



مركز بحوث التراث

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

المجموع الأدبي

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي البختري بن يوسف بن تغري بن علي التتاي

(٨١٢-٨٢٤ هـ)

الجزء الرابع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

النجوم والاهرام
ملوك مصر والقباهرة



دار الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الرابع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
.. ط 2، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ،
2005-

مج 4 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 5 - 0390 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٣٢٨/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0390 - 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلمين

الجزء الرابع

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية كافور الإخشيديّ على مصر

- الاستاذ أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيديّ الخادم الأسود الخيصة صاحب مصر والشام والنفور، اشتراه سيّده أبو بكر محمد الإخشيديّ بثمانية عشر ديناراً من الزياتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر، وربّاه وأعتقه، ثم رقاّه حتّى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولما مات الإخشيديّ في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، أقام كافور هذا أبناءه واحداً بعد واحد. وكان الذي وليّ أولاً أبا القاسم أنوجور بن الإخشيديّ — ومعنى أنوجور بالعربية محمود — وقد تقدّم ذلك كلّهُ. فدام أنوجور في الملك إلى أن مات في يوم السبت ثمان خلّون من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام أخاه أبا الحسن عليّ بن الإخشيديّ كما تقدّم ذكر ذلك كلّهُ في ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبر ملكهما. ودخل كافور في أيام ولايتهما في ضمان البلاد مع الخليفة، ووفّى بما صمّمه.
- ولما مات الإخشيديّ اضطربت أحوال الديار المصرية، فخرج كافور منها بأبني الإخشيديّ وتوجّه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والترم كافور

للقليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية . وكان غلبون قد تغلب على مصر بعد موت الإخشيد في غيبة كافور لما توجه إلى العراق؛ فقدم كافور إلى مصر وتياً لحرب غلبون المذكور وحاربه وظفر به وقتله، وأصلح أحوال الديار المصرية؛ واستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي؛ ثم مات علي أيضاً في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة؛ وأستقل كافور بالأمر وخطب له على المنابر وتم أمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : كافور الإخشيد الحبشي الأستاذ السلطان أبو المسك اشتراه الإخشيد من بعض رؤساء مصر، كان أسود بصاصاً^(١) . ثم ساق الذهبي نحو ما حكيناه، إلى أن قال : تقدم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيد في جيش لحرب سيف الدولة بن حمدان . ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك^(٢) ولده أبي القاسم أنوجور وكان صبياً؛ فغلب كافور على الأمر، وبقي الاسم لأبي القاسم والدست^(٣) لكافور، حتى قال ويكله : خدمت كافوراً وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جراية، وتوفي . وقد بلغت جراته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية . قلت : وهو أتابك السلطان أنوجور، أما لما أستقل بالملك فكان أكثر من ذلك .

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : كان كافور شجاعاً مقداماً جواداً يفضل على الفحول . وقصده المتنبئ ومدحه فأعطاه أموالاً كثيرة، ثم فارقه إلى

(١) بصاص : وصف من يص إذا برق ولمع وتلازم . (٢) أتابك : من الألقاب الرفيعة للأمراء، ومعناه وصي أو رئيس وزارة، كما في القاموس القارسي والانجليزى لستر استاينجاس المستشرق . (٣) الدست : الديوان، ومجلس الوزارة، والرياسة . (راجع شفاء الغليل) .

العِرَاق . وقال أبو الحسن بن أذين النحوى^(١) : حضرت مع أبي مجلس كافر وهو غاص بالناس ، فقام رجل فدعا له^(٢) ، وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا (بكسر الميم من أيام) فأنكر كافر والحاضرون ذلك ؛ فقام رجل من أوساط الناس فقال^(٣) : لا غرور إن نحن الداعي لسيدنا * أو غص من دهب بالريق أو بهر ومثل سيدنا حالت مهابته * بين البليغ وبين القول بالحصر فإن يكن خفض الأيام من غلط * في موضع النصب لا من قلة البصر فقد تفاءلت من هذا لسيدنا * والقال مأثورة عن سيد البشر بأن أيامه خفض بلا نصيب * وأن أوقاته صفو بلا كدر فعجب الحاضرون من ذلك ، وأمر له كافر بجائزة .

- ١٠ وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوى النسابة : ما رايت أكرم من كافر ! كنت أسايره يوما وهو في موكب^(٤) خفيف يريد التتره وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب ؛ فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابته^(٥) ، فنزلت عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ؛ فقال : أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ الغاية ، ما ظننت أن الزمان يلفني حتى تفعل بي أنت هذا ! وكاد يبكي ؛ فقلت : أنا صليعة الأستاذ ووليه . فلما بلغ باب داره ودعني ؛ فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي ؛ فقلت : ما هذا ؟

- (١) كذا في نزهة الألبا لابن الأبارى . وفي الأصل ومراة الزمان : « بن أذن » .
 (٢) هو أبو الفضل بن عياش ، كما في تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ست وخمسين وثلاثة .
 (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوى كما في تاريخ الاسلام للذهبي وبنية الوعاة للسيوطي ريبان ذكره أثناء هذه الترجمة .
 (٤) كذا في ابن خلكان وعند الجمان وبنية الوعاة للسيوطي ومراة الزمان . وفي الأصل : « ... من دهب في الريق ... » . (٥) في مراة الزمان : « مركب » . (٦) في الأصل : « كاتبه » . والتصويب عن مراة الزمان .

قالوا : أمر الأستاذ أن يحمل مركبته كله إليك ، فأدخلته دارى ، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار . وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف .

ووقع له حكاية غريبة نذكرها فى ضمن هذه الترجمة ، ثم نعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور ، وهى أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رآه من أحسن الغلمان ، فرآه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل ، وقال له : أشتري منه هذا الغلام ، قال الرجل : فوافيته — يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله — فى الحماة ورأيت الغلام عرياناً فرأيت منظراً حسناً ، فقلت فى نفسى : لا شك أن الشريف لا يفوته هذا الغلام ، وأذيت الرسالة ، فقال الشريف ما دفع فيه هذا الثمن إلا وهو يريد [أن] يعصى الله فيه ، أرجع إليه بماله فلا أبيع به . فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسأمت عليه فما رد على ، وقال : ظننت فى ولدى مسلم الخنا مع الغلام امض إليه وأسأله أن يجعلك فى حل . فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكيت وقبلت يديه ورجليه وسألته أن يجعلنى فى حل ، فبكى وقال : أنت فى حل والغلام حر لوجه الله تعالى .

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطته مديراً للممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خُشِدَ أشبه الأمير أبو شجاع فاتك الرومى الإخشيدى المقدم ذكره فى سنة نيف وخمسين وثلاثمائة . وكان فاتك يُعرف بالمجنون ، وكان الإخشيد قد اشتري

(١) فى الأصل : « وهو » . (٢) فى الأصل : « فى » . والتصويب من مرآة الزمان . (٣) التكملة من مرآة الزمان . (٤) التمددات : التمام والغلام ، كما فى القاموس الفارسى والانجليزى .

فأتى هذا من أستاذه بالرملة كرهاً واعتقه، وحطى عند الإخشيد، وكان رفيقاً لكافور هذا، وهو الأعظم مع طيش وخفة وجبورة، وكان كافور عاقلاً سيوساً، فكان كلما ترأى أمر كافور وعظم يزيد جتوت فأتك وحسدته، فلا يلتفت كافور إليه بل يدر عليه الإحسان ويراعيه إلى الغاية. وكان القيوم إقطاع فأتك المجنون، فاستأذن فأتك كافورا أن يتوجه إلى إقطاعه بالقيوم. ويسكن هناك حتى لا يرى عظمة كافور، فأذن له كافور في ذلك وودعه، فخرج فأتك إلى القيوم، فلم يصح مزاجه بها لوخامتها^(١) فعاد بعد مدة مريضاً إلى مصر ليندأوى بها. وكان المتنبي الشاعر بمصر قد مدح كافوراً بغير القصائد، فسمع المتنبي بكرم المجنون فأحب أن يمدحه ولم يحسر خوفاً من كافور. وكان كافور يكره فأتكاً في الباطن ويخافه، وصار فأتك يرسل المتنبي ويسأل عنه إلى أن اتفق اجتماعهما يوماً بالصحراء وجرت بينهما مفاوضات. فلما رجع فأتك إلى داره بعث إلى المتنبي بهدية قيمتها ألف دينار، ثم أتبعها بهدايا أخرى. فاستأذن المتنبي كافورا في مدح فأتك فأذن له خوفاً من فأتك وفي النفس شيء من ذلك، فمدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

لا خيل عندك تهديها ولا مال • فليست النطق إن لم تُسعد الجال

إلى أن قال :

كفأتك ودخول الكاف مقصّة • كالشمس قلت وما للشمس أمثال

فقد كافور على المتنبي لذلك، وفطن المتنبي بعدوانه. فخرج من مصر هارباً، وكان هذا سبباً لهجو المتنبي كافوراً بعد أن كان مدحه بعدة مدائح، على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

(١) في الأصل : « لوخامتها » .

قال الذهبي : وكان كافور يذني الشعراء ويحييهم ، وكان تُقرأ عنده في كل ليلة السيرة وأخبار الدولة الأموية والعباسية وله ندماء ، وكان عظيم الحرمة وله حجاب يمتنع^(١) عن الأمراء ، وله جوار مغنيات ، وله من الغلمان الروم والسود ما يتجاوز الوصف ؛ زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيد ؛ وكان كريما كثير الخلق والهيآت خيرا بالسياسة فطنا ذكيا جيد العقل داهية ؛ كان يهادى المعز صاحب المغرب ويظهر ميله إليه ، وكذا يذعن بالطاعة لبني العباس ويُدأري ويخضع هؤلاء وهؤلاء وتم له الأمر . وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات راغبا في الخير وأهله . ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور ؛ وكان له نظري في العربية والأدب والعلم . ومن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري^(٢) النحوي صاحب الزجاج . وقال إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزبير : كان كافور شديداً الساعد لا يكاد أحد يمد قوسه ، فإذا جاءوه برام دعا بقوسه [وقال : أرم عليه] ؛ فإن أظهر الرجل العجز ضحك وقدمه وأثبتته ؛ وإن قوى على مدها وآستهان بها عبس وسقطت منزلته من عنده . ثم ذكر له حكايات تدل على أنه كان مغرور بالرمي . قال : وكان يداوم الجلوس غداة وعشية لقضاء حوائج الناس ، وكان يتعبد ويتمتع وجهه ساجداً ويقول : اللهم لا تسلط على مخلوقا . انتهى .

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « وكان عظيم الحية يمتنع من الأسواق » .

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وبنية الوعلة للسيوطي ومعجم البلدان لياقوت . والنجيري ، نسبة إلى

نجير ؛ محلة بالبصرة . وفي الأصل : « البختري » ، وهو بخرى . (٣) زيادة عن كثير النور

(نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ) .

قلت : ونذكر حينئذ أحوال المتنبي معه وما مدحه به من القصائد . لما
فارق المتنبي سيف الدولة بن حمدان مغاضباً له ، قصد كافورا الإخشيدي ودخل
مصر ومدحه بقصيدته التي منها :

قواصد كافور توارك غيره * ومن ورد البحر استقل السواقياً^(٢)
بجاءت بنا إنسان من زمانه * وخطت بياضاً خلفها وما قبلها
وهو أول مديح قاله فيه ، وكان ذلك في جُمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلثمائة .
وقال ابن خلكان : وأنشده أيضاً في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة قصيدته
البائية التي يقول فيها :

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه * وإن لم أشأ ثملي على فاكذب^(٣)
إذا ترك الإنسان أملاً وراءه * ويتم كافوراً فما يتغرب

ومنها أيضاً :

فإن لم يكن إلا أبو المسك أوهم * فإني أحل في فؤادي وأعذب
وكل أمري يولي الجميل محبب * وكل مكان يُنبت العز طيب
وآخر شيء أنشده في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة — ولم يلقه بعدها —
قصيدته البائية :

أرى لي بقربي منك عينا قريبة * وإن كان قرباً بالإبعاد يشاب

(١) في الأصل : « ونذكر من حينئذ » . (٢) في ديوانه وابن خلكان وتاريخ الإسلام
للذهبي وعقد الجناح : « ومن قصد البحر ... الخ » . (٣) في الأصل : « قصيدته الثانية » .
والتصويب من رقيات الأعيان . (٤) كذا في ديوانه وابن خلكان . وفي الأصل :

* وإن لم تشأ قبل عليك ومثلن *

وهل نافعى أن تُرفع الحُجُبُ بيننا * ودون الذى أملتُ منك حجابُ
أقل سلافى حبٍّ ما خَفَ عنكم * وأسكت كما لا يكون جواب
ومنها :

وما أنا بالباغى على الحبِّ رِشوةً * ضعيفٌ هوى يُبغى عليه ثوابُ
وما شئت ألا أن أدلَّ عواذلى * على أن رأيتُ فى هواك صوابُ
وأعلم قوماً خالفونى فشرقوا * وغربتُ أنى قد ظفرت وخابوا
ومنها :

وإن مديح الناس حق وباطلٌ * ومدحك حق ليس فيه كذابُ
إذا نلتُ منك الودَّ فالمال هين * وكل الذى فوق التراب ترابُ
وما كنتُ لولا أنت إلا مهاجراً * له ككل يوم بلدةٌ ويحبابُ
ولصكتك الدنيا إلى حبيبةٍ * فما عنك لى إلا إليك ذهابُ

وأقام المتنبي بعد إنشاد هذه القصيدة سنة لا يلقى كافوراً غضباً عليه ، لكنه
يركب فى خدمته [خوفاً منه ^(١)] ولا يجتمع به ، وأستعد للرحيل فى الباطن وجهاز
جميع ما يحتاج إليه . وقال فى يوم عرفة قبل مفارقتها مصر بيوم واحد قصيدته
الدالية التى هجا كافوراً فيها . وفى آخر هذه القصيدة المذكورة يقول :

من علم الأسود الخصى مكرمةً * أقومهُ البيض أم آباؤه الصيْدُ
أم أذنه فى يد النخاس دامية * أم قدره وهو بالفلسين مردود
ومنها :

وذاك أن الفحول البيض عاجزةٌ * عن الجميل فكيف الخصى السودُ

(١) الزيادة من ابن خلكان .

وله فيه أهاج كثيرة تضمنها ديوان شعره . ورَّحل المتنبي من مصر إلى
عُصْد الدولة بن بويه .

وقال ابن زولاق : أقام كافور الإخشيدي الأستاذ إحدى وعشرين سنة
وشهرين وعشرين يوما — يعني أقام مدبر مملكة مصر — من قبل ولدي أستاذه ،
وهما أنوجور وعلي أبنا الإخشيدي محمد بن طنج ، وأقام هو فيها ستين وأربعة أشهر
وسبعة أيام ملكا مستقلا بنفسه . قلت : ونذكر ذلك محورا بعد ذلك . قال
ابن زولاق : وكان كافور دينيا كريما . وسماطه ، على ما ذكره صاحب كثر الدور ،
في اليوم : مائتا خروف يكار ، ومائة خروف رميس ، ومائتان ونمسون ^(١) أوزة ،
ونعمائة دجاجة ، وألف طير من الحمام ، ومائة صحن حلوى كل صحن عشرة أرطال ،
ومائتان ونمسون ^(٢) قرابة أقصا .

قال : ولما توفى كافور اجتمع الأولياء وتعاقدوا وتعاهدوا ألا يختلفوا ،
وكتبوا بذلك كتابا ساعة توفى كافور وعقدوا الولاية لأحمد بن علي الإخشيدي ،
وكان إذ ذاك صبيا ابن إحدى عشرة سنة — وكافور بعد في داره لم يدفن —
ودُعي له على المنابر بمصر وأعمالها والشامات والحرمين ، ثم من بعده للحسن

(١) عبارة كنز الدور : « بلغ بما كان يعمل في مطبخ كافور لما قوي سلطانه وكثرت أمواله
في كل يوم من اللحم ألفان وسبعائة رطل ، ونعمائة طائر ودجاج ، وألف طائر حمام ، ومائة طائر أرز ،
ونمسون خروفا رميسا ، ومائة جدي سمين ، وعشرون فرخا سمكا ، ونعمائة صحن حلوى في كل صحن
عشرون رطلا ، ومائتان ونمسون طبقا فاكهة ، وعشرة أفراد قفل ، ونعمائة كوز فقاع كبير (وهو شراب
يُخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يرتفع في رأسه ويملؤه من الزبد) ومائة قرابة سكر وليمون » .

(٢) الأقصا : شراب يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون ، ويطرح في ذلك قليل من السذاب ،
وهو شراب جيد للهضم . (راجع كتاب الأطعمة الموجود منه بسبعة مأخوذة بالتصوير للشهسي تحت رقم
١٥ علوم معاشية) . وفي شفاء النليل أن الأقصا : تقيح الزبيب ، قال : وأظنه معرب « أقصا » .

ابن عبيد الله . ثم عُقِدَ للحسن بن عبيد الله المذكور على بنت عمه فاطمة بنت الإخشيد بوكيل سيرة من الشام ، وجعل التدبير بمصر فيما يتعلق بالأموال إلى الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات ، وما يتعلق بالرجال والعساكر لسمول الإخشيد صاحب الحمام بمصر . وكل ذلك كان في يوم الثلاثاء لعشر يمين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انتهى كلام ابن زولاق رضى الله عنه .

وأما وفاة كافور المذكور فإنه توفى بمصر في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، والأصح سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، قبل دخول القائد جوهر المعزى إلى مصر . وقيل : إنه لما دخل جوهر القائد إلى مصر خرج منها كافور هذا ، وليس بشيء ، والأول أصح . وملك بعده أحمد بن علي بن الإخشيد الآتى ذكره . وعاش كافور بضماً وستين سنة ، وكانت إمارته على مصر اثنتين وعشرين سنة ، منها استقلالاً بالملك سلتان وأربعة أشهر ، خُطِبَ له فيها على منابر مصر والشام والحجاز والثغور ، مثل طرسوس والمصيصة وغيرهما ، وحمل تابوته إلى القدس فدفن به ، وكتب على قبره : ما بلل قبرك يا كافور متفرداً * بالصَّخْصَحَ المَرَّتَ بعد العسكر الجلب يدوس قبرك آحاد الرجال وقد * كانت أسود الشرى تخشاك في الكتب

وقال الوليد بن بكر العمري وجدت على قبر كافور مكتوباً :
أنظر إلى عبر الأيام ما صنعت * أفنت أناساً بها كانوا وما قُيِّتَ^(٢)
دنياهم ضحكاً أيام دولتهم * حتى إذا قُيِّتَ ناخنت لهم وبكت

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمقرئى وإحدى روايتى الصغدى . وروايته الأخرى :

«شمول» بالثين المعجمة . وفي مجارب الأمم : «شمون» . وفي الأصل : «سمول» . (٢) كذا في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي . والمرت : مفازة لآيات فيها . وفي الأصل : «المرت» وهو تحريف . (٣) في الأصل : «وما دفت» ، والتصويب عن مرآة الزمان .



السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر — وهي سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

- فيها أقيم المآتم على الحسين رضى الله عنه في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .
 وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب من الجحاج أخذوا وهلك أكثرهم .
 ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، وأخذتهم بنو سليم ؛ وكان رجلاً عظيماً نحو عشرين ألف جمل، معهم الأمتعة والذهب ؛ فما أخذ لقاضى طرسوس المعروف بالخواتمي [مائة ألف و] عشرون ألف دينار .

- وفيها قدم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من الأسر إلى ميفارقين ؛ كانت أخت ملك الروم أخذه لتفادى به أخاها ، فنقذ سيف الدولة أخاها في ثلثمائة إلى حصن الميلاج^(٢) ، فلما شاهد بعضهم بعضاً سرح المسلمون أسيرهم في خمسة فوارس وسرح الروم أسيرهم أبا الفوارس في خمسة ؛ فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا ، ثم صار كل واحد إلى أصحابه فترجلوا له وقبلوا الأرض ؛ واحتفل سيف الدولة بن حمدان لقدم ابن أخيه وعمل الأسمطة الهائلة ، وقدم له الخيل والمماليك والعديد النامة ؛ فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم .

وفيها جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصليحي أخذ الأموال التي في خزائن أنطاكية وخرج بها كأنه متوجه إلى سيف الدولة بن حمدان فدخل بلاد الروم مرتداً . وقيل : إنه كان عزم على تسليم أنطاكية إلى الروم ، فلم يمكنه ذلك

- (١) الزيادة عن عقد الجمان والمتنم وتجارب الأمم . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للهدي . وفي تجارب الأمم : « حصن الميلاج » بالحاء المهملة . ولم نثر عليه في الكتب التي نحت أيدينا .

لاجتماع أهل البلد على ضبطه ، فخشى أن يتم خبره إلى سيف الدولة فيتلفه فهرب بالأموال .

وفيها قدم الغزاة الخراسانية من الغزو إلى ميفارقين ، فتلقاهم أبو المعالي بن سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعُلُوفات . وكان رئيس الغزاة المذكورين محمد بن عيسى .

وفيها سار طاغية الروم بمجموعه إلى الشام ، فعات وأفسد وأقام به نحو خمسين يوماً ، فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة لبعده ، ووقع لسيف الدولة مع الروم حروب ووقائع كثيرة .

وفيها توفي محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر^(١) [بن] الجعابي التميمي البغدادي الحافظ قاضي الموصل ، سمع الكثير ورجل وكان حافظ زبانه ، يحب أبا العباس ابن عقدة ، وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ ، وكان يتشيع ، وروى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله وآخرون آخرهم وفاة أبو نعيم الحافظ . ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو علي الحافظ النيسابوري : ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان^(٢) ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر [بن] الجعابي ! .

(١) الكلمة عن القاموس وتذكر الحفاظ والمتنم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ لأسد علماء القرن الثامن الهجري (ضمن مجموعة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .
(٢) في الأصل : « آخرهم وفاة » . والتصويب من تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (راجع ترجمته في ج ٣ ص ٢٢٤ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية) . (٤) هو عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي الأهوازي أبو محمد الحافظ . توفي سنة ست وثلاثمائة (راجع ج ٣ ص ١٩٥ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية) .

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر المشهور ،
كان أنتقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن مات بها في شهر رمضان . وكان من فحول
الشعراء . ومن شعره وقد رأيت له غيره :

أبكي وتبكي الحمام لكن * شتان ما بينها وبينني
تبكي بعينٍ بغير دمع * وأبكي بدمعٍ بغير عين

ويعجبني في هذا قول أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز :

بكت عيني غداة البين حزناً * وأخرى بالبكا بخلت طينا
فعاقت التي بخلت بدمع * بأن غمضتها يوم التقينا

ومما يجيش ببالي أيضا في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدرك من هو غير أنني

أحفظه قديما :

قالت سعاد أتبكي * بالدمع بعد الدماء

فقلت قد شاب دمعي * من طول عُمر بكائي

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن علي بن

الحسن بن علان الخزاني الحافظ يوم النحر ، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم

القمي [ابن] الجعابي ، وأبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس
وعالمها ومفتيها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .

مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

(١) يريد « بدم » . (٢) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح القاموس

مادة « عل » . وفي الأصل : « أبو الحسين مل بن الحسين » وهو تحريف .



السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر — وهي سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

فيها عملت الرافضة الماتم في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .

وفيها مات السلطان معز الدولة بن بويه الآتي ذكره، وتولى مملكة العراق من بعده أبوه عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه . وفيها قبض على الملك ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ولده أبو تغلب ، لأن أخلاقه سامت وظلم وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره ؛ فقبض عليه ولده المذكور بمشورة [رجال] الدولة في جمادى الأولى ، وبعثه إلى القلعة ورتب له كل ما يحتاج إليه ووسع عليه .

وفيها توفي السلطان معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن قنأ خسرو بن تمام بن كوهي ؛ كان أبوه بويه بصطاد السمك وكان ولده هذا ربما احتطب . وقد تقدم ذكر ذلك كله في محله في هذا الكتاب ؛ قال أمره إلى الملك . وكان قدومه إلى بغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وكان موته بالبطن ، فعهد إلى ولده عز الدولة أبي منصور بختيار ، وكان الرقص في أيامه ظاهراً ببغداد ؛ ويقال : إنه تاب قبل موته وتصدق وأعتق . قلت : وجميع بني بويه على هذا المذهب القبيح غير أنهم لا يُفشون ذلك خوفاً على الملك . ومات معز الدولة في سابع عشر شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة ؛ وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . وكان قد ردت الموارث إلى ذوي الأرحام . ويقال : إنه من نبرية سابور ذي الأكتاف .

(١) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «فتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء

المختلة من فوق وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف راء مهملة» . (٢) في الأصل : «شاهور»

بالتين المعجمة ، وهو تصحيف .

وهو أخو ركن الدولة الحسن، وعماد الدولة علي. وكان معز الدولة يُعرف بالأقطع، كان أصابته جراح طارت بيده اليسرى وبعض أصابع اليمنى. وهو عم عضد الدولة الآتي ذكره أيضا.

وفيهما توفي علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الإمام العلامة أبو الفرج الأصبهاني الكاتب، مصنف كتاب الأغاني وغيره، سميع الحديث وتفقه وبرع. وأستوطن بغداد من صباه، وكان من أعيان أدبائها، كان أخبارياً نساباً شاعراً ظاهراً بالتشيع. قال أبو علي التنوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمستندات والأنساب ما لم أر قط مثله، ويحفظ يسوى ذلك من علوم آخر، منها: اللغة والنحو والمغازي والسيرة. قلت: وكتاب الأغاني في غاية الحسن، وكان منقطعا إلى الوزير المهدي وله فيه غرر مديح، وله فيه من جملة قصيدة يهته بمولود من سرية:

إسمع بمولود أناك مباركا * كالبدر أشرق جُئح ليل مُقْمِرِ
سمعُ لوقت سعادة جاءت به * أم حَصَانٌ من بنات الأصْفِرِ^(١)
متبجح في نزوتني شرف العُلا * بين المهلب منتاه وقبصر^(٢)
شمس الضحى قرنت إلى بدر الدجى * حتى إذا آجتمعا أتت بالمُشْتَرَى^(٣)
شمس الضحى قرنت إلى بدر الدجى * حتى إذا آجتمعا أتت بالمُشْتَرَى^(٤)

(١) الحصان: النفقة. (٢) في الأصل: «متبجح». وما ابتناه عن تصدير كتاب

الأغاني. ومتبجح: مفتخر. (٣) كذا في تصدير كتاب الأغاني. وفي الأصل:

«... شرف الوزير ابن المهلب...»

(٤) في الأصل: «اجتمعت».

وشعره كثير ومحاسنه مشهورة^(١) . ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين ، وهي السنة التي مات فيها البُحتريّ الشاعر . ومات في يوم الأربعاء رابعَ عشر ذي الحجة .

وفيها توفي سيف الدولة أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لُحمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غُطَيْف بن محربة بن^(٢) حارثة بن مالك بن عُبيد بن عديّ بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب التغلبيّ ، ومولده في يوم الأحد سابعَ عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل : سنة إحدى وثلاثمائة . قال أبو منصور الثعالبي : « كان بنو حمدان ملوكا ، و [أمراء] ، أوجههم للصبحا ، وألسنتهم للفصاحة ، وأيديهم للسياحة ،^(٣) وعقولهم للزجاجة ، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم ، وواسطة قِلاذتهم . وحضرته مقصد الوفود ، ومطلع الجود ، وقبلة الآمال ، ومحط الرجال ، وموئيد الأدباء ، وحلبة الشعراء » . وكان سيف الدولة ملكا شجاعا مقداما كريما شاعرا فصيحاً ممدحا . وقصده الشعراء من الآفاق ، ومدحه المتنبيّ بغرر المدايح . ومن شعر سيف الدولة في قوس قزح :

وساق صبيح للصُّبوح دعوة * فقام وفي أجفانه سِنَّة النَّمِضِ
بطوف بكاسات العُقار كأنجم * فمن بين مُنْقَضِ علينا ومنقَضِ
وقد نثرت أيدى الجنوب مطارفا * على الجود كُنّا والحواشي على الأرض

(١) راجع ترجمته بتفصيل واف رحلة سالحة من شعره في تصدير كتاب الاغانى (ص ١٥ — ٣٢

طبع دار الكتب المصرية) . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « بحرية

ابن جارية » . (٣) في الأصل : « عمر بن قنم » والتصويب عن عقد الجمان وابن خلكان .

(٤) الزيادة عن يتيمة الدهر . (٥) ترك المؤلف بعد هذه الفقرة عدة فقرات منبهة في يتيمة الدهر .

يطرؤها قوس السحاب بأصفر * على أحمر في أخضر اثر مبيض^(١)
 كأذيال خرد أقلت في غلائل * مصبغة والبعض أقصر من بعض
 قال ابن خلكان : وهذا من التشبيهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها
 السوفة . ويحكى أن ابن عمه أبا فراس الأمير الشاعر كان يوما بين يدي سيف
 الدولة في نفر من ندمائه ، فقال لهم سيف الدولة : أيكم يُجيز قولي ؟ وليس له إلا
 سيدي (يعني ابن عمه أبا فراس المذكور) وقال :
 لك جسمي تعلُّه * قدمي لم يُحمله
 فأرتجل أبو فراس وقال :

أنا إن كنت مالكا * فلي الأمر كله
 فاستحسنه وأعطاه ضيعة بأعمال منبج . نقل الأبي دينار في كل سنة .
 ومن شعر سيف الدولة أيضا :

تجنّي على الذنب والذنب ذنبه * زعائني ظلما وفي شقه العتب
 وأعرض لما صار قاي بكفه * فهلا جفاني حين كان لي القلب
 إذا برم المولى بخدمة عبده * تجنّي له ذنبا وإن لم يكن ذنب
 وله :

أقبله على جزع * كشرب الطائر الفزع
 رأى ماء فاطمه * وخاف عواقب الطمع
 فصادف خلصة فدنا * ولم يلتد بالجرع

وأما ما قيل في سيف الدولة من المديح فكثير يضيق هذا المحل عن ذكر شيء
 منه . وكانت وفاته يوم الجمعة في ثالث ساعة ، وقيل : رابع ساعة ، نجس بقين من

(١) رواية البتمة وابن خلكان : « تحت مبيض » .

صفر بحلب . ويُقَل إلى ميفارقين ودُفِن في تربة أمه وهي داخل البلد . وكان مرضه بعُسْر البول . وكان قد جَمَعَ من نَقْضِ الْغُبَار الذي يجتمع عليه في غَرَواته شيئا ، وجعله لَبَنَةً بقدر الكَفِّ ، وأوصى أن يُوضَعَ خُدُّه عليها في لَحْدِهِ ، فَتَقَدَّت وصيَّتُهُ في ذلك . وكان مَلِكَ حَلَب في سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ؛ انترعها من يد أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الإخشيد ، وكان قبل ذلك ملك واسط وتلك النواحي .

وفيها تُوفِّي جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي المحدث المشهور ؛ كان فاضلا راوية للشعر . قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه :

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَسْمُ وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُو * لَ خَيْلَتِي فِيهِ قَلِيلُهُ

١٠ وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وأربع عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة اثنا عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدى على مصر — وهي سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، وهي التي مات فيها كافور المذكور حسب ما تقدم ذكره .

١٥ فيها عَمِلَت الرافضة بأتم الحسين بن علي في بغداد على العادة في كل سنة في يوم عاشوراء .

وفيها لم يَحْجَ أَحَدٌ مِنَ الشَّامِ وَلَا مِنْ مِصْرَ . وفيها في ذِي الْقَعْدَةِ أَقْبَلَ تَقْفُورٌ عَظِيمُ الرُّومِ بِجِيُوشِهِ إِلَى الشَّامِ فَخَرَجَ مِنْ دَرَبِنْدَ^(١) وَنَازَلَ أَنْطَاكِيَّةَ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ أَرْحَلْ وَأَنْحَرْبِ الشَّامَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ مِنَ السَّاحِلِ ؛ وَرَحَلَ وَنَازَلَ مَعْرَةَ

(١) مَصْرِينَ فَأَخَذَهَا وَغَدَر بِهِمْ وَأَسَر مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةَ نَسَمَةٍ . ثُمَّ نَزَلَ عَلَى مَعْرَةِ النُّعْمَانِ فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا ؛ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ إِلَى الْحَصُونِ وَالْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى كَفَرطَابِ (٢) وَشِيزَر (٣) ، ثُمَّ إِلَى حِمَاةٍ وَخِصَصَ وَخَرَجَ مِنْ بَقِيٍّ بِهَا فَأَمَّنَهُمْ وَدَخَلَهَا وَصَلَّى فِي الْبَيْعَةِ وَأَخَذَ مِنْهَا رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا ، وَأَحْرَقَ الْجَامِعَ . ثُمَّ سَارَ إِلَى عِرْقَةٍ (٤) فَأَفْتَحَهَا ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَخَذَ رِبْضَهَا . وَأَقَامَ فِي الشَّامِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ ؛ فَأَرْضَاهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَةِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

وَفِيهَا تَرْوِجُ عِزَّ الدَّوْلَةِ بِخُتْيَارِ بْنِ مَعَزِ الدَّوْلَةِ أَحْمَدَ بْنَ بُوَيْهِ بِأَمْنَةِ عَسْكَرِ الرُّومِ الْكُرْدِيِّ عَلَى صَدَاقٍ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .

(٦) وَفِيهَا قُتِلَ أَبُو فِرَاسٍ [الْحَارِثُ] بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلَبِيِّ الْعَدَوِيِّ الْأَمِيرَ الشَّاعِرَ الْفَصِيحَ ، تَقَدَّمَ بِقِيَّةٍ نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَمَوْلَاهُ بِمَنْبِجٍ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ يَتَنَقَّلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ؛ وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِقِينَ ؛ وَدِيَوَانُ شِعْرِهِ مَوْجُودٌ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَقُلْتُ أَهْلًا * وَودَعْتُ الْغَوَايَةَ وَالشُّبَابَا
وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ * لَقِيتُ مِنَ الْأُحِبَّةِ مَا أَشَابَا

- (١) معرة مصرين : بلدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها ، بينها نحو خمسة فرائخ .
(٢) حوراثمان بن بشير صحابي ، اجتاز بها فأتى له بها ولد فدفنه وأقام عليه فسُميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة . (معجم ياقوت) . (٣) كفرطاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . (معجم ياقوت وتقوم البلدان) . (٤) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم . (معجم ياقوت) . (٥) عرقه : بلدة في شرق طرابلس ، بينهما أربعة فرائخ وهي آخر عمل دمشق في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة . (معجم ياقوت) . (٦) زيادة عن وفيات الأعيان لأبن خلكان ومعجم ياقوت . (٧) يوجد منه عدة نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية . وطبع بيروت سنة ١٨٧٣ م و ١٩١٠ م .

وله أيضا :

مَنْ يَتَمَنَّ العَمْرَ فَلْيَدْرِغْ * صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَمَنْ يُؤَجِّلُ يَرَفِي نَفْسَهُ * مَا يَتَمَنَّاہُ لِأَعْدَائِهِ

وفيها توفي حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكائن بالمصري،
سمي بالكثير ورحل وطوف وجمع وصنف، وروى عنه ابن مندة والدارقطني
والحافظ عبد الغني [بن سعيد الأزدي^(١)] وغيرهم. وقال ابن مندة: سمعت حمزة
ابن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب «وسلم»؛ فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال [لي^(٢)]: أما تحتم الصلاة على في كتابك!
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن الحسن^(٣)
ابن إسحاق بن عتبة الرازي بمصر، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي،
وحمزة بن محمد أبو القاسم الكائن بمصر، وأبو العباس عبد الله بن الحسين^(٤)
النضري المروزي في شعبان عن سبع وتسعين سنة، وعمر بن جعفر البصري
الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمريم المحتسب، وأبو سليمان
محمد بن الحسين الخزائي، وأبو علي محمد [بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق]
ابن آدم الفزاري.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون
إصبعًا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وأربع عشرة إصبعًا.

(١) الزيادة عن تذكرة الحفاظ. (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي شذرات
الذهب: «أحمد بن الحسين». (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ وشذرات
الذهب. وفي الأصل: «أحمد بن محمد بن سعيد بن ربيع». (٤) كذا في شذرات الذهب.
وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «البصري» وهو نصيف.
(٥) التكلة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي.

ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيد علي مصر

- هو أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف الأمير أبو الحسن التركي الفُرغاني المصري . ولي سلطنة مصر بعد موت مولى جدّه كافور الإخشيد في العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وهو يوم مات كافور^(١) ، وسنه يوم ولي إحدى عشرة سنة ؛ وصار الحسن بن عبيد الله بن طنج — أعني ابن عم أبيه — [خليفته]^(٢) ، وأبو الفضل جعفر بن الفرات [وزيره]^(٣) ، ومعهما أيضا سمول الإخشيدى مدبر العساكر . فأساء أبو الفضل جعفر بن الفرات السيرة وقبض على جماعة وصادرهم ، منهم يعقوب بن كلّس الآتي ذكره ؛ فهرب يعقوب بن كلّس المذكور إلى المغرب ، وهو من^(٤) أكبر أسباب حركة المعز ، وإرسال جوهر القائد إلى الديار المصرية . ولما زاد أمر ابن الفرات آخلف عليه الجنود وأضطربت أمور الديار المصرية على ما سنذكره بعد أن نذكر مقالة ابن خلّكان إن شاء الله تعالى .

قال ابن خلّكان : « وكان عُمر أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد يوم ولي إحدى عشرة سنة ، وجعل الجنود خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن

- (١) في الأصل : « وهو يوم مات فيه كافور » . (٢) كذا في ابن خلّكان . في ترجمة الإخشيد وتاريخ دمشق وتاريخ الصفدي وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح العكبري لديوان المتنبي . وفي الأصل في كل المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم والمقريري وعقد الجمان : « الحسين بن عبيد الله » . (٣) تكملة عن المقريري وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « وهو أحد أكبر » . (٥) في الأصل : « وجعلوا الجنود خليفته الخ » . باثبات علامة الجمع في الفعل .

عبيد الله بن طُفَّج بن جُف ، وهو ابن عم أبيه ، وكان صاحب الرملة من بلاد الشام ، وهو الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

أنا لَأَنمِي إن كنتُ وقتَ اللوائِم • عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَالِمِ^(١)

وقال في مخلصها :

إِذَا صَلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَانِكَ • وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ

وإلا نَخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَعَاقَتْنِي • عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعُفَ الْعَزَائِمِ

ومنها :

أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبُرْقَةٍ • ضِرَابًا يُمَتَّى الْخَيْسَلِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

وَطَمَنَ غَطَّارِيفٍ كَأَنَّهُ أَكْفَهُم • عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَايِمِ

حَمَّهَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ حَاتِبٍ • سِيوفُ بَنِي طُفَّجِ بْنِ جُفِّ الْقَهَائِمِ

هَمَّ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ • وَأَحْسَنُ مِنْهُمْ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ

وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْمَفْوَعَ عَنْ كُلِّ مَذْنِبٍ • وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ

قال : ولما تقدر الأمر على هذه القاعدة تزوج الحسن بن عبيد الله فاطمة ابنة

عمه الإخشيد ، ودعوا له على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن علي صاحب الترجمة .

قال : والحسن بالشام ، واستمر الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت

من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين

صُحْبَةَ الْفَائِدِ جَوْهَرِ الْمُعْزَى ، وأنقرضت الدولة الإخشيدية من مصر . وكانت مدتها

أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وكان قد قدم الحسن بن

(١) في الأصل : «أنا لَأَنمِي» ، والتصويب عن شرح المكي . (٢) كذا في ديوانه

بأبن ظلكان . وفي الأصل : «لم أترك محالا» ، وهو تحريف .

عبيد الله من الشام منهزماً من القرامطة لما استولوا على الشام . ودخل الحسن على
 ابنة عمه التي تزوجها وحكم بمصر وتصرف وقبض على الوزير جعفر بن الفُرات
 وصادره وعذبه ؛ ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة . ولما سير القائد جوهر جعفر بن فلاح إلى الشام وملك البلاد أسر ابن
 فلاح المذكور أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وسيّره إلى مصر مع جماعة من
 الأمراء إلى جوهر القائد ، ودخلوا إلى مصر في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . وكان الحسن بن عبيد الله قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولايته عليهم ،
 فلما وصلوا إلى مصر تركوهم وقوفاً مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون
 إليهم وشمّت بهم من في نفسه منهم شيء ؛ ثم أنزلوا إلى مضرب القائد جوهر وجعلوا
 مع المعتقلين من آل الإخشيد . ثم في السابع عشر من جمادى الأولى أرسل القائد
 جوهر ولده جعفرًا إلى مولاه المعز ومعه هدايا عظيمة تجلّ عن الوصف ، وأرسل
 معه الماسورين الواصلين من الشام ، وفيهم الحسن بن عبيد الله ، وحملوا في مركب
 بالنيل وجوهر ينظرهم ، وأنقلب المركب ، فصاح الحسن بن عبيد الله على القائد
 جوهر : يا أبا الحسن ، أريد أن تُفرقنا ! فاعتذر إليه وأظهر له التوجع ، ثم نقلوا
 إلى مركب آخر . انتهى كلام ابن خلكان باختصار . ولم يذكر ابن خلكان
 أمر أحمد بن علي بن الإخشيد - أعني صاحب الترجمة - وأظن ذلك
 لصغر سنه .

وقال غير ابن خلكان في أمر انقراض دولة بني الإخشيد وجهاً آخر ، وهو أن
 الجند لما اختلفوا على الوزير أبي الفضل بن الفُرات وطلب منه الأتراك الإخشيدية

(١) وصف من الشهرة ، وهي الفضيحة . (٢) الذي في ابن خلكان : « سبع ساعات » . ٢٠

والكافورية ما لا قدرة له به من المال ، ولم يُحمل إليه أموال الضمانات ، قاتلوه ^(٢)
 ونُهبَت داره ودُور جماعة من حواشيه . ثم كتب جماعة منهم إلى المعز العبيدي
 بالمغرب يستدعونهم ويطلبون منه إنقاذ العساكر إلى مصر ؛ وفي أثناء ذلك قدم
 الحسن بن عبيد الله بن طُفَّج من الشام منهزماً من القرامطة ، ودخل على آمنة عمة ،
 وقبض على الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات لسوء سيرته ولشكوى الجند منه ^(٣) ؛
 فعذبه وصادره ؛ وتولى الحسن بن عبيد الله تدير مصر بنفسه ثلاثة أشهر ، واستوزر
 كاتبه الحسن بن جابر الياحي ^(٤) ؛ ثم أطلق الوزير جعفر بن الفرات من محبسه
 بواسطة الشريف أبي [جعفر] ^(٥) مسلم الحسيني ، وفوض إليه أمر مصر ثانياً ؛ كلَّ
 ذلك وأحمد بن علي صاحب الترجمة ليس له من الأمر إلا مجتزأ الاسم فقط . ثم
 سافر الحسن بن عبيد الله بن طُفَّج من مصر إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وبعد مسيره بمدة يسيرة في جمادى الآخرة من السنة وصل
 الخبر بمسير عسكر المعز ^(٦) حجة جوهر القائد الرومي إلى مصر ؛ فجمع الوزير جعفر بن
 الفرات [أنصاره] ^(٧) واستشارهم فيما يعتمد ؛ فاتفق الرأي على أمرٍ فلم يتم . وقدم جوهر
 القائد إلى الديار المصرية بعد أمور نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى ؛ وزالت
 دولة بني الإخشيد من مصر وأقطع الدعاء منها لبني العباس . وكانت مدة دولة

(١) كذا في وفات الأعيان في ترجمة أبي الفضل جعفر بن الفرات . وفي الأصل : « ومنعوه

طلب الخفوق التي في وجهه الضمان » . ولا يخفى ما فيها من اضطراب . (٢) في الأصل :

« ثم قاتلوه » . (٣) في الأصل : « عليه » . (٤) كذا في وفات الأعيان .

وفي الأصل : « الزنجاني » . (٥) النكلة عن وفات الأعيان واتفاظ الحفا بأخبار الخلفاء

(ص ٧٧) وما تقدم لأولئك (ص ٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) في الأصل : « فيما يعتمد » والسياق يقتضي ما أثبتناه .

- الإخشيد وبنيه بمصر أربعاً وثلاثين سنة وأربعة وعشرين يوماً ؛ منها دولة
أحمد بن عليّ هذا — أعني أيام سلطته بمصر — سنة واحدة وثلاثة أشهر إلا
ثلاثة أيام . وكانت مدة الدّعاء لبني العباس بمصر منذ ابتدأت دولة بني العباس
إلى أن قدم القائد جوهر المِعْزِيّ وخطب بأسم مولاه المعزّ معذّ العبيديّ القاطميّ
مائتي سنة وخمسا وعشرين سنة . ومنذُ افتتحت مصر إلى أن انتقل كرسي الإمارة
منها إلى القائد جوهر ثلثمائة سنة وتسعا وثلاثين سنة . آتت ترجمة أحمد بن عليّ
آبن الإخشيد .



- السنة التي حكم في بعضها أحمد بن عليّ بن الإخشيد على مصر، وكانت ولايته
في جمادى الأولى من السنة الماضية ، غير أننا ذكرنا تلك السنة في ترجمة كافور،
ونذكر هذه السنة في ولاية أحمد هذا، على أن القائد جوهرًا حكم في آخرها، وليس
ما نحن فيه من ذكر السنين على التحرير، وإنما المقصود ذكر الحوادث على أيّ
وجه كان . وهذه السنة هي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

- فيها عُمِلت الرافضة الماتم في يوم عاشوراء ببغداد وزادوا في التّوحي وتعليق
المُسوّح، ثم عيّدوا يوم الغدير^(٣) .

- (١) تقدّم للزّات نقلًا عن ابن خلكان أن مدة الدولة الإخشيدية كانت أربعاً وثلاثين سنة
وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . (٢) في الأصل : « ومن منذ ... الخ » .
(٣) الغدير : هو غدير خم . وختم : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به خدير ، عنده خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة ، وتعرّض في خطبته لمن تعرّض لعليّ بن أبي طالب رضي
الله عنه . ابتداء عيد يوم الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٢ هـ . في هذا اليوم أمر معز الدولة
بإظهار الزينة ببغداد وأن تفتح الأسواق بالليل وأن تضرب الدباب والبرقات وأن تشعل النيران بأبواب
الأمراء وعند الشرطة فرحا بعيث الغدير، وكان يوما مشهودا وبعدة ظاهرة منكورة . (راجع عقد الحمان
في حوادث سنة ٣٥٢ هـ) .

وفيها كان القحط ببغداد وأبيع الكر بتسعين ديناراً .
 وفيها ملك جوهر القائد العبيدي مصر وخطب لبني عبيد المغاربة ،
 وانقطع الدماء لبني العباس من مصر ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن علي
 ابن الإخشيد هذا .

وفيها حج بالناس من العراق الشريف أبو أحمد الموسوي^(١) والد الرضي المرتضى .
 وفيها ولي إمرة دمشق الحسن بن عبيد الله بن طنج [ابن^(٢)] أخى الإخشيد
 فأقام بها شهوراً ثم رحل في شعبان ، وأستأب بها سمول الكافوري ؛ ثم سار الحسن
 إلى الرملة فالتقى مع ابن قلاح مقدمة جوهر القائد في ذي الحجة بالرملة ؛ فانهزم جيشه .
 وأخذ أسيراً وحمل إلى المغرب ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن علي الإخشيد
 صاحب الترجمة . ١٠

وفيها عصى جند حلب على ابن سيف الدولة ، بغاء من ميانارقين ونازل حلب ،
 وبقي القتال عليها مدة .

وفيها استولى الرعي على أنطاكية ، وهو رجل غير أمير وإنما هو من الشطار^(٣) ،
 وأنضم إليه جماعة فقوي أمره بهم ؛ بغايت الروم ونزلوا على أنطاكية وأخذوها في ليلة

١٥ (١) أبو أحمد الموسوي ، هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ، كما
 في وفيات الأعيان . (٢) تكملة بتنضيا السياق . (٣) الشطار : طائفة من أهل
 الدعارة والتهب واللصوصية كانوا يمتازون بملابس خاصة بهم ولهم مئزر ياتردون به على صدورهم يعرف
 بإزرة الشطار . وسماه ابن بطوطة « القناك » . وكانوا لا يعتدرون اللصوصية جريمة وإنما كانوا يعدونها
 صناعة ويحفلونها باعتبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأغنياء زكاة تلك الأموال التي أوصى بإعطائها
 للفقراء . وكانوا إذا كبر أحدهم تاب فتستخذه الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات . وكان في خدمة
 الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم : « الثوابون » على أنهم كثيراً ما كانوا يقاسمون الله ورس
 ما يسرقونه ويكنمون أمرهم . (راجع رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ المطبوعة ونفع الطيب ج ٢
 ص ٧٦٦ طبع بولاق ، وتاريخ المسعودي ج ٢ ص ٢٣٥) .

واحدة؛ وهرب الرعيلى^(١) من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان ونجوا إلى الشام؛ وكان أخذها في ذى الحجة من هذه السنة، وأسر الروم أهلها وقتلوا جماعة كثيرة.

وفيها جاء القائد جعفر بن قلاص مقدمة القائد جوهر العبيدى المعزى إلى الشام؛ فخاربه أميرها الشريف ابن أبي يعلى، فانهزم الشريف وأسر جعفر بن قلاص وتملك ديشق.

وفيها توفى ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثماء عبد الله بن حمدان — تقتم بقية نسبه في ترجمة أخيه سيف الدولة — كان ناصر الدولة صاحب الموصل ونواحها، وكان أخوه سيف الدولة يتأذب معه، وكان هو أيضا شديد المحبة لسيف الدولة، فلما مات سيف الدولة تغيرت أحواله لحزنه عليه، وساءت أخلاقه وضعف عقله؛ فقبض عليه ابنه أبو تغلب القطنقر بمشورة الأمراء وحبس به مكرما — حسب ما ذكرناه — فلم يزل محبوسا إلى أن مات في شهر ربيع الأول. وقيل: إن ناصر الدولة هذا كان وقع بينه وبين أخيه سيف الدولة وحشة؛ فكتب إليه سيف الدولة، وكان هو الأصغر وناصر الدولة الأكبر، يقول:

رَضِيتُ لَكَ الْعُلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا * وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقُ
وَلَمْ يَكْ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَأَمَّا * تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّ قَمِّ لَكَ الْحَقُّ
وَلَا بَدْلَى مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا * إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

وفيها توفى سابور بن أبي طاهر القرطبي في ذى الحجة، كان طالب قبل موته عمومته بتسليم الأمر إليه فبسوه، فأقام في الحبس أياما ثم خرج من الحبس؛ وعمل في ذى الحجة ببغداد « غدير خُم » على ما جرت به العادة، ثم مات بعد مدة يسيرة.

(١) باب البحر؛ أحد أبواب أنطاكية (معجم باقوت).

- وفيها توفي أحمد بن الراضى بالله بعد أن طالت علته بمرض البواسير .
- وفيها توفي محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي ، كان من كبار مشايخ نيسابور في زمانه . سئل عن الفتوة ، فقال : هي حسن الخلق وبذل المعروف .
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان أسن من سيف الدولة .
- والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي . وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي . ومحمد بن معاوية الأموي القرطبي في شهر رجب .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .
- ١٠ ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزّي على مصر
- هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزّي المعروف بالكاتب ، مولى المعزّ لدين الله أبي تميم معذ العبيدي الفاطمي . كان خصيصا عند أستاذه المعزّ ، وكان من كبار قواده ؛ ثم جهزه أستاذه المعزّ إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي ؛ وأرسل معه اليساكر وهو المقدم على الجميع ؛ وكان رجلاه من إفريقية في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ؛ وتسلم مصر في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان من السنة . على ما سنحكيه .
- ١٥ وثنا دخل مصر صعيد المنبر يوم الجمعة خطيباً وخطب ودعا لمولاه المعزّ بإفريقية ؛ وذلك في نصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة المذكورة . وكان المعزّ لما ندب جوهرًا هذا إلى التوجه إلى الديار المصرية أصحبه من الأموال والخزائن

ما لا يُحصَى، وأطلق يده في جميع ذلك، وأفرغ الذهب في صور الأرحاء، وحملها على الجبال لعظم ذلك في قلوب الناس . وقال في رحيله من القيروان شاعر الأندلس محمد بن هاني قصيدته المشهورة في جوهر، وهي :

رَأَيْتُ بَعِيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ * وَقَدْ رَاغَى يَوْمٌ مِنَ الْحَشِيرِ أَرْوَعُ
غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفَقَ سُدَّ بِمِثْلِهِ * فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
فَلَمْ أَدْرِ إِذْ وَدَّعْتُ كَيْفَ أَوْدَعُ * وَلَمْ أَدْرِ إِذْ شَبَّعْتُ كَيْفَ أَشْبَعُ
أَلَا إِنَّ هَذَا حَشْدٌ مِنْ لَمْ يَنْقُ لَهُ * غِرَارَ الْكَرَى جَفْنٌ وَلَا بَاتٌ يَهْجَعُ
إِذَا حَلَّ فِي أَرْضٍ بَنَاهَا مَدَائِنًا * وَإِنْ سَارَ عَنْ أَرْضٍ غَدَتْ وَهِيَ بَلْقَعُ
تَحُلُّ بَيْوتُ الْمَالِ حَيْثُ مَحَلُّهُ * وَجَمَّ الْعَطَايَا وَالرَّوَاقِ الْمَرْفَعُ
وَكَبُرَتْ الْقُرْسَانُ لَهْ إِذْ بَدَأَ * وَظَلَّ السِّلَاحُ الْمَتَقَى يَتَقَعَقُ
وَعَبَّ عُقَابُ الْمَوَكِبِ الْفَخْمِ حَوْلَهُ * وَزَفَّ كَمَا زَفَّ الصَّبَاحُ الْمَلَمَعُ
رَحَلْتُ إِلَى الْقُسْطَاطِ أَوَّلَ رَحَلَةٍ * بِأَيْمَنِ قَالٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَجْمَعُ
فَإِنَّ يَكُ فِي مَصِيرِ ظَمَاءٍ لَمْ يَوْرِدِ * فَقَدْ جَاءَهُمْ نَيْلٌ سَوَى النَّيْلِ يَهْرَعُ
وَيَتَمَهُمْ مَنْ لَا يَغَارُ بِنِعْمَةٍ * فَيَسْلُبُهُمْ لَكِنْ يَزِيدُ فَيُوسِعُ

١٥. تنبيهه — التعليقات الخاصة بجديد الأماكن الأثرية من صفحة ٣٠ الى صفحة ٥٤ من وضع الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا .
- (١) عبارة المقريري : « في هيئة الأرحية » . (٢) كذا في ديوانه ونسخت المقريري .
- وفي الأصل : « ملله » . (٣) في الأصل : « إن » . وما أثبتناه من المقريري وديوانه .
- (٤) رواية الديوان : « ثوت » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « ورف كمارف » .
٢٠. رزف : لمع . (٦) كذا في الأصل والمقريري . ورواية الديوان .
- رحلت إلى القسطنطينية أول رحلة * بأيمن قال بالذي أنت تجمع
- (٧) كذا في ديوانه والمقريري . وفي الأصل : « سوى النيل مشرع » .

ولما استولى على مصر أرسل جوهر هذا يهتئ مولا المعز بذلك ؛ فقال
ابن هاني المذكور أيضا في ذلك ؛

يقول بنو العباس ^(١) هل فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضى الأمر
ومد جاوز الإسكندرية جوهر ^(٢) * تصاحبه البشرى ويقسده النصر

ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها

قال غير واحد : كان قد انحرم نظام مصر بعد موت كافور الإخشيدي لما قام
على مصر أحمد بن علي بن الإخشيذ وهو صغير، فصار ينوب عنه ابن عم أبيه الحسن
ابن عبيد الله بن طنج، والوزير يومئذ جعفر بن القرات ؛ فقلت الأموال على الجند،
فكتب جماعة منهم إلى المعز لدين الله معه وهو بالمغرب يطلبون منه عسكريا ليسلموا
إليه مصر ؛ فجهز المعز جوهرًا هذا بالجيوش والسلاح في نحو ألف فارس أو أكثر
فسار جوهر حتى نزل بجيوشه إلى تروجة ^(٣) بقرب الإسكندرية، وأرسل إلى أهل
مصر فاجابوه بطلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم ؛ فاجابهم جوهر إلى ذلك وكتب
لهم العهد . فعلم الإخشيذية بذلك ، فتأهبوا لقتال جوهر المذكور ؛ بخاءتهم من عند
جوهر الكتب والعهود بالأمان ؛ فاختلفت كلمتهم ؛ ثم اجتمعوا على قتاله وأمرُوا
عليهم ^(٤) ابن الشوزاني ، وتوجهوا لقتاله نحو الجيزة وحفظوا الجسور ؛ فوصل جوهر
إلى الجيزة ، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان ودام القتال بينهم مدة ، ثم سار

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « قد فتحت ... » . (٢) رواية الديوان : « نطالعه » .

(٣) تروجة ، هذه القرية كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري حيث وردت في كتاب النخبة
السنة لابن الجيمان ص ١٢٤ طبع بولاق ، وقد درست مساكنها . ومعلها كوم تروجة بحوض تروجة
باراضى قاحلة زارية مقر بمركز أبي المطاير بمدينة البحيرة . (٤) في وفيات الأعيان : « لمحرير

الشوزاني » .

جوهري إلى مَنِيَّة الصيادين^(١) وأخذ مخاضة مَنِيَّة شَلْقَان^(٢)؛ ووصل إلى جوهري طائفته من العسكر في مراكب، فقال جوهري للأمير جعفر بن فَلَاح^(٣) : لهذا اليوم^(٤) أرادك المعز لدين الله ! فَعَبَّرَ عُرْيَانَا في سَرَائِيل وهو في موكب ومعه الرجال خوفاً، والتقى مع المصريين ووقع القتال بينهم وثبت كلٌّ من الفريقين، فقتل كثير من الإخشيدية وأنهمز الباقيون بعد قتال شديد . ثم أرسلوا يطلبون الأمان من جوهري فأمّنهم ، وحضر رسوله ومعه بَنَد وطاف بالأمان ومنع من النهب ؛ فسكن الناس وفتّحت الأسواق ودخل جوهري من الغد إلى مصر في طبوله وبنوده وعليه ثوبٌ دِيبَاج^(٥) مذهّب ، ونزل بالمُنَآخ ، وهو موضع القاهرة اليوم ؛ وأختطها وحفر أساس القصر في الليلة ؛ وبات المصريون في أمن ؛ فلما أصبحوا حضروا للتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل وكان فيه زَوَرَات غير معتدلة ؛ فلما شاهد ذلك جوهري^(٦) لم يُعجبه ؛ ثم قال : قد حُفِر في ليلة مباركة وساعة سعيدة ، ثم تركه .

(١) ذكر ابن الجيعان في كتابه التحفة السنية (ص ١٤٦ طبع بولاق) : أنها من صفقة بشتيل (إحدى قرى مركز امبابة) وتسمى اليوم « ميت النصارى » وهي مشتركة في السكن مع قاضي أمبابة ورواق الحضرمركز امبابة . (٢) مَنِيَّة شَلْقَان ، هي التي تعرف اليوم باسم شلقان وهي قرية واقعة شرق القناطر الخيرية ، بمركز قليوب . (٣) هو أحد قواد الملوك المشهورين ، كان النصر حليفه في جميع البلدان التي فتحها إلى أن غلب على دمشق فلحقها وأقام بها إلى سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة . ثم نزل إلى الدكة فوق نهر يريده بظاهر دمشق فقصدته الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأعظم فخرج إليه جندهم المذکور وهو طليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقاً كثيراً . كان رحمه الله رئيساً جليل القدر عظيم الشأن . وقد مدحه أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي بقوله :

كانت مسألة الركان تخبرني * عن جعفر بن فلاح أطيّب الخبر

حتى ألقينا فلا والله ، سمعت * أذنّي بأحسن مما قد رأى بصري

(راجع تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٥٨ طبع بولاق) . (٤) كذا في وفيات الأعيان .

وفي الأصل : « حباك » . (٥) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « وحفر أساسها من

القصر » . (٦) في الأصل : « لماته » . وما أتينا من الخطط التوفيقية وصحح الأعشى .

ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يبشره بالفتح ، وبعث إليه برءوس القتلى ، وقطع
خطبة بنى العباس ولُبس السواد ، وليس الخطباء البياض ، وأمر أن يقال في الخطبة :
« اللهم صل على محمد المصطفى ، وعلى علي المرتضى ، و[علي^(١)] فاطمة البتول ، وعلى
الحسن والحسين سبطي الرسول ، [الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا^(١)] .
وصل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين ، المعز لدين الله » . ففعل ذلك ، وأنقطعت
دعوة بنى العباس في هذه السنة من مصر والحجاز واليمن والشام . ولم تزل الدعوة لبني
عبيد في هذه الأقطار من هذه السنة إلى سنة خمس وستين وخمسة مائة ، مائتي سنة
وثماني سنين . على ما يأتي ذكره في خلافة المستضيء العباسي . وكان الخليفة
في هذه الأيام عند انقطاع خطبة بنى العباس من مصر المطيع لله الفضل . ومات
المطيع ومن بعده سبعة خلفاء من بنى العباس ببغداد حتى انقرضت دولة بني عبيد
من مصر على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، والخليفة يوم ذاك
المستضيء العباسي ، على ما يأتي ذلك في محله إن شاء الله تعالى . ثم في شهر ربيع
الآخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة أذنوا بمصر « حتى على خير العمل » . واستمر ذلك .
ثم شرع جوهر في بناء جامعته بالقاهرة المعروف بجامع الأزهر ، وهو أول
جامع بنه الرانضة بمصر ، وفرغ من بنائه في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلثمائة
بعد أن كان أبتى القاهرة ، كما سيأتي ذكر بنائها في هذه الترجمة أيضا . ولما ملك
جوهر مصر كان الحسن بن عبيد الله بن الإخشيد المقدم ذكره بالشام وهو بيده
إلى الرملة ، فبعث إليه جوهر بالقائد جعفر بن قلاح المقدم ذكره أيضا ، فقاتل
ابن قلاح حسنا المذكور بالرملة حتى ظفر به ، وبعث به إلى مصر ، حسب ما تقدم
ذكره ، وبعثه القائد جوهر إلى المغرب ، فكان ذلك آخر العهد به . ثم سار جعفر

(١) الزيادة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان وشذرات الذهب .

ابن فلاح إلى دمشق وملكها بعد أمور، وخطب بها للعز في المحرم سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . ثم عاد ابن فلاح إلى الرملة ، فقام الشريف أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى
 بدمشق وقام معه العوام ولبس السواد ودعا للطيع ، وأخرج إقبالاً أمير دمشق الذي
 كان من قبل جوهر القائد ، فعاد جعفر بن فلاح إلى دمشق في ذى الحجة ونازلها ،
 فقاتله أهلها ، فطاوهم حتى ظفروهم ، وهرب الشريف أبو القاسم إلى بغداد على
 البرية . فقال ابن فلاح : من أتى به فله مائة ألف درهم ، فلقبه ابن ظبيان العدو
 في البرية فقبض عليه وجاء به إلى ابن فلاح ، فشهره على جمل وعلى رأسه قلنسوة
 من لُسود ، وفي لحيته ريش مغروز ومن ورائه رجل من المغاربة يُوقع به ، ثم
 حبسه ، ثم طلبه ابن فلاح ليلاً وقال له : ما حملك على ماصنعت ؟ وسأله من ندبه
 إلى ذلك ، فقال : ما حدثني به أحد إنما هو أمرٌ قُدِّر ، فرَّق له جعفر بن فلاح
 ووعدته أنه يكاتب فيه القائد جوهر ، وأسترجع المائة ألف درهم من الذين أتوا
 به ، وقال لهم : لا جزاكم الله خيراً ! غدرتم بالرجل . وكان ابن فلاح يحب العلويين ،
 فأحسن إليهم وأكرمه .

وأستمر جوهر حاكم الديار المصرية إلى أن قديم إليها مولاه المعز لدين الله معذ
 في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، فصُرف جوهر عن
 الديار المصرية بأستاذه المعز ، وصار من عظماء القواد في دولة المعز وغيره . ولا زال
 جوهر على ذلك إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ورثاه الشعراء . وكان
 جوهر حسن السيرة في الرعية عادلاً عاقلاً شجاعاً مدبراً .

قال ابن خلكان (رضي الله عنه) : توفى يوم الخميس لعشرين من ذى القعدة
 سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ولده الحسين بن جوهر قائد القواد للحاكم
 صاحب مصر ، ثم نقم عليه فقتله في سنة إحدى وأربعين ، وكان الحسين

قد خاف على نفسه من الحاكم ، فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن [محمد بن] النعمان ، وكان زوج أخته ؛ فأرسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وأنسهم مدة ، ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة للخدمة ، فتقدم الحاكم إلى راشد وكان سيف النعمة ، فاستصحب عشرة من الغلمان الأتراك ، فقتلوا الحسين ابن جوهر وصهره القاضي وأحضروا رأسيهما إلى بين يدي الحاكم . وقد ذكرنا الحسين هنا حتى يعرف بذكره أن جوهر المذكور فُخِّلَ غير خصي ، بخلاف الخادم بهاء الدين قراقوش والأستاذ كافور الإخشيدي والخادم ريدان وغيرهم .

ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحواراتها

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتابه الروضة ^(٢١) [البيئة] الزاهرة ، في الخطط المعزية القاهرة ، قال : « آخذت جوهر القصر وحفر أساسه في أول ليلة نزوله القاهرة ، وأدخل فيه دير العظام ، وهو المكان المعروف الآن بالركن المخلَّق ^(٤) قبالة حوض جامع الأفر ، قريب من بئر العظام ، والمصريون يسمونها بئر العظمة ، ويزعمون أن طاسة وقعت من شخص في بئر زمزم وعليها اسمه ، فطلعت من هذه البئر . ونقل جوهر القائد العظام ^(٥) التي كانت في الدير المذكور والرم إلى دير

١٥ (١) زيادة عن شذرات الذهب في حوادث سنة إحدى وأربعائة ، ومعجم ياقوت في الكلام

على العظام . (٢) ريدان : هو أبو الفضل ريدان الصقائي صاحب المظلة .

(٣) الزيادة عن المفريزي (ج ١ ص ٣٦٠) وكشف الظنون والانتصار لواسطة عقد الأمصار

لأين دفاق . (٤) الركن المخلَّق ، يطلق هذا الاسم على الزاوية التي كان يتلاق فيها الحائط البحري

للقصر الكبير بالحائط الغربي له . وهذا الركن موضعه اليوم الزاوية البحرية الغربية للنزل رقم ١١ بشوارع

٢٠ التيكسية تجاه دورة مياه الجامع الأفر وأسفل هذا المنزل مسجد قديم يعرف بمسجد موسى .

(٥) في الأصل : « ونقل ... بئر العظام » .

- (١) في الخندق فدفنهما؛ لأنه يقال : إنها عظام جماعة من الحواريين ، وبني مكانها
(٢) مسجداً من داخل السور، وأدخل أيضاً قصر الشوك في القصر المذكور، وكان منزلاً تنزله
(٣) بنو عذرة، وجعل للقصر أبواباً : أحدها باب العيد وإليه تنسب رحبة باب العيد،
(٤) وإلى جانبه باب يُعرف باب الزمرذ^(٥) . وباب آخر قبالة دار الحديث يعني المدرسة
(٦) الكاملية . وباب آخر قبالة القطبية وهي البيمارستان الآن، يُعرف الباب المذكور

- (١) دير الخندق، هذا الدير هدم سنة ٦٧٨ هـ في أيام المنصور قلاوون ثم جدد بدله كنيسة في كنيسة إحداهما
أقيمت في محل الدير الأصل ، وهي التي تعرف اليوم باسم كنيسة «أنبار ريس» بجبانة الأقباط بشارع
الملكة نازلي بجهة الدمرداش . والثانية راقعة بالجهة البحرية من الأول ، وتعرف اليوم باسم «دير الملاك
البحري» غربي محطة الدمرداش (راجع الخطط المقرزية في آخر الجزء الثاني عند الكلام على الأديرة
والكنائس) . (٢) هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم باسم معبد موسى بجوار الركن
المخلف الواقع تجاه دورة مياه الجامع الأقمر . ولم تزل آثار هذا المعبد باقية تحت المنزل رقم ١١ بشارع
التبكية . (راجع الخطط المقرزية جزء ثان عند الكلام على المسجد المعروف بمعبد موسى) .
(٣) كذا في الخطط التوفيقية (ج ١ ص ٤) . وفي الأصل : «يعرف بني عذرة» . (٤) باب العيد،
قال المقرزي : هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد، وسمى
بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يوم العيد إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر . (راجع المقرزي
ج ٢ ص ٤٢٥ والخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٥) . وموضع هذا الباب اليوم حوش الوكالة وقف الست
نفيسة رقم ٢٠ بشارع قصر الشوك الشهيرة بوكالة عبده . (٥) باب الزمرذ، قال المقرزي هو من
الأبواب الشرقية للقصر الكبير، سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرذ ، وكان هذا الباب
واقفاً في مكان المدرسة الحجازية . (راجع المقرزي والخطط التوفيقية) . وموضعه اليوم محراب جامع
الحجازية بمطلة القفاصين بشارع حبس الرحبة بالجمالية . (٦) يعرف هذا الباب باسم باب
البحر، وهو من أبواب القصر الغربية ، سمي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ
النيل بالمقس . قال المقرزي : وموضع باب البحر يعرف بباب قصر بشتاك قبالة المدرسة الكاملية .
وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع بين القصرين .

(١) بواب الذهب . وباب الزهومة . وباب آخر من ناحية قصر الشوك . وباب آخر من عند مشهد الحسين ، ويعرف بباب التربة . وباب آخر يعرف بباب الديلم ، وهو باب مشهد الحسين الآن قبالة دار الفطرة . قال : وأما أبواب القاهرة التي أستقر عليها الحال الآن فيأتي ذكرها .

- (١) كذا في المقرئى والخطط التوفيقية وصيغ الأسمى (ج ٣ ص ٣٥٠) . وفي الأصل : «باب الزهرى» ، وهو تحريف . وهو من أبواب القصر الغربية ، ومن أعظم الأبواب وأجلها ، كانت تدخل منه المراكب وجميع أهل الدولة ، وكان تجاء البيارستان المنصوري . ومحل محراب المدرسة الظاهرية الواقعة بمطقة جامع طاهر على يمين الداخل بشارع بيت القاضي من جهة شارع بين القصرين . (٢) باب الزهومة ، هو من الأبواب الغربية للقصر الكبير ، سمي بذلك لأن القوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل إلى مطبخ القصر كان يدخل بها من هذا الباب ، وكان من داخل الزقاق المشهور الآن بجنان الخليل الذي تجاء وكالة الجوهرية . وموضعه اليوم الدكاكين الواقعة في أول شارع خالة الخليل على يسار داخله من جهة شارع القمصا من شارع بين القصرين . والزهومة : الزفر . (٣) لم يذكر المؤلف اسم هذا الباب ، وسماه المقرئى : باب قصر الشوك . وهو ثالث الأبواب الشرقية للقصر الكبير ، كان يتوصل منه إلى قصر الشوك . وموضعه اليوم مدخل حطفة القزازين بدرج القزازين . (٤) في الأصل : «باب المرية» ، وصوابه : «باب التربة» الذي يعرف بباب تربة الزعفران ، كما هو وارد في الخطط المقرئية . وهو من أبواب القصر الكبير القبلي ، كان يتوصل منه إلى مقابر الخلفاء التي كانت بداخل القصر حيث المدرسة البديرية خلف المدارس الصالحية النجمية . وموضع هذا الباب اليوم مدخل وكالة القطن بسكة البادستان بجنان الخليل . (٥) باب الديلم ، قال المقرئى : «إنه كان يدخل منه إلى المشهد الحسيني» ، وإنه كان تجاء دار الفطرة التي أصلها من اصطبل الطارمة . وموضع هذا الباب اليوم بوابة أثرية قديمة يملوها مئذنة قديمة من عهد الدولة الأيوبية واقعة على مدخل شارع الباب الأخضر الموصل إلى الباب الأخضر الشرقي لمسجد سيدنا الحسين . (٦) دار الفطرة ، قال المقرئى : دار الفطرة كانت خارج القصر قبالة باب الديلم ومشهد الحسين ، بناها العزيز بالله وفر فيها ما يعمل مما يحل من الفطرة إلى الناس في العيد . ومحلها اليوم الدور الواقعة في أول شارع فريد على يمين الداخل فيه من جهة الميدان القبلي لجامع سيدنا الحسين تجاء بوابة شارع الباب الأخضر . (٧) وقد أشغل المؤلف الباب التاسع للقصر الكبير هو باب البحرى الوحيد المسمى باب الريح . قال المقرئى : وكان هذا الباب تجاء سور خاقاه سعيد السعداء على يمة السالك من الركن المعلق إلى رجة باب العيد . ومكانه اليوم باب وكالة سالم وسعيد بازرة الحضارة رقم ٢٥ بشارع التيكشية بجوار جامع جمال الدين (الجامع المعلق) تجاء الجانب القبلي لجامع سعيد السعداء .

- قال : وإِنَّ حَدَّ الْقَاهِرَةِ ^(١) مِنْ مِصْرَ مِنَ السَّبْعِ سَقَايَاتٍ ^(٢) إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ عَرْضًا . قال : وَلَمَّا نَزَلَ جَوْهَرُ الْقَائِدِ اخْتَضَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ خِطَّةً عُرِفَتْ بِهَا ، فَزَوِيلَةٌ ^(٣) بَنَتْ الْبَابَيْنِ الْمَعْرُوفَيْنِ بِبَابِي زَوِيلَةٍ ، وَهُمَا الْبَابَانِ اللَّذَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ ابْنِ الْبَنَاءِ ^(٤) وَعِنْدَ الْحَجَّارِينَ ^(٥) ، وَهُمَا بَابَا الْقَاهِرَةِ ^(٦) . وَمَسْجِدُ ابْنِ الْبَنَاءِ الْمَذْكُورُ بَنَاهُ الْحَاكِمُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْقِفْطِيِّ : أَنَّ الْمَعَزَّيَّاتِ وَصَلَ مِصْرَ دَخَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ ، فَالْأَنَاسُ إِلَى الْيَوْمِ يَزْدَحْمُونَ فِيهِ ، وَقَلِيلٌ مَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ الْأَيْسَرِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَعُ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ دَخَلَ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَاجَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ دَكَكِينَ الْحَجَّارِينَ [و] الَّذِي يُتَوَصَّلُ

- (١) قال المقرئى عند الكلام على الحد الفاصل بين القاهرة وبين مصر (الفسطاط) : إنه كانت من السبع سقايات إلى مشهد السيدة رقية . ولعل المؤلف يقصد بعبارة إلى تلك الناحية عرضاً أى إلى الجهة الشرقية حيث مشهد السيدة رقية الذى لم يزل موجوداً في النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بقسم الخليفة .
- (٢) قال المقرئى : السبع سقايات كانت خطاً من أخطاط القاهرة على الخليج بجوار فناء السباع ، وسمى الخط بذلك نسبة إلى السبع سقايات ، وهى عبارة عن سبعة أحواض كانت مخصصة للشرب . وكان موقعها على يمين السالك اليوم في شارع السدة الجوزاني تجاه مسجد السيدة زينب في الجهة الغربية .
- (٣) زويلة : اسم قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب . وسيأتي للزلف عند ذكر حارة زويلة أنها اسم امرأة ويحتمل أن تكون القبيلة سميت بها . وفي القاموس : « زويلة بكهية » . ونقل شارحه عن المقرئى ومعهجم ياقوت « زويلة كسفينة » . (٤) مسجد ابن البناء ، هو الذى يعرف اليوم باسم زاوية العقادين بجوار سبيل العقادين بشارع المناخلة ، وتسميها العامة زاوية سام بن نوح ، وأما ابن البناء فهو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعى المقرئ . مات سنة إحدى وتسعين وخمسة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٤٠٩) .
- (٥) الحجارين ، المقصود بالحجارين هو سوق الحجارين . وموضعه اليوم شارع المنجدين (راجع الخطوط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . (٦) بابا القاهرة ، قد زال هذان البابان ، وبني أمير الجيوش بدر الجبالى بدلها باب زويلة الكبير القائم إلى اليوم ، وتسميه العامة بؤابة المتولى ، حيث كان يجلس في مدخله متولى حصة القاهرة .

(١) منه إلى المحمودية . قلت : وقد دتر رسوم هذا الباب الثاني المذكور، وهو مكان يمر منه الآن من باب سر الجامع المؤيدى إلى الأنماطين .
 قال : والباب الآخر من أبواب القاهرة القوس الذى هو قريب من باب النصر، الذى يخرج منه إلى الرحبة، وهو عند باب سعيد السعداء، [و] دكاكين العطارين الآن . وباب آخر يعرف بالقوس أيضا وهو الذى يخرج منه إلى السوق الذى [هو] قريب [من] حارة بهاء الدين قراقوش، على يسرة باب الجامع الحاكمى من ناحية الخوض، وتعرف قديما بالريمانية . وكل هذه الأبواب والسور كانت باللين .

- (١) المحمودية : هي إحدى حارات القاهرة القديمة، وكانت تشغل المنطقة التي توسطها اليوم شارع الإشرافية والنصف الشرق من شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر . (٢) كذا في صبح الأعشى والخطط التوفيقية . وفي الأصل : « المساطين »، وهو تحريف . والأنماطين والحسدادين والحجارين يطلق على كل ذلك اسم شارع المنجدين الآن (راجع الخطة التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . ويقصد المؤلف بعبارة : « إلى الأنماطين » أى إلى سوق الأنماطين وهو الذى تباع فيه الأنماط، وهي السور التي توضع على الموائد فوق الجبال أثناء السفرة وأغطية السروج . (٣) باب القوس، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب النصر القديم . قال المقرئى : كان باب النصر أولا دون موضعه اليوم، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه، كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التي فيها بن المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائم جوهر إلى حيث هو الآن . وموضع هذا الباب اليوم تجاه زارية القاصد الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة العطوف وجامع الشهداء .
- (٤) الرحبة، يقصد بذلك باب رحبة العيد وسبأى الكلام عليها في ص ٥٠ (٥) زيادة يقتضيا السياق . (٦) باب آخر يعرف بالقوس، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب الفتوح القديم . قال المقرئى : هذا الباب وضعه القائد جوهر دون موضعه الحالى، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى، وأما الباب المعروف اليوم بباب الفتوح فإنه من وضع أمير الجيوش بدر الجمالى، وكان الباب القديم قائما بشارع باب الفتوح على رأس شارع بين السيارج من الجهة القبلىة .
- (٧) حارة بهاء الدين، كانت تسمى قديما حارة الريمانية، نسبة إلى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم . وفي عهد الدولة الأيوبية سكنها بهاء الدين قراقوش أحد وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبي فعرفت به . وموضعها المنطقة التي تحد اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح ومن الغرب بشارع الخليج المصرى، ويتوسطها شارع بين السيارج من الشرق إلى الغرب .

وأما باب زويلة الآن وباب النصر وباب الفتوح فبناها الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، وكتب على باب زويلة تاريخه وأسمه، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة^(١). وقالت المهندسون : إن في باب زويلة عيباً لكونه ليست له باشورة قدامه ولا خلفه على عادة الأبواب . وأما باب القنطرة فبناه القائد جوهر المذكور .

وأما السور المحجور الذي على القاهرة ومصر والأبواب التي به فبناها الطواشي بهاء الدين قراقوش الرومي في أيام أستاذه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين وخمسمائة^(٢)؛ فبنى فيه [قلعة] المتّمس، وهو البرج الكبير الذي كان على

- (١) ثمانين وأربعمائة، هذه العبارة تخالف الواقع، لأن الوزير الأفضل تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ٤٨٧ هـ . فكيف إنه بنى هذه الأبواب وكتب اسمه على باب زويلة سنة ٤٨٠ هـ ! والصواب أن الذي بنى هذه الأبواب هو أمير الجيوش بدر الجلالى، يؤيد ذلك ما يوجد اليوم من النقش على بابي الفتوح والنصر وما تزره المقرئى بعد معاينته باب زويلة . (٢) الباشورة : هى أن يكون أمام كل باب أرخفه بناء ذو عطف حتى لا تهجم عليه العساكر وقت الحصار وينتدروسوق الخيل ودخولها جملة . (راجع المقرئى في الكلام على باب زويلة) . (٣) باب القنطرة، هو أحد أبواب القاهرة، عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذى بظاهر القاهرة ليمشى عليها الى المتّمس عند مسير القرامطة الى مصر، في شوال سنة ستين وثلاثمائة هـ . وكان موضعه على مدخل شارع أمير الجيوش الجوانى تجاه مدرسة باب الشعرية . وفي سنة ٨٥٧ هـ أقام السلطان صلاح الدين سورا آخر على حافة الخليج المصرى مباشرة لجهة الغرب من الدور القديم وجعل باب القنطرة تجاه الباب القديم وعلى بعد ٢٥ متراً منه، ولم يزل أساس هذا الباب باقياً تحت سطح الشارع . ومن هنا أتى اسم شارع بين السورين . والعامة تسمى باب القنطرة خطأ باسم باب الشعرية في حين أن ذاك الباب كان قائماً غربى الخليج بميدان العدوى بين شارعى العدوى وسوق الجراية . وكان عند ذاك الباب قنطرة أخرى ذكرها المقرئى باسم قنطرة باب الشعرية . وتعرف في أيامنا باسم قنطرة الخروبي . والعدوى والخروبي مدفونان في مسجد واحد بجوار موقع الباب المذكور .
- (٤) زيادة يقتضها السياق . قال المقرئى : بنى صلاح الدين برجاً كبيراً في محل قنطرة الخلفاء بجوار الجامع في نهاية سود القاهرة عند باب البحر ويقال له قلعة المتّمس . ومحلها اليوم المكان القائم عليه عمارتا الأوقاف وراتب باشا المجاورتان لجامع أولاد عثمان من الجهة البحرية الشرقية بميدان باب الحديد .

النيل . قلت : وقد نسف^(١) هذا البرج من تلك الأماكن في سنة سبعين وستمائة .
 يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك المنصور قلاوون إن شاء الله تعالى من هذا الكتاب .
 قال : وبني باب الجامع والقلعة التي بالجبل والبرج الذي بمصر قريباً من باب
 القنطرة المسمى بقلعة يازكوج^(٢) ، وجعل السور طائفاً بمصر والقاهرة ، ولم يتم بناؤه
 إلى الآن ، وأعانه على عمله وحفر البئر التي بقلعة الجبل أسارى الفرينج ، وكانوا ألوفاً .
 وهذه البئر من عجائب الأبنية ، تدور البقر من أحلامها وتنقل الماء من ثقالة في وسطها ،
 وتدور أبقار في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق إلى الماء تنزل البقر
 إلى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل : إن أرض
 هذه البئر مسامتة لأرض بركة الفيل ، وماؤها حذب . سمعت من يحكى عن المشايخ^(٣)
 أنها لما حفرت جاء ماؤها حلواً ، فأراد قراقوش الزيادة في ماؤها فوسعها ، فخرجت
 منها عين مالحة غيرت حلاوتها .

وطول هذا السور الذي بناه قراقوش على القاهرة ومصر والقلعة بما فيه من ساحل
 البحر تسعة وعشرون ألف ذراع وثلثمائة ذراع وذراعان [بذراع العمل^(٥) ، وهو
 الذراع الهاشمي] ، من ذلك ما بين قلعة المقسيم على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر^(٦)

(١) في الأصل : « وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة نيف وثمانين وستمائة » والتصويب
 عن الخطط المقرزية عند الكلام على جامع المقس وعلى ذكر سور القاهرة . (٢) قلعة يازكوج ،
 كانت هذه القلعة مجاورة لباب القنطرة بمصر (الفسطاط) من الجهة الشرقية ، وباب القنطرة كان واقعاً
 بمصر القديمة في نهاية شارع الصغير عند تلاقيه بشارع أثر النبي . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام
 على أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على بركة الحبش وبركة شطا) . (٣) في الأصل :
 « من » . وما أثبتناه عن المقرزي . (٤) في المقرزي : « من المشايخ ... » (٥) الزيادة
 عن المقرزي والخطط التوفيقية . (٦) قلعة المقسم ، هي بذاتها قلعة المقس السابق ذكرها في ص ٣٩ .
 وانظر التعليق على المقس في ص ٥٣ . (٧) الكوم الأحمر ، كان واقعاً عند فم الخليج على جانبه
 الغربي في نهاية شارع قصر العيني من الجهة الجنوبية . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام على
 المنشأة وعلى أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على قنطرة السد ، وتخطيط الحملة الفرنسية) .

- بمساحل مصر عشرة آلاف وخمسمائة ذراع . ومن قلعة المقيّم إلى حائط القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة [واثنان ^(٢)] وتسعون ذراعا . ومن جانب حائط القلعة من جانب مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع . ودائر القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشر أذرع ؛ وذلك طول قوسه في ابتدائه ، وأبراجه من النيل إلى النيل على التحقيق والتعديل . انتهى كلام ابن عبد الظاهر . على أنه لم يسلم من الاعتراض عليه في كثير مما نقله ، وأيضا مما سكت عنه .

- وقال غيره : دخل جوهر القائد مصر بمسك عظيم ومعه ألف حمل مال ، ومن السلاح والعدد والخيل ما لا يوصف ^(٣) . فلما انتظم حاله وملك مصر ضاقت بالهند والرعية ، وأختط سور القاهرة وبني بها القصور ، وسمّاها المنصورية ؛ وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . فلما قديم المعز العبيدي من القيروان غير اسمها وسمّاها القاهرة . والسبب في ذلك أن جوهرًا لما قصد إقامة السور وبناء القاهرة جمع المتجمين وأمرهم أن يختاروا طالعا لحفر الأساس وطالعا لرمي حجارته ؛ بفعلوا [بدائر السور ^(٤)] قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة حبل فيه أجراس ، وأفهموا البنّائين ساعة تحريك الأجراس [أن] يرموا ما في أيديهم من اللبن والحجارة ، ووقف المنجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع ؛ فاتفق وقوف غراب على خشبة من

(١) مسجد سعد الدولة ، كانت واقعا بقلعة الجبل بجوار برج المبلات المشرف اليوم على تربة يعقوب شاه المهندار التي في الجنوب الشرق لسور القلعة . (راجع الخطط المقريرية ج ٢ عند الكلام على ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل ، وعلى أسوار القاهرة ، وخريطة الحملة الفرنسية) . (٢) التكملة عن المقريري . (٣) كذا في انعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء (ص ٦٢) . وفي الأصل : « ومعه ألف حمل من السلاح ومعه من الخيل ما لا يوصف » . (٤) الزيادة عن المقريري في الكلام على سور القاهرة .

تلك الخُشب، فتحتركت الأجراس، وظنَّ الموكلون بالبناء أنَّ المنجمين حرَّكوها
فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة في الأساس؛ فصاح المنجمون: لا لا، القاهرة
في الطالع! ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوه. وكان غرض جوهر أن يختاروا للبناء
طالعاً لا يُخرج البلد عن نسلهم أبداً، فوقع أنَّ المريح كان في الطالع، وهو يسمى
عند المنجمين القاهرة، فحكوا لذلك أنَّ القاهرة لا تزال تحت حكم الأتراك، وأنَّهم
لا بد أن يملكوا هذه البلاد. فلما قَدِم المعز إليها وأُخبر بهذه القصة وكان له خبرة
بالنجامة، وافقهم على ذلك، وأنَّ الترك تكون لهم الغلبة على هذا البلد؛ فغيَّر
أسمها وسمَّاهَا القاهرة. وقيل فيها وجه آخر، وهو أنَّ بقصور القاهرة قبة تُسمَّى
القاهرة، فسميت على اسمها. والقول الأوَّل هو المتواتر بين الناس والأقوى.
وقيل غير ذلك.

ثم بُنيت حارات القاهرة من يومئذ، فعمر فيما:

حارة الروم — وهما حارتان، حارة الروم الآن المشهورة، وحارة الروم
الجوانية، وهي التي بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثم استُقل
الناس قول حارة الروم الجوانية فحذفوا صدر الكلمة وقالوا «الجوانية»؛ والوراقون
يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجوانية.

(١) في الأصل: «فعلوا أن الأتراك هذه البلد تحت حكمهم». وما أثبتناه عن اتعاظ الحنفا
بأخبار الخلفاء القرينى (ص ٧٤). (٢) حارات القاهرة، جمع حارة، وليس المقصود بها
الطريق التي يمر فيها الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم، بل إن الحارة هي كل محلة دنت منازلها،
والمحلة: منزل النوم، وعند ما بنى العرب مدينة القساط جعلوها أخطاطا جمع خط، وعند ما بنى
الفاطميون القاهرة جعلوها حارات. فالحارة كالخط جزء من مجموع مباني المدينة تظللها الطرق ويوجد بها
المساجد والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها، وإلى اليوم يقال لشبختها شيخ الحارة. (٣) حارة الروم
المشهورة، لم تزل معروفة إلى اليوم باسم حارة الروم بقسم الدرب الأحمر. (٤) حارة الروم الجوانية،
لم يزل اسمها يطلق على حارة الجوانية بشارع الجمالية، وفي داخلها حارة الدبر التي بها دبر أولئك الأروام.

وقال القاضي زين الدين : إنَّ الجَوَانِيَّةَ منسوبة للأشراف الجَوَانِيَّينَ ، منهم الشريف النسابة الجَوَانِيَّ . وهاتان الحارتان آخِطَهُمَا الروم ، ونزلوا بهما فعميرتا بهما .
وحارة الدَّيْلَمِ^(٢) — هي منسوبة إلى الديلم الواصلين صحبة أفتكين المعزى غلام معز الدولة بن بويه حين قَدِمَ إلى القاهرة أولادُ مولاة معز الدولة .

وفندق مسرور — منسوب لمسرور خادم من خدام القصر في الدولة العبيدية .

وخليج القاهرة^(٤) — حفره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويُعرف بخليج أمير المؤمنين ، وكان حفره عام الرَّمَادَةِ ، وهي سنة ست عشرة من

- (١) هو محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجَوَانِيَّ مؤلف كتاب «التقط لمعجم ما أشكل من الخطط» ، ينسب خطه مصر . نبه فيه على معالم قد دُتِرَتْ ، كما في الباب وشرح القاموس ومعجم بانوت وكشف الظنون . (٢) حارة الديلم : هذه الحارة كانت كبيرة جدا ، تشمل ثلاث حارات : حارة الكعكيين ودرب الأتراك وحارة نخوش قدم ، رآى اليوم يوجد بحارة نخوش قدم زقاق مشهور بحبس الديلم . وعرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع أفتكين الشراي حين قدم ومعه أولاد مولاة معز الدولة البرهسي وجماعة من الأتراك ، وأيضا كانت هذه الحارة مسكنا للأمراء والأعيان ، ولهذا سميت بحارة الأمراء . (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٢٧ — ٢٨) . (٣) فندق مسرور . موضعه اليوم بمجمع المباني التي تحت من الغرب بشارع الخردجة ، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة ، ومن الشرق والشمال بشارع خان الخليل . (٤) ينسب المؤلف على حارات القاهرة وقت تأسيسها ولم تفهم الغرض من ذكر الخليج هنا ، ولهذا المناسبة نقول : إن هذا الخليج قديم يسمى خليج مصر ، جدد حفره عمرو ابن العاص بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان هذا الخليج يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة متجها إلى الشمال حتى نهاية المدينة ، وبعد ذلك يمر في الأراضى الزراعية حيث مجرى الترعة الاسماعيلية إلى العباسية بمدينة الشرقية ثم إلى الاسماعيلية ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر ، ومنها بالسفن إلى بلاد الحجاز . وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦ م وحل محله شارع الخليج المصري . (٥) في الطبري أن عام الرَّمَادَةِ كان سنة ١٨ هجرية . وفي شرح القاموس أنه كان في سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة من الهجرة ، سمي بذلك لأنه هلك فيه كثير من الناس والأموال ، وقيل : بلدب تنابع فصر الأرض والشجر مثل لون الرماد . ويلاحظ أن مصر لم تكن فتحت في هذا التاريخ بل فتحت في سنة عشرين هجرية . فالذي نقله المؤلف عن الكندي كما سيأتى بعد قليل أن حفره كان سنة ٢٣ هـ هو الصواب .

الهجرة فسافر إلى القلزم^(١)، فلم يأت عليه الحول حتى جرت فيه السفن وحمل فيها الزاد والأقوات إلى مكة والمدينة، وأنتفع بذلك أهل الحجاز. وقال الكندي: كان حفره في سنة ثلاث وعشرين وُفِرغ منه في ستة أشهر، وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز في الشهر السابع؛ ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة^(٢) وكتب عليها اسمه، وقام بنائها سعيد أبو عثمان^(٣)؛ ذكره القضاعي صاحب الخطط. قال: ثم دثرت ثم أعيدت ثم عُمِّرت في أيام العزيز بالله، وليس لها أثر في هذا الزمان. وإنما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب قنطرة السد^(٤) الآن التي عليها بستان الخشاب. وكان

(١) القلزم، ورد في معجم البلدان لياقوت: «أنها مدينة في الطرف الشمالى لبحر اليمن بأرض مصر واليه ينسب بحر القلزم» وهو الذى يعرف اليوم بالبحر الأحمر. وقال صاحب تاج العروس: «وقد خربت قديما وبني في موضعها بلد آخر يسمى السويس». ولم تزل آثار القلزم باقية في وسط مدينة السويس باسم قلعة القلزم: (٢) قنطرة عبد العزيز بن مروان، كانت واقعة على فم الخليج وقتما كان النيل يجري في الأماكن التي يسير فيها اليوم شارع الخليج المصري وشارع الدواوين وشارع باب اللوق وقنطرة الدكة وميدان باب الحديد. (راجع الخطط المقرزية في الجزء الثانى عند الكلام على ذكر قناطر الخليج الكبير). ومحلها اليوم شارع الخليج المصري في النقطة التي تتقابل فيها حارة الكرمانى بحارة نعيم الرصاصى غربى ميدان السيدة زينب. (٣) كذا في المقرزى نقلا عن القضاعي. وفي الأصل: «ابن عثمان». (٤) في الأصل: «ولا لها أثر». (٥) كذا في المقرزى (ج ٢ ص ١٤٦) والخطط التوفيقية (ج ١٨ ص ١١٣). وقنطرة السد، هي القنطرة التي كان عليها المرور من شارع مصر العتيقة إلى شارع القصر العيني، وهي القنطرة التي بنيت بمبدأن المحسر النيل عن ساحل مصر وأهملت القنطرة التي بناها عبد العزيز بن مروان والتي كانت تفتح عند وفاة النيل في زمن الخلفاء بعد النيل عنها؛ وقد تمت قنطرة السد إلى حيث كان النيل ينتهى. وموضعها النقطة التي يتقابل فيها اليوم شارع مدرسة الطب بشارع الخليج المصري. (راجع الخطط المقرزية عند الكلام على قنطرة السد بالجزء الثانى). وفي الأصل: «وإنما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بين قنطرتين الآن». وهي عبارة غير واضحة. (٦) بستان الخشاب، كان واقعا في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بشارع مجلس التواب ومن الغرب بشارع قصر العيني ومن الجنوب بشارع عمر بن عبد العزيز ومن الشرق بشارع الخليج المصري وشارع نوبار باشا (الدواوين سابقا). (راجع الخطط المقرزية في الجزء الأول عند الكلام على المنشأة، والجزء الثانى عند الكلام على ذكر ظواهر القاهرة وعلى اللوق وعلى ميدان المهادى وعلى الميدان الناصرى، وخريطة الحملة الفرنسية).

ينخرج الماء من البحر بالمتقى من البراني ، فوسعه الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وجعله خليجا ، وهو خليج الذكر^(١) . وأول من رتب حفر الخليج على الناس الوزير المأمون بن البطايع صاحب الجامع الأقمر بالقاهرة ؛ وكذلك جعل على أصحاب البساتين ، وجعل عليه واليا بمفرده ؛ وهو أول من رتب السقائين عند معونة المأمون هذا ؛ وكذلك القزاية والفعلة .

الحسينية^(٢) — هي منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين^(٣) ، كانوا في أيام الملك الكامل محمد بن العادل ، قدموا من الحجاز فزلوا بها وأستوطنوها ، وبنوا بها المدايع وصنعوا فيها الأديم المشبه بالطائف^(٤) ؛ ثم سكنها الأجناد بعد ذلك ؛ وكانت برسم الریحانية الغزاوية والمولدة والعجنان وعبيد الشراء ؛ وكانت ثمانى حارات : حارة

- ١٠ (١) خليج الذكر ، حفره كانور الإخشيدى ، وكان أصله ترعة يدخل منها ماء النيل للبستان المتقى ، ثم وسعه الملك الكامل . فلما زال البستان المتقى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدام منظره اللؤلؤ صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج ، وكان يفتح قبل الخليج الكبير . وسمى بذلك لأن أميراً من أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي ، وكان له أثر في حفره ، فعرف به . (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٤) . (٢) يريد حارة الحسينية ، كانت حارة كبيرة وائنة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . ويتوسطها البوم من الجنوب الى الشمال شارع الحسينية وشارع البيوم من باب الفتوح الى ميدان الأمير فاروق . (٣) منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، اعترض المقرئ على هذه النسبة بقوله : « إن هذا وهم فانه تقدم أن من جملة الطوائف في الأيام الحاكية الطائفة الحسينية ، وفيما نقله ابن عبد الظاهر أيضاً أن الحسينية كانت عدة حارات ، والأيام الكاملة إنما كانت بعد السهامة ، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما ينفي عن مانع مئة فندبر » وهو اعراض وبيد . (٤) الطائف ، نسبة الى الطائف وكانت مشهورة بالمدايع التي يدين فيها الجلود . (٥) ترك المؤلف اسم حارتين من اثمانية ، وقد ذكرنا في المقرئ والخطط التوفيقية هما : السوق الكبير وبين الحارتين .
- ٢٠

حامد ، والمنشئة الكبرى ، والمنشئة الصغرى ، والحارة الكبيرة ، والحارة الوسطى ، كانت هي لعبيد الشراء ، والوزيرية ؛ كانت كلها سكن الأرمن ، فارسهم وراجلهم .
وخان السبيل^(١) — بناء الخادم الأستاذ الخصى بهاء الدين قراقوش الذى بنى السور وأرصده لأبناء السبيل .

• اللؤلؤة^(٢) — عند باب القنطرة بناها الظاهر لإعزاز دين الله الخليفة العيىدى ، وكانت نزهة الخلفاء الفاطميين ، وبها كانت قصورهم . ويأتى ذكر شىء من ذلك فى تراجمهم إن شاء الله تعالى .

حارة الباطلية^(٣) — كان المعز لدين الله العيىدى لما قسم العطاء فى الناس جاءت إليه طائفة فسألت العطاء ، فقيل : فرغ المال ؛ فقالوا : رحنا نحن فى الباطل ؛ فسموا الباطلية ، فعرفت الحارة بهم .

حارة كُتامة^(٤) — هى قبيلة معروفة ، عرفت بهم .

- (١) خان السيل ، موضعه اليوم جامع اليومى وحوض الشرب المجاور له بشارع اليومى قريباً من درب الجسيرة الذى على رأسه جامع شرف الدين الكردى بشارع المذكور (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٤) . وفى المقرئى (ج ٢ ص ٢٦) : « كان هذا الخط خارج باب الفتوح وهو من بحلة أخطاط الحسينية » . (٢) يريد منظرة اللؤلؤة التى بناها العزيز بالله ، وجدها الظاهر لإعزاز دين الله بعد أن هدمها أبوه الحاكم . (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٢٨) . والمقرئى ج ١ ص ٤٦٨ . ومحلها اليوم مدرسة الفرير التى بشارع الشمرانى البرانى على رأس شارع الخرتقش بقسم الجمالية . (٣) حارة الباطلية ، يدل على موقعها اليوم شارع الباطنية وحارة الباطنية فى الجنوب الشرقى للجامع الأزهر بقسم الدرب الأحمر . (٤) حارة كُتامة ، منسوبة الى قبيلة كُتامة التى هى أصل دولة الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها عندما قدموا من المغرب مع القائد جوهر . وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التى يتوسطها حارة الأزهرى وعطافة الدوىدارى وما يتبع من العطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقى من الجامع الأزهر .

- (١) البرقية — هذه الحارة نزل فيها جماعة من أهل برقة وأستوطنوها ، فعرفت بهم . وكانوا جماعة كبيرة ، حضروا صحبة المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب .
- (٢) خزانة البنود — كانت هذه الخزانة خزانة السلاح في الدولة الفاطمية .
- دار القطيعة — هي دار ست الملك بنت العزيز لدين الله تزار ، وأخت الحاكم بأمر الله منصور . يأتي ذكرها في ترجمة أخيها الحاكم . وسكن هذه الدار في دولة الأيوبيين مؤنسة ، ثم الأمير نغرا لدين جهار كس صاحب القيسارية بالقاهرة ، ثم سكنها الملك الأفضل قطب الدين ، وأستمرت ذريته بها حتى أخرجهم الملك المنصور قلاوون منها ، وبنها بيمارستانه المعروف في القاهرة بين القصرين . وسكن قطب الدين الأفضل هذا سُميت القطيعة ، والأفضل المذكور من بني أيوب .
- (٥) حارة الخرنشف — كانت قديما ميدانا للخلفاء ، فلما تسلطن المعز أيك التركمان بنوا به إصطبلات ، وكذلك القصر الغربي ، وكانت النساء اللاتي أخرجن
- (١) يريد حارة البرقية ، كانت حارة كبيرة . ووضعها اليوم المنطقة التي يحترقها شارع الدراسة ، والتي تحده اليوم من الشمال بسكة كفر الطماعين وعطفة ببر العلوة ، ومن الغرب بشارع العلوة وشارع الكفروسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الغريب ، ومن الشرق بشارع المجارين و برج الفلقر . (٢) خزانة البنود : كانت هذه الخزانة ملاصقة للقصر الكبير فيما بين نصر الشوك وباب الميد ، بناها الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٢١) . وموضعها مجموعة الدور التي تحده اليوم من الشمال بشارع قصر الشوك ، ومن الشرق بكالة شارع قصر الشوك ودرب القزازين ، ومن الجنوب عطفة القزازين . ويتوسطها اليوم درب علي الدين من الشرق إلى الغرب . (٣) مؤنسة : هي إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وتعرف بخاتون القطيعة . (٤) بيمارستانه . محله اليوم مستثنى قلاوون بشارع بين القصرين . (٥) كذا في الأصل وصحح الأعشى . وفي المقرئ : « الخرنشف » . وهو ما يتجبر مما يوقد به على مياه الحمامات من الأزبال وغيرها . وهذه الحارة كانت تقع قديما في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بالجزء الشرق من شارع الخرنش ومن الغرب حارة نخيس العباس وحارة اليهود القرايين ومن الجنوب عطفة المصنف وعطفة الذهبي ومن الشرق حارة البرقوقية ومدخل شارع الخرنش . (٦) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٧) . وفي الأصل : « وكذلك القصرين » .

منه سكن بالقصر النافى^(١)؛ فأمتدت الأيدي إلى طوبه وأخشابه وحجارته، فتلاشى حاله وتهدم وتسعت، فسمى بالخرنشف لهذا المقتضى، وإلا فكان هذا الميدان من محاسن الدنيا .

حارة الكافورى^(٢) — هذه الحارة كانت بستاناً للأستاذ الملك كافور الإخشيدى صاحب مصر؛ ثم من بعده صار للخلفاء المصريين، ثم هُدم البستان فى الدولة المعزية أيبك لما نُحِرَ الميدان والقصور، وبُنِيَ أيضاً إصطبلات ودورا ومساكن .

حارة برجوان^(٣) — منسوبة إلى الخادم برجوان . كان برجوان من جملة خدام القصر فى أيام العزيز بالله نزار العبيدى الفاطمى، ثم كان برجوان هذا مديراً مملكة الحاكم بأمر الله .

- (١) القصر النافى، كان هذا القصر قرب التربة المعزية التى بالقصر الكبير، وكان واهمه بعض النضاء الواقع تجاه باب الفرج القبلى لجامع سيدنا الحسين لغاية شارع السكة الجديدة وما يقابل هذا الفضاء من المباني الواقعة تجاهه بالجهة الغربية بين السكة الجديدة من قبل وسكة خان الخليلى من غرب وحارة خان الخليلى من بحرى، وكان يسكن هذا القصر بمحائر القصر الكبير وأقارب الأشراف . (٢) حارة الكافورى، هذه الحارة كانت إحدى الحارات التى بنيت على أرض البستان الكافورى . وكان بستاناً كبيراً واقفاً قبل إنشاء القاهرة فى المنطقة التى تحت اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الخليج المصرى، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة، ومن الشرق بشارع الخردجية وبين القصرين والنحاسين . ولما نُحِرَ هذا البستان وبُنِيَ مكانه الدور والمساكن وغيرها أصبح خط الكافورى الذى سماه المؤلف حارة الكافورى قاصراً فيما بعد على المنطقة التى تحت اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الشعراوى البراق ومن الجنوب بشارع الخرنفش ومن الشرق بحارة برجوان . (٣) حارة برجوان، هذه الحارة كانت فى المنطقة التى يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما يتفرع منهما من العطف والأزقة بقسم الجمالية .

حارة بهاء الدين^(١) — منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحى الخادم الخصى الذى بنى السور وقلعة الجبل . وقد تقدم ذكر ذلك كله .

قيسارية أمير الجيوش — المعروفة الآن بسوق مرجوش^(٢) . وأولها من باب حارة بهاء الدين قراقوش إلى قريب من الجامع الحاكمي^(٣) ، بناها أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي^(٤) الذى كان إليه تدبير الملك والوزارة في دولة الخليفة المستنصر معتد العبيدى . وذكر ابن أبى منصور في كتابه المسمى أساس السياسة أنه كان في موضعها دار تعرف بدار القباني^(٥) ، ودور قوم يعرفون ببني هريسة .

درب ابن أسد — وهو خادم عُرف به . وهو خلف اصطبل الطارمة^(٦) .

الرميلة^(٧) — تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت قصوره وبساتينه .

درب ملوخية^(٨) — هو منسوب لأمير اسمه ملوخية ، كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العبيدى ، وكان يُعرف أيضا بملوخية الفزاش .

(١) حارة بهاء الدين : راجع حاشية ٧ ص ٢٨ من هذا الجزء . (٢) سوق مرجوش ، يعرف اليوم بشارع أمير الجيوش . ونقول العامة شارع مرجوش . (٣) في الأصل : « ابن بدر الكالى » ، وهو بحريف . (٤) اصطبل الطارمة ، قال المقريزى : الطارمة بيت من خشب وهو دخيل ، وكان هذا الاصطبل بجزر القصر الكبير تجاه باب الديلم شرق الجامع الأزهر ، وكان هذا الاصطبل واقعاً في المنطقة التي نعت اليوم من الشمال بشارع فرديناستداده إلى الشرق ومن الغرب بالميدان القبل للجامع سيدنا الحسين ومن الجنوب بشارع الشوانى ومن الشرق بشارع الكفر . (٥) الرملة ، هي الآن ميدان صلاح الدين بالقلعة ، وكانت معروفة أيضا بقره ميدان والمنشبة . (٦) درب ملوخية ، كان أولاً يعرف بحارة قائد القواد لأن حسين بن جوهر القائد الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به ، ثم نسبت هذه الحارة إلى ملوخية أحد فزاشى القصر ، باسم درب ملوخية الذى يعرف اليوم باسم حارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية .

العُطُوف^(١) — منسوبة إلى الخنادم عَطُوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية ، وكان أصله من خدام أم بنت الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم المقدم ذكرها .

رحبة باب العيد^(٢) — [كان] الخليفة لا يركب يوم العيد إلا من باب القصر الذي من هذه الناحية خاصة ، ويأتى ذكر ذلك كله في ترجمة المعز لدين الله العبيدى .

خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب — وهى دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معد العبيدى أحد خلفاء مصر ، ثم صارت فى آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزّيك^(٣) وولده رزّيك بن طلائع . وكان طلائع يلقب فى أيام وزارته بالملك الصالح ، وهو صاحب جامع الصالح خارج بابى زويلة . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة — أعنى التى هى الآن خانقاه بيبرس الجاشنكير^(٤) — سرداباً تحت الأرض ، وجمع بين دار سعيد

(١) يريد حارة العطوف ، يدل على موقعها المنطقة التى يتوسطها اليوم حارة العطوف بالقرب من باب

النصر . (٢) رحبة باب العيد ، سميت بذلك لأنها كانت واقعة تجاه باب العيد أحد أبواب القصر

الكبير . وهذه الرحبة كانت تقع فى المنطقة التى تحت اليوم من الغرب بشاوع حبس الرحبة وشارع بيت المال

ومن الجنوب بشارع قصر الشوك (درب السلاى قديماً) ، ومن الشرق حارة قصر الشوك (درب ملوخيا قديماً)

ومن الشمال حارة الزاوية وحارة الميضة (درب خرائب تر قديماً) . (٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) خانقاه : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خوقاه أى الموضع الذى يأكل فيه الملك .

والخوائق حصلت فى الإسلام فى حدود الأربعمئة من سنى الهجرة وجمعت لتختل الصوفية فيها لعبادة الله تعالى .

وهذه الخانقاه أول خانقاه عملت بالديار المصرية . (راجع المقرئ ج ٢ ص ٤١٤) . ولم تزل موجودة

ومعروفة باسم جامع سعيد السعداء بشارع الجمالية . (٥) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة .

(٦) الجاشنكير ، تعرف اليوم باسم جامع بيبرس الجاشنكير والبيبرسية ، وكانت هى والمدرسة القراشقرية

التي تشغلها اليوم مدرسة الجمالية الأميرية من ضمن دار الوزارة . ولم يزل يفصل بينهما وبين جامع سعيد

السعداء شارع الجمالية . .

السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه، وصار يمشى في السرداب من الدار الواحدة إلى الأخرى .

(١) **الجُسر** — وهي قرية من باب النصر قديماً على يمين الخارج من القاهرة، وكان يأوى فيها جماعة من الشباب يسمون صبيان الجُسر يكونون في جهات متعددة .

(٢) **الوزيرية** — منسوبة إلى الوزير أبي الفرج يعقوب بن كلثوم وزير العزيز بالله نزار العبدي، وكان الوزير هذا يهودي الأصل ثم إنه أسلم وتنقل في الخدم إلى أن ولي الوزارة .

(٣) **الجودرية** — منسوبة إلى جماعة يعرفون بالجودرية أخطوها، وكانوا أربعمائة رجل، منسوبون إلى جودر خادم المهدي .

١٠ **سوق السراجين** — استجد في أيام المعز أيك التركماني سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

-
- (١) الجسر: مكانها الآن الخلقاء الركنية ببيبرس التي تعرف اليوم بجامع اليبسية بشارع الجمالية .
 وصبيان الجسر ينامزون خمسة آلاف نفر يقسمون في حجر منفردة (راجع صبح الأشتى ج ٣ ص ٤٨١) .
 (٢) يربد حارة الوزيرية، كانت هذه الحارة في زمن الدولة الفاطمية حارة كبيرة تقع في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بسكة الأبودية وشارع الوزير صاحب (المسمى الآن خطأ شارع السلطان صاحب) ١٥
 ومن الغرب شارع درب سعادة، ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية والشمال من حارة الجودرية ومن الشرق بشارع ببيبرس . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك قسمت هذه الحارة إلى جملة أخطاط ودروب وأصبحت حارة الوزيرية قاصرة على المنطقة الصغيرة التي تحت من الشمال اليوم بحلقة العاصي ومن الغرب بشارع درب سعادة ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية ومن الشرق بالجزء الغربي من حارة الجودرية .
 (٣) يربد حارة الجودرية، يدل على موقعها المنطقة التي يحترقها اليوم شارع الجودرية وفروعه وحارة ٢٠
 الجودرية الكبيرة وحارة الجودرية الصغيرة بحلقة الجودرية .

سقيفة العداسين^(١) — هي الآن معروفة بالأساكفة والبندقانيين، وكانت تلك الناحية كلها تعرف بسقيفة العداسين .

حارة الأمراء — هي درب شمس الدولة^(٢) .

العدوية^(٣) — هي من أول باب الخشبية إلى أول حارة زويلة .

درب الصقالبة^(٤) — هو درب من جملة حارة زويلة .

حارة زويلة^(٥) — أخطتها امرأة تعرف بزويلة ، وهي صاحبة البئر وباب زويلة ، لا أعرف من حالها شيئا .

باب الزهومة^(٦) — كان بابا من أبواب القصر أعني [قصر] القاهرة .

- (١) قال المقرئ : إن سقيفة العداس كانت بين درب شمس الدولة والبندقانيين ، ومحل هذه السقيفة اليوم الجزء الغربي من شارع الخزازي الصغير بين حارة شمس الدولة وشارع الأزهر ، بعد أن كانت تمتد إلى أول حارة السبع قاعات القبلة . وأما خط سقيفة العداس فقد عرف فيما بعد باسم خط البندقانيين ، وهذا الخط كان من أكبر أخطاط القاهرة حيث يشمل المنطقة التي يحترقها اليوم سوق السك القديم وسوق الصيارف الكبير وحارات السبع قاعات البحرية والقبلة وما بين ذلك من شارع السكة الجديدة . والعداس هو أبو الحسن علي بن عمر العداس ، استوزر للعزيز بالله بن العزيز بعد وزارة يعقوب بن كلس . (راجع المقرئ ج ٢ ص ٣٠) .
- (٢) درب شمس الدولة ، لم يزل يعرف إلى اليوم باسم حارة شمس الدولة بين شارع السكة الجديدة وشارع الخزازي الصغير . (٣) يريد حارة العدوية ، منسوبة إلى جماعة عدويين زلوا بذلك الحارة ، وكانت تمتد مساكنها بين حارة الخرنشف والبندقانيين . ويتوسطها اليوم شارع خان أبو طائفة وشارع سوق الصيارف الصغير . (٤) درب الصقالبة ، يعرف اليوم باسم شارع الصقالبة بقسم الجمالية .
- (٥) حارة زويلة ، هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة زلت بها فيسلة زويلة السابق ذكرها في ص ٣٧ من هذا الجزء . ولم يزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود . وهي واثمة في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بشارع الخرنش ومن الغرب بشارع زويلة ودرب الكتاب ، ومن الجنوب بشارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرايين وحارة نجس المدس ، ويحفظها عدة شوارع وحارات وعطف يسكن أغلبها اليهود . (٦) باب الزهومة ، سبق الكلام عليه في ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١) الصاغة بالقاهرة — كانت مطبخا للقصر يخرج إليه من باب الزهومة .

(٢) درب السلسلة — هو الملاصق للسيوفيين .

(٣) دار الضرب — بنيت في أيام الوزير المأمون بن البطائحى المقدم ذكره،

وهي بالقشاشين قبالة البيارستان المنصورية .

(٦) الصالحية — هي منسوبة للوزير الملك الصالح طلائع بن رزّيك المقدم ذكره لأن غلمانه — أعنى مماليكه — كانوا يتزلون بها .

(٧) المقس — قال القضاعى : كانت ضيعة تعرف بأم دّنين ، وإنما سميت

للمقس لأن العشار وهو المكس كان فيها يستخرج الأموال ، فقليل له المكس ،

ثم قيل المقس .

- ١٠ (١) الصاغة ، لم يزل هذا السوق حافظا لاسمه لئلا يذبح اليوم باسم الصاغة أو سوق الصباغ بشارع بين القصرين . (٢) درب السلسلة ، عرف بالسلسلة التي كانت تمتد كل ليلة في عرض الطريق بين باب هذا الدرب وبين باب الزهومة لمنع المروءة بين قصور الخلفاء . وموضع هذا الدرب اليوم وكالة الجواهرجية الواقعة بشارع الخردجية تجاه مدخل شارع خان الخليلي الذي كان في أركه باب الزهومة . (٣) دار الضرب ، كان محلها بمجموعة المباني التي يحدها من الشمال شارع الصادقية الى خوخة الأمير عقيل ومن الغرب شارع النورى ومن الجنوب شارع الأزهر (درب الشمس قديما) .
- ١٥ (٤) القشاشين ، سمي فيما بعد بسوق الخراطين . ويعرف اليوم باسم شارع الصادقية . (٥) البيارستان المنصورية ، وصوابه القاطية لأنه كان واقعا تجاه دار الضرب بالخراطين التي كانت تسمى القشاشين ، وأما البيارستان المنصورية فهو الذي يعرف اليوم باسم مستشفى فلاورون بشارع بين القصرين . (راجع البيارستان العتيق وسوق الخراطين في المخطط المقريرية) . (٦) يربد حارة الصالحية الكبرى ، هذه الحارة كانت تقع في المنطقة التي تحت اليوم من الغرب بشارع أم الغلام ، ومن الشمال بشارع الجمادية ، ومن الشرق بشارع العلوة وشارع الكفروسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الشيخ حموده وشارع ولعة القمح (راجع الصالحية رسويفة مطلقا بالمخطط المقريرية) . (٧) المقس ، والمكس ، والمقسم ، وأم دّنين كلها أسماء مترادفة لقرية كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجري في عهد الدولة الفاطمية في المكان =

المسجد المعلق — كان هناك مساجد ثلاثة معلقة بنها الحاكم بأمر الله في أيام خلافته .

وأما هذه المباني التي هي الآن خارج القاهرة فكُلها تجمّدت في الدولة التركية، ومعظمها في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده ، من مد مصر إلى باب زويلة طولاً وعرضاً . يأتي ذكر ذلك كلّ إن شاء الله تعالى في تراجم من جدد الكورة والقناطر والجوامع والمدارس وغيرهم من السلاطين والملوك ، كلّ واحد على حده بحسب ما يقتضيه الحال .

ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بنيان القاهرة وغيرها
قد تقدّم الكلام أن جوهر القائد هذا غير خفيّ ، وولده القائد الحسين بن جوهر كان من كبار قوّاد الحاكم بأمر الله ، وجوهر هذا هو صاحب الجامع الأزهر . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ ، غير أننا ذكرناه هنا ثانياً تبييناً لمن نظر في ترجمة جوهر القائد المذكور ، لئلا يلتبس عليه بشيء آخر .

== انتهى يمرّ به اليوم شارع عماد الدين وميدان محطة مصر وما بعده إلى الشمال بشارع الملكة نازلي . وكان المقس في عهد الدولة الفاطمية مقصوراً على قرية المقس التي كانت واقعة في المنطقة التي يقع بها اليوم جامع أولاد عثمان لثاية شارع قنطرة الدكة ، ويدخل فيها مدخل شارع إبراهيم باشا (شارع نوبار سابقاً) والمباني التي على جانبيه لثاية الدرب الإبراهيمي . وفي عهد دولة المماليك أصبح خط المقس يطلق على المنطقة الكبيرة التي تحده اليوم من الغرب بميدان باب الحديد وشارع الملكة نازلي وشارع عماد الدين ، ومن الجنوب شارع قنطرة الدكة وشارع القيلة ودرب القطة وشارع القوطية وشارع سوق الزلط وشارع الخراطين ، ومن الشرق شارع الخليلج المصري ، ومن الشمال بشارع الطلبة والطوائف والشعبكي وبين الحارات .

(١) مساجد ثلاثة معلقة ، في المخطط التوفيقية (ج ٢ ص ٤٢) : « هي التي أمر بانشائها الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون ، منها مشهد محمد الأصغر ، ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لأن النير الذي به ترمع العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به . وأما المسجد الثالث فلم تقف له على أثر ، ولعله كان بالقرب منهما ثم زال ولم يبق له أثر » .



السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر، وهي سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

فيها أقامت الرافضة الماتم على الحسين بن علي بيغداد في يوم عاشوراء على عادتهم وفعلهم القبيح في كل سنة .

وفيها ورد الخبر في المحرم بأن تقفور ملك الروم خرج بالروم الى جهة أنطاكية وتازلها وأحاط بها وقاتل أهلها حتى ملكها بالأمان، ثم أخرج أهلها منها وأطلق العجائز والشيوخ والأطفال، وقال لهم : أمضوا حيث شئتم، ثم أخذ الشباب والصبيان والغلمان مبياً، فكانوا أكثر من حشرين ألفاً . وكان تقفور المذكور

قد طغى وتجبّر وقهر العباد وملك البلاد وعظمت هيبة في قلوب الناس، واشتغل عنه الملوك بأضدادهم فاستفحل أمر تقفور بذلك . ثم تزوج تقفور المذكور بامرأة الملك الذي كان قبله على كره منها، وكان لها ولدان، فأراد تقفور أن يخلصيهما ويهديهما لليعة ليترجى منها لئلا يملك الروم في أيامه أو بعده، فعلمت زوجته أنهما بذلك، فأرسلت إلى الدُمستق لياتي إليها في زى النساء ومعه جماعة في زى النساء، فقاموا وباتوا عندها ليلة الميلاد، فوثبوا عليه وقتلوه، وأجلس في الملك بعده ولدها الأكبر، وتم لها ما أرادت . والله الحمد على موت هذا الطاغية .

وفيها في ذى الحجة انقضى بالعراق كوكب عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس وسمع في انقضاذه صوت كالرعد الشديد، فهاهنا ذلك الناس وارتعجوا له .

(١) كذا في الأصل . وفي عند الجمان والمسنن ومرآة الزمان : « جماعة يقيمون » .
(٢) في الأصل : « فقال » وهو تحريف . (٣) ارتعجوا : ارتعدوا .

وفيها حج بالناس من العراق الشريف النقيب أبو أحمد الموسوي والد الرضى والمرضى والثلاثة رافضة، وهم محط رحال الشيعة في زمانهم .

وفيها توفى الأمير صالح بن عمير المقيلى أمير دمشق، ولي إمرة دمشق خلافة من الحسن بن عبيد الله بن طنج [ابن^(١)] أخى الإخشيد في دولة أحمد بن على ابن الإخشيد في سنة سبع وخمسين وثلثمائة، ووقع له في ولايته على دمشق أمور وحروب . ولما أنهزم الأستاذ فاتك الكافورى من القرمطى وغلب القرمطى على الشام خرج منها صالح هذا وظاب عنها مئة أيام، ثم عاد إليها بعد خروج القرمطى منها، ودام بها وأصلح أمورها، فلم تطل مدته ومات بعد مدة يسيرة . وكان شجاعا جوادا مقداما . وهو آخر من ولي دمشق من قبل الإخشيد محمد وبنيه .

وفيها توفى الأمير أبو شجاع فاتك الإخشيدى الخازن، ولي إمرة دمشق أيضا قبل تاريخه من قبل أن يجور الإخشيدى، وكان شجاعا مقداما جوادا، ولي عدة بلاد، وطالت أيامه في السعد . وهو غير فاتك المجنون الذى مدحه المنتهى ورثاه؛ لأن فاتكا المذكور كان بمصر في دولة خنداش^(٢) كافور الإخشيدى؛ ووفاة هذا كانت بدمشق .

وفيها هلك تغفور طاغية الروم : لم يكن أصله من أولاد ملوك الروم بل قيل إنه كان ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بآبن الفقاس^(٣)، فتصرف وغلب على الملك، وكان شجاعا مدبرا سيوسا لم يرمثه من عهد إسكندر ذى القرنين؛ وهو الذى

(١) تكملة يقتضيا السياق . (٢) الخنداش : الخصيص والزميل والصاحب يتدل في لسان

عالمك مصر على ملوك كان مع رفيقه في خدمة أمير : فارسي معرب (راجع الخطط التوفيقية ج ١١ ص ٢٨)

(٣) كذا في ابن الأثير ورملة الزمان . وفي الأصل : « ابن القصاص » . وفي عقد الجمان : « ابن القناس » .

أفتح حلب وأخذها من سيف الدولة بن حمدان ؛ ولم يأخذ حلب أحد قبله من ملوك الروم ؛ فعظم بذلك في أعين ملوك الروم وملكوه عليهم إلى أن قُتل . وقد تقدم قتله في حوادث هذه السنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن بشار ابن إسحاق الشَّعَار . وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد في صفر . وأبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز . ومحمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف . ومحمد بن علي بن حبيب الناقذ^(١) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر ، وهي سنة ستين وثلثمائة .

فيها عمل الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة في كل سنة من النوح واللطم والبكاء وتعليق المسوح وخلق الأسواق ، وعملوا العيد والفرح يوم الغدير^(٢) وهي ثامن عشر ذي الحجة .

وفيها في أول المحرم لحق الخليفة المطيع لله سكتة آل الأمر فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وتقل لسانه .

(١) كذا في الذهبي وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « الشاعر » ،

وهو تحريف . (٢) كذا في الذهبي ومرآة الزمان والمنته في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل :

« ابن حسين » ، وهو تحريف . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٥ من هذا المجلد .

وفيها في صفر أعلن المؤذنون بدمشق : بـ "حى على خير العمل" بأمر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز لدين الله العبيدي ، ولم يحسر أحد على مخالفته ، ثم في جمادى الآخرة أمرهم ابن فلاح المذكور بذلك في الإقامة ، فتألم الناس لذلك ، فهلك ابن فلاح في عامه .

وفيها في شهر ربيع الأول وقع الصلح بين أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان وبين قرعويه ، وكان بينهما حروب منذ مات سيف الدولة إلى اليوم ، فأقاما الخطبة بحلب للمعز لدين الله العبيدي ، وأرسل إليهما جوهر القائد من مصر بالأموال والخلع .

وفيها سار أبو محمد الحسن بن أحمد القرمطي إلى الشام في قبائل العرب وحاصر دمشق ، فخرج إليه من مصر القائد جعفر بن فلاح بعساكره من المغاربة وأقتلوا أياماً إلى أن حمل القرمطي بنفسه على جعفر بن فلاح فقتله وقتل عاتمة عسكره ، وملك دمشق وولى عليها ظالم بن موهوب العقيلي^(٢) ، ثم عاد القرمطي إلى بلاد هجر ، فلم يثبت ظالم بعده بدمشق ، وخرج منها بعد مدة يسيرة .

وفيها حج بالناس النقيب الشريف أبو أحمد الموسوي من بغداد .

وفيها توفي الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المعز لدين الله العبيدي ، كان مقدم عناكر القائد جوهر ، وبعثه جوهر إلى دمشق لمحاربة الحسن بن عبيد الله بن

(١) كذا في ابن الأثير مضبوطاً بالقلم ، وفي هامشه : « فرعوة » بالقاف والنون . وفي الأصل :

« فرعوبة » بالباء . وفي غدد الجمان : « فرعوة » بالعين المعجمة والنون و « فرعوة » بالعين المهملة والنون . وفي تجارب الأمم : « فرغوية » بالعين المعجمة والياء . (٢) كذا في ابن الأثير وتذكره

الصفدي : وفي الأصل : « موهب » .

طُفِجَ، فخاربه وأسره ومهد البلاد، وولى دمشق وأصلح أمرها، إلى أن قدم عليه القرمطي وحاربه وظفيره وقتله. وهو أول أمير ولي إمرة دمشق لبني عبيد المغربي. والعجب أن القرمطي لما قتله بكى عليه ورثاه؛ لأنهما يجمع التشيع بينهما وإن كانا عدوين. وكان جعفر بن فلاح المذكور أدبياً شاعراً فصيحاً. كتب مرة إلى الوزير يعقوب يقول له :

ولي صديق مامسني قدم • مذ نظرت عينه إلى عدي
أعطى وأقنى ولم يكفني • تقيل كف له ولا قدم

وفيهما توفي سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم الطبراني القمي. ونظم:
قبيلة من العرب قديموا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذي ولد فيه
عيسى عليه السلام، وبينه وبين بيت المقدس فرسخان، والعامة تسميه «بيت لحم»
(بالحاء المهملة) وصوابه «بيت لحم» (بالحاء المعجمة). وكان مولده بعكا في سنة
ستين ومائتين؛ وهو أحد الحفاظ الكثيرين الرحالين، سميح الكثير وصنف المصنفات
الحسان، منها «المعجم الكبير في أسامي الصحابة» و«المعجم الأوسط في غرائب
شيوخه»، و«المعجم الأصغر في أسامي شيوخه»، و«كتاب الدعاء» و«كتاب
عشرة النساء» و«كتاب حديث الشائين» و«كتاب المناسك» و«كتاب الأوائل»
و«كتاب السنة» و«كتاب النوادر» و«مسند أبي هريرة» و«كتاب التفسير»
و«كتاب دلائل النبوة» وغير ذلك. ومات في ذي القعدة. وذكر الحافظ سليمان
ابن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد المال قاضي أصبهان قال: أنا سمعت من

(١) في الأصل: «دركه». وهو خطأ. (راجع ص ٢٣، ٢٦ من هذا الجزء).

(٢) كذا في شذرات الذهب. وفي عقد الجمان: «راغبي». وفي الأصل: «راقي».

الطبراني عشرين ألف حديث ، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفا ،
وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفا .

وفيها توفي محمد بن الحسين بن عبد الله الحافظ أبو بكر الأجرى^(١) البغدادي ،
كان محدثا دينيا صالحا ورعا مصنفنا ، صنف كتاب « العزلة » وغيره . ومات
في هذه السنة .

وفيها توفي محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل المعروف
بأبن العميد — هو كان لقب والده — كان فيه فضل وأدب وترسل ؛ وذر لركن
الدولة الحسن بن بويه بعد موت أبيه . ومن بعض أصحاب أبيه صاحب بن
عباد . قال النعالي في كتابه اليتيمة : « وكان يقال : بدئت الكتابة بعبد الحميد ،
وختمت بابن العميد » . وكان صاحب بن عباد قد سافر إلى بغداد ؛ فلما عاد إليه
قال له ابن العميد : كيف وجدت بها ؟ قال : بغداد في البلاد ، كالأستاذ في العباد .
وكان ابن العميد سيوسا مديرا قائما بحقوق المملكة ، وقصده الشعراء من الآفاق ،
ومدحه المتنبي وابن نباتة السعدي وغيرهما . ومن شعر ابن العميد قوله :

أخ الرجال من الأبا * عد والأقارب لا تقارب

إب الأقارب كاللعا * رب بل أضرم العقارب

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ والذهبي وابن الأثير وشذرات الذهب والمتنظم و امرأة
الزمان . وفي الأصل : « الأجدى » ، وهو تحريف . (٢) كذا في وفيات الأعيان .
وفي الأصل : « أبي عبد الله بن الحسين » ، وكذا ابن مقفع . (٣) كذا في يتيمة الدهر
وابن خلكان . وفي الأصل : « كان يقول » . (٤) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل :
« وكان يقال له الأستاذ لما سافر إلى بغداد وماد إليه بنوا » .

وقيل : إنَّ صاحب بن عباد آجتاز بدار ابن العميد بعد وفاته فلم ير هناك أحداً
بعد أن كان الدهليز ينص من زحام الناس ؛ فقال :

أيها الرِّجُّ^(١) لمْ ءلاك أكتابُ * أين ذاك الحجابُ والحجابُ^(٢)
أين من كان يفرِّغ الدهر منه * فهو اليوم في التراب تُرابُ

وقال علي بن سليمان : رأيت بالرى دار قوم لم يبق منها سوى بابها — يعني
دار ابن العميد — وعليها مكتوب :

إنَّجِبْ لصرف الدهور معتبراً * فهذه الدار من عجائبها
عهدي بها بالملك زاهية * قد سطع^(٣) النور من جوانبها
تبذلت وحشة بساكنها * ما أوحش الدار بعد صاحبها

وكان ابن العميد قبل أن يُقتل بمدة قد لُحج بإنشاد هذين البيتين ، وهما :
دخل الدنيا أناس قبلنا * رحلوا عنها وخلوها لنا
ونزلناها كما قد نزلوا * ونحلَّيها لقوم بعدنا

وكانت وفاته في صفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي جعفر بن فلاح
أول من حكم على الشام لبني عبيد ، قتله أبو علي القرمطي . وسليمان بن أحمد بن
أيوب الطبراني في ذي القعدة وله مائة سنة وعشرة أشهر . وأبو علي عيسى بن محمد

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « أيها الركب » . وفي نسخة الدهر (ج ٢ ص ١١٧) :

« أيها الباب » . (٢) في الأصل : « بعد ذلك » ، والتصويب عن ابن خلكان ونسخة الدهر .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « دارا فردا » . (٤) كذا في ابن خلكان .

وفي الأصل : « قد سطع النور في جوانبها » . (٥) تقدَّم في ص ٥٨ باسم أبي محمد ، وكلاهما كنية

له كما سيأتي في رفيات سنة ٣٦٦ .

الطومارى . وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنبارى . وأبو عمرو محمد بن^(١)
جعفر بن محمد بن مطر النيسابورى . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير
ركن الدولة بن بويه . وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرى فى المحترم .

في أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبالغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعاً .

+ +

السنة الثالثة . من ولاية جوهر القائد على مصر، وهى سنة إحدى وستين وثلاثمائة .
ففى عيادت الرافضة ماتم الحسين بن على رضى الله عنهما ببغداد على العادة
فى يوم عاشوراء .

وفيها عاد الهجرى كبير القراء طة من الموصل إلى الشام، وأنصرفت المغاربة —
أعنى عسكر العبيدية — إلى مصر، ودخل القرمطى إلى دمشق وسار إلى الرملة .
وفىها وقع الصلح بين منصور بن نوح السامانى صاحب خراسان وبين ركن الدولة
الحسن بن بويه وبين ولده عضد الدولة بن ركن الدولة المذكور بأن يحمل ركن الدولة
إلى منصور بن نوح السامانى فى كل سنة مائة ألف دينار، ويحمل أبنه عضد الدولة
خمسين ألف دينار .

وفيها أعترض بنو هلال الحاج البصرى^(٢) والخراسانى ونهبوهم وقتلوا منهم خلقاً،
ولم يسلم منهم إلا من مضى مع الشريف أبى أحمد الموسوى أمير الحاج، فإنه مضى
بهم على طريق المدينة، فحج وعاد .

(١) كذا فى الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفى شرح قصيدة لامية فى التاريخ
وعقد الجمان ورمأة الزمان : « أبو عمر » . (٢) كذا فى رمأة الزمان وعقد الجمان .
وفى الأصل : « الحاج المصرى » . وهو محريف .

وفيهما توفى سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنباني القرمطي الحجري، عليه وعلى أقاربه اللعنة والحزى . ولم يبق من أولاد أبي سعيد غيره وغير أخيه يوسف، وقام بأمر القرامطة بعده مكانه أخوه يوسف المذكور . وعقد القرامطة بعد يوسف لستة نفر من أولادهم على وجه الشركة بينهم لا يستبد أحد منهم بشيء دون الآخر .

قلت : وهذا يدل على قطع أثرهم وأضحلال أمرهم وزوال ملكهم، إلى جهنم وبئس المصير، فإنهم كانوا أشرف خلق الله وأقبحهم سيرة وأظلمهم سطوة، هذا مع الفسق وقلة الدين وسفك الدماء وانتهاك المحارم، وقتل الأشراف وأخذ المجاج ونهبهم، والاستخفاف بأمر الشرع والسنة وهتك حرمة البيت العتيق وإقتلاع الحجر الأسود منه، حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في حوادث السنين السابقة . وقد طال أمرهم وقاسى المسلمون منهم شدائد، ونُحِرَ في أيامهم ممالك وبلاد . ألا لعنة الله على الظالمين .

وفيهما توفى علي بن إسحاق بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر البغدادي، كان وصفاً محسناً كثير الملح حسن الشعر في التشبيهات، وكان قطانا، وكانت دكانه في قطيعة الربيع الحجاب . ومن شعره وأجاد إلى الغاية من قصيدة :

وبيض بالحاظ العيون كأنما • هزّ زن سيوفاً وأسئلن خناجرا
تصدّن لي يوماً بمُنْعَرَج اللّوى • فغادرن قلبي بالتصبر غادرا

(١) في الأصل : « في حوادث هذه السنة » . والبيان يقتضى ما أثبتناه . (٢) كذا

في وفيات الأعيان وعقد الجمان وقيمة الدهر . وفي الأصل ومرآة الزمان : « أبو الحسن » .

(٣) قطيعة الربيع . منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكانت قطيعة بالكرخ من قرية يقال لها « يادري » من أعمال « يادوربا » . (راجع معجم ياقوت) .

سَفَرْنَ بدورًا وَأَنْتَقَيْنَ أهْلَةً • وَمِثْنِ غصُونًا وَأَلْفَتْنَ جَاذِرًا

وأُطْلَعْنَ في الأجياد بالذرائج • جُمِلْنَ لِحَابَاتِ القلوب ضرائرًا

هذا مثل قول المتنبي، ومذهب الزاهي زها عليه، وقول المتنبي :

بَدَتْ قمرًا ومالت سُحُوطُ بَانٍ • وفاحت عنبًا ورنّت عُزَالَا

وذكر النعماني لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصف مغن :

فَدَيْتُكَ يَا أُمَّ النَّاسِ ظُرْفًا • وَأَصْلَحْتَهُمْ لِمَتَّخِذٍ حَيًّا

فَوَجَّهْتُكَ تَرْهَةً الْأَبْصَارِ حُسْنًا • وَصَوَّيْتُكَ مُتَعَةً الْأَسْمَاعِ طَيًّا

وَسَائِلَةً تُسَائِلُ عَنْكَ قُلْنَا • لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيَا

رَنَا ظِلِّيَا وَغَنَى عِنْدِيَا • وَلَا حَ شَقَاتِنَا وَمَشَى قَضِيَا

ومات الزاهي ببغداد . ومن شعره أيضا قوله :

قَمِ فَهْنِيْ عَاشِقَيْنِ • أَصْبَحَا مُصْطَلِحَيْنِ

جُمِعَا بَعْدَ فِرَاقٍ • بَعْدَمَا مِنْهُ بَيِّنٌ

ثُمَّ عَادَا فِي سُرُورٍ • مِنْ صُدُودِ آمِنِينَ

فَهُمَا رُوحٌ وَلَكِنْ • رُكْبَا فِي بَدَنَيْنِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحسن بن الحضر^(١)

الأسيوطي . وخالف بن محمد بن إسماعيل يُخَيَّرَ . وعثمان بن عثمان بن خفيف الدراج .^(٢)

ومحمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله الفقيه الحافظ .^(٣)

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي الأصل :

«أبو الحسن» ، وهو خطأ . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان وصرافة الزمان . وفي تاريخ الاسلام

للذهبي وشذرات الذهب : «عثمان بن عمرو» . وفي الأصل «عثمان بن عمرو» .

(٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : «أبي الفقيه الحافظ» ، وهو خطأ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

+
+

السنة الرابعة من ولاية جوهنر القائد على مصر، وهي سنة اثنتين وستين
وثلاثمائة .

فيها لم تعمل الرافضة الماتم ببغداد بسبب ما جرى على المسلمين من الروم ،
وكان عز الدولة بختيار بن بويه بواسط وال حاجب سبكتكين ببغداد، وكان سبكتكين
المذكور يميل إلى السنة فمنهم من ذلك .

- وفيها حشدت الروم وأخذوا نصيين وأستباحوا وقتلوا وسبوا، وقدم بغداد
من نجا منهم ؛ وأستنفروا الناس في الجوامع ، وكسروا المنابر ومنعوا الخطيب ،
وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع لله ، وأقتلوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غلقت
أبوابها ، ورماهم الغلمان بالنشاب من الرواشن ، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنه عاجز
عما أوجبه الله عليه من حماية حوزة الإسلام وأخشوا القول . ووافق ذلك غيبة
السلطان عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه في الكوفة ؛ فخرج إليه أهل
العقل والدين من بغداد ، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه وأبو الحسن علي بن عيسى
النحوي وأبو القاسم الداركي^(١) وابن الدقاق^(٢) الفقيه ، وشكوا إليه ما دهم الإسلام من هذه
الحادثة العظمى ؛ فوعدهم عز الدولة بالفرز ، ونادى بالتغير في الناس ؛ فخرج من العوام

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي ، نسبة إلى «دارك» من قرى
أسيهان ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع معجم باقوت) . (٢) ابن الدقاق ، هو محمد بن محمد بن
جعفر ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٩) وما سياتي للسؤلف في حوادث

خلق مثل عدد الرمل ثم جهّز جيشاً وغزوا، فهزموا الروم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أميرهم وجماعة من بطارقه، وأنفذت رؤس القتل إلى بغداد؛ وفرح المسلمون بنصر الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان دخل المعز لدين الله أبو تميم معذ العبيدي إلى مصر بعد أن بُنيت له القاهرة ومعه توأمت ابنته ، وكان قد مهد له ملك الديار المصرية مولاة جوهر القائد، وبني له القاهرة وأقام له بها دار الإمارة والقصر .^(١)

وفيها وزر ببغداد أبو طاهر بن بقية ولقب بالناصح، وكان شهما كريما، له راتب كل يوم من الثلج ألف رطل ، وراتبه من الشئع في كل شهر ألف من ، وكان أبو طاهر من صفار الكتاب يكتب على المطبخ لمعز الدولة؛ قال الأمر إلى الوزارة . فقال الناس : من الغضارة إلى الوزارة ! وكان كريما فغطى كرمه عيوبه .

وفيها زلزلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عدة ، ومات تحت الردم خلق كثير .

وفيها حج بالناس النقيب أبو أحمد الموسوي . وفيها ضاق الأمر على عز الدولة بجختيار بن بويه ، فبعث إلى الخليفة وطلب إسعافه على قتال الروم؛ فباع الخليفة المطيع ثيابه وأنقاض داره من ساج ورصاص ، وجمع من ذلك أربعائة ألف درهم وبعث بها إليه .

(١) في الأصيل : « والقصرين » . ولم يعد جوهر العز إلا القصر الشرقي الكبير . وأما القصر الغربي — وكان موضعه حيث البيارستان المنصوري (ومستشفى قلاوون للرمم يشغل جزءا منه الآن) وكل المساكن التي تجاوره إلى الخليج ، وكان يعرف بقصر البحر وبالقصر الغربي) — فبناء العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٥٧) .

- وفيها توفى السري بن أحمد بن السري أبو الحسن الكندي الرفاء الشاعر المشهور، كان في صباه يرفو ويطنز في دكان بالموصل ومع ذلك يتولع [بالأدب وينظم الشعر] ^(١)، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه، وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده [مدة] ^(١)، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلب وغيره، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد أبي هاشم الخالدين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة، فأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره. وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ، كثير الاقتنان في التشبيهات والأوصاف، وكان لا يحسن من العلوم شيئا غير قول الشعر. ومن شعره [أبيات] يذكر فيها صناعته :
- وكانت الإبرة فيما مضى * صائنة وجهي وأشعاري
فأصبح الرزق بها ضيقا * كأنه من ثقبها جاري

١٠

ومن محاسن شعره في المديح :

يلقى الندى برقيق وجه مسفير * فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما أقام فإن سرى * في تحفيل ترك الفضاء مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله وهو في غاية الحسن :

١٥

بنفسي من أجود له بنفسي * ويخجل بالتحية والسلام
وحنتي كامن في مقتلتيه * ككون الموت في حد الحسام

وفيها توفى محمد بن هاني أبو القاسم، وقيل : أبو الحسن، الأزدي الأندلسي

الشاعر المشهور، قيل : لأنه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، وقيل : بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم. وكان أبوه هاني من قرية

من قرى المهدية بإفريقية . وكان شاعرا أديبا ، كان ماهرا في الأدب ، حافظا
لأشعار العرب وأخبارهم ، وأتصل بصاحب إشبيلية وحظى عنده ؛ وكان كثير
الأنهماك في اللذات متهما بمذهب الفلاسفة ؛ ولما أشتهر عنه ذلك نقم عليه أهل
إشبيلية ، وأتهم الملك بمذهبه ، فأشار عليه الملك بالغيبة عن البلد مدة ^(١) [يُنسى فيها خبره] ،
فانفصل وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة . وقضته طويلة إلى أن قُتل ببرقة في عوده
إلى المغرب من مصر بعد أن مدح المعز العبيدي بغرر المدائح ^(٢) . وكان عوده إلى
المغرب لأخذ عياله وعوده بهم إلى مصر . وتأسف المعز عليه كثيرا . ومن شعره
قصيدته النونية في مدح المعز لدين الله المذكور ، منها :

بيضُ وما ضحك الصباح وإنما * بالمسك من طرر الحسان لحونُ
أدمى لها المرجانُ صفحة خده * وبكى عليها اللؤلؤ المكنونُ

وكان ابن هاني هذا في المغرب مثل المتنبي في المشرق ، وكان موته في شهر
رجب . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها :

* فتقت لكم ريح الشمال عبرا *

وفيها توقي الوزير عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي ، كان جبّارا ظالما ،
قُتل بالكوفة بسقى الدّاريج ^(٣) ، ودُفن بمشهد على عليه السلام . ومما يُحكى عن ظلمه أنه
قُتل ببغداد رجل من أعوان الوالي ، فبعث أبو الفضل الشيرازي هذا من طرح النار
من النحاسين إلى السماكين ، فأحترق ببغداد حريق عظيم لم يُعهد مثله ، وأحرقت
أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء والرجال والصبيان والأطفال ، فأُحصيَ

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « بغرر القصيدة » . وما أثبتناه عن وفيات

الاعيان وقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) الداريج : السم .

ما أحرق ببغداد فكان سبعة عشر [ألف^(١) إنسان] وثلاثمائة دكان وثلاثمائة وعشرين داراً؛
أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون [ألف دينار]^(٢) . فلما وقع ذلك قال له رجل :
أيها الوزير أرئيتنا قدرتك ونحن نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك ! فبعد قليل
قبض عليه عز الدولة وصادره وعاقبه ، ثم سقى ذرايح فتقرحت مثانته وهلك
في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن يحيى المُرَّكَبِي . وأبو العباس ، سماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكَال .
وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرَّهاري^(٤) ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي^(٥)
شيخ الحنفية ببخارى في ذى الحجة ، كان إمام عصره بلا مدافعة . وأبو عمر محمد بن
موسى بن فضالة . وأبو الحسن محمد بن هاني شاعر الأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية المعز العبَّدي على مصر

هو أبو تميم معاذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله
العبَّدي الفاطمي المغربي الملقب بالمعز لدين الله ، والذي تُنسب إليه القاهرة

(١) التكملة عن ابن الأثير وعقد الجمان . (٢) تكملة عن عقد الجمان . (٣) كذا
في تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « إسماعيل بن عبيد الله... ابن ميكايل »
وهو تحريف . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وشرح قصيدة لامية في التاريخ وشذرات
الذهب واللباب في معرفة الأنساب . وفي الأصل : « الحسن بن موسى » . وهو خطأ .
(٥) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وشذرات الذهب والذهبي . وفي الأصل : « أبو عمرو »
وهو تحريف .

المُعزِّيَّة . مولده بالمهدية في يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة ؛ وبويع بالخلافة في القرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة احدى وأربعين وثلثمائة بعد موت أبيه . يأتى ذكر نسبه وأقوال الناس فيه بعد أن نذكر قدومه إلى القاهرة وما وقع له مع أهلها ثم مع القرمطى .

وقال ابن خلكان : « وكان المعز قد بويع بولاية العهد في حياة أبيه المنصور إسماعيل ، ثم جددت له البيعة [بعد وفاته ^(١)] في يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة احدى وأربعين وثلثمائة » . قلت : هو أول خليفة كان بمصر من بنى عبيد .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : « وهو أول من تملك ديار مصر من بنى عبيد [الرافضة ^(٢)] المدعين أنهم علويون . وكان ولي عهد أبيه إسماعيل ، فأستقل بالأمر [في آخر] سنة احدى وأربعين وثلثمائة ، وسار في نواحي إفريقية ليمهد مملكته ، فأذل العصاة وأستعمل على المدن غلمانه وأستخدم الجند . ثم جهز مولاه جوهرًا القائد في جيش كثيف ؛ فسار فأفتح سجلماسة ، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط وصيد له من سمكه ، وأفتح مدينة فاس ، وأرسل بصاحبها وصاحب سبتة أسيرين إلى المعز ؛ ووطأ له جوهر من إفريقية إلى البحر سوى مدينة سبتة لأنها بقيت لبنى أمية أصحاب الأندلس » .

وقال الشيخ شمس الدين أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وكان مغررى بالنجوم (يعنى المعز) والنظر فيما يقتضيه الطالع ؛ فنظر في مولده وطالعه فحكم له بقطع فيه ، فأستشار منجمه فيما يُزيله عنه ؛ فأشار عليه أن يعمل سردابا تحت

(١) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٤٩) . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام للذهبي . (٣) سبتة : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر تقابل جزيرة الأندلس وهي مدينة حصينة تشبه المهدية (راجع ياقوت) .

الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت ؛ فعمل [على] ذلك ، وأحضر قواده^(١) وكتابه وقال لهم : إن بنى وبين الله عهداً في وعدٍ وعديهِ^(٢) و [قد] قرب أوانه ، وقد جعلت نزاراً ولدى ولي عهدي بعدى ، ولقبته العزيز بالله ، وأستخلفته عليكم وعلى تدبير أموركم مدة غيبتي^(٣) ، فالزموا الطاعة له وأتركوا المخالفة وأسلخوا الطريق^(٣) السديدة ؛ فقالوا : الأمر أمرُك ، ونحن عبيدك وخدمك ؛ ووصى العزيز ولده بما أراد ، وجعل القائد جوهراً مدبره والقائم بأمره بين يديه ؛ ثم نزل إلى سرداب آتخذه وأقام فيه سنة ؛ وكانت المغاربة إذا راوا غماماً سائراً ترجل الفارس منهم إلى الأرض ، وأوماً بالسلام يشير [إلى] أن المعز فيه ؛ ثم خرج المعز بعد ذلك وجلس للناس ، فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له ، فأقام على ما كان عليه . انتهى .

وقيل : إنه دخل مصر ومعه خمسمائة حمل موسوقة ذهباً عينا وأشياء كثيرة غير ذلك .

وقال القفطي : « إن المعز كان قد عزم على تجهيز عسكر إلى مصر ؛ فسألته أنه تأخير ذلك لتحتج خفية ، فأجابها وتحت . فلما وصلت إلى مصر أجس بها كافور الإخشيدي الأستاذ فحضر إليها وخدمها وحمل إليها هدايا وبعث في خدمتها أجنادا ، فلما رجعت من حجتها منعت ولدها من غزو بلاده . فلبس ثوبى كافور بعث المعز جيوشه فأخذوا مصر » . انتهى .

ولما أرسل المعز القائد جوهراً إلى مصر وفتحها ؛ وبلغه ذلك سار بنفسه إلى المهديّة في الشتاء فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حمل ، ثم سار نحو الديار المصرية بعد أن مهد له جوهراً القائد وبنى له القاهرة . وكان صادف محي ،

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « متغيبتي » . والتصويب عن مرآة الزمان . (٣) في الأصل : « السعيدة » . والتصويب عن مرآة الزمان .

جوهراً إلى مصر الفلاء والوباء ، فلم يلتفت إلى ذلك وأفتتحها ؛ ثم أفتتح الجحاز^(١) والشام ، وأرسل يعزف المعز . وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في ترجمة جوهراً القائد .

وخرج المعز من المغرب في سنة إحدى وستين وثلثمائة بعد أن استخلف على إفريقية^(٢) [يوسف] بلكن بن زيري الصنهاجي ، وجد المعز في السير في نرائنه وجيوشه حتى دخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وثلثمائة ؛ فلقاه قاضي مصر أبو طاهر^(٣) الذهلي والأعيان ، وطال حديثهم معه ، وأعلمهم بأن قصده القصد المبارك من إقامة الجهاد والحق وأن ينجم عمره بالأعمال الصالحة ، وأن يعمل بما أمره به جدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعظهم وطول حتى أبكى بعضهم وخلع على جماعة . ثم نزل بالجيزة وأخذ جيشه في التعمية إلى مصر ثم ركب هو ودخل القاهرة ؛ وقد بُنيت لها دور الإمارة ، ولم يدخل مدينة مصر ، وكانوا قد احتفلوا وزينوا مصر بأحسن زينة . فلما دخل القصر نحر ساجداً وصلى ركعتين .

وقال عبد الجبار البصري : « وكان السبب في مجيئه إلى مصر ، أن الزوم كانوا قد استولوا على الشام والثغور وطرسوس وأنطاكية وأذنة^(٤) [وعين زربة] والمصيصة وغيرها وفرح بمصاب المسلمين ؛ وبلغه أن بني بويه قد غلبوا على بني العباس وأنهم لا حكم لهم معهم ؛ فاشتد طمعه في البلاد ؛ وكان له بمصر شيعة فكاتبوه يقولون : إذا زال الحجر الأسود ملك مولانا المعز الدنيا كلها ، ويعنون بالحجر الأسود الأستاذ كافورا الإخشيدى الخيصى ، وكان كافور يومئذ أمير مصر

(١) في الأصل : « الجحاج » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) زيادة من

المقرئى رابن الاثير ومعجم ياقوت . (٣) كذا في رفع الأصر عن قضاة مصر ووفيات الأعيان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : « أبو القاسم الذهلي » . وهو خطأ . وهو محمد بن أحمد بن

عبد الله بن نصر بن بجير . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- نيابة عن ابن الإخشيد وعن الحسن بن عبيد الله بن طُفَّع أمير الشام، وكان الحسن قد دخل مع الشيعة في الدعوة، وكان الحسن ضعيفا رخوًا؛ ولذلك كان كافور هو المتكلم عنه لأن الجند كانوا قد طمعوا فيه (أعنى الحسن) وكرهوه وكرههم؛ فقال له أبو جعفر بن نصر، وكان من دعاة المعز بالقاهرة: هؤلاء القوم قد طمعوا فيك، والمعز لك مثل الوالد، فإن شئت كاتبته ليشد منك ويكون من وراء ظهرك؛ فقال الحسن: إني والله قد أحرقت قلبي! . فكتب إلى المعز يُخبره؛ فبعث المعز القائد جوهرا، وهو عبد رومي غير خفي؛ بغاء جوهراً إلى مصر في مائة ألف مقاتل، فدخل مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، حسب ما ذكرناه، وأخرج الحسن المذکور بعد أن قاتله؛ وأستولى جوهراً على الخزائن والأموال والذخائر. وتوجه الحسن إلى الرملة ثم ظفر به جوهراً وبعث به إلى المعز إلى الغرب؛ فلما دخل عليه الحسن قربه المعز وبش به، وقال: أنت ولدي؛ وكاتبتي على دخول مصر وإنما بعثت جوهراً لينصرك، ولقد لحقني بتجهيز الجيوش إلى مصر أربعة آلاف ألف (ونخسائة ألف) دينار. فظن الحسن أن الأمر كما قال المعز، ولم يدرك أنه خدعه؛ نسعى إليه بجماعة من قواد مصر والأمراء وأرباب الأموال وعرفه حال المصريين، وكان كل واحد من هؤلاء الذين دل الحسن المعز عليهم مثل قارون في الفنى؛ فكتب المعز إلى جوهراً باستئصالهم ومصادرتهم [وأن يبعث بهم إليه] ثم حبسهم مع الحسن؛ فكان ذلك آخر العهد بهم. فقال الذهبي: هذا قول منكربل أخرج الحسن بن عبيد الله من مصر وباع للعز، ثم قدم بعد ذلك ووقعت الوحشة بينهم.

(١) في الأصل: «وبش له» والتصويب من عقد الجمان وملكة الزمان. (٢) في الأصل:

«على تجهيز» . وما أثبتناه عن عقد الجمان وملكة الزمان. (٣) زيادة عن عقد الجمان وملكة الزمان.

ولما دخل المعز إلى القاهرة. أحجب في القصر فبعث عيونته ينقلون إليه أخبار الناس وهو متوقف في النعم والأغذية المسمنة والأطعمة التي تُنقى البشرة وتُحسن اللون . ثم ظهر للناس بعد مدة وقد لبس الحرير الأخضر وجعل على وجهه اليواقيت والجواهر تلمع كالقواكب . وزعم أنه كان غائبا في السماء وأن الله يرفعه إليه ؛ فامتألت قلوب العامة والجهال منه رعبا وخوفا ، وقطع ما كان عليّ ابن الإخشيد في كل سنة من الأتاوة للقرامطة ، وهي ثلثمائة ألف دينار . ولما بلغ القرمطي ذلك عظم عليه ؛ لأن المعز كان يُصافيه لما كان بالمغرب ويهاديه ، فلما وصل إلى مصر قطع ذلك عنه . وسار القرمطي ، واسمه الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي ، إلى بغداد وسأل الخليفة المطيع بالله العباسي على لسان عز الدولة بختيار أن يُمده بمال ورجال ويؤيِّسه الشام ومصر ليُخرج المعز منها ؛ فامتنع الخليفة المطيع بالله من ذلك ، وقال : كلهم قرامطة وعلى دين واحد ؛ فأما المصريون (يعني بنى عبّيد) فأما توال السنن وقتلوا العلماء ؛ وأما دؤلاء (يعني القرامطة) فقتلوا الحاج ، وقلعوا الحجر الأسود ، وفعلوا ما فعلوا . فقال عز الدولة بختيار للقرمطي : اذهب فافعل ما بدالك . وقيل : إن بختيار أعطاه مالا وسلاحا . فسار القرمطي إلى الشام و معه أعلام سود ، وأظهر ابن الخليفة المطيع ولّاه وكتب على الأعلام اسم المطيع عبد الكريم ، وتحتبه مكتوب "السادة الراجعون إلى الحق" وملك القرمطي الشام ولعن المعز هذا على منبر دمشق وأباه ؛ وقال : هؤلاء من ولد القداح كذابون مخترقون أعداء الإسلام ، ونحن أعلم بهم ؛ ومن عندنا خرج جذهم القداح . ثم أقام القرمطي الدعوة لبني العباس وسار إلى مصر بمساكره . ولما بلغ المعز مجيئه تهيأ لقتالهم ؛ فنزل القرمطي بمشتول الطواحين ، وحصل

(١) مشتول الطواحين : هي مشتول الدوق ، وهي إحدى قرى مركز بليس بمديرية الشرقية .

بينه وبين المعز مناوشات ، ثم تفهقر المعز ودخل القاهرة وأنحصر بها إلى أن أَرْضَى
القرمطي بمال وخدمته ، وأنخدع القرمطي وعاد إلى نحو الشام ، فمات بالزملة في شهر
رجب ، وأراح الله المسلمين منه ، وصفا الوقت للمعز فإن القرمطي كان أشد عليه
من جميع الناس للترعب الذي سكن في قلوب الناس منه ، فكانت القرامطة إذا كانوا
في ألف حَطَمُوا مائة ألف وانتصفوا . خذلان من الله تعالى لأمر يريده .

ذكر ما قيل في نسب المعز وآبائه

قال القاضي عبد الجبار البصري : « اسم جد الخلفاء المصريين سعيد ، ويلقب
بالمهدي ، وكان أبوه يهوديا حدادا بسلمية ، ثم زعم سعيد هذا أنه ابن الحسين بن
أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح . وأهل الدعوة أبو القاسم الأبيض العلوي
وغيره يزعمون أن سعيدا إنما هو من امرأة الحسين المذكور ، وأن الحسين رباه
وعلمه أسرار الدعوة ، وزوجته بنت أبي الشلفاغ ، بغاءه ابن فسماه عبد الرحمن . فلما
دخل الغرب وأخذ سجنها تسمى بعبيد الله ثم تكنى بأبي محمد ، وسمى ابنه الحسن ،
وزعمت المغاربة أنه يتيم ربه وليس بابنه ولا بأبن زوجته ، ونكاه أبا القاسم وجعله
ولي عهده » . انتهى .

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني : « القداح جد عبيد الله كان مجوسيا ، ودخل
عبيد الله المغرب وأدعى أنه علوي ولم يعرفه أحد من علماء النسب ، وكان باطنيا .

(١) في الأصل : « حطموها في مائة ألف » بزيادة كلمة « في » . (٢) كذا في المقرئ -

وانعاز الخنفا بأخبار الخلفاء في الكلام على نسب الخلفاء الفاطميين والفرق بين الفرق (ص ٢٦٧) .

وفي الأصل : « الحسين بن محمد بن أحمد » . (٣) كذا في الأصل . وفي انعاز الخنفا بأخبار

الخلفاء : « الشلفاغ » بالعين المهملة فيهما . وفي المقرئ « الشلفاغ » بالعين المهملة فيهما أيضا ولا م واحدة ،

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح .

خيثا حريصا على إزالة ملة الإسلام؛ أعدم الفقه والعلم ليتمكن من إغراء الخلق؛ وجاء أولاده أسلوبه وأباحوا الخمر والفروج وأشاعوا الرقص، وبتوا دعاة فأنسدوا عقائد جبال الشام، كالنصيرية^(١) والدروزية^(٢). وكان القداح كاذبا مخترقا، وهو أصل دعاة القرامطة». انتهى.

وقال ابن خلكان : «اختلف في نسبهم، فقال صاحب تاريخ القيروان : هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم». انتهى. وقال غيره : هو عبيد الله ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور في قول صاحب تاريخ القيروان . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى، وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستوردون في ذات الله . والرضى المذكور هو ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر . وأسم التقي الحسين . واسم الوفي أحمد . وأسم الرضى عبد الله . وإنما استتروا خوفا على أنفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس، لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة؛ [أسوة غيرهم من العلويين، وقضايهم ووقائعهم في ذلك مشهورة] . وإنما تسمى المهدي عبيد الله استتارا . هذا عند من يصحح نسبه ففيه اختلاف كثير . وأهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون دعواه في النسب . وقيل : هو عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي

(١) النصيرية بالتصغير : طائفة من الزنادقة يقولون بالوهمية على ، تعالى الله علوا كبيرا .

(٢) الدروزية : طائفة من الإسماعيلية، وهي التي تقول بإثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق

لأنه أبه الأكبر . (٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : «عبيد الله بن الحسين» .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن الحسين ، وإنما سُمِّي نفسه [عبيد الله] ^(١) استتارا . وهذا أيضا على قول من يُصحح نسبهم . والذي يُنكر نسبه يقول : اسمه سعيد ، ولقبه عبيد الله ، وزوج أمه الحسين بن أحمد القداح ، كان كحالا يُقدح العين إذا نزل فيها ماء .

وقال ابن خلكان : « وجاء المعز من إفريقية وكان يُطعن في نسبه . فلما قُرب من البلد (يعني مصر) ونحج الناس للقاءه ، اجتمع به جماعة من الأشراف ؛ فقال له من بينهم الشريف عبد الله بن طباطبآ : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المعز : سنعقد مجلسا ونسرد عليكم نسبنا . فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا : لم يبق معتبر ، فسئل [عند ذلك نصف] ^(٢) سيفه وقال : هذا نسبي ! وثر عليهم ذهاب كثيرا ، وقال : هذا حسبي ! فقالوا جميعا : سمعنا وأطعنا » . قلت : وفي نسب المعز أقوال كثيرة أخر اضربت عن ذكرها خوف الإطالة . والظاهر أنه ليس بشريف ، وأنه مدع . والله أعلم .

وآستمر بالقاهرة إلى أن مريض بها وتوفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وله ست وأربعون سنة ؛ وقام ولده العزيز ^(٣) نزار بعده بالأمر . وأقام المعز واليّا ثلاثا وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوما ، منها بمصر ثلاث سنين ، وباقي ولايته كانت بالمغرب : وخلف عشرة أولاد : نزارا الذي ولي مصر بعده وعبد الله وعقيل وسبع بنات .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل :

وأقام بتدبير مملكة ولده العزيز جوهرًا القائد باني القاهرة وصاحب جامع الأزهر
المقدم ذكره .

قال ابن خلكان : إنه تُوِّفِّي يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر .
وقيل : الثالث عشر [وقيل لسبع خلون^(١)] منه . يخالف ما قلنا في اليوم والشهر إلا أنه
وافق في السنة . قال : و (معذ بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة) .
اتمى . قلت : وكان المعز عاقلاً حازماً أديباً جواداً ممدحاً ، فيه عدل وإنصاف
للعبيبة ، فن عدله [ما] حكى عنه أن زوجة الإخشيد الذي كان ملك مصر لما
زالت دولتهم أودعت عند يهودى بغلطا قاكه^(٢) جوهر ، ثم فيما بعد طالبته فأنكره ،
فقلت : خذكم البغلطا ق وأعطنى ما فضل فأبى ، فلم تزل به حتى قالت : هات الكم
وخذ الجميع فلم يفعل ؛ وكان في البغلطا ق بضع عشرة درة ؛ فأنت المرأة إلى قصر المعز
فأذن لها فأخبرته بأمرها ، فأحضره وقزره فلم يقر ؛ فبعث إلى داره من خرب حيطانها
فظهرت جرة فيها البغلطا ق ؛ فلما رآه المعز تحير من حسنه ، ووجد اليهودى قد أخذ
من صدره درتين ، فأعترف أنه باعهما بالف وستمئة دينار ؛ فسأله المعز بكمله للمرأة .
فأجتهدت أن يأخذه المعز هدية أو يثنى فلم يفعل ؛ فقالت : يامولاي ، هذا كان
يصلح لى وأنا صاحبة مصر ، وأما اليوم فلا ؛ فلم يقبله المعز وأخذته وأنصرفت .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « يخالف ما قلناه في قوله الثاني

في اليوم... الخ » . وابن خلكان له ثلاثة أقوال كل منها يخالف ما قاله المؤلف في اليوم والشهر ، فلهذا لم نجد
لقوله : « في قوله الثاني » معنى ، فحذفناه . (٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن أبي عمير (ج ١ ص ٤٧) .

وفي «ورد الطائفة» (ص ٣ طبع أوروبا) : « ثوب طاق » . وقد ذكر ابن أبي عمير في تاريخه هذا الخبر
بعبارة أوسع . أما البغلطا ق فقد ذكره المحرم على مبارك بأشبا في خطه أثناء كلامه على الملابس قال :

« هو شبه المضربة » (راجع الخط التوقيفية ج ١ ص ٥٢) .

وكان المعز قد اتقن فنونا من العلم والأدب . ومن شعره قوله :
 لله ما صُنعتُ نبأ * تلك المهاجر في المهاجر^(١)
 أمضى وأقضى في النفوس * من الخناجر في الخناجر
 ولقد تعبتُ بينكم * تعب المهاجر في الهواجر

ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة

والمعز هذا هو الذي استسن ذلك كله ، فكان أمره إذا كان أواخر ذي الحجة من كل سنة انتصب كل من المستخدمين في الأماكن الآتي ذكرها لإخراج آلات الركوب :

فيخرج من خزان الأسلحة ما يحمله صبيان^(٢) الركاب حول الخليفة ، وهو الصمام^(٣) المصقولة المذهبة ، [مكان السيوف]^(٤) ، والدبابيس المأبسة^(٥) الكيمخت الأحمر والأسود مدورة الرأس مضرسة ، ولتوت رؤوسها مستطيلة ، وآلات يقال لها المستوفيات ، وهي عمود حديد طول ذراعين مربعة الشكل ، لها مقابض مدورة في اليد ، وعدد معلومة أيضا من كل صنف يتسلمها نقباؤهم ، وستائة حربة بأسننة مصقولة تحتها جلب^(٦) فضة ، كل اثنتين في شربة تُعطى لثلاثة عبد [من] السودان الشباب يقال لهم أرباب السلاح الصغير ويعطى لكل منهم درقة . هذا من خزان السلاح .

(١) المهاجر : ضرب من الثياب . (٢) صبيان الركاب : وظفتهم حمل السلاح حول الخليفة في المواكب وعدتهم تزيد على ألف رجل ، ولم اثناء عشر مقدا . (٣) في الأصل : « هو من الصمام » والتصويب عن المقرئ (ج ١ ص ١٤٦) وصح الأعمش (ج ٣ ص ١٧٤) .
 (٤) زيادة عن المقرئ وهامش الأصل . (٥) ضرب من الجلود المدبوغة . (٦) لتوت : كلمة فارسية معربة ، جمع لت ، واللث : القدم والفأس العظيمة . (٧) الجلب ، جمع جلب ، وهي القطعة من فضة وغيرها تضم نصاب الحربة بسنانها . (٨) في المقرئ : « أرباب السلاح الصفر » .

ثم يخرج من خزان التجميل ، وهي من حقوق خزائن السلاح ، القُضْب
 الفضة [برسم] ^(١) تشريف الوزير وأرباب الرتب من الأمراء والعساكر من الرجال
 والمُشاة ، وهي رماح ملبسة بأنابيب الفضة المنقوشة بالذهب سوى ذراعين منها ،
 فإنها مشدودة بالمعاجر الشرب الملونة ، وتبقى أطرافها المرقومة مسبلة كالسناجق ،
 وبرأس كل رماحين فضة منقوخة وأهيلة مجوفة وفيها جلاجل لها حِس إذا
 تحزكت ، وعدتها مائة رمح .

ومن العماريات ^(٤) وهي شبه الكجاوات ^(٥) مائة عمارية ملبسة بالديباج الأحمر والأصفر
 والسقلاطون ^(٦) مبطن مضمبوطة بزنانير من حرير ، وعلى دائر التربع مناطق بكواخ ^(٧) فضة
 مسمورة في جلد .

ويخرج للوزير لواءان على رحمين ملفوفين غير منشورين ، فيسيران أمام الوزير .
 ثم يسير للأمراء أرباب الرتب في الخدم ، أولهم صاحب الباب عشر قصبات ^(٩) ومشر ^(١٠)

- (١) زيادة عن المقرئ وصبح الأعشى . (٢) يظهر أنها نوع مخصوص من الحرير كان
 يستعمل في ذلك الزمن . (٣) السناجق : جمع سنجق وهو اللواء ، فارسي معرب .
 (٤) العماريات ، جمع عمارية ، وهي المودج يجلس فيه . (٥) كذا في الأصل .
 وفي المقرئ : « شبه الكجاوات » . وفي صبح الأعشى : « شبه الكجاوات » . ولم نوفق لوجه
 الصواب فيها . (٦) السقلاطون : الملابس الملونة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم بلد
 بالروم تصنع فيه تلك الملابس وتنسب إليه عن القاموس الانجليزي الفارسي . (٧) كذا في المقرئ .
 وفي الأصل : « عليها زنانير من حرير » . (٨) كذا في الأصل والمقرئ . وفي صبح الأعشى : « كواخ
 الفضة المذهبة » . (٩) صاحب الباب : وظيفته ثاني رتبة الوزارة . قال ابن الطوير : وكان يقال
 لها : الوزارة البصري ، وهي أن ينظر في المظالم إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، فان كان ثم وزير صاحب
 سيف كان هو الذي يجلس للمظالم . وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته . وصاحبها في المعنى
 يقرب من النائب الكافل في زمن مؤلف صبح الأعشى . (من صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٣) .
 (١٠) في المقرئ : « خمس قصبات وخمس عماريات » .

عماريات . والإسفهسالار^(١) مثل ذلك عدة عماريات بألوان مختلفة ؛ ومن سواهما من
الأمراء^(٢) خمس .

ثم يخرج من البنود الخاص^(٣) الديبقي المرقوم الملون برماح ملبسة بالأنايب ، على
رءوسها الرمايين والأهلة للوزير أيضا خاصة . ودون هذه البنود مما هو حرير
على رماح غير ملبسة ، رءوسها ورمايينها نحاس مجوف مذهب ، أمام الأمراء
المذكورين .

ثم يخرج لقوم يقال لهم السبربرية سلاح^(٤) ، كل قطعة طول ثلاث أذرع برأسها
طلعة مصقولة وهي من خشب القنطارية داخلية في الطلعة ، وفي عقبها حديد مدور
السفل ، فهي في كف حاملها الأيمن ، وهو يفتلها فتلا متدارك الدوران ؛ وفي يده
اليسرى نشاب^(٥) كبيرة يخطر بها .

ثم يخرج من النقارات حمل^(٥) خمسين بغلا على خمسين بغلا ، على كل بغل خمس مثل
الكوسات يقال لها طبول . قلت : ولما حس مستحسن . ويسرون في المواكب
ثلاثا^(٦) . ثم يخرج لقوم متطوعين ليس لهم جراية ولا نفقة ، وعدتهم مائة رجل ،

(١) اسفهلار : اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام
واليه أمر الأجناد . وهي كلمة أعجمية تعربها قائد الجيش . وكان صاحب هذه الوظيفة في عهد حكم الترك
بمصر يسمى ساري عسكر ، وفي وقتنا يسمى سردارا . (راجع صبح الأعشى ج ٢) . (٢) في المقریزی :
« ومن سواهما من الأمراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنتان اثنتان وواحدة واحدة » .
(٣) الديبقي : نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي كانت تصنع في ديبقي ، وهي بلدة بمصر قديمة زالت ،
وكانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس وموضعها اليوم تل ديبقي في الشمال الشرقى لقرية صان الحجر
وعلى بعد ٥٥٠٠ متر منها بمركز فاقوس . (٤) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « يقال لهم
السبرية » . (٥) في المقریزی وصبح الأعشى : « حمل عشرين بغلا على كل بغل ثلاث الخ » .
(٦) الذي في المقریزی وصبح الأعشى : « ويسرون في المواكب اثنين اثنين » .

لكل واحد درقة من درق اللط^(١) واسعة وسيف؛ ويسرون رجالة . هذا ما يخرج من خزان السلاح .

ثم يحضر حامى خزان السروج، وهو من الأستاذين^(٢) المحنكين، إليها مع مشارفها وهو من الشهود المعدلين^(٣)، فيخرج منها من خاص الخليفة من الركاب المحلى ما هو برسم ركوبه، وما يجنب في المركب مائة سرج تشد على عدة حصن . ويقال : كل مركب مصوغ من ذهب وفضة، أو من ذهب منزى فيه المينا، وروادفها وقرايسها من نسبتها . ومنها مرصع بحب اللؤلؤ الفائق . والحيل مطوقة بأعناق الذهب وقلائد العنبر، وفي أيدي أكثرها خلاخل مسطحة بالذهب، ومكان الجلد من السروج الديباج الأحمر والأصفر وغيرهما من الألوان المنقوشة، قيمة كل دابة وما عليها ألف دينار . فيشرف الوزير منها بعشرة لركوبه وأولاده ومن يشاء من أقاربه . ويتسلم ذلك كله عرفاء الإصطبلات .

(١) اللط : اسم لقبيلة من البربر بأقصى الغرب ، ينسب إليها الدرق ، لانهم ينقمون الجلود في الحليب سنة فيعملونها فينبو عنها السيف القاطع . (٢) الأستاذون : هم المعروفون بالخدام والطوائف ، وكان لهم في دولتهم المكانة الجليلة ، ومنهم كان أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة ، وأجلهم المحنكون ، وهم الذين يدقرون عما نهم على أحنائهم كما تفعل العرب والمغاربة ، وهم أقربهم إليه وأخصهم به . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى لهم عدة وظائف ، منها : شدة تاج الخليفة ، وتولى أمر المجلس الذى يجلس فيه الخليفة ، وحمل رسائل الخليفة الى الوزير ، وغير ذلك . (٣) الشهود المعدلون : وظيفتهم من الوظائف الدينية مثل وكالة بيت المال والمحنسب وحضور مجلس القاضى . فاذا جلس القاضى بالمجلس جلس هؤلاء الشهود حوالبه يمتة ويسرة على مراتبهم في تقدم تعديلهم ، فيجلس الشاب المتقدم التعديل أعلى من الشيخ المتأخر التعديل . وكان من مصطلحهم ألا يعدل شاهد إلا بأمر الخليفة . (٤) راجع صبح الأعشى في أرباب الوظائف الدينية ج ٣ ص ٤٨٦ . (٤) فى المقرئى : « منها برسم خاص الخليفة » .

ثم يخرج من الخزانة أيضا لأرباب الدواوين المرتبين في الخدم مراكب^(١)
على مقدارهم ، عليها من العدة دون ما تقدم ذكرهم ، وعدتهم ثلثمائة
خيل وبغال . ثم يتدب حاجب يفرق لأرباب الخدم كل واحد سيفا وقلما ،
فيحضر تشر اليوم المذكور إلى منازل أرباب الخدم بالقاهرة ومصر ، ولهم رسوم
من الركاب من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار . فإذا تكلم ما وصفنا وتسلمه
أربابه من العرفاء يجلس الخليفة في الشباك لعرض الخيل الخاص المقدم ذكرها ،
ويقال له يوم عرض الخيل ، فيستدعى الوزير بصاحب الرسالة ، وهو من كبار
الأستاذين المحنكين ، فيمضي سرعا على حصان دهرج^(٢) ، فيعود . ويعلم بأستدعاء
الوزير ، فيخرج الخليفة من مكانه راكبا في القصر والناس بين يديه متابة ، فينزل
بمكان لا بد هليز باب الملك الذي فيه الشباك ، وعليه ستر ، فيقف زمام القصر من بجانبه^(٣)
الأيمن وصاحب بيت المال من جانبه الأيسر . فيركب الوزير من داره وبين
يديه الأمراء . فيترجل الأمراء من باب القصر والوزير راكب ، ويدخل من باب
العيد في هذا اليوم ، وينزل عند أول الدهاليز الطوال ، ويمشي وحوله نحاشيته
وأقاربه إلى الشباك ، فيجلس على كرسي جيد ووجلاه تطأ الأرض . فعند ما
يجلس يرفع الأستاذان جانبي الستر الذي على الخليفة ، فإذا رأى الوزير الخليفة وقف^(٤)
وسلم وخدم بيده إلى الأرض خمس مرات . ثم يؤذن له في الجلوس على كرسيه ،
والمحنكين .

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ : « دون ما تقدم ذكره ما تقرب عدته من ثلثمائة مركب على »

خيل ... الخ » . (٢) في الأصل : « ثم يجلس » و يظهر أن كلمة « ثم » بجمع .

(٣) حصان دهرج : سريع السير . (٤) كذا في الأصل . وفي المقرئ : « فينزل »

بالسد ... الخ » . (٥) زمام القصر وصاحب بيت المال : وظيفتان من وظائف الأستاذين .

المحنكين . (٦) كذا في الأصل . وفي المقرئ وصنيع الأعشى : « يرفع الأستاذان جانبي »

الستر فيرى الخليفة جالسا على مرتبة عظيمة » . (٧) في المقرئ : « ثلاث مرات » .

ويقرا القراء آيات لا تفتك بذلك الحال نصف ساعة . ثم تُعرض الخيول كالعراس بأيدى شداديتها ، فيقرأ القراء عند تمام العرض ويُرْحى جنبات الستر . ويقوم الوزير فيدخل ويقبل يد الخليفة ورجله ؛ ثم ينصرف فيركب من مكان نزوله والأمراء في ركابه ركبانا ومشاة إلى قريب من داره . فإذا صلى الإمام الظهر جلس الخليفة لعرض ما يلبسه في الغد من خزائن الكسوة الخاصة ، ويكون لباسه البياض ، فيعين مندبلا خاصا وبدلة . ويتسلم المندبيل شاة التاج الشريف ، ويقال له شاة الوقار^(١) ، وهو من الأستاذين المحنكين وله مبرة ، فيشدها شدة غريبة لا يعرفها سواه ، شكل الإهليجة . ثم يُحضِر إليه اليتيمة ، وهي جوهرة عظيمة لا تُعرف لها قيمة ، فتنظم وحولها ما هو دونها من الجواهر ؛ وهي موضوعة في هلال من ياقوت أحمر ليس له مثال في الدنيا ، وثنته أحد عشر مثقالا ، وقيل أكثر ، يقال له الحافر ، فتنظم في خرقة حرير أحسن ما يمكن من الوضع ، ويخاط على^(٢) التاج بخياطة خفيفة ، فيكون ذلك بأعلى جبهة الخليفة ، وبدائرها قصب الزمرذ^(٣) الذبابي العظيم القدر .

ثم يؤمر بشدة المظلة التي تشا كل تلك البدلة ، وهي اثنا عشر شوزكا ، عرض أسفل كل شوزك شبر وطوله ثلاث أذرع وثلاث ؛ وآخر الشوزك من فوق دقيق جدا . فيجتمع ما بين الشواذك في رأس عمودها دائرة . والعمود من الزان ملبس بانابيب الذهب . وفي آخر أنبوبة تلي الرأس فلكة بارزة قدر عرض إبهام . فيشد

(١) في المقرئى : « ويقال له شاة الوقار » . (٢) في المقرئى : « ويخيطها شاة التاج بخياطة خفيفة ، فتكون بأعلى ... الخ » . (٣) سمى بالذبابي لقرب لونه من لون الذباب الكبير المائل إلى الخضرة . (٤) كذا في الأصل وصحح الأعشى . وفي المقرئى : « شوزكا » بالراء المهملة . (٥) في المقرئى : « بدائرة » . (٦) في الأصل : « ملبوس بالأنابيب الذهب في آخر الأنبوبة فلكة » : وما أثبتناه عبارة المقرئى .

آخر الشواذك في حلقة ذهب . وللمظلة أضلاع من خشب الخللج مبرقات^(١)
مكسوة بالذهب على عدد الشواذك خفاف بطول الشواذك . وفيها خطاطيف
لطاف ، وحلق يمسك بعضها بعضها وتتضم وتفتح ، ورأسها كالرمانة ، ويعلوه
أيضا ومائة صغيرة كلها ذهب مرصع بجوهر ، ولها زفر دائر عرضه أكثر من
شبر ونصف ، وتحت الرمانة عتق مقدار ست أصابع^(٢) . فاذا أدخلت الحلقة الذهب
الجامعة لآخر الشواذك في رأس العمود ركبت عليها الرمانة ولقت في عرضي ديبقي^(٣)
مذهب ، فلا يكشفها منه إلا حاملها عند تسليمها وقت الركوب .

ثم يؤمر بشتد لواءى الحمد المختصين بالخليفة ، وهما رحمان [طويلان ملبسان بمثل^(٤)
أنابيب عمود المظلة إلى حد نصفهما] برأسهما لواءان حريرا أبيض مرقوما
بالذهب ملفوفين على رماحهما ، ويخرجان بخروج المظلة ، فيحملهما أميران .

ثم يخرج إحدى وعشرون راية لطيفة من حرير مرقوم ، ملونة بكتابة في كل^(٥)
واحدة بما يخالف لونها [ونص كتابتها] : (نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) . طول^(٦)
كل راية ذراعان في ذراع ونصف ، قسّم لواحد وعشرين رجلا .

ثم يخرج رحمان في رؤوسهما أهلة من ذهب في كل واحد سبع من ديباج أحمر
وأصفر ، وفي فمه طارة مستديرة^(٧) ، يدخل فيها الريح فينفتحان فيظهر شكلهما ،
ويتسلمهما فارسان يسيران أمام الرايات .

(١) الخللج : شجرتين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين تتخذ منه الأواني . فارسي معرب .

(٢) في المقرئى : « يكون مقداره ثلاث أصابع » . (٣) في المقرئى : « في عرض

ديبقي » . (٤) ما بين القوسين هو عبارة المقرئى . وفي الأصل : « طوال ملبس عليهما مثل

عمود المظلة برأسهما ... الخ » . (٥) في الأصل : « يكتب » . (٦) زيادة عن

المقرئى . (٧) في الأصل : « طائرة » . والتصويب عن المقرئى وصحح الأثنى .

ثم يخرج السيف الخاص ، وجلبته [ذهب^(١)] مرصعة بالجواهر ، في خريطة
مرقومة بالذهب ، لا يظهر سوى رأسه ، فيخرج مع المظلة ، وحامله أمير عظيم
القدر ، وهو أكبر حامل .

ثم يخرج الرمح ، وهو رمح لطيف ، في غلاف منظوم من لؤلؤ ، وله سنان مختصر
بحلية ذهب [وله شخص مختص بحمله^(٢)] . ودرة بكواخ ذهب وسبعة ، تنسب إلى
حمزة بن عبد المطلب ، في غشاء حرير ، فيحملها أمير ميمزله جلالة . ثم يعلم الناس^(٣)
سلوك الموكب . والموكب دورتين^(٤) ، إحداهما كبرى ، وهي من باب القصر إلى
باب النصر ، مازا إلى الحوض حوض عز الملك . ثم ينعطف على اليسار إلى باب
الفتوح إلى القصر . والأخرى هي الصغرى ، إذا خرج من باب النصر سار حول السور
ودخل من باب الفتوح إلى القصر . فكان إذا ركب ساروا بين يديه بغير اختلال
ولا تبديل . فإذا أصبح الصبح يوم غرة العام اجتمع أرباب الرتب من القاهرة ومصر
وأرباب السيوف والأقلام ، فصقفوا بين القصرين ، ولم يكن فيه بناء كاليوم بل كان
خلاء . ويبكر الأمراء إلى دار الوزير ، فيركب الوزير من غير استدعاء ، ويسير أمامه^(٥)
تشریفه المقدم ذكره ، والأمراء بين يديه ركاباً ومشاة ، وأمامه بنوه وإخوته ، وكل^(٦)
منهم يُرنى الذؤابة بغير حنك^(٧) ، وهو في أبهة عظيمة من الثياب الفاخرة والمنديل

(١) في الأصل : « وحليه » . والتصويب والزيادة عن المقرئ (٢) زيادة عن صبح
الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٣) . (٣) في الأصل : « فيحمله » . (٤) عبارة المقرئ
« ثم تسير الناس بطريق الموكب ، وسلوه لا يتعدى دورتين » . (٥) حوض عز الملك ، كان هذا
الحوض خارج باب النصر قريباً منه ، وقد بحيت آثاره ، كما يؤخذ من صبح الأعشى (ج ٣ ص ٥٠٨) .
(٦) يلاحظ أنه لم يتقدم له ذكر فيا ذكر المؤلف . ولعل المؤلف نقل هذا الجزء من كلام المقرئ
الذي تقدم للتشريف ذكر فيه ، فأثبت كلتي « المقدم ذكره » سهواً . (٧) كذا في الأصل
والمقرئ رصيح الأعشى . ولعله من اصطلاحات ذلك العصر . والموجود في اللغة : تحنك الرجل إذا أدار
العامة من تحت حنكه .

بالحنك ، متقلداً سيفاً مذهباً ، فيدخل أهله عند القصر في أخص مكان لا يصل الأمراء إليه ، ويدخل الوزير من باب القصر راجعاً وحده إلى دهليز العمود ، فيتزل على مصطبة هناك ويمشي إلى القاعة ويجلس بها . فإذا دخلت الدابة لركوب الخليفة وأسندت إلى الكرسي الذي يركب عليه الخليفة من باب المجلس أخرجت المظلة إلى حاملها ، فيكشفها بإعانة جماعة من الصقالبة برسم خدمتها ، فيركبها في آلة من حديد متخذة شكل القرن المصطحب ، وهو مشدود في ركاب حاملها الأيمن بقوة وتأكد بمقبها ، فيمسك العمود بحاجز فوق يده فيبقى وهو منتصب لا يضطرب في ريح عاصف .

ثم يخرج السيف فيتسلّمه حامله ، ويرنخ له ذؤابةً ما دام حامله له .

ثم تخرج الدواة فيتسلّمها حاملها ، وهو من الأساذين المحنكين ، وهي الدواة التي كانت من أعاجيب الزمان ، وهي من الذهب ، وحليتها من المرجان ، تلق في منديل شرب بياض مذهب . وفيها يقول بعض الشعراء :

أَلَيْسَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدُ كَرَامَةٌ * فَقَدَرَهُ فِي السَّرْدِ كَيْفَ يُرِيدُ
وَلَا نَ لَكَ الْمَرْجَانُ وَهُوَ حَجَارَةٌ * عَلَى أَنَّهُ صَعْبُ الْمَرَامِ شَدِيدُ

ثم يخرج الوزير ومن معه وينضم إليه الأمراء ، فيقف إلى جانب الدابة ، فيرفع صاحب المجلس [السّتر] ، فيخرج منه الخليفة بالهيئة المشروحة قبل تاريخه : من

- (١) الصقالبة : بجيل حمر الألوان صهب الشعور تناخم بلادهم بلاد الخزر وبعض بلاد الررم . وكان النخاسون يحملونهم للتجارة في أنحاء العالم . وهم أحد طوائف السكر في أيام الخلفاء القاطمين ، ويسمى باسمهم شارع بالقاهرة بين حارة زويلة وخان أبي طافية . (راجع شرح القاموس والخطط التوفيقية ج ٣ ص ٢٨) . (٢) في صبح الأعشى : «المصطحب» بالحاء المهملة ، ولم تثنى المراد منه . (٣) في الأصل : « ويرنخ له دابة ... حامله له » ، وهو تحريف . (٤) في الأصل : « أليس لك ... الخ » : وما أفتناه رواية المقرئ . (٥) الكلمة من المقرئ وصحح الأعشى .

الثياب والمنديل الحامل للتيمة بأعلى جبهته، وهو مجتذع مُرْنَى الذؤابة مما يلي جانبه الأيسر، متقلد سيفاً غريباً^(١) وبيده قضيبُ الملك، وهو طول شبر ونصف، من عود مكسوة بالذهب المرصع بالجوهر، فيسلم على الوزير قوم مرتبون لذلك، ويستلمون على أهله وعلى الأمراء بعدهم.

ثم يخرجون شيئاً بعد شيء إلى أن يبقى الوزير فيخرج بعدهم، ويركب ويقف قبالة باب القصر إلى أن يخرج الخليفة وحوله الأستاذون، ودابته تمشي على بسط مفروشة خيفة أن تزلق على الرخام. فعند ما يقرب من الباب يضرب رجل بهوق من ذهب لطيف معوج الرأس، يقال له العربانة، بصوت عجيب يخالف أصوات البوقات، فتضرب أبواق الموكب وتنشر المظلة، ويخرج الخليفة من الباب فيقف مقدار ما يركب الأستاذون المحنكون وأرباب الرتب الذين كانوا بالقاعة.

ثم يسرون والمظلة على يسار الخليفة وصاحبها يُبالغ ألا يزول عنه ظلها، وصبيان الركاب، منهم جماعة كبيرة من الشكيمات، وجماعة أخرى في عنق الدابة، وجماعة أخرى في ركائبه. فالأيمن مقدم المقدمين، وهو صاحب المقرعة التي يتناولها [للخليفة ويتناولها منه]، ويؤدي عن الخليفة الأوامر والنواهي مدة ركوبه.

ويسير الموكب وأوله أخلاط بعض العسكر، ثم الأمانيل، ثم أرباب المناصب، ثم أرباب الأطواق، ثم الأستاذون المحنكون، ثم حاملوا لواء الحمد من الجانبين،

(١) في الأصل: «سيفاً غريباً». وفي المقریزی: «السيف المغربي». وفي صبح الأعشى:

«السيف العربي». (٢) كذا في الأصل. وفي صبح الأعشى: «الغربية». وفي المقریزی:

«الغربية». (٣) زيادة عن صبح الأعشى. (٤) عبارة المقریزی في هذا الموضع:

«ويسير الموكب بالحث، فأوله فروع الأمراء وأولادهم، وأخلاط بعض العسكر الأمانيل إلى أرباب القصب إلى أرباب الأطواق... الخ».

ثم حامل الدواة، وموضعها من حاملها بينه وبين قَرْبُوس السَّرج، ثم صاحب السيف
 وهما في الجانب الأيسر. وكلّ تَمَنّ تقدّم ذكره بين العشرة والعشرين من أصحابه .
 وأهل الوزير من الجانب الأيمن بعد الأستاذين المحنّكين؛ ثم الخليفة وحوله صبيان
 الرّكّاب المذكورة بفرقة السلاح [فيهم]، وهم ما يزيد على ألف رجل، وعليهم المناديل
 الطّبقيات يتقلّدون بالسيوف، وأوساطهم مشدودة بمناديل، والسلاح مشهور
 بأيديهم، من جانبي الخليفة كالجناحين، وبينهم فُرجة لوجه الدابة ليس فيها أحد .
 وبقرّب من رأس الدابة صقليّان مُحمّلان مَدَبَتَيْن، كلّ واحدة، كالنّختين، يَمَّا
 يسقط من طائر وغيره؛ وهو سائر على تُوْدَةٍ ورفق . وبطول الموكب وإلى القاهرة
 رائح وعائد يَفْسَحُ الطرقات ويُسيرُ الفُرسان، فيلقى في عوده الإسفَهسالار كذلك
 في حثّ الأجناد في الحركة وينكر على المزاحمين. ويلقى أيضا في عوده صاحب الباب
 بمن في زُمرّة الخليفة إلى أن يصل إلى الإسفَهسالار، فيعود لترتيب الموكب، ويبد
 كلّ منهم دَبُوس . وخلف دابة الخليفة قوم من صبيان الرّكّاب لحفظ أعقابهم، وخلفهم
 أيضا أنحر يحمل كلّ واحد سيفاً في خريطة ديباج أحمر وأصفر بشراريب، يقال لها
 « سيوف الدم » لضرب الأعناق . ثم صبيان السلاح الصغير أرباب الفرجيات
 [المقدم ذكرهم] أولاً .

ثم يأتي الوزير وفي ركابه قوم من أصحابه وقوم يقال لهم صبيان الزّرد من
 أقوىاء الأجناد، يختارهم لنفسه نحو من خمسمائة رجل من جانيه، كأنه على قلق من

(١) في الأصل : « ما بين العشرة ... » بزيادة « ما » ولا معنى لذكرها (٢) في الأصل :

« المذكورة بفرقة السلاح » . والتصويب والتكلمة عن المقرّيزي . (٣) في الأصل ويطول

الموكب وإلى القاهرة والمحاوئدا . (٤) أي رانحا وعائدا . (٥) التكلمة عن

المقرّيزي . (٦) كذا في صبح الأمل والمقرّيزي . وفي الأصل : « باختياره لنفسه » .

بحراسة الخليفة، ويجتهد ألا يغيب عن نظره،^(١) وخلفه الطبول والصنوج والصفافير،
بحيث تُدَوَّى منهم الدنيا في عدد كثير. ثم يأتي حامل الدَّرَقَة والريح. ثم طوائف^(٢)
الراجل من الركابية والجيوشية وقبلهما المصامدة، ثم الفرنجية، ثم الوزيرية زُمرة^(٣)
بعد زُمرة في عدد وافر يزيد على أربعة آلاف نفر، ثم أصحاب الرايات، ثم طوائف^(٤)
العساكر من الامرية والحافظية والمُجَرَّية الكبار والمُجَرَّية الصغار والصقلية، ثم^(٥)
الأتراك المصطنعون، ثم الديلم، ثم الأكراد والغز المصطنعة وهم البحرية. ويقدم^(٦)
هذه القُرسان عدَّة وافرة من المتجلة أرباب قيسى اليد وقيسى الرجل في نيف
وخمسمائة نفر، وهم المعتدون للأساطيل، وجملتهم نحو ثلاثة آلاف وأكثر. وهؤلاء
الذين ذكرناهم بعض من كل لا جميع عسكر الخليفة. ثم يدخلون من باب الفتح
ويقفون بين القصرين كما كانوا.

فإذا وصل الخليفة إلى موضع جامع الأقران الآن وقف وقفةً وأنفرج الموكب،
فيمر الموكب بالخليفة، ويسكن الوزير ليظهر للناس خدمته، ويشير إليه الخليفة

(١) في الأصل : « من نصره » : والتصويب عن المقرئ وصح الأعي. (٢) ذكر
صاحب صبح الأعشى تحت عنوان طوائف الأجناد، قال : « وكانوا عدة كثيرة، تنسب كل طائفة
منهم إلى من بقايا خليفة من الخلفاء الماضين منهم، كالحافظية والامرية من بقايا الحافظ
والأمر، أو إلى من بقى من بقايا وزير من الوزراء الماضين كالجيوشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش
بدر الجمالي وولده الأفضل، أو إلى من هي منتسبة إليه في الوقت الحاضر كالوزيرية؛ أو غير ذلك من القبائل
والأجناس كالأتراك والأكراد والغز والديلم والمصامدة، أو من المستصنين كالروم والفرنج والصقالبة،
أو من السودان من عيد الشراء، أو العتقاء وغيرهم من الطوائف، ولكل طائفة منهم قواد ومقدمون
يحكمون عليهم ». (صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢). (٣) في الأصل : « ... ثم طوائف
من الأراجل الركابية والجيوشية وقبلها ... الخ ». وما أثبتناه عبارة المقرئ. (٤) لها :
« والصقلية » لتكون نسبة إلى جنس من الناس. (٥) كذا في صبح الأعشى والمقرئ. (٦) سكب (كعب وفرج) : مشى
مشياً متعسلاً لا يدرى أين يأخذ طريقه.

بالسلام إشارة خفيفة ؛ وهذه أعظم مكارمة تصدر عن الخليفة ، وهي للوزير صاحب السيف خاصة ؛ فيسبق إذا لدخول الباب بالقصر راجعا إلى موضعه على العادة ، خاصة له ، والأمراء مشاة . فيصل الخليفة إلى الباب وقد ترجل الوزير وقبله الأستاذون المحنكون ، فيحذقون به ، والوزير أمام التابة إلى أن ينزل الخليفة ؛ فيخرج الوزير ويركب من مكانه ، والأمراء في خدمته وأقاربه بين يديه ، فيسيرون إلى داره فيسلمون وينصرفون إلى أماكنهم ، فيجدون قد أحضر إليهم المقرر من الخليفة ، يأمر بضرب دنانير ورباعية ودراهم في العشر الأخير من ذي الحجة ، عليها تاريخ السنة التي ركب فيها ؛ فيحمل للوزير منها شيء كثير وإلى أولاده وأقاربه ، ثم إلى أرباب الرتب من أرباب السيوف والأقلام ، من عشرة دنانير إلى رباعية إلى قيراط وإلى دينار واحد ، فيقبلون ذلك تبركا .

(١) ولا ينقطع الركوب من أول العام إلا متى شاء ، ولا يتعدى ما ذكرناه في يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم على الركوب في هذه الأيام أعلم بذلك ، وعلامته إنفاق الأسلحة في صبيان الركاب من خزائن السلاح . وكان أكثر ركوبه إلى مصر . فإذا ركب ركب الوزير وراء الخليفة في أقل جمع مما تقدم ذكره في ركوب أول العام . فيشق الخليفة القاهرة إلى جامع أحمد بن طولون إلى المشاهد إلى درب

(١) كذا في الأصل . وعبارة صبح الأعشى في هذا الموضوع : « من مواكبهم المواكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام أو نجسة فيما بين أول العام ورمضان ، ولا يتعدى ذلك يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم ... الخ » . (٢) يريد بالمشاهد الأماكن التي كان الناس ولا يزالون يتركون بزيارتها كمشهد زين العابدين ومشهد السيدة فقيسة ومشهد السيدة أم كلثوم رضوان الله عليهم . (٣) ذكر ابن دقاق عن هذا الدرب ما نصه : « هو الدرب الذي كان باب مصر ويقال إنه كان بظاهره سوق يوسف عليه السلام ، وكان بابا كبيرا يبرجين متقابلين معلوما عقد كبير وهو بعتة كبيرة سفل صوانا ... الخ » . وقال المقرئى : « باب الصفا ، موضعه بالقرب من كوم البجارج وكان واقعا تقريبا في النقطة التي يتقابل فيها شارع سوق المواشى بشارع القسطل بالقرب من جامع أبى السعود البجارجى . وكان هذا الباب هو مدخل الدرب المذكور (راجع كتاب الانتصار ج ٤ ص ٢٨ والمقرئى ج ١ ص ٣٤٧) » .

الصفا ، ويقال له الشارع ، الأعظم إلى دار الأنماط ^(١) إلى جامع مصر ، فيجد
 ببابه الشريف الخطيب واقفا على مصطبة فيها محراب مفروش بحصير معلق عليه
 سجادة ، وفي يده مصحف ، يقال : إنه بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
 وهو من خاتمه ، فيناول الشريف الخليفة المصحف فيأخذه ويقبله ويتبارك به ،
 ويعطيه صاحب الخريطة المقرر للصلاة ثلاثين دينارا ، وهي رسمه كتابا مر به ^(٢)
 الخليفة ، فيعطيه الشريف إلى مشارف الجامع ، فيأخذ منها أربعة عشر دينارا ،
 ويفترق الباقي على القامة والمؤذنين خاصة . ^(٣)

ثم يسير الخليفة إلى دار الملك ^(٤) ، فيترها والوزير معه ، وكلما مر من القصر إلى
 دار الملك بمسجد أعطى قيمه دينارا . ثم تأتي المائدة من القصر وعدتها خمسون

(١) دار الأنماط ، وتعرف بدار الحصر : كانت خطة أبي ذر جندب بن جنادة الفغاري صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آلت لعبد العزيز بن مروان فوهبها لابنه سبيل . (راجع ابن دقاق ج ٤
 ص ٢٧) وفي الأصل : «دار المايط» . (٢) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن كلمة «من حامله» .
 (٣) في الأصل : «صاحب الخريطة المقررة للصلاة» . (٤) القامة : جمع قيم . وفي الأصل : «على القومة»
 (٥) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ، أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، ابتداء في بنائها
 وإنشائها في سنة إحدى وخمسة ، فلما بكت تحوّل إليها من دار القباب بالقاهرة وسكنها وحول إليها الدواوين
 من القصر . وكانت دار الملك رافعة على شاطئ النيل في آخر عمارة مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التي
 أنشأها فيما بعد الملك العزيز بن التركاني في سنة ٦٥٤ هـ خارج حدود دار الملك . وهذه المدرسة لم يزل مكانها
 معروفا حيث محلها اليوم جامع عابدي بك المشهور بجامع الشيخ رويس في آخر شارع مصر القديمة من الجهة القبليّة
 على النيل . وموضع دار الملك الآن مجموعة المباني المجاورة للجامع المذكور التي من ضمنها قسم بوليس مصر
 القديمة ومكتب التلغراف والكنيسة الانجليزكية والوكالة وقف أبي رابية وجامع أبي رابية وغيرها . وأما دار
 القباب (التي وردت في هذه الحاشية) فكانت رافعة تجاه القصر الكبير من الجهة البحرية الشرقية ، ويفصل
 بينهما رحبة باب العيد . وقد جدد هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش وسماها دار الوزارة الكبرى .
 وموضعها اليوم المنطقة التي تحدد من الغرب بشارع الجمالية ، ومن الجنوب والشرق بحارة الميضة (وهي التي
 تعرف في مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة الميضة) ومن الشمال عطفة الجوانية بقسم الجمالية . ومن ضمن مباني
 هذه المنطقة مدرسة الجمالية الأميرية (المدرسة القراستقرية) وجامع يبرس الجاشنكير والنوالة وقف السلطنة
 الشهيرة باسم حوش عطى . راجع المقرئ (ج ١ ص ٤٣٨ و ٤٤٥ و ٤٨٣) .

(١) شدة على رموس الفتراشين مع صاحب المائدة، وهو أستاذ جليل إلا أنه ليس بمحكك؛ وفي كل شدة طيفور^(٢)، فيه الأواني الخاص، فيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالية، وله روائح عيقة مسك أرخية^(٣) وعلى كل شدة طرحة حرير تعلو الشدة. فيحمل الخليفة إلى الوزير منها جزءاً وافراً، ويُعطى الأمراء ومن حضر، ثم يُوصل إلى أهل مصر من ذلك كثيراً من الفضلات.

ثم يصل الخليفة العصر ويتحرك إلى العود، والناس في الطريق جلوساً لنظره. وزيه في هذه الأيام لبس الثياب البياض المذهبة والملونة، وهي العمامة، والمنديل مشدود، وشدة مفردة عن شدات الرعية وذؤابته تقرب من الجانب الأيسر؛ ويتقلد السيف العربي^(٤) المجوهر بغير حنك ولا مظلة ولا يتيمة؛ ولذلك أوقات مخصوصة، فلا يمر بمسجد في طريقه إلا ويُعطى قيمه ديناراً، كما جرى في الرواح. وينعطف من [باب] الخرق، فيدخل من بابي زويلة، ويشق القاهرة إلى القصر. ويكون ذلك من المحرم إلى شهر رمضان؛ كما مر في أول العام.

- (١) كذا في المقرئ ونسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل. وفي الأصل: «سدة» بالسين المهملة. (٢) كذا في الأصل والمقرئ: وفي القاموس الفارسي والانجليزي: «الطيفر»؛ الصنية الصغيرة. (٣) كذا في الأصل. وهي على ما فيها من تحريف مضطربة الضائر. وعبارة المقرئ: «... .. وكل شدة فيها طيفور» فيها الأواني الخاص، وفيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالية، ولها روائح المسك فائحة منها. وعلى كل شدة ... الخ. (٤) في الأصل: «السيف المغربي». وتراجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من هذا الجزء. (٥) الزيادة عن المقرئ: وكان باب الخرق هذا واقفاً على رأس شارع تحت الربع من الجهة الغربية، وقد استبدلت مصلحة التنظيم قديماً بكلمة الخرق لاستهجائها كلمة الخلق وأطلقت باب الخلق على الميدان الكبير الذي يقع وسط القاهرة ويشرف عليه اليوم ديوان محافظة مصر وسراى محكمة الاستئناف الأهلية ودار الآثار العربية ودار الكتب المصرية.

وكان إذا ركب في أول العام يكتب إلى ولاية الأعمال والنواب سبجلاً معلقة
يذكر فيها ركوب الخليفة . وهذا كله سوى ركوبه في شهر رمضان إلى الخطبة ،
على ما سند ذكر إن شاء الله تعالى .

ذكر ركوب الخليفة في يومى عيد الفطر والنحر

إذا تكملت عدة شهر رمضان ، وهي عندهم أبداً ثلاثون يوماً، وتهيأت الأمور،
كما تقدم ذكره، ركب الخليفة بالمظلة^(١) واليتمة^(٢)، ولباسه في هذا اليوم الثياب البياض
الموشحة، وهي أجل لباسهم، والمظلة أبداً زيتها تابع لزي ثياب الخليفة، ويخرج
الخليفة من باب العيد إلى المصلى^(٣)، وعساكره وأجناده من القُرسان والرجالة زائدة على
العادة موفورة العدد، فيقفون صفين من باب العيد إلى المصلى . [ويكون صاحب
بيت المال قد تقدم على الرسم لفرش المصلى^(٤)، فيفرش الطراحات على رسمها
في المحراب مطابقة، ويعلق سترين يميناً ويسرة] ، على السترايمن الفاتحة وسبع
أسم ربك الأعلى ، وعلى الأيسر الفاتحة وهل أتاك حديث الفاشية ، ويركز

(١) في تاريخ التمدن الاسلامى (ج ٥ ص ١٤٧) مانعه : «لعلهم نقلوا هذه العادة من المغرب لأنها
كانت جارية هناك قبل الاسلام ، فكان الناس يظلمون حكامهم بريش الطواريس ، فاتخذها الفاطميون
من الديباج أو الخز المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر وحولها الأعلام تختلف ألوانها باختلاف الأحوال»
(وزايج كتاب الأغاني ج ٦ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) اليتمة : هي الجوهرة الثمينة التي تعلو
عمامة الخليفة . (٣) المصلى : المقصود به مصلى العيد الذى كان يصلى فيه الخليفة في يومى عيد
الفطر والنحر خارج باب النصر . وموضعه اليوم المقابر الواقعة في الزاوية التي تتلاقى فيها سكة قايتباى بشارع
نجم الدين بجبانة باب النصر تجاه باب النصر، وعلى يمين الخارج منه بلجهة الشرق . (٤) هذه التبرارة
التي بين القوسين هي عبارة المقرئ . وفي الأصل : «... ويقدم صاحب بيت المال لفرش المصلى
كما يفرش بالجامع الآتى ذكره . إلا أن الكتابة على السترايمن ... الخ» .

- في جاتي المصلّى لواءين مشددوين على رنحين قد لُبست أنا بيهما من الفضة ،
 وُرخيها . فدخل الخليفة من شرق المصلّى إلى مكانٍ يستريح فيه قليلاً ،
 ثم يخرج محفوظاً كما يخرج للجمعة ، فيصلّى بالكبيرات المسنونة والقوم من ورائه
 على ترتيبهم في صلاة الجمعة . ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبع أسماء ربك الأعلى ،
 وفي الأخرى الفاشية ؛ ثم يصعد إلى ذروة المنبر وعليها طراحة سامان^(١) أو
 دبيقى^(٢) ، وباقي درجه مستور بالأبيض . ويقف الوزير أسفل المنبر ومعه
 قاضى القضاة وصاحب الباب [و] إسفها لأر العساكر وصاحب السيف
 وصاحب الرسالة وزمام القصر^(٤) وصاحب دفتر المجلس وصاحب المظلة وإمام^(٥)
 الأشراف الأقارب وصاحب بيت المال وحامل الرمح وتقيب الأشراف الطالبين .
 فيشير الخليفة إلى الوزير فيصعد ويقبل رجله بحيث يراه الناس ، ثم يقف على
 يمينه . ثم يُشير إلى القاضى فيصعد إلى سابع درجة^(٦) ، فيشير إليه الخليفة فيُخرج
 من كُتبه درجاً أحضر إليه أمس من ديوان الإنشاء قد عُرض على الخليفة والوزير ؛
 فيقرؤه معلناً ؛ وأوله البسملة ويلها « ثَبَّتْ بِن شَرْف بصعوده المنبر الشريف^(٨) »
 في يوم كذا من سنة كذا من عبيد أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه وعلى آيائه
 الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بعد صعود السيد الأجل ... » ويذكر الوزير بالقائه

(١) سامان : نوع من الأنثى الحبرية الثنية المصنوعة في سامان ، وهي محلاة من محال أصفهان
 ببلاد العجم . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٣) راجع الحاشية
 رقم ١ ص ٨١ من هذا المجلد . (٤) زمام القصر : هو الذى يتولى إدارة أمور خدام القصر
 والأشراف على أعمالهم . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٥) في المقرئى .
 وصبح الأعشى : « وزمام الأشراف » . (٦) كذا في المقرئى وصبح الأعشى . وفي الأصل :
 « نائى درجة » . (٧) الدرج : ملف من الورق مكتوب . (٨) كذا في المقرئى .
 وفي الأصل : « بيت لمن » وهو تحريف .

- ونعوته . ومرة يشرف الخليفة^(١) أحدا من أقارب الوزير، فيستدعيه القاضي .
 ثم يتلو ذلك ذكر القاضي [وهو القارئ]^(٢) فلا يسع القاضي أن يقول^(٣)
 نعوت نفسه بل يقول [المملوك]^(٤) فلان [بن فلان]^(٥) . وقراه [مرة]^(٦) [ابن
 [أبي]^(٧) عقيل القاضي فقال عن نفسه : العبد الذليل ، المعترف بالصنع الجليل ،
 في المقام الجليل ، أحمد بن عبد الرحمن بن [أبي] عقيل . أو غير ذلك بحسب
 ما يكون اسم القاضي . ثم يستدعى من ذكرنا وقوفهم على باب المنبر، فيصعدون،
 وكل له مقام يمنة أو يسرة ؛ ثم يُشِير إليهم الوزير فيأخذ كل واحد نصيبا من
 اللواء الذي يحاذيه ، فيسترون الخليفة ويسترون ؛ ثم يخطب الخليفة خطبة
 بليغة . فإذا فرغ كشفوا ما بأيديهم من الأولوية ويتلون أولا بأول القهقري .
 ثم ينزل الخليفة إلى مكانه الذي خرج منه ، ويركب في زية المفخم إلى قريب
 من القصر؛ فيتقدمه الوزير، كما ذكرنا، ويدخل من باب العبد ، فيجلس
 في الشباك، وقد نصب منه إلى فسقية كانت في وسط الإيوان سماء طوله
 عشرون قصبة^(٨)، عليه من الخشكان^(٩) والبستندود^(١٠) والبرماورد^(١١) مثل الجبل الشاهق ،
 وفيه كل قطعة منها ربع قنطار فما دون ذلك إلى رطل ؛ فيدخل الناس فياكلون
- ١٥ (١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « أبدا » وهو تحريف . (٢) كذا في المقرئ .
 وفي الأصل : « ثم يتلو ذلك فإذا جاء ذكر القاضي ... الخ » . (٣) زيادة عن المقرئ .
 (٤) في الأصل : « فقال من قال عن نفسه » ولا يستقيم الكلام به . (٥) خشكان ،
 ويعرف في مصر بالخشتان ، وهو نوع من الحلوى مصنوع من الرقاق على شكل جلبة مجوفة يملأ
 وسطها بالمرز أو بالقستق . (٦) البستندود ، وأصله بالفارسية (بُستَنده) : طعام
 فارسي مصنوع من دقيق وبلح . (٧) البرماورد والبزماورد : طعام يسمى لقمة القاضي
 وتغذ الست ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . (٨) عبارة المقرئ :
 « وفيه القطعة وزنها من ربع قنطار إلى رطل » . وعبارة صبح الأعشى : « فتفرق الحلوى من ربع قنطار
 إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد » .
- ٢٠

ولا منع ولا تحجر، فيمتر ذلك بأيدي الناس، ليس هذا مما يعتد به، بل يُفترق إلى الناس، ويُحَل إلى دورهم. وند كرمصروفها في ترجمة العزيز؛ فإنه أول من رتبها في عيد الفطر خاصة.

+

- وأما سَمَاطُ الطعام ^(١) [ففي يوم عيد الفطر آثنتان] أولى وثانية، وفي عيد النحر مرة واحدة. ويُعَبَّى السَماط في الليل، وطوله ثلثمائة ذراع في عرض سبع أذرع، وعليه من أنواع المأكَل أشياء كثيرة. فيحضُر إليه الوزير أول صلاة الفجر والخليفة جالس في الشباك، ومُكَنَّت الناس منه فأحملوا ونهبوا ما لا يأكلونه، ويبيعونه ويتخرونه. وهذا قبل صلاة العيد. فإذا فرغ من صلاة العيد مُدَّ السَماطُ المقدم ذكره فيؤكل، ثم يمدُّ سَماطٌ ثانٍ من فِضة، يقال له المدورة، عليها أواني الفِضة والذهب والصيني، فيها من الأطعمة الخاص ما يُستَحَى من ذكره. والسَماطُ بطول القاعة، وهو خشب مدهون شبه الدكك اللاطية، عرضه عشر أذرع. ويحط في وسط السَماط واحد وعشرون طبقاً في كل طبق واحد وعشرون خروفاً، ومن الدجاج ثلثمائة وخمسون طائراً، ومن الفراخ مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها. وتتنوع الحلوى أنواعاً، ثم يمدُّ بخلل تلك الأطباق أصحَن خزيات في جَنَبات السَماط، في كل صحن تسع دجاجات في ألوان فاتقة من الحلوى، والطَّيَاجِة ^(٢) المُفَتَّحة بالمسك الكثير. وعتة الصحنون خمسمائة صحن، مرتب كل ذلك أحسن ترتيب. ثم يؤتَى بقصرين من خلوى قد عملاً بدار الفِطْرَة، زنة كل واحد سبعة عشر قنطاراً، فيمضَى بواحد من طريق

(١) زيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٢٨٧).

(٢) الطَّيَاجِة (مترَّب تباهة) : ضرب من نلى اللحم المشرح.

قصر الشوك^(١) إلى باب الذهب ، وَيُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَيُنْصَبَانِ أَوَّلُ السَّمَاطِ وَآخِرُهُ. ثُمَّ يُخْرَجُ الْخَلِيفَةُ رَاكِبًا فَيَتَزَلُّ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَدْوَرَةُ الْفِضَّةُ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْأَسْتَادِينَ الْمُحَنِّكِينَ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ الْقَرَّاشِينَ. ثُمَّ يَسْتَدْعِي الْوَزِيرَ فَيَجْلِسُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْأَمْرَاءُ وَمَنْ دُونَهُمْ [فَيَجْلِسُونَ] عَلَى السَّمَاطِ؛ فَيَتَدَاوَلُ النَّاسُ السَّمَاطَ، وَلَا يُرَدُّ أَحَدٌ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ آخِرِهِ؛ فَلَا يَقُومُ الْخَلِيفَةُ إِلَّا قَرِيبَ الظَّهِيرِ. ثُمَّ يُخْرَجُ الْوَزِيرُ وَيَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ؛ وَيُعْمَلُ سَمَاطٌ يَقَارِبُ سَمَاطَ الْخَلِيفَةِ. وَهَكَذَا يَقَعُ فِي عِيدِ النَحْرِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ. إِنْ تَهَيَّأَ الرُّكُوبُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ.



وَأَمَّا رُكُوبُ الْخَلِيفَةِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى، فَهُوَ أَيْضًا بِالزَّيِّ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ وَالصَّلَاةُ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ الرُّكُوبَ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ مُتَابِعَةٍ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْعِيدِ إِلَى الْمَصْلَى، ثُمَّ يَرْكَبُ ثَانِي يَوْمٍ ثُمَّ ثَالِثَ يَوْمٍ مِنْ بَابِ التَّرِيحِ، وَهُوَ فِي رُكْنِ الْقَصْرِ، وَالبَابُ مُقَابِلُ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ؛ وَكَانَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فضاءً لَاعِمَارَةً فِيهِ؛ فَيُخْرَجُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَابِ الرِّيحِ، فَيَجِدُ الْوَزِيرَ وَاقِفًا فَيَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمُنْحَرِ، فَيُنْحَرِفُهُ مَشَاءَ اللَّهِ أَنْ يَنْحَرُوا، وَيُعْطَى الرُّسُومُ. وَرُسُومُ الْأَضْحَى كَرُسُومِ رُكُوبِ الْخَلِيفَةِ أَوَّلِ الْعَامِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَصْرُ الشَّرَفِ». وَمَا أُثْبِتَهُ عَنْ الْمُقْرِزِيِّ. (٢) عِبَارَةُ الْمُقْرِزِيِّ:

«وَيُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْقَصْرِ». (٣) زِيَادَةٌ عَنْ الْمُقْرِزِيِّ. (٤) فِي الْأَصْلِ: «إِلَى قَرِيبٍ»:

(٥) فِي الْأَصْلِ: «مِنْ رُكْنِ الْقَصْرِ». وَاتَّصُوبُ عَنْ الْمُقْرِزِيِّ. (٦) فِي الْأَصْلِ:

«مِنْ بَابِ الْعِيدِ». وَبِإِقْبَالِ كَلَامِ الْمُقْرِزِيِّ، وَكَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَيْضًا، يَعْنِي مَا أُثْبِتَهُ. (رَاجِعِ الْمُقْرِزِيِّ ج ١ ص ٤٣٧).

(٧) الْمُنْحَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي اتَّخَذَهُ الْخُلَفَاءُ لِنَحْرِ الْأَضْحَى فِي عِيدِ الْأَضْحَى وَعِيدِ الْفِطْرِ، وَهُوَ الْعِيدُ الَّذِي كَانَتْ تَزُوجُ فِيهِ الْأَيَّامُ وَتَفْرُقُ الْهَبَاتِ عَلَى كِبَارِ وَجَالِ الدَّوْلَةِ وَتُخْرِفُهُ

النَّحَارُ وَتَفْرُقُ عَلَى أَرْبَابِ الرُّسُومِ وَتَعْتَقُ الرِّقَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَ مَوْضِعُ الْمُنْحَرِ أَرْضُ فضاءٍ بِالْأُصْفَرِ.

وَمَحَلُّهُ الْيَوْمَ مَجْمُوعَةُ الْمَبَانِي الْوَاقِعَةِ غَرْبِي جَامِعِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ بَيْنَ شَارِعِي الدُّوبِ الْأُصْفَرِ وَالتَّبَكْشِيَّةِ بِقِسْمِ

الْجَنَالِيَّةِ (رَاجِعِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُقْرِزِيِّ ص ٤٣٥).

ويُفترق الضعابا إلى المساجد وجوامع القاهرة وغيرها . فإذا آتقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحمر التي كانت عليه ، ويمتديلا آخر بغير البيعة [و] العقد المنظوم عند ما يطلع من المنحصر ، فيشق الوزير بذلك القاهرة إلى باب زويلة ، ويسلك على الخليج إلى باب القنطرة ، ويدخل دار الوزارة ، فلذلك يُفضل عيد النحر على عيد الفطر لكونه يُخلع فيه على الوزير .

+ +

وأما الركوب لفتح خليج السد^(١) عند وفاء النيل ، فهو يُضاهى ركوبهم في أول العام . نذكر منه على سبيل الاختصار نبذة يسيرة . إذا كان ليالى الوفاء يُحمل إلى المقياس^(٢) من المطابخ نحو عشرة قناطير خبز ، وعشرة خراف مشوية ، وعشر جامات حلوى ، وعشر شمعات ، وتوجه القراء وأرباب الجوامع فيقرءون تلك الليلة بجامع المقياس حتى يكون الوفاء ، فيهتم الخليفة لذلك ويركب ويستدعى الوزير على العادة ، ويسير بالزى المقدم من غير مظلة ، ويتزل بالصناعة ، ثم يركب^(٣)

- (١) لفتح خليج السد : يقصد المؤلف بذلك ركوب الخليفة لفتح الخليج أي رفع السد الواقع عند فم الخليج يوم وفاء النيل في كل عام . (راجع ج ١ من المقرئ ص ٤٧٠ ، ٤٩٣) . (٢) المقياس ، المقصود به مقياس النيل الواقع في النهاية الجنوبية لجزيرة الروضة بجوار القديرة . (راجع تاريخ المقياس في ج ١٨ من المخطوط التوفيقية) . (٣) كان هذا الجامع بقلة الروضة في النهاية الجنوبية لجزيرة بجوار المقياس من الغرب . بناه أبو النجم بدر الجمالي أُمير الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ، ثم عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب وغيره . وقد خربه الفرنسيون عند دخولهم مصر . وأزال آثاره حسن باشا المناستري وأنشأ بدله السلامك الخاص بجلوس الرجال بسرايه بجوار المقياس من الجهة الغربية ، وهو ياق إلى اليوم . (٤) الصناعة ، ويقال لها دار الصناعة ، ومنها أخذ الترك كلمة « ترسانة » ، وأخذ الفرنسيون كلمة « أرسنال » . والصناعة هي المكان المخصص لانشاء وتعمير جميع السفن والمراكب الخاصة بأعمال الدولة ، سواء أكانت حربية أم خاصة بركوب الخليفة أو الملك أو من المراكب التي تنقل الغلات السلطانية والأحطاب وغيرها . وأزل دار أُنشئت للصناعة بمصر في عهد العرب كانت بجزيرة الروضة على ساحلها الجنوبي الشرقي . وفي عهد الإخشيد نقلت إلى الشرق بساحل مصر . وكان الساحل في ذلك الوقت يتسمى إلى الطريق التي =

(١) العشارى، ويدخل البيت المذهب فى العشارى، ومعه من شاء من المحنكين ولا تزيد عتتهم على أربعة نفر. ويطلع إلى العشارى خواص الخليفة وخواص الوزير؛ وهم آثنان أو ثلاثة؛ والناس كلهم فيه قيامٌ إلا الوزير فإنه يجلس. ثم يمر العشارى إلى المقياس؛ ثم تُساق أشياء من التجميل يطول شرحها من جنس ركوبه أول العام. ثم يخرج بعد فراغه من تخليق المقياس (٢) ويركب العشارى ويعود إلى دار الملك بمصرونارة إلى المقس، ومن أحدهما إلى القاهرة فى زى مهول من كثرة ما يهتم له من العساكر والزينة والسلاح. ويكون هذا الركوب أولى وثانية؛ فالأولى فى ليلة يتوجه القراء، والثانية يوم فتح الخليج. وعند ما يفتح الخليج يُنشده الشعراء فى المعنى. فمن ذلك :

فُتِحَ الْخَلِيجُ فَسَالَ مِنْهُ الْمَاءُ * وَعَلَتْ عَلَيْهِ الرَايَةُ الْبَيْضَاءُ

فَصَفَتْ مَوَارِدَهُ لَنَا فَكَانَتْ * كَفَّ الْإِمَامُ فَعَرَفُهَا الْإِعْطَاءُ

= يترفيا اليوم شارع الديورة شرق فم الخليج حيث كان النيل يجرى فى عهد الدولة الاخشيدية تحت ذلك الشارع. وفى أثر حكم الدولة الفاطمية نقلت دار الصناعة إلى المقس حيث كان النيل يجرى فى ميسدان محطة مصر وبحوار جامع أولاد عثمان. ثم أعيدت الصناعة فى عهد الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى إلى محلها السابق بساحل مصر حيث شارع الديورة، وهو المكان الذى يشير إليه المؤلف فى هذا الكتاب. ولما طرح البحر وتكونت أرض جديدة بين شارع الديورة وساحل النيل الحال فم الخليج نقلت الصناعة إلى ساحل مصر بحذاء دار النحاس (دير النحاس) واستقرت بها مدة طويلة إلى أن نقلت إلى ساحل بولاق فى عهد محمد على الكبير باسم الترمسة (وبعضهم يقول الترخانة وهو خطأ شائع). ولم تزل فى ساحل بولاق إلى اليوم وتعرف باسم إدارة الورش الأميرية، وهى من الإدارات التابعة لوزارة الأشغال العمومية. (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٨٩، ١٩٥ - ١٩٧). (١) العشارى : ضرب من السفن يسمى

«ديماس» يخرج به الخليفة أيام الخليج. وقد تبسط المقرئ فى وصفه (ج ١ ص ٤٧٦).

(٢) وردت بعد هذه الكلمة فى الأصل العبارة الآتية : «إلى أن قال» ولا موضع لها.

(٣) تخليق المقياس. تطبيقه بالمسك والزعفران.



وأما ركوبهم في المواكب في يومى الاثنين والخميس وغير ذلك، فأمر عظيم . فأول الركوب ركوب^(١) [متولى] دفتر المجلس بالقصر الباطن . ويتضمن هذا الركوب الإنعام بالعطاء بإداء الرسوم والعطايا المقررة في غمرة السنة ، ثم يأتى ركوب وثالث ورابع وخامس .



وأما خزانة الكتب^(٢)، فكانت في أحد مجالس البيارستان^(٣) العتيق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، يطول الأمر في حديثها .

- (١) التكملة عن المقرئى ، وهذه القطعة ذكرها المقرئى في جملة مواضع منها جلوس الخليفة بالمنظرة ولو باب الذهب . (٢) كان للفاطميين في القاهرة مكتبات ، منها أربعون خزانة في قصر الخلافة وحده ولائى بنفاس الخلفاء الجليلة المقدار ونوادرها المندومة المثال . وكان أشهرها هذه الخزانة التى ذكرها المؤلف هنا وكانت من عجائب الدنيا ولم يكن في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم منها . وكانت مجمع مائتى ألف مجلد ، كما نقل المقرئى ، في مختلف العلوم والفنون ، منها ستة آلاف وخمسمائة مجلد في الفلك والطب . وكان يختلف اليها العلماء والطلاب لا ستعارتها ومطالعتها والاستفادة منها . وأما خزانة القصر الداخلية فكان الاطلاع عليها محظورا على العامة . وقد أصاب هذه الخزائن من الإحترق بنو القنن مثل ما أصاب مكتبة الاسكندرية في عهد الرومان ، فأتى بعضها في النار والبعض الآخر في النيل وترك بعضها في الصحراء فسفت عليها الريح حتى صار تلالا صرفت بتلال الكتب ، واتخذ للعبيد من جلودها نمالا . وطرح ما بقى منها عند دخول الأكراد للبيع في أواسط القرن السادس للهجرة . وكان في جملة ما أخرجوه من تلك القصور نحو ١٢٠٠٠٠ من خواص الكتب أعطاه صلاح الدين للقاضى الفاضل عبد الرحيم اليسافى ، كما ذكر ابن خلدون في تاريخه . (راجع خطط المقرئى (ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) ومورد اللطافة للزلف ص ٢٧ طبع أوربا وتاريخ القمندان الاسلامى ج ٣ ص ٢٠٥ ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق مجلد ٣ ص ١٤٢)

- (٣) البيارستان ، ويقال له المارستان ، كلمة أجمعية تعربها : بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى ، وتسميه العامة الاسبالية وهو اسمه الايطالى ، والمقصود هنا البيارستان العتيق الذى أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبى في سنة ٥٧٧ هـ محل قاعة بالقصر الكبير بناها العزيز بالله الفاطمى في سنة ٣٨٤ هـ وكان القرآن مكتوبا في حيطانها وموضع هذا البيارستان اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دورة مياه جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية الى حافة القزازين ، وكان الدخول اليه من باب قصر الشوك بدرب القزازين بقسم الجمالية . وأما في عهد الدولة الفاطمية فكان البيارستان بالقشاشين التى سميت فيما بعد الخراطين ، وهى التى تعرف اليوم بشارع الصناديق ، وموضع مجموعة المباني الواقعة تجاه جامع الأشرف برسباى بشارع الأشرية حيث كان باه على يسار الداخل بشارع الصناديق تجاه دار الضرب التى كانت على اليمين . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٣٥) . (٤) فى المقرئى (ج ١ ص ٤٠٩) : « ما يزيد على مائتى ألف » .

وقد اختصرنا من أمور الفاطميين نبذة كثيرة خشية الإطالة والخروج عن المقصود، وفيما ذكرناه كفاية، ويُعلم به أيضا أحوالهم بالقياس^(١). وربما يأتي ذكرهم في عدة تراجم أيضا، فإنهم ثلاثة عشر خليفة بمصر، نذكرهم إن شاء الله في هذا الكتاب كل واحد على حدة.



وأما خطبة الخليفة في شهر رمضان، فنذكرها من قول ابن عبد الظاهر. قال: «وأما عظم الخليفة في أيامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير، من ذلك: أنه كان يخطب في شهر رمضان ثلاث خطب ويستريح فيه جمعة، وكانوا يسمونها جمعة الراحة. وكان إذا أراد أن يخطب يتقدم متولّي خزانة الفرش إلى الجامع ويُغلق المقصورة التي يرسم الخليفة والمنظرة وأبواب مقاصيرها وبادهنج المنبر^(٢) ثم يركب متولّي بيت المال، وعلى يد كل واحد منهما تعليق وفرشه، وهي عدة سجادات مفروزة منطقة وباعلاها سجادة لطيفة، لا تُكشف إلا عند توجه الخليفة إلى المحراب. ثم يُفرش الجامع بالحصر المحاريب المفروزة تمامًا إلى المحراب— وكان ذلك يجامع الأزهر قبل أن يبنى الحاكم جامعه، ثم صار بعد ذلك يجامع الحاكم— ثم يهبط للداخل للجامع مثل ذلك، ثم يُطلق البخور، وتُغلق أبواب الجامع ويُجمل عليها الحجاب والبوابون، ولا يُمكن.

(١) في الأصل: «بالقياس ربما يأتي في ذكرهم في مدة... الخ». (٢) في المقرئ:

«قال ابن الطوير: إذا انقضى ركوب أول شهر رمضان استراح في أول جمعة. فإذا كانت الثانية ركب

الخليفة... الخ». (راجع المقرئ (ج ٢ ص ٢٨٠). (٣) كنا في شفاء الليل، وهو

مرب «بادخون» أو «بادكير». والمراد به الفتحان الجائيتان للنبر. وفي الأصل: «بادخنج» بالذال

المعجمة. (٤) في الأصل: «... تعليق وفرشه». (٥) يقال ثوب مفروز إذا كانت له

تطارييف. قيل: هو من إفريز الحائط. (٦) كنا في الأصل والمقرئ:

- أحد أن يدخله. إلا من هو معروف من الخواص والأعيان . فإذا كان حضور الخليفة إلى الجامع ضربت السلسلة من ركن الجامع إلى الوجه الذي قبالة ، ولا يمكن أحد من الترجل^(١) عندها . ثم يركب الخليفة ، ويسلم لكل واحد من مقدمي الركاب في الميمنة والميسرة أيكاس الذهب والورق سوى الرسوم المستقرة والهبات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب والمظلة بمشقة الجوهر على رأسه ، وعلى الخليفة الطليسان^(٢) . فعند ذلك يستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رهيبة^(٣) ، والدكاكين مزينة مملوءة بأواني الذهب والفضة ، فيسير الخليفة إلى أن يصل إلى وجه الجامع ، ووزيره بين يديه ، فتحط السلسلة ويتم الخليفة راجعا إلى باب جامع الأزهر الذي تجمه درب الأتراك^(٤) ، فيتزل ويدخل من باب الجامع إلى الدهليز الأول الصغير ومنه إلى القاعة المعلقة التي كانت برسم جلوسه ، فيجلس في مجلسه وترتجى المقرمة^(٥) الحرير ، ويقرأ المقرئون وتفتح أبواب الجامع حينئذ . فإذا استحق الأذان أذن مؤذنو القصر كلهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في المآذن . فعند ما يسمع قاضي القضاة الأذان يتوجه إلى المنبر فيقبل أول درجة ، وبعده متولي بيت المال ومعه المبخرة وهو يتخفر ، ولم يزالا يقبلان درجة بعد درجة إلى أن يصلا ذروة المنبر ، فيفتح القاضي بيده التريز ويرفع الستر ، ويتناول من متولي بيت المال المبخرة ويتخفر هو أيضا ، ثم يقبلان الدرج أيضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الأصوات الشجية إلى أن يصل إلى المنبر ويصعد عليه . فإذا صار بأعلاه

(١) في الأصل : « من الترجل إلا عندها » . (٢) الطليسان : كساء مدور أخضر

لا أسفل له ، معرب . (٣) رهيبة : مصدر صاعى من الرهيج وهو الشغب . (٤) في الأصل : « درب الأكراد » . وما أثبتناه من الصواب كما ورد بالخط المقريري ؛ لأن هذا الدرب موجود إلى اليوم تجمه باب الأزهر المسمى بباب المقاربة . (٥) المقرمة : السترة الرفيعة .

أشار للوزير بالطلوع فيطلع إليه وهو يقبل الدرج حتى يصل إليه فيزدر عليه القبة، ثم يتزل الوزير ويقف على الدرجة الأولى ويجهر المقرئون بالقراءة، ثم يكبر المؤذنون ثم يشرع المؤذنون في الصمت، ويخطب الخليفة؛ حتى إذا فرغ من الخطبة طلع إليه الوزير وحل الأزرار فيتزل الخليفة، وعن يمينه الوزير وعن يساره القاضي والداعي بين يديه - والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الأذان إلى المؤذنين - حتى يدخل المحراب ويصلي بالناس ويسلم. فإذا آتقت الصلاة أخذ لنفسه راحة بالجامع بمقدار ما تعرض عليه الرسوم وتفرق؛ وهي للنائب في الخطابة ثلاثة دنانير، وللنائب في صلوات الخمس ثلاثة دنانير، وللمؤذنين أربعة دنانير، ومكشارف خزانة القرش وفراشها ومتوليا لكل ثلاثة دنانير، ولصبيان بيت المال ديناران، ولعبي الفاكهة ديناران. وأما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك. ومن حين يركب الخليفة من القصر إلى الجامع حتى يعود، الصدقات تعم الناس.»

قلت : وأظن أن الدينار كان غير دينار زماننا هذا ؛ فإنه قال - بعد ما ذكر لعبي الفاكهة دينارين - : فأما الفواكه التي كانت تُعبي بالجامع فإنها كانت تباع بجملة كثيرة ويتراحم الناس على شرائها لبركانها ويقسم ثمنها بين الإمام والمؤذنين . قلت : ولعل هذا كان رسماً للعبي غير ثمن الفاكهة . والله أعلم .

ودام هذا الترتيب إلى آخر وقت ، إلى أيام العاضد آخر خلفاء مصر من بني عبيد . ونذكر أيضاً في ترجمة الأمر بأحكام الله من العبيدين كيفية خروج الخليفة إلى الجامع بأزيد من هذا عند ما نحكي ما كان يقع له من الوجد في خطبته ، إن شاء الله تعالى .

٢٠ انتهى ترجمة المعز لدين الله، رحمه الله تعالى .



السنة الاولى من ولاية المعز ممتدة على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

فيها أعاد عز الدولة بختيار التوح في يوم عاشوراء إلى ما كان عليه .

وفيها أظهر الخليفة المطيع ما كان يستره من علته وثقل لسانه وتعذر الحركة

عليه للفالج الذي كان ناله قديماً، وانكشف ذلك لسبكتكين، فدعا الخليفة المطيع

إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطائع لله عبد الكريم ففعل ذلك ؛ وعقد له

الأمر في يوم الأربعاء ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة من السنة المذكورة .

فكانت خلافته إلى أن خلع نفسه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة

وعشرين يوماً . وصورة ما كُتب :

« هذا ما أشهد على منضمته أمير المؤمنين الفضل المطيع لله ابن المقدر بالله ،

حين نظر ندينه ورعيته وشغل بالعله الدائمة عما كان يُراعى من الأمور الدينية

اللازمة ، وانقطع إقصاؤه عما يجب عليه الله في ذلك ، فرأى اعتزال ما كان

عليه من هذا الأمر وتسليمه إلى ناهض به قائم بحقه [ممن يرى له الرأي ^(١)] .

عقده له وأشهد بذلك طوطا » وذكر التاريخ المذكور . وفي آخره بخط القاضي

أبي الحسن محمد بن صالح : « شهد عندي بذلك أحمد بن حامد بن محمد ، وعمر بن محمد ^(٢)

ابن أحمد ، وطلحة بن محمد بن جعفر » . قلت : وانقطع المطيع بداره ، وكان يسمى

بعد ذلك الشيخ الصالح إلى أن مات في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، على ما يأتي ذكره

في الآتية إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنبلي العالم المشهور ، مولده

سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وصنف المصنفات الكثيرة ؛ منها كتاب « المنع » مائة

(١) زيادة من المتظم في حوادث السنة . (٢) كتاب في المتظم وتاريخ الإسلام للدعي .

على الأصل ؛ « ... حامد بن أحمد » .

جزء، وكتاب "الكافي" مائتي جزء، و"الشافى" ثمانين جزءاً، وأشياء غير ذلك، ومات
في شوال .

وفيهما توفى أبو الفتح على بن محمد بن أبي الفتح البُستى الشاعر المشهور، وكان
إماماً فاضلاً، يُعاني الجناس . ومن شعره قوله :

يأتيها الذهابُ في مكره * مهلاً فما المكرم من المكرّمات^(١)
عليك بالصحة فهي المُنَى * يحيا عجاك إذا المكرّمات

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرّملى^(٢) [المعروف بآبن] النابلسى الزاهد المشهور .
بعث إليه كافور الإخشيديّ بمال؛ فردّه وقال للرسول : قل لكافور قال الله تعالى :
(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) فالاستعانة بالله وكفى . فردّ كافور الرسول بالمال
وقال قل له : (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ١٠
فأين ذكر كافور ها هنا ! الملك والمال لله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى جُمع بن القاسم
المؤذن . وأبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر صاحب الخلال . وأبو بكر محمد
آبن أحمد بن سهل الرّملى ابن النابلسى الشهيد . وأبو العباس محمد بن موسى [آبن]^(٣)
السّمسار . ومُظفر بن حاجب بن أركين^(٤) . والنّعمان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطنى^(٥) ١٥

(١) في الأصل : «فهلا» . والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) زيادة عن تاريخ
الإسلام للذهبي . (٣) تقدم ذكره موافقاً للعادر التي بين أيدينا في وفيات هذه السنة . وفي الأصل
هنا : «عبد العزيز ابن حفص» . وفي الذهبي : «عبد العزيز بن جعفر بن أحمد» . وكلاهما خطأ .
(٤) زيادة عن جذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٥) كذا ضبطه صاحب جذرات
الذهب بالقلم . وفي الأصل : «أركين» . (٦) الباطنى : نسبة الى الباطنية ، وهم قوم يحكمون
بأن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل . (راجع الكلام عنهم في الملل والنحل طبع أوربا ص ١٤٧
والفرق بين الفرق ص ٢٦٥) .

قاضي مملكة المعز، وكان حنفى المذهب لأن الغرب كان يوم ذاك غالبه حنفية، إلى أن حمل الناس على مذهب مالك فقط المعز بن باديس الآتى ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المعز معتمد على مصر، وهي سنة أربع وستين وثلاثمائة .
 فيها في المحرم أوقع العيارون ببغداد حريقا من الخشابين إلى باب الصغير، فأحرق
 أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير . واستفحل أمر العيارين ببغداد حتى ركبوا الجند
 وتلقبوا بالقواد وغلّبوا على الأمور، وأخذوا الخفارة عن الأسواق والدروب . وكان
 فيهم أسود يقال له الزبد، كان يأوى « قنطرة الزبد »^(٤) يشحذ وهو عريان . فلما كثّر

(١) ظهر العيارون ببغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة، وكان لهم في الفتنة بين الأمين والمأمون شأن كبير، لأن الأمين لما حصر في تلك المدينة وعجز جنده عن الدفاع استنجد العيارين وأهل السجون وكانوا يقاتلون عراة، وفي أوساطهم المآزر، وقد اتخذوا لهم دواخل من الخوص وسموها الخوذ، ودرقا من الخوص والبوارى قد فرنت وحشيت بالحصى والرمل . وتظموم نظام الجند على كل عشرة عريف، وعلى كل عشرة عرفاء نقيب، وصل كل عشرة نقيب قائم، وعلى كل عشرة قواد أمير، ولكل ذى مرتبة من المركوب على مقدار ما تحت يده، فالعريف له أناس مرتبهم غير ما ذكرنا من المقاتلة وكذلك النقيب والقائد والأمير . وأناس عراة قد جعل في أعناقهم الجلابيل والصوف الأحمر والأصفر ومقاريد ولهم من مكائس ومذاب... وقال على الأعشى :

تربحت هذه الحروب رجلا * لا لقحطاتها ولا لسنار
 معشر في جواشن الصوف يندو * ن إلى الحرب كالليث الضواري
 ليس يدرون ما الفرار إذا الأب * يطال عاذوا من القنا بالفرار
 واحد منهم يشد على الـ * فحين عريان ماله من إزار
 ويقول النفس إذا طعن الطع * نة خذا من النفس العيار

(راجع تاريخ المسعودى ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٢) كنا في مرآة الزمان وعقد
 الجمان . وفي الأصل : « أوقع العيارون حريقا بالخشابين مبدؤه من باب الصغير فأحرق » . (٣) كان
 هذا الباب عند « الزميرية » وهي قطعة زهير بن محمد الأبيوردى . (٤) كنا في المنتظم وحرارة الزمان
 وتاريخ بغداد، وتسمى أيضا « قنطرة رجا البطريق » وهي قنطرة على نهر الصراة . وفي الأصل : « قنطرة
 الزبد » وهو تصحيف .

الفساد رأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ بالسيف، فطلب الأسود سيفاً ونهب وأغار، وحف به طائفةً وتقوى وأخذ أموال الناس، وتمول حتى اشترى جارية بالف دينار، فراودها فتمنت، فقال: ما تكربين منى؟ قالت: أكرهك كلك، قال: ما تحبين؟ قالت: تبعني، قال: أو [أفعل] ^(١) خيراً لك من ذلك، فحملها إلى القاضي وأعتقها ووهبها ألف دينار، فتعجب الناس من سماحته، ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وفىها خرج الخليفة الطائع ومعه سُبُكْتِكِين من بغداد في المحرم يريدان واسطاً لقتال بختيار، فمات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمان بَهِين من المحرم، وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطائع يريد واسطاً، فرده ولده في تابوت إلى بغداد فدفن بها، ثم مات سُبُكْتِكِين بعده بيوم واحد، فحُمل أيضاً إلى بغداد، وكان أصل سُبُكْتِكِين من ممالك عز الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطائع بالإمارة عوضاً عن أسناده عز الدولة، ونحرباً لقتاله فمات. وكانت مدة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوماً. ولما مات سُبُكْتِكِين عَقَدَ الأتراك لَأَفْتِكِين ^(٢) الرامي مولى مُعَزِّ الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطائع اللقب فأمتنع وأقتصر على الكُنية. وعمل على لقاء عز الدولة، فاستنجد عز الدولة بأبن عمه عَضِد الدولة فنجده، وقاتل الأتراك وكسرهم بعد حروب كثيرة. ثم طمع عَضِد الدولة في الإمارة وعزله عز الدولة، وخلع عليه الخليفة الطائع مكانه، وعظم أمر عَضِد الدولة بعد ذلك.

وفىها توفى الخليفة المطيع لله أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المقدم ذكر وفاته لمّا خرج مع ولده الطائع. وهو ابن الخليفة المتسدر جعفر ابن الخليفة المعتضد

(١) زيادة من النظم ومرة الزمان وقد الجان . (٢) في مجارب الأمم : «الفتكِين» .

أبى العباس أحمد الهاشمي - العباسي - . وأمه أم ولد اسمها مشعلة^(١) . بويغ بالخلافة بعد المستكن في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . وكان مولده سنة إحدى وثلثمائة . وخلع نفسه من الخلافة غير مكره لذلك ، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية ؛ ونزل عن الخلافة لولده الطائع ، ومات في المحرم في هذه السنة ، كما تقدم .

وفيها توفى الأمير محمد بن بدر الحسامي ، وكنيته أبو بكر . كان والده بدر الحماي مولى أحمد بن طولون ، وكان أميراً على فارس فمات ؛ فقام ولده هذا بعده . قال أبو نعيم : وكان ثقة ، مات ببغداد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الدينوري - بن السنّي . وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي . والطبيع لله الفضل بن المقتدر . ومحمد بن بدر الحماي أمير فارس . ومحمد بن عبد الله ابن إبراهيم السليطي - أبو الحسن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المعز معد على مصر ، وهي السنة التي مات فيها ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمته ، وهي سنة خمس وستين وثلثمائة .

فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع : أنه قد كبرت سنّه ويؤثر مشاهدته ، فأجتمعا ؛ فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده ،

(١) كذا في التنبية والإشراف للعودي وعضد الجمان . وفي تقويم التواريخ : « مشعلة » بالنون

المعجمة . وفي الأصل : « مشعلة » .

بفعل لعضد الدولة فارس وكرمان [وآزجان^(١)] ، ولتؤيد الدولة الرّى وأصبهان ،
ولتفخر الدولة همّذان والدينور ، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كتف عضد الدولة .

وفيها عاد جواب ركن الدلة إلى عز الدولة بما يطيب خاطره : وكان لما بلغ
عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يُخبره ما عمله
عضد الدولة ويسأله زجره عنه ، وأن يؤمنه مما يخاف ؛ فخاطب ركن الدولة ولده
عضد الدولة في الكف عنه ؛ فشكا إليه عضد الدولة ما عامله عز الدولة به وأنضمام
وزيره ابن بقية عليه ؛ فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكف عنه .

وفيها خُليع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج
من دار عز الدولة ، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقية إلى داره ورج بالناس .

وفيها حج بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز ، عند ما تخلف بعد موت
أبيه المعز ، [رجل علوي^(٢)] ؛ وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن مُنع أهل
مكة والمدينة من الميرة ، ولاقوا من عدم ذلك شذائد حتى اذعنوا له .

(١) الزيادة عن المنتظم وعقد الجمان وملكة الزمان .

(٢) هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي الملقب بصير الدولة ، كان من جلة الرؤساء ،
وأكابر الوزراء ، وأعيان الكرام . كان وزيرا لعز الدولة بخيار وحسنت حاله عنده ، فلما قتل عز الدولة
وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية المذكور وألقاه تحت أرجل القبلة ، فلما قتل عليه . وقد رثاه
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري بقصيدته المشهورة :

علو في الحياة رقي الممات * خلق أنت إحدى المعجزات

فلما وصل خبرها إلى عضد الدولة وأنشدت بين يديه تبنى أن يكون هو المصلوب دونه . (راجع ترجمته بتفصيل
راف والسبب الذي حمله على هذه المروية في تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٩١ وما سياتي ذكره للزلف
في حوادث سنة ٣٦٧ هـ) . (٣) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :
«أبي عباد» ، وهو تحريف . (٤) التكلة عن المنتظم وملكة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما تُوفى الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب نُرَاسان، وقام ولده أبو القاسم نوح مقامه وستة ثلاث عشرة سنة .

وفيهما تُوفى ثابت بن سنان بن ثابت بن قُزّة أبو الحسن صاحب التاريخ ؛ كان طبيباً فاضلاً ، عاش الخلفاء والملوك ، وكان ثقةً فريداً في وقته .

- وفيها تُوفى الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي .
أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان نصرانياً . أخذ يدمشق عن أصحاب هشام بن عمار ، [و] ما صنف في الإسلام أكبر من مسنده ، وصنف "المسند الكبير" مهذباً معللاً في ألف وثلاثمائة جزء ، وجمع حديث الزهري - جمعاً لم يسبقه إليه أحد [وكان يحفظه مثل الماء] .^(٢)

- ١٠ وفيها تُوفى عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الحافظ أبو أحمد الجرجاني . ويعرف بأبن القطان . رحل إلى الشام ومصر رختين ؛ أولاهما سنة سبع وتسعين . قال الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يُحَارَى .

- وفيها تُوفى محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير ، كان إمام عصره بما وراء النهر ، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ، وهي الرواية الصحيحة . وفي الأصل : « قال هشام بن عمار ما صنف في الإسلام ... الخ » . وهشام بن عمار هذا مات سنة خمس وأربعين ومائتين كما في تهذيب التهذيب . وابن ماسرجس ولد في سنة سبع وتسعين ومائتين ، كما يؤخذ من شذرات الذهب ومختصر تاريخ دمشق . فن غير المقول أن يدعي هشام بن عمار رأياً في مؤلفات ابن ماسرجس وهو لم يولد بعد .

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « وسبعين » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ .

وفيهما توفيَّ عبدُ السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم الصوفيَّ البغداديَّ، سافر
ولقى الشيوخ من أهل الحديث والتصوف، وجمع بين علم الشريعة والحقيقة .
وفيهما توفيَّ عبدُ العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصْبَغ^(١) الأمويَّ الأندلسيَّ .
وُلِدَ بِقُرْطُبَةٍ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بُخَارَى وَاسْتَوْطَنَ بِهَا . قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتَهُ
بُخَارَى يَرَوِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ كَانَ يَحْدِثُ ، بِخَاءِ عَقْرَبُ فَلَدَغَتْهُ سِتُّ خَشَرَةٍ
مَرَّةً فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ ؛ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً . والله سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب .

ذكر ولاية العزيز نزار على مصر

هو نزار أبو منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله أبي تميم معاذ بن المنصور بالله
أبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العبيديَّ
الفاطميَّ المغربيَّ ثم المصريَّ ، ثاني خلفاء مصر من بني عبيد ، والخامس من المهديَّ
إليه ممن وليَّ من آباءه الخلافة بالمغرب . مولده بالمهدية من القيروان ببلاد المغرب .
في يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وخرج
مع أبيه المعز من المغرب إلى القاهرة ودام بها إلى أن مات أبوه المعز معاً بعد أن
عهده إليه بالخلافة . فوليَّ بعده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله
اثنتان وعشرون سنة ، وملك مصر وخُطِبَ له بها وبالشام وبالمغرب والحجاز ،

(١) كذا في مرآة الزمان وكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (ج ١ ص ٢٣٣) .
وفي الأصل : « أبو الأصْبَغ » بالعين المهملة ، وهو نصيف .

وحسنت أيامه . وكان القائم بتدبير مملكته مولى أبيه جوهراً الفائد . وكان العزيز كريماً شجاعاً سيوساً ، وفيه رفقٌ بالرعية .

قال المسبّحى : « وفي أيامه بُنى قصرُ البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في الشرق ولا في الغرب ، وقصرُ الذهب ، وجامعُ القرافة ^(١) . قلت : وقد بُنى آثار هؤلاء المباني حتى كأنها لم تكن . قال المسبّحى : وكان أسمر ، أصهب الشعر ، أعين ^(٢) أشهل [العين] ، بعيد ما بين المنكبين ، حسن الخلق ، قريباً من الناس ، لا يؤثر سفلك الدماء ، وكان مغرماً بالصيد ، وكان يتصيد السباع ، وكان أدبياً فاضلاً » . انتهى .

وذكره أبو منصور الثعالبي في بئمة الدهر ، وذكر له هذه الأبيات وقد مات له ابن في العيد فقال :

[المنسرح]

نحن بنو المصطفى ذوو محن * يجرعها في الحياة كظمنا
عجيبه في الأنام محنتنا * أولنا مبتلى وخاتمنا
يفرح هذا الورى بعيدهم * طراً وأعيادنا وآتمنا

- (١) قصر البحر : كان من جملة القصور بداخل القصر الكبير الشرق ، وكان يدخل إليه من باب البحر المنسوب لهذا القصر . وموضعه اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دار بشتاك التي بشارع بين القصرين بين درب قمرى وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف الدار المذكورة . (راجع قصر لبحر عند الكلام على ذكر قصور الخلفاء في الجزء الأول من الخطط المقريرية) . (٢) قصر الذهب : قال المقريري : قاعة الذهب ، ويقال لها قصر الذهب ، وهو أحد قاعات القصر الكبير الشرق ، وكان يدخل إليه من باب الذهب ، ويدخل إليه أيضا من باب البحر . وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف مدرسة النحاسين الأميرية التي بشارع بين القصرين بين شارع بيت القاضي وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف المدرسة المذكورة . (راجع المقريري ج ١ ص ٣٨٥) . (٣) جامع القرافة : بنته السيدة تغريد أم العزيز بالله تراو بالقرافة الكبرى . وأصله مسجد بنى عبد الله بن مانع ويعرف بمسجد القبة ، وكان يعرف في زمن المقريري باسم جامع الأولياء . وأما اليوم فيعرف باسم حوش أبي علي . وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانته . وموقعه في الجنوب الشرق بمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين بجانة سيدى عتبة ومصر القديمة . (راجع المقريري ج ٢ ص ٣١٨) .
- (٤) زيادة عن وفیات الأعيان .

وأما بناؤه القصر بالبحر فكان في ^(١)

وقال أبو منصور أيضا : « سمعت الشيخ أبا الطيب يحكي أن الأموي صاحب الأندلس كتب إليه نزار هذا (يعني العزيز صاحب مصر) كتابا يسبّه فيه ويهجوّه ؛ فكتب إليه الأموي : « أما بعد ، قد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجنبناك » . قال فاشتد ذلك على نزار المذكور وأخمه عن الجواب . يعني أنه غير شريف وأنه لا يعرف له قبيلة حتى كان يهجوّه » . انتهى كلام أبي منصور .

ولما تم أمر العزيز بمصر واستفحل أمره وأخذ في تمهيد أمور بلاده ، خرج عليه قسام الحارثي وغلب على دمشق . وكان قسام المذكور من الشجعان ، وكان أصله من قرية « تليفيتا » من قرى جبل سئير . كان ينقل التراب على الحمير ، وتنقلت به الأحوال حتى صار له ثروة وأتباع وغلب بهم على دمشق حتى لم يبق لنوابها معه أمر ولا نهى ، ودام على ذلك سنين . فلما ملك العزيز وعظم أمره أراد زواله ، فندب إليه جيشا مع تكيين ، فسار تكيين إليه وحاربه أياما ، وصار العزيز يمدّه بالعساكر إلى أن ضعف أمر قسام واختفى أياما ، ثم آستامن ، فقيده وجمّله إلى العزيز إلى مصر .

(١) كذا في الأصل . ولم يبين القريري في كلامه عن هذا القصر سنة تاريخ بناء العزيز بالله له ،

بل ذكر سنة إتمام الخليفة المستنصر له وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة . (راجع الخطاط المئريزية ج ١

ص ٤٥٧ طبع بولاق) . (٢) وردت هذه العبارة هكذا في الأصل . ولم نجدها في البيهية عند

ذكر العزيز بالله نزار (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ذكر ابن خلكان ما أورده المؤلف هنا نقلا عن المسيحي

وأسطرده بما قاله صاحب البيهية ثم ساق خبر الشيخ أبي الطيب بardon إسناده إلى صاحب البيهية بل ممّا لما

قاله المسيحي . ولعل هذه العبارة مقبحة من النسخ (راجع تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٢٢٤ طبع بولاق) .

(٣) كذا في رسالة الصفدي تشتمل على من ولي أمر دمشق من أيام العباسيين . وقد سميناها فيما سبق

باسم تذكرة الصفدي فتنبه . وسنير : جبل بين حمص وبلبك على الطريق ، وعلى رأسه قلعة سنير ، من أعمال

دمشق . وفي الأصل : « من عمل سنير » . (٤) الذي في معجم ياقوت ورسالة الصفدي :

« بتكئين » .

وقال القفطى غير ذلك، قال : «فغلب على دمشق رجل من العيارين يعرف بقسام وتحصن بها (يعنى دمشق) وخالف على صاحب مصر، فسار نحوه الأمير الفضل من مصر، فحاصر دمشق وضاق بأهلها الحال؛ فخرج قسام متنكراً فأخذته الحرس؛ فقال : أنا رسول، فأحضروه إلى الفضل؛ فقال له : أنا رسول قسام إليك لتحلف له وتُعوضه عن دمشق بلدا يعيش به، وقد بعثني إليك سرا؛ فخلف الفضل له . فلما توثق منه قام وقبل يديه وقال : أنا قسام؛ فأعجب الفضل ما فعله وزاد في إكرامه وردّه إلى البلد وسأله إليه؛ وقام الفضل بكل ما ضمنه وعوضه موضعا عاش به . فلما بلغ ذلك العزيز أحسن صلته» . انتهى .

وقال الذهبي رواية أخرى في أمر قسام، قال : «وهو الذي يتحدث الناس أنه ملك دمشق، وأنه قسم البلاد، وقدم لقتاله سلمان بن جعفر بن فلاح إلى دمشق بجيش، فنزل بظاهرها ولم يمكنه دخولها؛ فبعث إليه قسام بخطه : أنا مقيم على الطاعة . وبلغ العزيز ذلك فبعث البريد إلى سلمان ليردّه؛ فترحل سلمان من دمشق؛ وولى العزيز عليها أبا محمود المغربي^(١)؛ ولم يكن له أيضا مع قسام أمر ولا حل ولا عقد» . انتهى كلام الذهبي .

قلت : ولعل الذي ذكره الذهبي كان قبل توجهه عسكريا والفضل؛ فإن الفضل لما سار بالجيش أخذ دمشق من قسام وعوضه بلدا، وهو المتواتر . والله أعلم .

وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي : «كان العزيز قد ولى عيسى بن نسطورس^(٢) النصراني ومنشا اليهودي؛ فكتب إليه امرأة^(٣) : بالذي أعز اليهود بمنشا، والنصارى

٢٠ (١) هو إبراهيم بن جعفر الكاشي القائد، كما في ابن الأثير (ج ٩ ص ٧) . (٢) كذا في المتظم وحسن المحاضرة للسيوطي والإشارة إلى من قال الوزارة وابن الأثير . وفي الأصل : «نسطور» . (٣) كذا في الأصل وابن الأثير والإشارة إلى من قال الوزارة . وفي المتظم وحسن المحاضرة : «منشا» بالياء المثناة .

بأن نسطورس ، وأذل المسلمين بك ، إلا نظرت في أمرى . فقبض العزيز على اليهودى والنصرانى ، وأخذ من ابن نسطورس ثلثمائة ألف دينار . انتهى .

وقال ابن خلكان : وأكثر أهل العلم لا يصححون نسب المهدي عبيد الله والد خلفاء مصر ، حتى إن العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة ، فوجد هناك ورقة فيها :

[السريع]

إنا سيمعنا نسباً منكراً * يتلى على المنبر في الجامع

إن كنت فيما تدعى صادقاً * فأذكر أبا بعد الأب الرابع

وإن تُردّ تحقيق ما قلته * فأنسب لنا نفسك كالطائع

لَوْ قَدِجَ الْأَنْسَابَ مُسْتَوْرَةً * وَأَدْخَلَ بِنَا فِي النَّسَبِ الْوَاسِعِ

فإن أنساب بنى هاشم * يقصر عنها طمع الطامع

فقرأها العزيز ولم يتكلم . ثم صعد العزيز المنبر يوماً آخر فرأى ورقة فيها مكتوب :

[البسيط]

بالظلم والجور قد رَضِينَا * وليس بالكفر والحقاقة

إن كنت أعطيت علم غيب * فقل لنا كاتب البطاقة

قال : وذلك لأنهم ادَّعَوْا علم المُنْغِيَّات والنجوم . وأخبارهم في ذلك مشهورة .

انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

وقال غيره : كان العزيز ناهضاً ، وفي أيامه فتحت خُص وحمّة وحلب ، وخطب

له صاحب المَوْضِلُ أَبُو النَّوَادِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بِالْمَوْضِلِ ، وخطب له باليمن . ثم

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أرلادع » .

(٢) كذا في ابن الأثير (ج ٩ ص ٤٩) وعقد الجمان وابن خلكان . وفي الأصل : « ابن الدرداد »

بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

انتقض ما بينه وبين صاحب حلب أبي الفضائل بن سعد الدولة ومدبر ملكه
لؤلؤ بعد وفاة سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب لما قتل
بكنجور وهرب كاتبه (أعني كاتب بكنجور، وهو علي بن الحسين المغربي) من حلب
إلى مشهد الكوفة على البرية ؛ ثم اجتهد حتى وصل إلى مصر، واجتمع بالعزيز هذا
وعظم أمر حلب عنده وكثرها ، وهون عليه حصونها وأمر متوليها أبي الفضائل .
قلت : ولؤلؤ وأبو الفضائل يأتي بيان ذكرهما فيما يقع بينهما وبين العزيز، وتأتي
أيضا وفاتهما في الحوادث، فيظهر بذلك أمرهما على من لا يعرفهما .

فلما هون علي بن الحسين أمر حلب على العزيز، تشوقت نفسه إلى أخذ حلب
من أبي الفضائل . وكان للعزيز غلامان ، أحدهما يسمى منجوتكين والآخر بازتكين^(١)
من الأتراك، وكانا أمردين مشتدين ؛ فأشار على العزيز المغربي المذكور بإفناء
أحدهما لقتال الحلبيين لتتقاد إليه الأتراك مما يليك سعد الدولة ؛ فإنه كان قبل ذلك قد
آستامن إلى العزيز جماعة من أصحاب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان بعد
موت سعد الدولة، فاقنهم العزيز وأحسن إليهم وقربهم ؛ منهم وفي الصقلي^(٢)
في ثلثمائة غلام (يعني مملوكا) وبشارة الإخشيدى في أربعمائة غلام، ورياح السيفي^(٣)
فولى العزيز وفي الصقلي عكا، وولى بشارة طبرية، وولى رباحا غزرة . ثم إن العزيز
ولى مملوكه منجوتكين حرب حلب، وقدمه على العساكر وولاه الشام، وأستكتب
له أحمد بن محمد النشوري^(٤)، ثم ضم إليه أيضا أبا الحسن علي بن الحسين المغربي
المقصد ذكره ليقوم المغربي بأمر منجوتكين وتديره مع الحلبيين ؛ فإنه كان أصل

(١) في الأصل غير معجم الحرف الأول والثالث . ورسم في القهرس كما أثبتناه ثم ذكر بعده : « ولله

بازتكين غلام العزيز » . وفي ابن الأثير : « بازتكين » . (٢) كذلك في الأصل . وفي فهرسه :

« وفي ورق » بالراء والقاف . (٣) في مرآة الزمان : « رياح السيفي » بالياء المثناة .

(٤) في مرآة الزمان : « النشوري » بالقاف والسين .

هذه الحركة، وخرج العزيز حتى شيعهم بنفسه وودعهم، فسار منجوتكين حتى وصل دمشق، فتلقاه أهلها والقواد وعساكر الشام والقبائل، فأقام منجوتكين بعساكره عليها مدة، ثم رحل طالباً لطلب في ثلاثين ألفاً. وكان بحلب أبو الفضائل بن سعد الدولة ابن سيف الدولة بن حمدان ومعه لؤلؤ^(١)، فأغلق أبوابها وأستظهرها في القتال غاية الاستظهار على المصريين، وكانت لؤلؤ^(٢) لما قدم عسكر مصر إلى الشام كاتب^(٣) بسيل ملك الروم في النجدة على المصريين ومث له بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة والمعاقدة، وأن هذا ولده قد حصر مع عساكر المصريين؛ وحثه على إنجاده؛ ثم بعث إليه بهدايا وتخف كثيرة، وسأله في المعونة والنصرة على المصريين، وبعث الكتاب والهدايا مع ملكون السرياني؛ فتوجه ملكون السرياني إليه فوجد ملك الروم يقاتل ملك البلغرى فأعطاه الهدية والكتاب، فقبل الهدية وكتب إلى البرجى نائبه بأنطاكية أن يسير بالعساكر إلى حلب ويدفع المغاربة (أعنى عساكر العزيز) عن حلب. فسار البرجى في خمسين ألفاً، ونزل البرجى بعساكره الجسر الحديد بين أنطاكية وحلب. فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار على بن الحسين المغربي والقواد في ذلك، فأشاروا عليه بالانصراف من حلب وقصد الروم والابتداء بهم قبل وصول الروم إلى حلب، لئلا يحصلوا بين مدوقين، فساروا حتى نزلوا تحت حصن اعزاز وقاربوا الروم، وصار بينهم النهر

(١) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «كاتب يسأل». وفي مرآة الزمان: «كاتب بسليم عظيم الروم» وكلاهما تحريف. (٢) كذا في مرآة الزمان. ومث: توسل. وفي الأصل: «رث له ما كان».

(٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «جسر الحديد». (٤) حصن اعزاز: بلدة في الشمال الغربي من حلب، ولها جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب، وهي من أثره الأماكن التي في جهاتها. (راجع تقويم البلدان ص ٢٢١).

- (١) المعروف بالقلوب. فلما وقع بصرهم على الروم رمّوهم بالنشاب وبينهم النهر المذكور، ولم يكن لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء. وكان منجوتكين قد حفظ المواضع التي يقل الماء فيها، وأقام جماعة من أصحابه يمنعون عسكره من العبور لوقت يختاره المنجم. فخرج من عسكره من الديلم رجل شيخ كبير في السن وبیده رؤس وثلاث روسات؛ فوقف على جانب النهر وبازائه قوم من الروم، فرمّوه بالنشاب وهو يسبح حتى قطع النهر، وصار على الأرض من ذلك البرّ والماء في النهر إلى صدره. فلما رآه عساكر منجوتكين رمّوا بأنفسهم في الماء فرسانا ورجالة، ومنجوتكين يمنعهم فلا يمنعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقاتلوا الروم، فأنزل الله نصره على المسلمين، فولى الروم وأعطوهم ظهورهم، وركبهم المسلمون فأنخنوهم قتلا وأسرا، وأفلت كبير الروم البرجى في عدد يسير إلى أنطاكية، وغنم المسلمون من عساكرهم وأموالهم شيئا لا يعد ولا يحصى. وكان مع الروم ألفان من عسكر حلب المسلمين فقتل منجوتكين منهم ثلثائة. وتبع منجوتكين الروم إلى أنطاكية فاحرق ضياعها ونهب رسائيقها، ثم كثر راجعا إلى حلب، وكان وقت الغلات؛ فلم لؤلؤ أنه لا له نجدة وأنه يضمف عن مقاومة المصريين؛ فكاتب الغربي والنشوري كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وبذل لهما ما أرضاهما، وسألها أن تيسيرا على منجوتكين بالانصراف عن حلب إلى دمشق وأن يعود في العام المقبل؛ فخطباه في ذلك، وصادف قولهما له شوق منجوتكين إلى دمشق؛ وكان منجوتكين أيضا

(١) القلوب: نهر أنطاكية يأخذ من الجنوب إلى الشمال، وله عدة أسماء، فيسمى أيضا نهر العاصي والميلاس والأرند وغير ما ذكره (راجع معجم باقوت). (٢) كذا في الأصل. وفي مرآة الزمان: «زوسات» بالزاي المعجمة. (٣) في الأصل: «داود». (٤) عبارة مرآة الزمان: «أنه لم يبق له ناصر».

قد ملّ الحرب فأنخدع ، وكتب هو والجماعة إلى العزيز يقولون : قد نفدت الميرة ولا طاقة للعساكر على المقام ، ويستأذنون في الرجوع إلى دمشق . وقبل أن يجيء جواب العزيز حلوا عن حلب إلى دمشق . وبلغ العزيز ذلك فشق عليه رحيلهم ، ووجه أعداء المغربي طريقاً إلى الطعن فيه عند العزيز ، فصرف العزيز المغربي وقلد الأمر للأمير صالح بن علي الروذباري وأقمده مكانه . ثم حمل العزيز من غلات مصر في البحر إلى طرابلس شيئاً كثيراً . ثم رجع منجوتكين إلى حلب في السنة الآتية وبني الدور والحمامات والخانات والأسواق بظاهر حلب ، وقاتل أهل حلب . واشتد الحصار على لؤلؤ وأبي الفضائل بحلب ، وعُدِمَت الأقوات عندهم بداخل حلب ، فكاتبوا ملك الروم ثانياً وقالوا له : متى أخذت حلب أخذت أنطاكية ؛ ومتى أخذت أنطاكية أخذت قسطنطينية . فلما سمع ملك الروم ذلك سار بنفسه في مائة ألف وتبعه من كل بلد من معاملته عسكره ؛ فلما قرب من البلاد أرسل لؤلؤ إلى منجوتكين يقول : إن الإسلام جامع بيني وبينك ، وأنا ناصح لكم ، وقد واثقكم ملك الروم بجنوده نخذوا لأنفسكم ؛ ثم جاءت جواسيس منجوتكين فأخبروه بمثل ذلك ، فأحرق منجوتكين الخزائن والأسواق وولى منهزماً ؛ وبعث أنفذه إلى دمشق ، وأقام هو بمرج قنشرين ثم سار إلى دمشق . ووصل بسيل ملك الروم بجنوده إلى حلب ، ونزل موضع عسكر المصريين ، فهاله ما كان فعله منجوتكين ، وعلم كثرة عساكر المصريين وعظموا في عينه ؛ ونخرج إليه أبو الفضائل صاحب حلب ولؤلؤ وخدمته . ثم سار ملك الروم في اليوم الثالث ونزل على [حصن] شيزر وفيه منصور بن كرادينس أحد قواد العزيز ، فقاتله يوماً واحداً ، ثم طلب منه

(١) في الأصل : « رخدمانه » . (٢) حصن شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها

وبين حماة يوم ، وفي وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة ، أوله من جبل لبنان . (راجع ياقوت) .

- الأمان فأمنه، فخرج بنفسه إليه، فأهل به بسيل ملك الروم وأعطاه مالا وثيابا، وسلم الحصن إليه، فرتب ملك الروم [عليه] أحد ثقاته. ثم نازل حمص فأفتحها عنوة وسي منها ومن أعمالها أكثر من عشرة آلاف نسمة. ثم نزل على طرابلس أربعين يوما، فقاتلها فلم يقدر على فتحها، فرحل عائدا إلى الروم. ووصل خبره إلى العزيز فعظم عليه ذلك إلى الغاية، ونادى في الناس بالتفير، وفتح الخزائن وأنفق على جنده، ثم سار بجيوشه ومعه توابيت آبائه فنزل إلى الشام، ووصل إلى بانياس، فأخذه مرض القولنج وتزايد به حتى مات منه وهو في الحمام في سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وقيل في وفاته غير ذلك أقوال كثيرة، منها أنه مات بمدينة بليس من ضواحي القاهرة، وقيل: إنه مات في شهر رمضان قبل خروجه من القاهرة في الحما، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر. وكانت مدة ولايته على مصر إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأياما. وتولى مصر بعده أبوه أبو علي منصور الملقب بالحاكم الآتي ذكره إن شاء الله. وكان العزيز ملكا شجاعا مقداما حسن الأخلاق كثير الصفح حلما لا يؤثر سفك الدماء، وكانت لديه فضيلة، وله شجر جيد، وكان فيه عدل وإحسان للرعية. قلت: وهو أحسن الخلفاء الفاطميين حالا بالنسبة لأبيه المعز ولأبنيه الحاكم، على ما يأتي ذكره إن شاء الله.

- قال ابن خلكان: «وزادت مملكته على مملكة أبيه، وفتحت له حمص وحمّة وشيزر وحلب، وخطب له المقلد العقيلي صاحب الموصل بالموصل [وأعمالها]

(١) في الأصل: «فأهل به بسيل». (٢) في الأصل: «نقاتلهم». وما أثبتناه عن مرآة الزمان.

(٣) بانياس: اسم بلدة صغيرة ذات أشجار وأنهار، وهي على مرحلة ونصف من دمشق. (راجع تقويم البلدان).

(٤) في الأصل: «ابن المقلد العقيلي». وما أثبتناه عن ابن الأثير وابن خلكان.

(٥) الزيادة من رفيات الأمان.

في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، وضرب اسمه على السكة والبنود ، وخُطِب له باليمن . ولم يزل في سلطانه وعظيم شأنه إلى أن خرج إلى بلييس متوجّهاً إلى الشام ، فأبتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة . ولم يزل مرضه يزيد وينقص ، حتى ركب يوم الأحد لخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة إلى الحماة بمدينة بلييس ، وخرج إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح برّجوان ، وكان برّجوانُ صاحب خزانته بالقصر ، فأقام عنده وأصبح يوم الاثنين ، وقد أشدّت به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة وقولنج ، فاستدعى القاضي محمد بن النعمان وأبا محمد الحسن بن عمار الكُتّابي الملقب أمين الدولة — وهو أول من تلقب من المغاربة ، وكان شيخ كُتّامة وسيّدّها — ثم خاطبهما في أمر ولده الملقب بالحاكم ، ثم استدعى ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك . ولم يزل العزيز في الحماة والأمر يشتد به إلى بين الصلاتين من ذلك النهار ، وهو الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة ، فتوفي في مسلّخ الحماة . هكذا قال المُسَبِّحُ .

قلت : والمزبور هذا هو الذي رتب الفِطْرَةَ في عيد شَوال ، وكانت تُعْمَل على غير هذه الهيئة . وكانت الفِطْرَةُ تُعْمَل وتُفَرَّق بالإيوان ، ثم نُقِلَت في حدة أماكن ، وكان مصروفها في كلّ سنة عشرة آلاف دينار . وتفصيل الأنواع : دقيق ألف حَمَلَة ، سكر سبعمائة قنطار ، قَلْبُ قُسْتُق سِتَّة قناطر ، لوز ثمانية قناطر ، بسندق أربعة قناطر ، تمر أربعة مائة إردب ، زبيب ثلثمائة إردب ، خَلّ ثلاثة قناطر ،

(١) راجع ما كتبه المتريزي عن دار النظرة التي بناها العزيز بالله ، وكانت قبالة باب الديلم من القصر

الذي يدخل منه إلى المشهد الحسيني ، وما كان يعطي فيها من أصناف الحلويات . (ج ١ ص ٤٢٥) .

عسل نحل خمسة قناطير، شيرج مائتا قنطار، حطب ألف ومائتا حملة، سيميم إردبان، آيسون إردبان، زيت طيب للوقود ثلاثون قنطاراً، ماء ورد خمسون رطلاً، يسك خمس نواج^(١)، كافور عشرة مثاقيل، زعفران مائة وخمسون درهماً. ثمن مواين وأجرة صنّاع وغيرها خمسمائة دينار. انتهى باختصار. ولنعُد إلى ذكر وفاة العزيز صاحب الترجمة.

وقال صاحب تاريخ القبروان: «إن الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام، وغلط فيه فشربه فمات من ساعته؛ ولم ينكم تاريخ موته ساعة واحدة. وترتب موضعه ولده الحاكم أبو علي منصور. وبلغ الخبر أهل القاهرة، فخرج الناس غداة الأربعاء لتلقى الحاكم، فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى رأسه المظلة^(٢) يحملها ريدان الصقلي، فدخل القصر عند آصفرار الشمس، ووالده العزيز بين يديه في عمّارية وقد خرجت رجلاه منها، وأدخلت العمّارية القصر، وتولى غسله التناشي محمد بن النعمان، ودُفن عند أبيه المعز في حجرة من القصر. وكان دفنه عند العشاء^(٣) [الأخيرة]. وأصبح الناس يوم الخميس سَلَخ الشهر والأحوال مستقيمة، وقد نودي في البلدان: لا مؤونة ولا كلفة، وقد أتمم الله على أموالكم وأرواحكم؛ فمن نازعكم أو عارضكم فقد حلّ ماله ودمه. وكانت ولادة العزيز يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة». انتهى كلام ابن خلكان باختصار رحمه الله.

(١) في المقرئى: «خمس عشرة قنطاراً». (٢) كذا في المقرئى والنواج: جمع نالجة.

والنالجة: وعاء المسك وهي الجلدة التي يجتمع فيها. وفي الأصل: «خمس قنالج»، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: «ولنعود». (٤) في الأصل: «يميله». والتصويب عن ابن خلكان.

(٥) زيادة عن ابن خلكان.

وقال المختار المسبّحي صاحب التاريخ المشهور : « قال لي الحاكم ، وقد جرى ذكر والده العزيز : يا مختار ، استدعاني والدي قبل موته وهو عارى الجسم ، وعليه الخرق والضمادة (يعني كونه كان في الحمام) قال : فأستدعاني وقبلني وضممني إليه ، وقال : واغمي عليك يا حبيب قلبي ! ودمعت عيناه ، ثم قال : امض يا سيدي فالعب فأنا في عافية . قال الحاكم : فضيت والتهيت بما يلتهى به الصبيان من اللعب إلى أن نقل الله تعالى العزيز إليه » . انتهى كلام المسبّحي .

وقد ذكرنا في وفاة العزيز عدة وجوه من كلام المؤرخين رحمهم الله تعالى . وكان العزيز حازما فصيحاً . وكتابه إلى عضد الدولة بحضرة الخليفة الطائع العباسي يدل على فضل وقوة . وكان كتابه يتضمن بعد البسملة :

« من عبد الله ووليه نزار أبي منصور الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين ، إلى عضد الدولة الإمام نصير ملة الإسلام أبي شجاع بن أبي علي . سلام عليك ؛ فإن أمير المؤمنين يحمّد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأله الصلاة على جدّه محمد رسول ربّ العالمين ، وحمّة الله على الخلق أجمعين ، صلاة باقية نامية متصلة دائمة بعترته الهادية ، وذريته الطيبة الطاهرة . وبعد ، فإن رسولك وصل إلى حضرة أمير المؤمنين ، مع الرسول المنفذ اليك ، فأدى ما تحمله من إخلاصك في ولاء أمير المؤمنين ومودّتك ، ومعرفتك بحق إمامته ، ومحبتك لأبائه الطائعين الهادين المهديين . فسرّ أمير المؤمنين بما سمعه منك ، ووافق ما كان يتوسّمه فيك وأنت لا تعدل عن الحق — ثم ذكر كلاماً طويلاً في المعنى إلى أن قال — : وقد علمت ما جرى على ثغور المسلمين من المشركين ، وخراب الشام وضعف أهله ، وغلاء الأسعار . ولولا ذلك لتوجه

أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور ، وسوف يَقدّم إلى الحيرة ، وكتابه يقدّم عليك عن قريب ، فتأهب إلى الجهاد في سبيل الله » . وفي آخر الكتاب : « وكتبه يعقوب ابن يوسف بن كلّس عند مولانا أمير المؤمنين » . فكتب إليه عضد الدولة كتابا يعترف فيه بفضل أهل البيت ، ويُقرّ للعزير أنه من أهل تلك النّبعة الطاهرة ، [وأنه في طاعته ^(١)] ويُخاطبه بالحضرة الشريفة ، وما هذا بمعناه . انتهى .

قلت : وأنا أتعجب من كون عضد الدولة كان إليه أمر الخليفة العباسي ونهيه ، ويقع في مثل هذا لخلفاء مصر ، وقد علم كل أحد ما كان بين بني العباس وخلفاء مصر من الشّتان . وما أظنّ عضد الدولة كتب له ذلك إلا عجزا عن مقاومته ، فإنّه قرأ كتابه في حضرة الخليفة الطائع ، وأجاب بذلك أيضا بعلمه ، فهذا من العجب . قال الوزير يعقوب بن كلّس : « سمعت العزير بالله يقول لعمه حيدرة : يا عم ، أحبّ أن أرى النعم عند الناس ظاهرة ، وأرى عليهم الذهب والفضّة والجوهر ، ولهم الخيل واللباس والضّياع والعقار ، وأن يكون ذلك كله من عندي » . قال المسبحي : وهذا لم يُسمع بمثله قطّ من ملك . انتهت ترجمة العزير . ولما مات رثاه الشعراء بعدة قصائد .

١٥

+ +

السنة الأولى من ولاية العزير نزار العبيدي على مصر وهي سنة ست وستين وثلثمائة . فيها في جمادى الأولى زُقت بنتُ عِزّ الدولة إلى الخليفة الطائع لله العباسي .

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة ، ومعه ألف رجل من القرامطة إلى الكوفة ، وأقام الدعوة بها لعضد الدولة ، وأسقط خطبة عِزّ الدولة بختيار . وكان قدومه معونة لعضد الدولة .

٢٠

(١) الزيادة عن مرآة الزمان .

وفيهما عمل في الديار المصرية المأتم في يوم عاشوراء على حسين بن علي رضي الله عنهما، وهو أول ما صنّع ذلك بديار مصر. فدامت هذه السنة القبيحة سنين إلى أن انقرضت دولتهم، على ما سيأتي ذكره.

وفيهما كانت وقعة بين عز الدولة بن معز الدولة أحمد وبين ابن عمه عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه، وقعة هائلة أسير فيها غلام تركي لعز الدولة، فأشتد حزنه عليه، وأمتنع عز الدولة من الأكل والشرب وأخذ في البكاء واحتجب عن الناس وحرم على نفسه الجلوس في الدت، وبذل لعضد الدولة في الغلام المذكور جارين عوادتين كان قد بذل له في الواحدة مائة ألف درهم، فزده عضد الدولة عليه..

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن [أبي] الحسين العلوي^(١). وحجت في السنة بحيلة بنت ناصر الدولة بن حمدان، ومعها أخوها إبراهيم^(٢) [وهبة الله] حجة ضرب بها المثل، وفزقت أموالاً عظيمة، منها أنها لما رأت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار، وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والتلج. كذا قال أبو منصور الشعالي. وقُتل أخوها هبة الله في الطريق. وأعتقت ثلثمائة عبد ومائتي جارية، وفزقت المال في المجاورين حتى أغنتهم، وخلعت على كبار الناس خمسين ألف ثوب. وكان معها أربع مائة عمارية. ثم ضرب الدهر ضرباً ثراً وأستولى عضد الدولة

(١) التكملة عن المتظم ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي. (٢) في الأصل: «ومعها

أخوها إبراهيم حجة... الخ». والصحيح والزيادة عن المتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي. (٣) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وسبب قتله أنه جرى قتال بين

أصحابها وبين الجباج الخراسانيين على الماء فأصاب أخاها هبة الله سهم فقتله. وفي الأصل: «وقتل أخوها إبراهيم».

ابن بويه على أموالها وحصونها ؛ فإنه كان خطبها فأمنت ، ولم يدع لها شيئا إلى أن أحتاجت وأفتقرت . فأنظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع ! .

وفيها توفى المستنصر بالله صاحب الأندلس أبو العاصي الحنك بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي . بقى في الملك سنة عشر عاماً ، وعاش ثلاثاً وستين سنة . وكان حسن السيرة ، جمع من الكتب ما لا يُحصى ولا يُوصف .

- وفيها توفى السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل [الأكبر] الديلمي ، صاحب أصبهان والرّي وهمدان وعراق العجم كله . وهؤلاء الملوك الثلاثة : عضد الدولة ونغر الدولة ومؤيد الدولة أولاده . وكان ملكاً جليلاً سعيداً في أولاده ، قسم عليهم الممالك ، فقاموا بها أحسن قيام . وملك ركن الدولة أربعاً وأربعين سنة وأشهرًا .
- وكان أبو الفضل بن العميد وزيره ، والصاحب إسماعيل بن عباد كان وزيراً ولديه مؤيد الدولة ثم نغر الدولة . ومات ركن الدولة المذكور في المحرم . وبُوِيه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ، وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعده الألف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو . وقد ضبطته لكي يُعرف بعد ذلك اسم من يأتي من أولاده في هذا الكتاب .

وفيها توفى إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي ، كان من كبار المشايخ وله قدمٌ صدق وحكايات مشهورة ، رحمه الله .

(١) الزيادة من ابن خلكان . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « إخوته » ، وهو خطأ . (٣) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل : « أبو عمرو السلمي » .

وفيها تُوفِّي الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام أبو علي، وقيل: أبو محمد،
القرمطي الحنابي الخارجي. ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين،
وغلب على الشام لما قُتل جعفر بن قلاح، وتوجه إلى مصر لقتال المعز العبيدي،
كما ذكرناه في ترجمة المعز، ثم مات بالزملة في عوده إلى دمشق في شهر رجب.
وجده أبو سعيد هو أول القرامطة، وقدم من أخبارهم القبيحة نبذة كبيرة في عدة
سنين. وكان الحسن هذا صاحب الترجمة فصيحاً شاعراً، وكان يُلقب بالأعظم،
وكان يلبس الثياب القصيرة، وهو أحد من قتل العباد، وأخرب البلاد.

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها تُوفِّي الحسن بن أحمد^(١)
ابن أبي سعيد الحنابي القرمطي، كان ملك الشام وحاصر مصر شهراً. وركن الدولة
الحسن بن بويه صاحب عراق العجم، وكانت دولته نحساً وأربعين سنة، ووزر
له أبو الفضل بن العميد. وتُوفِّي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه
النيسابوري بمصر. وأبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد.
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء. مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراط وأربع أصابع.



السنة الثانية من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبع وستين وثلاثمائة.
فيها دخل عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد، وخرج منها ابن عمه
عز الدولة بن مجتبار بن معز الدولة بن بويه، ثم تقاطلا فانتصر عز الدولة ثم قتل،
حسب ما سنذكره في هذه السنة.

(١) في الأصل: «أحمد بن سعيد بن أبي سعيد». وكلمة «ابن سعيد» مفحمة. (٢) كذا
في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «ابن حيوة»، وهو تحريف.

وفيها زادت دجلة في نيسان حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً ، فهدمت الدور والشوارع ، وهرب الناس في السفن ، وهياً عضد الدولة الزبازب تحت داره (والزبازب هي المراكب الخفيفة) .

وفيها حج بالناس أبو عبدالله العلوي .

وفيها جاء الخبير بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي صاحب حجر ، وأغلقت الأسواق له بالكوفة ثلاثة أيام ، وكان قد توزر لعضد الدولة .

وفيها توفي أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر يادي النيسابوري (ونصرياد : محلة من نيسابور . وكل يادي ياتي في اسم بلد من هؤلاء البلدان هو بالتفخيم حتى يصح معناه) . كان أبو القاسم حافظ نراسان وشيخها ، وإليه يرجع في علوم القوم والسيرة والتواريخ ، وكان صحيب الشبلي وغيره من المشايخ . مات بمكة حاجاً ، ودُفن عند قبر الفضيل بن عياض .

وفيها توفي السلطان أبو منصور بجختيار عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي . ولي ملك العراق بعد أبيه ، وتزوج الخليفة الطائع لله عبد الكريم بالله شاه زمان على صداق مائة ألف دينار . وكان عز الدولة شجاعاً قوياً يمسك^(١) الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك^(٢) . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك ، وتقاتلا غير مرة آخرها في شوال ، قتل فيها عز الدولة المذكور في المعركة ، وحمل رأسه إلى عضد الدولة ، فوضع المنديل على وجهه وبكى . وتملك عضد الدولة العراق بعده ، وأستقل بالممالك . وعاش عز الدولة ستاً وثلاثين سنة .

(١) كذا في ابن خلكان وشذرات الذهب . وفي الأصل : «شاه نار» . (٢) رواية تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وابن خلكان والمنظم : «يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصره» .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي
القاضي تزيل مصر وقاضيا . ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين .
وفيهما توفي الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية وزير عزة الدولة ، وكان
عضد الدولة قد بعث إليه يُميله عن عزة الدولة ، فقال : الخيانة والغدر ليستا من أخلاق
الرجال . فلما قُتل عزة الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين
وعلى رأسه برؤس ، ثم أمر به أن يُطرح تحت أرجل الفيلة فقتلته الفيلة ، ثم صُلب
في طرف الحسر من الجانب الشرق ، ولم يُشفع فيه الخليفة الطائع لأمر كان في نفسه
منه أيام مخدومه عزة الدولة ، وأقيم عليه الحرس . فأجتاز به أبو الحسن محمد
ابن عمر الأنباري الصوفي الواعظ ، وكان صديقا لابن بقية المذكور ، فرثاه بمرثيته
المشهورة وهي :

[وافسر]

عُلُوِّي الحياة وفي الممات * لحقُّ أنت إحدى المعجزات
كأنَّ الناس حولك حين قاموا * وقُودُ نَدَاكَ أَيَّام الصَّلَاتِ
كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيئًا * وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
مَدَّتْ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْتِفَاءً * كَمَدَّهَا إِلَيْهِمْ بِالْهَبَاتِ
وَتُسَعِّلُ عِنْدَكَ النَّيرَانُ لَيْلًا * كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
رَكِبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ^(١) * عَلاهَا فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَاتِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَ جَذْعِكَ قَطُّ جَذْعًا * تَمَكَّنَ مِنْ عِتَاقِ الْمَكْرُمَاتِ
وَتِلْكَ قِصَّةٌ فِيهَا تَأْسٌ * تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ الْعُدَاةِ
أَسَاتَ إِلَى النَّوَائِبِ فَاسْتَنَارَتْ * فَانْتَ قَتِيسُلُ نَارِ النَّائِبَاتِ

(١) هرزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي صلب في خلافة هشام بن عبد الملك
(راجع حوادث سنتي ١٢١ و ١٢٢ في الجزء الأول من هذا الكتاب) .

وكنْتَ مُجِيرٌ مِنْ جُوزِ اللَّيَالِي * فَعَادَ مُطَالِبًا لَكَ بِالسُّرَاتِ
وَصَيَّرَ دَهْرُكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ * إِلَيْنَا مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ
وكنْتَ لِمُعْشَرٍ سَعْدًا فَلَمَّا * مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بِالْمُنْجِسَاتِ
فَلَيْسَ بِبَاطِنٍ لَكَ فِي فِئَادِي * يُخَفِّفُ بِالدُّمُوعِ الْجَارِيَاتِ
وَلَوْ أَنَّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ * لِقَاضِيكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ
مَلَأْتُ لِلْأَرْضِ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي * وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِمَاتِ
وَلَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي * مَخَافَةَ أَنْ أُصَدَّ مِنَ الْجَنَّاتِ
وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولَ تُسْقَى * لِأَنَّكَ تُصَبُّ هَطْلُ الْمَاطِلَاتِ
وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ * يَضُمَّ حُلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ
أَصَارُوا الْجِسْرَ قَبْرَكَ وَأَسْتَنْابُوا * عَنْ الْأَكْفَانِ تَوْبَ السَّافِيَاتِ^(٢)
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَسْتَرَى * بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ رَائِحَاتِ

قلت : ولم أذكر هذه المراثية بتمامها هنا إلا لغرابتها وحسن نظمها . وأستمر
أبنُ بقية مصلوباً إلى أن توفي عضد الدولة .

وفيها توفي الأمير النَضَفَرُ بن ناصر الدولة بن حمدان صاحب الموصل وآبن
صاحبها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو القاسم إبراهيم
ابن محمد النصر بآدي الواعظ العارف . وعمر الدولة بختيَّار بن معز الدولة بن بويه
ملك العراق، قتل في مصاف بينه وبين آبن عمه عضد الدولة . والنضفر بن ناصر
الدولة بن حمدان صاحب الموصل وآبن صاحبها . وأبو طاهر محمد بن أحمد بن

(١) في ابن خلكان ومرآة الزمان : « من صرف الليالي » . (٢) كذا في مرآة الزمان
وابن خلكان . والسافيات . جمع سافية وهي الریح تحمل التراب . وفي الأصل : « البائحات » .

عبد الله الذهلي بمصر في ذي القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو بكر محمد بن عمر القرطبي ابن القوطية اللغوي. والوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية نصير الدولة^(١)، وزير عن الدولة، صلبه عضد الدولة.

§ أجرة النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث وعشرون أصبعاً. وبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة الثالثة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. فيها أمر الخليفة الطائع أن تضرب على باب عضد الدولة الدباب (أعني الطباخانات) في وقت الصبح والمغرب والعشاء، وأن يُخطب له على منابر الحضرة. قلت: وهذا أول ملك دقت الطباخانة على بابه، وصار ذلك عادة من يومئذ. وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي: «وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاية العهود. [ولا خُطِبَ بحضرة السلطان إلا له، ولا ضُربت الدباب إلا على بابه]. وقد كان معز الدولة أحب أن تضرب له الدباب بمدينة السلام، فسأل الخليفة المطيع لله في ذلك فلم يأذن له». قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وما ذلك إلا لضعف أمر الخلافة. انتهى.

وفيهما توفي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر القطيعي البغدادي، كان يسكن قطيعة الرقيق، ومولده في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين. وكان مُسِنِّدَ العراق في زمانه وسمع الكثير، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين والحاكم وخلق سواهم.

(١) في الأصل: «نصر الدولة». وما أثبتنا، من وثائق الأعيان. (٢) الزيادة عن المتظم لابن الجوزي.

وفيها تُوفّي عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الحافظ أبو القاسم الجرجاني^(١) الآبندوني^(٢) ،
وآبندون : قرية من قرى جرجان ، كان رفيقَ ابنِ عديّ في الرحلة ، سكن بغداد
وحدث بها عن جماعة ، وروى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي وغيره^(٣) .

وفيها تُوفّي محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلوديّ الزاهد راوي
صحيح مسلم ، سمع الكثير ، وروى عنه غير واحد . قال الحاكم : كان من
أعيان الفقهاء الزهاد ، وأصحاب المعاملات في التصوف ، ضاعت سماعته من ابن
سفيان ، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

وفيها تُوفّي هفتكين الأمير أبو منصور التركي الشرايبي^(٤) . هرب من بغداد خوفاً
من عضد الدولة ، ووقع له أمور مع العزيز هذا صاحب الترجمة بمصر ، ثم أطلقه
العزيز . وصار له موكب ؛ فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن يكلّس ، فدنس عليه
من سقاه السم . وكان إليه المنتهى في الشجاعة .

وفيها تُوفّي تميم بن المعزّ معدّ العبديّ الفاطميّ أخو العزيز هذا صاحب مصر .
وكان تميم أُميراً أولاد المعزّ ، وكان فاضلاً جواداً شهماً يقول الشعر ، وشقّ موته على
أخيه العزيز .

وفيها تُوفّي الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي النخويّ القاضى .
كان أبوه مجوسياً وأسمه بهزاد فأسلم فسمى عبد الله . سكن الحسن بغداداً ، وولي
القضاء بها ، وكان مُفْتَنّاً في علوم القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام

(١) في المتظم وعقد الجمان : « الزنجاني » . (٢) الإسماعيلي : هو إبراهيم بن إسماعيل

ابن العباس أبو بكر ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٥٩) . (٣) كذا في رسالة الصفدي

وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الشيرازي » وهو تحريف .

والشعر والعروض والقوافي والحساب وسائر العلوم ، وشرح كتاب سيويه ،
مع الزهد والبرع .

وفيهما توفى عبد الله بن محمد ^(١) [بن] ورقاء أبو أحمد الشيباني ، كان من أهل
اليوتات ، وأسرت له من أهل الثغور ، مات في ذي الحجة .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري من ولد الحجاج بن الجراح ،
سمع الكثير ، وكان عبدا صالحا حافظا ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن جعفر
القطيبي في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله
السيرافي النحوي في رجب وله أربع وثمانون سنة . وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم
الخرجاني الآبندوني الحافظ الزاهد ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . وعيسى ^(٢)
ابن حامد الرنجي القاضي ، وأبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي في ذي الحجة
وله ثمانون سنة . وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجابي الحافظ المفيد الصالح
في ذي الحجة بنيسابور عن ثلاث وثمانين سنة . وهفتكين التركي الذي هرب خوفا
من عضد الدولة ، وتملك دمشق وحارب المصريين مرات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة أصبعاً .
يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

(١) تكملة عن المتظم و امرأة الزمان .

(٢) الرنجي : نسبة إلى الرنجية ، وهي قرية ببغداد .



- السنة الرابعة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة تسع وستين وثلاثمائة .
- فيها تزوج الخليفة الطائع بنت عضد الدولة ؛ وقد مرَّ ذلك ^(١) ، ولكن الأصح في هذه السنة . وعقد العقد بحضرة الخليفة الطائع على صداق مبلغه مائتا ألف دينار .
- وكان الوكيل عن عضد الدولة في العقد أبا علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي .
- والخطيب أبو علي المحسن بن علي القاضي التُّنُوحِيّ وكلا عن الخليفة .
- وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي .
- وفيها توفى فارس بن زكرياء ، والد ابن فارس أبي الحسين اللغوي صاحب كتاب المحمل في اللغة . كان عالما بفنون العلوم ، وروى عنه الأئمة ، ومات ببغداد .
- وفيها توفى أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري .
- ابن أخيه أبي علي الروذباري . كان شيخ الشام في وقته ، وكان ممن جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، ومات بقرية بين عكا وصور يقال لها منوات .
- وفيها توفى الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ؛ ويعرف بالجلعل ، سكن بغداد .
- وكان من شيوخ المعتزلة ، وصنف على مذاهب المعتزلة ، ومات يوم الجمعة
- ثاني ذي الحجة .

١٥

(١) يلاحظ أن الذي مر في حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة في الأصل والمتن وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب — ذكرته في حوادث سنة ٣٦٩ — أتت التي زفت إلى الطائع لله بنت عز الدولة ، وأجمعوا في هذه السنة على أنه عقد الطائم لله على بنت عضد الدولة . (٢) قال في المنتظم : « مبلغه مائة ألف دينار » وفي رواية مائتا ألف دينار . (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ بغداد . وفي المتن وعقد الجمان : « الحسن » .

٢٠

وفيها تُوفّي عبد الله بن محمد الرايسي ، كان بغداديّ الأصل وكان من كبار المشايخ وأرباب المعاملات . ومن كلامه قال : خلق الله الأنبياء للجلاسة ، والعارفين للواصلات ، والمؤمنين للجاهدة . ومن كلامه : أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، واعتمادك على عاجز مثلك في أسبابك . وتُوفّي ببغداد .

وفيها تُوفّي أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغايب ، وقد تقدّم ذكر وفاته ، والأصح أنه في هذه السنة . كان ملك الموصل وديار ربيعة وقلاع ابن حمدان ، ووقع له حروب مع بني بويه وأقاربه بني حمدان ، إلى أن طرده عضد الدولة وأخذ منسه بلاده فأنهزم إلى أخلاط^(١) ، ثم توجه نحو الديار المصرية وحارب أعوان العزيز صاحب مصر فقتل في المعركة ، وبُعث برأسه إلى العزيز صاحب الترجمة .

وفيها تُوفّي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ أبو محمد الأصهباني أبو الحافظ صاحب التصانيف ، وُلد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع في صغره من جده لأُمّه محمود بن الفرّج الزاهد وغيره ، وهو صاحب تاريخ بلده ، والتاريخ على السنين ، و"كتاب السنة" و"كتاب العظمة" وغيرها .

وفيها تُوفّي أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون العجليّ الصُّعْلوكيّ النِّسَابوريّ الفقيه الشافعيّ . كان أدبياً لغوياً مفسراً نحوياً شاعراً صوفياً . وُلد سنة ست وتسعين ومائتين ، ومات في ذى القعدة . ومن شعره : [الطويل]

(١) أخلاط ويقال لها أيضاً «خلاط» . راجع الكلام عليها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٢٠ و ٢٧٨ . (٢) كُنا في تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ١٥٧) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٤٤٧ طبع أربابا) وكشف الظنون (ج ٢ ص ٢٨٨ طبع الآستانة) وشرح القاموس مادة (حين) . وفي الأصل : «حان» بالباء الموحدة . وهو تصحيف .

أَنَامُ عَلَى سَهْوٍ وَتَبَيَّكَ الْحَمَائِمُ * وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنَى الْجَرَائِمُ
كَذَبْتُ وَبَدَّيْتُ اللَّهَ لَوْ كُنْتُ مَاشِقًا * لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

- وفيهما توفى محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن القاضي القرشي الهاشمي ، ويُعرف بأبن أم شيان ؛ سَمِعَ الكثير ، وتفقه على مذهب مالك رضي الله عنه ، وكان عاقلاً متميزاً كثير التصانيف . ولم يَلِ القضاء بمدينة السلام من بني هاشم غيره .
وفيهما توفى محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التَّيَّسِيُّ^(١) ، سَمِعَ منه الدارقطني ؛ ورآه وحده فقال له : يا أبا بكر ، مافي بلدك مسلم ؟ قال : بلي ، ولكنهم اشتغلوا بالدنيا عن الآخرة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله بن عطاء الروذباري . وعبد الله بن إبراهيم : أيوب بن ماسي في رجب وله خمس وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان أبو الشيخ في المحرم وله خمس وتسعون سنة . وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذو الفنون في آخر السنة وله ثمانون سنة . وقاضي العراق ابن أم شيان أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي بغاة في جُمادى الأولى عن ست وسبعين سنة . وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري بن النقاش في شعبان ، وكان حافظاً . وأبو عمرو محمد بن صالح بخاري .
وأبو علي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقِرِيِّ^(٥) .

- (١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان . وتيس : من بلاد مصر .
وسيدكر بعد أسطرفياً نقله المؤلف عن وفيات الذهبي بأنه « المصري » . وفي الأصل : « النغليسي » .
وهو تحريف . (٢) كذا في شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي .
وفي الأصل : « ابن ماش » بالسين المعجمة . وهو تحريف . (٣) يلاحظ أنه ولد سنة ست وتسعين ومائتين كما مر في الأصل وطبقات الشافعية وتوفى في هذه السنة ؛ فتكون سنة اذاً أربعاً وسبعين سنة .
(٤) يلاحظ أنه لم يرد هذا الاسم في كتاب تاريخ الاسلام للذهبي في النسخة التي بين أيدينا ضمن من ذكر وفاتهم في هذه السنة ولا في كتب التاريخ التي بين أيدينا . (٥) الباقرسي : نسبة الى باقرسي ، هريه من قرى بغداد .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

++

السنة الخامسة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة سبعين وثلثمائة .
فيها خرج عضد الدولة للقاء صاحب إسماعيل بن عبّاد ؛ فقدم عليه ابن عبّاد
من الرى من عند أخيه مؤيد الدولة ، فبالغ عضد الدولة في إكرامه إلى الغاية لكونه
وزير أخيه مؤيد الدولة وصاحب أمره ونبيه . وتردد إليه عضد الدولة في إقامته
ببغداد غير مرة إلى أن سافر إلى مخدمه مؤيد الدولة في شهر ربيع الآخر .

وفيها توجه عضد الدولة إلى همدان . فلما عاد إلى بغداد خرج الخليفة لتلقيه ؛
ولم يكن ذلك بعادة أن الخليفة يلاق أحدا من الأمراء . قلت : وهذا كان أولا ،
وأما في الآخريات الطائع كان قد بقى تحت أوامر عضد الدولة كالأسير .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوى وخطب بمكة والمدينة للعزيز
هذا صاحب مصر .

وفيها غرقت بغداد من الجانبين وأشرف أهلها على الهلاك ، ووقعت الفنطرتان
وشُيِّم على بنائهما أموال كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن علي الإمام العلامة أبو بكر الرازى الحنفى العالم المشهور ،
مولده في سنة خمس وثلثمائة ، كان إمام الحنفية في زمانه ؛ وكان مشهورا بالدين
والورع والزهد . قال أبو المظفر في تاريخه : وحاله كان يزيد على حال الرهبان من
كثرة التقشف ، وهو صاحب التصانيف وتلميذ أبي الحسن الكرخى .

وفيهما توفى محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الوراق المعروف بـنُدُر، كان حافظاً متقناً، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير، وكتب ما لم يكتبه أحد، وكان حافظاً ثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن علي الرازي عالم الحنفية في ذي الحجة وله خمس وستون سنة . وبشر بن أحمد أبو سهل الإسفرايني في شوال عن نيّف وتسعين سنة . وأبو محمد الحسن بن أحمد السبيعي^(١) الحلبي الحافظ . وأبو محمد الحسن بن رشيق بمصر في جادى الآخرة . وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي . وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك في ذي القعدة . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى صاحب [تهذيب^(٢)] اللغة في ربيع الآخر .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

فيها اتفق نجر الدولة وقابوس بن وشمكير على عداوة أخيه عضد الدولة في الباطن . قلت : وهذه أول فتنة بدت بين الإخوة أولاد ركن الدولة الثلاثة : عضد الدولة ، ونجر الدولة ، ومؤيد الدولة . وفطن عضد الدولة لذلك ولم يظهره ،

(١) السبيعي : نسبة إلى سبيع ، بطن من ممدان . وهو السبيع بن صعب بن معاوية . (عن اللاب

لايز الأثير) . (٢) زيادة عن كشف الظنون .

وجّهز العساكر لأخيه مؤيد الدولة لقتال قابوس المذكور؛ فتوجه إليه مؤيد الدولة وحصره وأخذ بلاده، ولم ينفعه نحر الدولة. وكان لقابوس من البلاد طبرستان وغيرها.

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله العلوي من العراق .

وفيهما توفى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ أبو بكر الجرجاني، كان إماماً، طاف البلاد، ولقي الشيوخ، وسمع الكثير، وصنف الكتب الحسان، منها :
 «الصحيح» صنفه على صحيح البخاري، و«الفرائد» و«العوالي» وغير ذلك،
 ومات في شهر رجب .

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد السبيعي الكوفي، كان حافظاً كثيراً إلا أنه كان عسير الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيبته له، ومات في ذي الحجة ببغداد .

وفيهما توفى عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي الحنبلي، كان فقيهاً فاضلاً، وله تصانيف في أصول الكلام وفي مذهبه والفرائض وغير ذلك .

وفيهما توفى علي بن إبراهيم أبو الحسن [الحصيري^(١)] البصري الصوفي الواعظ، سكن بغداد وصحب الشَّيْبَلي وغيره، وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وله كلام حسن في التوفيق .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن طالب الأخباري، رحل وسمع الكثير، وكان فاضلاً محدثاً أخبارياً .

(١) زيادة عن مرآة الزمان والرسالة القشيرة وابن الأثير واللباب، وقد ضبطه بالمعجزة فقال :
 « يضم الحاء وسكون الصاد المهملة وفي آخرهما الراء، وهذه النسبة إلى الحصر » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني في رجب وله أربع وتسعون سنة . وأبو العباس الحسن ابن سعيد العباداني^(١) المطوّعي المقرئ وله مائة وستان . وأبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني شيخ المالكية . وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه في رجب . وأبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية بفارس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبعا .

++

السنة السابعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

فيها وثب أبو الفرج بن عمران بن شاهين على أخيه أبي محمد الحسن بن عمران^(٢) صاحب البطيحة ، فقتله وأستولى على بلده .

وفيها خرج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي ، وقيل : إنه لم يخرج أحد من العراق من هذه السنة إلى سنة ثمانين ، بسبب الفتن والخلف بين خلفاء بني العباس وبين خلفاء مصر بنى عبّيد .

وفيها أنشأ عضد الدولة بیمارستانه ببغداد في الجانب الغربي ، ورثب فيه الأطباء والوكلاء والخزان وكل ما يحتاج إليه .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : « وفي هذا الزمان كانت البدع والأهواء فاشية ببغداد ومصر من الرّفص والاعتزال والضلال فإنا لله وإنا إليه راجعون ! » .

(١) العباداني : نسبة إلى عبادان : بلدة نواحي البصرة . (عن الباب لابن الأثير) .

(٢) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي هامش الأصل وابن الأثير : « الحسين » .

(٣) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قلت : ومعنى قول الذهبي : "ومصر" فإنه معلوم من كون خلفاء بني عبيد كانوا يُظهرون الرِّقْضَ وسبَّ الصحابة ، وكذلك جميع أعوانهم ومُتَمَلِّهِم . وأما قوله : "ببغداد" فإنه كان بسبب عضد الدولة الآتي ذكره ، فإنه كان أيضاً يتشيع ويكرم جانب الرافضة .

وفيها تُوفِّي السلطان عضد الدولة أبو شجاع فَنَاحُشُرُو - وقيل بُوَيَّة على أسم جدته ،
وَقَنَاحُشُرُو أشهر - ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
ولي مملكة فارس بعد عمه عماد الدولة ، ثم قَوِي على ابن عمه عز الدولة بِخَيْتَار بن
مُعز الدولة بن بويه ، وأخذ منه العراق وبغداد . وقد تقدّم من ذلك نبذة يسيرة
في حوادث بعض السنين . وبلغ سلطانه من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك
ما لم يبلغه أحد من بني بويه ، ودانت له البلاد والعباد . وهو أول من خطب بالملك
شاهنشاه في الإسلام ، وأول من خطب له على منابر بغداد بعد الخلفاء ، وأول من
ضربت الدبادب على باب داره . وكان فاضلاً نحوياً ، وله مشاركة في فنون كثيرة ،
وله صنف أبو علي الفارسي "الإيضاح" . قال أبو علي الفارسي ، منذ تلقب
شاهنشاه تضعض أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه ؛ فقال : [الرمز]
عَضْدُ الدولة وآبُنُ ركنها * مَلِكُ الأملاك غَلَابُ القَدَرِ

ولما أحس بالموت تمثل بشعر القاسم بن عبد الله الوزير ، وهو قوله : [الطويل]
قَتَلْتُ صناديد الرجال فلم أدع * عدواً ولم أنهل على ظنة خلقا
وأخليت دور الملك من كل نازل * وبددتهم غرباً وشردتهم شرقاً
ثم جعل يبكي ويقول : "ما أغنى عني ماله ! هلك عني سلطانيه ! " وصار يرددها
إلى أن مات في شوال ببغداد وله سبع وأربعون سنة . وتولى الملك من بعده آبنه

صَمَّصَامُ الدولة، ولم يجلس للعرء إلا في أول السنة . أظنَّ أنهم كانوا أخفوا موت
عضد الدولة لأمر، أو أنه اشتغل بملك جديد حتى فرغ منه .

وفيها توفى محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المَعْدَلِي البغدادي، وكان
يُعرف بزواج الحُرَّة، وكان جليل القدر، من الثقات . مات ببغداد، ودفن عند
قبر معروف الكَرْنِي . رحمة الله عليهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

++

السنة الثامنة من ولاية العزيز بن نزار على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

فيها في ثاني عشر المحرم أظيهرت وفاة عضد الدولة وتُحْمَلُ تابوته إلى المشهد ،
وجلس ابنه صَمَّصَامُ الدولة للعرء، وجاءه الخليفة الطائع معزيا، ولطم عليه الناس
في [دوره وفي] الأسواق أياما عديدة . ثم ركب صَمَّصَامُ الدولة إلى دار الخلافة،
وخلع عليه الخليفة الطائع عبد الكريم سبع خلع، وعقد له لواءين، ولقبَ شمس الملة .
وفيها بعد مدة يسيرة ورد الخبر على صَمَّصَامُ الدولة المذكور بموت عمه مؤيد

الدولة أبي منصور بن ركن الدولة بيجرجان، بغلس صمصاص الدولة أيضا للتعزية، وجاءه
الخليفة الطائع مرة ثانية معزيا في عمه مؤيد الدولة المذكور . ولما مات مؤيد الدولة
كتب وزيره صاحب إسماعيل بن عباد إلى أخيه نحر الدولة على بن ركن الدولة

(١) كذا في تاريخ بغداد والمتن : «مرآة الزمان ومعد الجمان» . وفي الأصل : «المدل» .

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان . وفي الأصل : «ظهر وفاة...» . (٣) زيادة

من مرآة الزمان والمتن . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان والمتن .

وفي الأصل : «شمس الدولة» .

بالإسراع إليه وضبط ممالك أخيه مؤيد الدولة ؛ فقدم نخر الدولة إليه ومَلَكَ بلاد أخيه ، وأستوزر الصاحب بن عباد المذكور . وعَظُمَ أبْنُ عَباد في أيام نخر الدولة إلى الغاية .

وفيها كان الغلاء المُفْرِط بالعراق ، وبلغ الكُرُّ القمح أربعة آلاف وثمانمائة درهم ، ومات خلق كثير على الطريق جُوعًا ، وعَظُمَ الخطب .

وفيها ولى العزيز نزار صاحب الترجمة خُطْلُغُ القَائِدَ لِأَمْرَةِ دِمَشق ^(١) .

وفيها تُوُفِيَ السلطان مؤيد الدولة أبو منصور بُوَيْهَ ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه المقدم ذكره . مات بِجُرْجان وله ثلاث وأربعون سنة وشهر . وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهرا . وكان قد تزوج بنت عمه معز الدولة ، فأنفق في عُرْسِها سبعمائة ألف دينار . وكان موته في ثالث عشر شعبان ؛ فيكون بعد موت أخيه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر . وصفا الوقت لأخيهما نخر الدولة .

وفيها تُوُفِيَ سعيد بن سَلَامَ أبو عثمان المغربي . مولده بقرية يقال لها كَرْكَنْت ^(٢) ، كان أُوْحَدَ عصره في الزهد والورع والعزلة .

وفيها تُوُفِيَ عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المُرُزِّي الواسطي الحافظ ، كان ثقة ، مات بواسط . ومن كلامه قال : «الذين وقع عليهم آسم الخلافة ثلاثة : آدم ، وداود عليهما السلام ، وأبو بكر الصديق رضى الله عنه . قال الله تعالى في حق آدم : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ، وقال في حق داود : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

(١) في الأصل : « خطلوا » . وما أثبتناه عن رسالة للصفدى . (٢) كذا في المتظم وعقد الجمان ورسالة الزمان . وهي بلدة على ساحل البحر في جزيرة صقلية . وفي الأصل : « كركيت » بالباء .
المنشأة من تحت ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتذكرة الحفاظ ورسالة الزمان وشذارات الذهب . وفي عقد الجمان والمتظم : « عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان ... الخ » .

خليفة في الأرض)) . وقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثين ألف مسلم كلهم يقول لأبي بكر : يا خليفة رسول الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة التاسعة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . فيها دخلت القرامطة البصرة لما علموا بموت عضد الدولة ، ولم يكن لهم قوة على حصارها ، فجميع لهم مال فآخذوه وأنصرفوا .

وفيها وقع الصلح بين صمصام الدولة وبين عمه نجر الدولة بمكاتبة أبي عبد الله ابن سعدان إلى صاحب بن عباد . فكان ابن سعدان يُخاطب صاحب بن عباد بالصاحب الجليل ، والصاحب بن عباد يُخاطب ابن سعدان بالأستاذ مولاي ورئيسي .

وفيها ملك الأكراد ديار بكر بن ربيعة . وسببه . أنه كان بجبال حيزان رجل كردى يقطع الطريق ، يقال له أبو عبد الله الحسين بن دُوسْتَك ، ولقبه باد ، واجتمع عليه خلق كثير ، وجرت له مع بني حمدان حروب إلى أن قُتل . فلما قتل باد ، المذكور كان له صهر يقال له مَرْوَان بن كسرى وكان له أولاد ثلاثة ، وكانوا

(١) حيزان : مدينة من ديار بكر كثيرة الأشجار وهي بين جبال رها مياه سارحة .

(٢) هو من الأكراد الحبشية ، وكان ابتداء أمره أنه كان يغزو بثغور ديار بكر كثيرا وأقام بها إلى أن استفحل أمره ، وكان عظيم الخلقة له بأس وشدة ، استولى على نصيبين فجهز صمصام الدولة إليه أبا القاسم سعد بن محمد الحاجب من كبار الفرّاد في عسكر كبير فانهزم سعد وانتصر ابن دُوسْتَك هذا كما انتصر أيضا على بهرام بن أردشير من قبل ولم يقهره إلا القائد زيار بن شهرآكويه (راجع ذكر هذه الوقائع في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنتي ٣٧٣ و ٣٧٤) .

من قرية يقال لها كرامس بين إسعرذ والمعدن، وكانوا رؤساءها . فلما خرج ياد^(١) نخرج معه أولاد مروان المذكور وهم : الحسن وسفيد وأخ آخر . فلما قتل^(٢) ياد أنضم عسكره على ابن أخته الحسين ، واستفحل أمره وتقاتل مع من بقى من بني حمدان فهزمهم . ثم مات عضد الدولة بن بويه ، فصفا له الوقت وملك ديار بكر وميافارقين ، وأحسن السيرة في الناس فأحبته الرعية ، ثم أفتتح بعد ذلك عدة حصون ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في محلها .

وفيها توفي عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب الفارقي^(٣) صاحب الخطب ، والذي من ذريته الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة الشاعر المتأخر ، الآتى ذكره إن شاء الله تعالى . وكان مولده بميافارقين في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة . وكان بارعا في الأدب ، وكان يحفظ " نهج البلاغة " وعامة خطبه بالفاظها ومعانيها ، ومات بميافارقين عن تسع وثلاثين سنة . ولولده أبي طاهر محمد خطيب أيضا .

وفيها توفي محمد بن محمد بن متي^(٤) أبو أحمد القاضي الجرجاني ، رحل في طلب الحديث ولقي الشيوخ ، وكان حافظا فاضلا أديبا . ومن شعره رحمه الله :

[الوافر]

مضى زمن^(٥) وكان الناس فيه * كراما لا يُخالطهم خسيس

(١) في مرآة الزمان : « كرامس » بالصاد المهملة . (٢) إسعرذ ضبطها صاحب تقويم البلدان بالعبارة فقال : « بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين وسكون الراء المهملات ثم ذال » ويقال لها « سمرت » بالقرب من شط دجلة ، وهي بين ميافارقين على مسيرة يوم ونصف ، وفيها الأشجار الكثيرة من التين والرمان والكروم . (٣) في مرآة الزمان وعامش الأصل : « الحسين » .

(٤) الفارقي : نسبة إلى ميافارقين . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أبو القاضي أحمد » وهو خطأ . (٦) في الأصل : « فيهم » والتصويب عن تاريخ بغداد وعقد الجمان .

فقد دُفِعَ الكرامُ إلى زمانٍ * أخسَ رجالهم فيه رئيسُ
[تَعَطَّلَتِ المكارمُ يا خيلُ * وصار الناس ليس لهم نفوسُ]

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء - مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .

+ +

السنة العاشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .
فيها تُوفى أحمد بن الحسين بن علي الحافظ أبو زُرَّة الرازي الصغير ، كان
إماماً طاف البلاد في طلب الحديث ، وجالس الحفاظ ، وصنف التراجم والأبواب ،
وكان متقناً صدوقاً ، فُقد بطريق مكة في هذه السنة .

وفيها تُوفى الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الحافظ أبو أحمد النيسابوري ،
ويقال له حُسَيْنُكَ ، ولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ومات بنيسابور في شهر
ربيع الآخر ، وكان ثقة جليلاً مأموناً حجة .

وفيها تُوفى محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري الفقيه المالكي ،
ولد سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصنف التصانيف الحسان في مذهبه ، وأتتهت إليه
رياسة المالكية في زمانه .

وفيها تُوفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم البغدادي الحافظ
الثقة العابد العارف ، رحل إلى البلاد وأقام بسمَرْقَنْد وجمع المسند ، وكان يُعَدُّ
من الزهاد .

(١) كذا في هامش الأصل وتاريخ بغداد وعقد الجمان ورمأة الزمان . وفي الأصل : « وقع » .

(٢) زيادة عن رمأة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .

وفيهما توفى عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي البصري القاضي شيخ أهل الظاهر في عصره ، سمع الكثير وحديث ، وكان موصوفاً بالفضل وحسن السيرة ، وولى القضاء بمدة بلاد وحسنت سيرته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين الحافظ ، وأبو علي الحسين بن علي التميمي حسنيك ، والحسين ابن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكري الدقاق في شوال . وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي الحافظ الزاهد . وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي^(١) شيخ الشافعية ببغداد . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرق ، وعمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيأت ، ومحمد بن عبد الله بن محمد القاضي أبو بكر الأبهري شيخ المالكية بالعراق ، ويوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميايحي^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون اصبعاً ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

فيها استقر الأمر على الطاعة لشرف الدولة بن عضد الدولة ، وتحالف الإخوة الثلاثة أولاد عضد الدولة وتعاهدوا ، ومضمون ما كتب بينهم :

« هذا ما اتفق عليه وتعاهد وتعاهد شرف الدولة أبو الفوارس ، وصمصام الدولة ، وأبو النصر أبناء عضد الدولة بن ركن الدولة ، اتفقوا على طاعة أمير المؤمنين الطائع

١٠ (١) الداركي : نسبة إلى دارك من قرى أصهان . (٢) الميايحي (بالفتح والتخفيف) فتح النون (رجيم) : نسبة إلى ميايح ، موضع بالشام (عن اللباب وشرح القاموس) .

لله ولشرف الدولة بن عضد الدولة « ، وذكر ما جرت به العادة ؛ وكان ذلك بعد
 أمور وقعت بين صمصام الدولة وبين أخيه شرف الدولة المذكور حتى أذعن له^(١)
 صمصام الدولة .

وفيها توفى أبو القاسم المظفر بن عليّ الملقب بالموفق أمير البطيحة ، ووليّ بعده
 أبو الحسن عليّ بن نصر بعهد منه . فبعث ابن نصر هذا لشرف الدولة ببذل الطاعة
 وسأل الخلع والتقليد ؛ فأجيب إلى ذلك ولقب مهذب الدولة ؛ فسار بالناس
 أحسن سيرة .

وفيها توفى الحكم^(٢) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأمويّ المغربيّ
 أمير الأندلس . وليّ مملكة الأندلس بعد وفاة أبيه يوم مات سنة خمسين وثلاثمائة .
 وكنيته أبو العاصي ، ولقبه المستنصر بالله ؛ وأقام واليا على الأندلس نحسا وعشرين
 سنة ، ومات في صفر . وأمه أم ولد يقال لها مرجان . وتوفى بعده ولده هشام
 ابن الحكم ، وكان مشكور السيرة . وهو الذي كتب إليه العزيز صاحب الترجمة
 من مصر يهجوّه ، وقد ذكرنا ذلك في أول ترجمة العزيز ؛ فردّ المستنصر هذا جواب
 العزيز ، وكتب في أول كتابه قصيدة أولها :

١٥ [الطويل]

ألسنا بنى مروان كيف تقلّبت * بنا الحال أودارت علينا الدوائرُ

إلى أن قال :

إذا وليد المسوود مِنّا تهلّث * له الأرضُ وأهترت إليه المنايرُ

ثم قال : وبعد ، فقد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لهجوناك . والسلام .

(١) في الأصل : « أذعن عليه » . (٢) سبق للوف أن ذكر وفاته في سنة ست وستين

ثلاثمائة وهو الصحيح ، كما في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٧) ورمّة الزمان وابن الأثير وتاريخ

الاسلام للذهبي .

(١) وفيها تُوفّي محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيرى الزاهد ، صاحب جماعة من الزهاد ، وكان عالماً بالقراءات والنحو ، وكان متعبداً ، مات ببغداد في ذى القعدة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستمل ببلخ ، طُوف ونُحِرَج المعجم . وأبو سعيد الحسن بن جعفر السمسار الخرقى . وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراحى الضعيف . وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائى (٢) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن سبنك (٣) . وقسام الحارثى الغالب على دمشق قبض عليه في هذه السنة . وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى في ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة . وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الرازى الواعظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

+ +

السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

فيها أُوفيت والدّة شرف الدولة ، بخاء الخليفة الطائع لله معزياً .

(١) كذا في الأصل وأنساب السمعاني . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعند الجمان ومراة الزمان وشذرات الذهب : « أبو عمر » . (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « وأبو الحسن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي القاضي وأبو الحسين الجراحى » وهو خطأ . (٣) البكائى : نسبة إلى البكاء ، بطن من بنى عامر بن صعصعة . (٤) في الأصل : « سبنك بتقديم النون على الباء » ، والتصويب عن شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وهو (بفتح أوله وتانيه وسكون ثالثه) كما في القاموس .

وفيها في شعبان ولد لشرف الدولة بن عضد الدولة ولدان توءمان ؛ فكنى أحدهما أبا حرب وسماه سلاار، والثاني أبا منصور وسماه قنأخسرو .

وفيها ولي العزيز صاحب الترجمة بكتيكن التركي إمرة دمشق، وندبه لقتال قسام، حسب ما تقدم ذكره .

- وفيها توفي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي الإمام المشهور، ولد ببلدة فسا^(١)، وقديم بغداد، وسمع الحديث وبرع في علم النحو وأفرد به، وقصده الناس من الأقطار، وعلت منزلته في العربية، وصنف فيها كتباً كثيرة لم يسبق إلى مثلها حتى أشهر ذكره في الآفاق؛ وتقدم عند عضد الدولة حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي في النحو . ومن تصانيف أبي علي : "الإيضاح" و"الكلمة" وكتاب "النجمة في القراءات" ؛ ومات ببغداد في شهر ربيع الأول عن نيف وتسعين سنة .

- وفيها كانت قد هيا العزيز صاحب مصر عتة شواني لغزو الروم، فأحترقت مراكبه فأتهم بها أناسا . ثم بعد ذلك وصلت رسل الروم في البحر إلى ساحل القدس بتقادم^(٢) للعزيز، ودخلوا مصر يطلبون الصلح ؛ فأجابهم العزيز وأشترط شروطاً شديدة ألزموا بها كلهم ؛ منها : أنهم يحلفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسير^(٣) .

(١) كذا في ابن خلكان ومعجم البلدان ليانوت والمتن ومراة الزمان . رفا ؛ مدينة بفارس واسعة الشوارع ، تقارب في الكبر شيراز، وهي أصح هواء منها، وهي مدينة قديمة ولها حصن وختق ورويض .
(٢) ولد ببلدة فارس . (٣) كذا في تاريخ الاسلام . وفي الأصل : « فيها شرع العزيز الخ » . (٤) الشواني ؛ جمع شونة لغة مصرية كما في شرح القاموس . وهي مركب حربي كبير كانوا يقيمون فيه أبراجاً وللاعلا للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول الإسلامية . (٥) التقادم ؛ جمع تقديم وهي الهدية .

إلا أطلقوه، وأن يُخطب للعزيز في جامع قسطنطينية كل جمعة، وأن يُجمل إليه من أمتعة الروم كل ما اقترضه عليهم^(١)؛ ثم ردهم بعقد الهدنة سبع سنين .

وفيها تُوقيت سُنَّةٌ، وقيل آمنة، بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي، وأُم القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، كنيته أمة الواحد . كانت فاضلة، من أعلم الناس وأحفظهم لفقه الشافعي، وتقرأ القراءات والفرائض والنحو وغير ذلك من العلوم مع الزهد والعبادة والصدقات، وكانت تُفتي مع أبي علي ابن أبي هريرة؛ وماتت في شهر رمضان .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

فيها في المحرم أمر شرف الدولة بأن تُرصد الكواكب السبعة في مسيرها وتقلها في بروجها على مثال ما كان المأمون يفعل، وتولى ذلك ابنُ رستم الكوهي^(٢)، وكان له علم بالحِيتة والهندسة، وبني بيتا في دار المملكة بسبب ذلك في آخر البستان، وأقام الرصد لليلتين بقيتا من صفر .

وفيها كثرت العواصف وهبت ريح بقم^(٣) الصَّباح عَظيمة جَرَفَتْ دجلة من غربها إلى شرقها، فأهلك خلقا كثيرا وغرقت كثيرا من السفن الكبار .

(١) في الأصل : « كل ما اقترضه » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) راجع ترجمته بتوسع في تاريخ الحكماء للذهبي ص ١٥١ وما بعدها طبع أوروبا . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ج ٢ ص ١٩٠ من هذا الكتاب . (٤) في الأصل : « جرفت » . والسياق يقتضي ما أثبتناه .

وفيها بدأ المرض بشرف الدولة ولحقه سوء مزاج .

وفيها لحق الناس بالبصرة حرٌ عظيم في نيف وعشرين يوما من تموز ، وهو «أبيب» بالقبلى ، فكان الناس يتساقطون موتى بالعراق في الشوارع .

وفيها ولى العزيز صاحب مصر على دمشق منيرا الخادم ، وعزل عنها بكتيكين التركى ، لأنه كان قيل عنه : إنه خرج عن الطاعة .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العلوى الدمشقى ، ويعرف بالعقيقى ، صاحب الدار المشهورة بدمشق ، وكان من وجوه الأشراف جوادا ثم دحا ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفى الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي القاضى الحنفى ، وقيل : اسمه محمد ، والخليل لقب له ، ويعرف أيضا بأبن جَنَك^(١) . كان شيخ أهل رأى في عصره ، وكان مع كثرة علمه أحسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير ، وكان صاحب فنون من العلوم ، وطاف الدنيا شرقا وغربا وسمع الحديث ، وكان شاعرا فصيحاً ، مات قاضيا بسمرقند في جمادى الآخرة ، ورثاه أبو بكر الخوارزمي .

وفيها توفى عبد الله بن على بن محمد أبو نصر السراج الصوفى الطوسى ، كان من كبار مشايخ طوس وزهادهم ، مات بنيسابور في شهر رجب وهو ساجد .
ومن شعره :
[البسيط]

ما ناصحتك خبايا الود من أسيد * ما لم تنلك بمكروه من العذل
مودتى فيك تأبى أن تُسامحنى * بأن أراك على شيء من الزلل^(٢)

(١) ضبط في شرح التاموس والمشتبه بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) في مرآة الزمان وهامش الأصل : «مودتى لك» .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري^(١)
الكرائسي الحاكم الكبير إمام عصره صاحب التصانيف، سميع الكثير وروى عنه
خلق كثير، وصنف على كتابي البخاري ومسلم وعلى جامع أبي عيسى الترمذي،
وصنف كتابي الأسماء والكنى والعلل والمخرج على كتاب المزي وغير ذلك، وولي
القضاء بمدين كثيرة، ومات في شهر ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما توفى [أبو] القاسم بن الجلاب المالكي، وقيل اسمه عبد الرحمن بن
عبيد الله، وسماه القاضي عياض : محمد بن الحسين، تفقه بالقاضي أبي بكر محمد
الأبهري، وصنف كتابا جليلا في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في مذهب،
وكان أحفظ أصحاب الأبهري .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة أصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز يزار على مصر وهي سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة .

١٥ فيها مات شرف الدولة شيرزيل بن عضد الدولة بويه، وقيل : فَنَاحُشُرُو،
ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي بعد أن عاهد بالملك إلى أخيه أبي نصر .

(١) الكلمة من كتابه « متن التفريع » . وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب (بفتح
الجيم وتشديد اللام وباء واحدة بعد الألف) وهو إمام جليل اشتهر بكنيته، صاحب انقاضي أبا بكر الأبهري،
وله تاليف جليله وتنفق به المتأخرون عبد الوهاب وغيره من الأئمة . ويخالف متن التفريع في نعت الإمام مالك
ابن أنس . منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٢٩٥ فقه مالكي) .
(٢) كذا في ابن الأثير وباقرت وعقد الخائن . وفي الأصل : « شيرزيه » .

وجاء الطائع الخليفة لأبي نصر وعزاه في أخيه شرف الدولة ، ثم ركب أبو نصر إلى دار الخليفة وحضر الأعيان . وخلع الخليفة الطائع على أبي نصر المذكور سبع خلع أعلاها سوداء وعمامة سوداء ، وفي عنقه طوق كبير ، وفي يديه سواران ، ومشى المجتاب بين يديه بالسيوف . فلما حصل بين يدي الطائع قبل الأرض ، ثم أجلس على كرسى^(١) ، وقرا أبو الحسن علي^(٢) بن عبد العزيز بن حاجب النعمان كاتب الخليفة عهدته ، وقدم إلى الطائع لواءه فعمقه ولقبه بهاء الدولة وضيء الملة . قلت : وهذا الثالث من بني عضد الدولة بن بويه ، فإنه ولي بعد عضد الدولة صمصام الدولة ، ثم شرف الدولة ، ثم بهاء الدولة هذا .

وكان بهاء الدولة المذكور من رجال بني بويه . وبلغ الأتراك بفارس ولايتهم فوثبوا وأخرجوا صمصام الدولة من معتقله ، وكان أعنتله أخوه شرف الدولة . ولما خرج صمصام الدولة واستفحل أمره ، وقع بينه وبين الأتراك ، فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا علي ولقبوه شمس الدولة . ووقع لهم أمور يطول شرحها .

وفيهما توفي محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البراز البغدادي الحافظ المشهور ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين في المحرم ، ورحل وسمع الكثير ، وروى عنه خلائق ، كتب عنه الدارقطني ، وقد رويناه مسنده الذي جمعه من حديث أبي حنيفة رضي الله عنه عن المسند المعمر الحاكم عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل :

«الحسين» وهو تحريف . (٢) في الأصل : «عبد العزيز صاحب النعمان» . والتصويب

من ابن الأثير والذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من مقدمة الجزء الأول من

هذا الكتاب .

(١) أنبأنا ابن أبي عمرو وغير واحد قالوا أنبأنا أبو الحسن بن البخاري أنبأنا الخشوعي (٢)
 أنبأنا ابن خُسرو البلخي عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (٤) عن أبي محمد الفارسي
 عن ابن المظفر . وقال محمد بن أبي الفوارس : انتهى إليه علم الحديث مع الفقه
 والأمانة وحسن الخط .

وفيها تُوفِّي شرف الدولة شيرزِيل بن عَضُد الدولة بُوَيْه بن ركن الدولة الحسن
 ابن بُوَيْه بن قَتَاخُسرو الديلمي سلطان بغداد وابن سلطانها ، ظَفِرَ باخيه صمصام الدولة
 بعد حروب وحبسه وملك العراق . وكان حسن السيرة ، يميل إلى الخير ، وأزال
 المصادرات . وكان مرضه بالاستسقاء ، وأمتع من الحية فمات منه في جمادى

- (١) سمي في الضوء الاعم والمنهل الصافي في ترجمة ابن الفرات : «الصلاح بن أبي عمر» . (٢) راجع
 الحاشية رقم ٤ ص ٨١ من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٣) هو أبو الطاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر
 الخشوعي . كانت له سماعات عالية وإجازات تفرد بها وألحق الأصغر بالأكبر فانه انفرد في آخر عمره
 بالسباع والإجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني وانفرد بالإجازة من أبي القاسم الحريري البصري
 صاحب المقامات . ولد بدمشق سنة ٥١٠ هـ وتوفي بها سنة ٥٩٨ هـ . وهو من بيت الحديث ، حدث
 هو وأبوه وجده . وسئل أبوه لم سموا الخشوعيين ؟ فقال : كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فتوفي في المحراب
 فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع . قال ابن خلكان : واجتمعت بمجاعة من أصحاب أبي الطاهر المذكور
 وسمعت نعيم وأجازوني ، ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يردد الي في كثير من الأوقات وأجازني بجميع
 مسوغاته وإجازاته من أبيه . (تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٢٣ طبع بولاق) . (٤) هو المبارك
 ابن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطيوري ، شبح مشهور ومكثرتة ، ما التفت أحد من المحدثين الى
 تكذيب مؤمن الساجي له . قال ابن السمان : كان محدثا مكثرا صالحا أميناً صدوقاً صحيح الأصول صينا
 ديناً ورعاً حسن السمعة كثير الكتابة والخير . سمع الناس بإفادته من الشيوخ ، وسمعه الله بما سمع ، حتى انتشرت
 الرواية عنه وصار أعلى البغداديين سماعة . كان مولده سنة إحدى عشرة وأربع مائة . وتوفي سنة خمس مائة
 ببغداد (عن لسان الميزان لابن حجر المسقلاني ج ٥ ص ٩ طبع حيدرآباد) . (٥) يلاحظ انه ذكر
 وفاته في أول حوادث هذه السنة .

الآخرة عن تسع وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر . وتولى السلطنة بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة^(١)، حسب ما ذكرناه في أول هذه السنة .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

+ +

السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز بن علي مصر وهي سنة ثمانين وثلثمائة .

فيها قُتل أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي العلوي نقابة الطالبين والنظر في المظالم وإمرة الحاج، وكتب عهدَه على جميع ذلك ؛ وأستخلف ولديه المرتضى والرضي على النقابة، وخُلع عليهما من دار الخلافة ببغداد .
 وفيها تغير بهاء الدولة على الخليفة الطائع لله عبد الكريم حتى نكبه في السنة الآتية .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله نيابة عن الشريف أبي أحمد الموسوي .

وفيها توفى حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي^(٢) الدمشقي، كان جوادا رئيسا، يسكن بباب الفراديس^(٣) . ولما قُرى نسب خلفاء مصر الفاطميين على منبر دمشق استهزأ بهم ونال منهم، فبعث ابنُ كلثوم وزير العزيز^(٤) [من قبض عليه، وحبسه بالإسكندرية إلى أن مات بها .

(١) في الأصل : « أبو منصور » وقد تقدم باسم أبي نصر وكذلك فيما ساق . (٢) في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر أنه توفى سنة سبع وسبعين وثلثمائة . (٣) باب الفراديس، هو الباب الرابع من أبواب جامع دمشق . عليه منارة محدثة . (عن أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدس ص ١٥٨) . (٤) زيادة يقتضيها السياق .

وفيهما توفى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس أبو الفرج وزير العزيز صاحب مصر . كان يهودياً من أهل بغداد ثم انتقل إلى الرملة وعمل سمساراً ، فأنكسر عليه مالٌ فهرب إلى مصر . وتاجر لكافور الإخشيدى^(١) فرأى منه فطنةً ، فقال : لو أسلم لصلح للوزارة ، فأسلم ؛ فقصده الوزير يوم ذلك ، فهرب ابن كلّس هذا إلى المغرب ، وترقى إلى أن ورّره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلاثمائة . فاستقامت أمور العزيز بتديره إلى أن مات . فلما أشرف على الموت عاده العزيز وغمّه أمره . فقال له العزيز : وَدْتُ أَنْك تَبَاعَ فَاشْتَرِيكَ بِمَالِكِي أَوْ تُفْتَدِي فَأُفْدِيكَ بَوْلَدِي ، فهل من حاجة [توصى بها ؟] فبكى ابن كلّس وقبل يده وجعلها على عينيه ، ثم أوصى العزيز بوصايا ومات . فصلّى عليه العزيز وألحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه ، وأغلق الدواوين بعده أياماً . وقيل : إنه كان حسن إسلامه وقرأ القرآن والنحو ، وكان يجمع العلماء والفضلاء . ولمّا مات خلف شيئاً كثيراً . وقيل : إنه كُفِّنَ وَحُطِّ بِمَا قِيَمَتُهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، قاله الذهبي وغيره من المؤرخين ، ورواه مائة شاعر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج^(٢)

(١) يريد بالوزير أبا الفضل جعفر بن الفرات . وعبارة وفيات الأعيان وعقد الجنان : « وكان أبو الفضل جعفر بن الفرات يحسده ويماديه ، فلما مات كافور قبض ابن الفرات على جميع الكتاب وأصحاب الدواوين ، وقبض على يعقوب بن كلّس في جملتهم ، فلم يزل يتوسل ويبدل الأموال حتى أفرج عنه . فلما خرج من الاعتقال اقترض من أخيه وغيره مالا وبجل به وصار مستخفياً طالبا بلاد المغرب ... الخ » .
(٢) زيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجنان وحرارة الزمان . (٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو الموافق لما تقدّم في الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . ويمكن أيضاً أبابكر ، كما في تذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « أبو عبد الله ابن محمد ... الخ » .

القُرطبي قاضي الجماعة . ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلث . وأبو بكر محمد
ابن عبد الرحمن بن صبر الحنفى المعتلى .^(١)

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

٥ .

++

السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة إحدى
وثمانين وثلثمائة .

فيها خلع الخليفة الطائع عبد الكريم في تاسع عشر شعبان ، وتولى القادر الخلافة .
وسببه أن أبا الحسين بن المعلم كان من خواص بهاء الدولة فحبسه الطائع ؛ وجاء
بهاء الدولة إلى دار الخلافة وقد جلس الطائع متقلدا سيفاً . فلما قرب [منه]^(٢)
بهاء الدولة قبل الأرض وجلس على كرسى ؛ وتقدم أصحابه فحذبوا الطائع بمائل
سيفه وتكاثروا عليه ولقوه في كساء ، وحمل في زرب^(٣) في الدجلة وأصعد إلى دار
الملك ، واختلط الناس وظن أكثرهم أن القبض على بهاء الدولة ، ونهبت دار الخلافة ؛
وماج الناس ، إلى أن نودي بخلافة القادر . وكُتب على الطائع كتابٌ بخلع نفسه ،
وأنه سلم الأمر إلى القادر بالله ؛ فتشعبت الجند يطلبون رسم البيعة ، وترددت الرسل
بينهم وبين بهاء الدولة ، [ومنعوا الخطبة بأسم القادر] ، ثم أرضوهم وسكنوا ؛
وأقيمت الخطبة للقادر في الجمعة الآتية .

- (١) ذكره شارح القاموس في مادة « سير » في المستدرک وقال إنه بالضم .
(٢) كذا في المتظم وشرحات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وهامش الأصل . وفي الأصل :
« أبا الحسن بن المعلم » . وفي مرآة الزمان وتجارب الأمم : « أبا الحسن المعلم » . (٣) زيادة
من المتظم ومرآة الزمان . (٤) زرب : سفينة صغيرة . (٥) كذا في مرآة الزمان
والمتظم . وفي الأصل : « وشاش البلد وظن أكثر الناس » .

والقادر هذا ابن عم الطائع المتخولع عن الخلافة به . واسمه أحمد ، وكنيته
أبو العباس ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر . والطائع الذي خلع اسمه
عبد الكريم ، وكنيته أبو بكر ابن الخليفة المطيع الفضل ابن الخليفة جعفر المقتدر
المذكور ، حبس وأقام سنين بعد ذلك إلى أن مات . على ما سيأتي ذكره في محله
إن شاء الله تعالى .

وفيها حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج ،
[وكذلك] حج بالناس عدة سنين .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري المقرئ العابد ،
مصنف كتاب "الغاية في القراءات" . قال الحاكم : كان إمام عصره في القراءات ،
وكان أعبد من رأينا من القراء ، وكان بحباب الدعوة . مات في شوال وله ست
وثمانون سنة .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز ،
كان أدبياً فاضلاً فارساً شجاعاً .

وفيها توفي بكجور التركي ، ولي إمرة دمشق لأستاذه العزيز صاحب الترجمة ،
نقل إليها من ولاية حمص . وكان ظالماً جباراً ، ساءت سيرته في ولايته . ولما كثرت
ظلمه عزله العزيز صاحب مصر وولى مكانه مئيداً الخادم بسنة ثمان وسبعين . فلم

(١) كذا في المنتظم وحرارة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي .
وفي الأصل : « وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج » ، وهو خطأ ،
لأن الشريف هذا ولي إمارة الحاج نياحة عن الشريف المرتضى ، وتول الإمارة عدة سنوات بعد هذه
السنة . وتوفي في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، كما في المصادر المتقدمة والأصل أيضاً .
(٢) التكملة عن المنتظم . (٣) كذا في شرح القاموس مادة « خز » وتاريخ بغداد . وفي الأصل
وحرارة الزمان : « الجواد » وهو تحريف .

يُسَلَّمُ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ الْبَلَدَ إِلَّا بَعْدَ قِتَالٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ حَلَبَ، ثُمَّ قُتِلَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ النَّاعُورَةُ ^(١). وَكَانَ أَصْلُ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوَالِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ.

وَفِيهَا تَوَفَّى سَعْدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَعَالَى شَرِيفُ بْنُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَمْدَانَ التَّغَلَبِيِّ الْأَمِيرَ صَاحِبَ حَلَبَ وَابْنِ صَاحِبِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. وَوَعِدَ إِلَى وَلَدِهِ أَبِي الْفَضَائِلِ، وَوَصَّى لَوْلَاؤَا الْكَبِيرِ بِهِ وَبَوْلَدِهِ الْآخِرَ أَبِي الْهَيْبَاءِ. وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَزِيزِ صَاحِبِ مِصْرَ وَقَاتِعَ وَحُرُوبَ، ذَكَرْنَاهَا فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْعَزِيزِ هَذَا، وَمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ مَاتَ الْعَزِيزُ.

وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرَخْسِيُّ، مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ ^(٢) : قَرَأْتُ عَلَيْهِ. وَهُوَ صَاحِبُ أَصُولٍ حَسَنَةٍ.

وَفِيهَا تَوَفَّى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ الْعَوْفِيُّ، هُوَ إِمَامٌ مُسْنِدٌ كَبِيرٌ الْقَدْرِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ ثَقَّةً. وَلَدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَاذَانَ الْحَافِظِ أَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ مُسْنِدٌ أَصْبَهَانٍ، طَافَ الْبِلَادَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ. قَالَ ابْنُ مِرْدَوَيْهِ ^(٣) : هُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ صَاحِبُ أَصُولٍ، مَاتَ فِي شَوَّالٍ وَلَهُ سِتٌّ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

(١) النَّاعُورَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلَبَ وَبَالِسَ، بَيْنَهُمَا حَلَبُ ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، فِيهِ تَعَصَّرَ لِسْلَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ. (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ). (٢) هُوَ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِكِيُّ ابْنُ السَّامِكِ شَيْخُ الْحَرَمِ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ. (رَاجِعْ تَذَكُّرَ الْحَافِظِ ج ٣ ص ٣٠١). (٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : « ابْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْعَزَادِيُّ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ. (٥) ابْنُ مِرْدَوَيْهِ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ مِرْدَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيُّ. تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرَةَ وَأَرْبَعِينَ (عَنْ تَذَكُّرِ الْحَافِظِ).

وفيها توفي عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي ، ولي القضاء من الجانبين ببغداد ، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائع ، وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء .

§ أمر النيل في هذه السنة بـ الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
١٠ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

فيها منع أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي صاحب أمر بغداد الرافضة من أهل الكرخ وباب الطاق من التَّوْح في يوم عاشوراء ومن تعليق المُسُوح ؛ وكان ذلك يعمل من نحو ثلاثين سنة .

وفيها جلس الخليفة القادر بالتاج وحضر القضاة والأشراف والأعيان ، وأحضر رسول صاحب المولتان^(١) ، فذكر الرسول^(٢) رغبة مرسليه في الإسلام والدخول فيه برعيته ، وسأل أن يُنفذ إليه الخليفة من يعلمهم السنن والفرائض والشرائع والحدود ؛ فكتب على يده كتابا ووعد بكل جميل ، وسر الناس بذلك غاية السرور .

١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

(٣) قال ياقوت في الكلام على « مولتان » :

لما فتحت أيام بن أمية في خلافة الوليد بن عبد الملك ضمن فتوحات بلاد الهند . وظلت هذه البلاد من

ذلك الحين بيد المسلمين الى زمن ياقوت . والمولتان (بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتق فيهما ساكنان

وتاء مشتاة من فوق وآخره نون) وأكثر ما يسمع فيه « ملتان » بغير واو وأكثر ما يكتب بالواو . وقد أطلال

ياقوت الكلام عليها فراجع .

وفيها شَغَبَ الديلمُ والتركُ والهندُ على بهاء الدولة وطلبوا منه تسليمَ أبي الحسين ابن المعلم ، وكان ابن المعلم قد استولى على بهاء الدولة وحكم عليه وقصر في حقّ الهند ، فأمتنع بهاء الدولة من تسليمه ؛ ثم غلب وسلمه لخاله شيرزِيل ، فسفاه السمَّ مرَّتين فلم يعمل فيه ، فخفه بحبل الستارة حتى مات ودفنه .

وفيها غلت الأسعار ببغداد ، فبيع رطلُ الخبز بأربعين درهما ، والخبْزَةُ بدرهم .

وفيها حجَّ بالناس محمد بن الحسن العلوي .

وفيها توفى أحمد بن علي بن عمر أبو الحسين الحريري . ولد سنة اثنتين وثلثمائة ، وهو غير صاحب المقامات . أخرج له الخطيب حديثا من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما " . ومات أبو الحسين في شهر رمضان .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي الصوفي نزِيل نَيْسابور ، كان كالريحانة بين الصوفية ، سيِّدا ثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في ذي الحجة . وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النَّسَائِي الشافعي راوي مسند الحسن بن سفيان عنه . وأبو سعيد عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازي وله أربع وتسعون سنة . وأبو عمر محمد بن العباس ابن حيوية^(١) الخزاز في [شهر] ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة .

(١) كذا في المشبه وشذرات الذهب وتاريخ بغداد والمتنم وعقد الجمان . وفي الأصل :

« ابن حنويه » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

+ +

السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة .

فيها تزوج الخليفة القادر بالله سَكِينَةَ بنت بهاء الدولة على صداق مائة ألف دينار ؛
فماتت قبل الدخول بها .

وفيها عظم الغلاء حتى بلغ ثمن كُرِّ القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمائة درهم
غياثي^(٢) ، والكَارَةُ الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيها أبتى الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكرخ سماها " دار العلم " ١٠
ووقفها على العلماء ونقل إليها كتب كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز^(٣) ، ولد
في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات في شوال ببغداد .
وكان ثباتاً ثقة صاحب أصول . قيل له : أسمعيت من الباغندي شيئا ؟ قال : ١٥
لا أعلم ؛ ثم وجد سماعه منه ، فلم يُحدث به تورعا .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم . وفي الأصل :

«سنية» . (٢) كذا في المنتظم وتاريخ الاسلام وابن الأثير . والدرام الفياضة منسوبة الى

غياث الدين ، وهو لقب بهاء الدولة بن بويه . وفي الأصل : «درهم عباسى» . (٣) كذا

في الأصل والمنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير . وفي شذوات الذهب وتاريخ بغداد : «البزاز»

بالراء المهملة في آخره . (٤) الباغندي : هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي . ٢٠

(راجع ترجمته في ج ٣ ص ٢١٢ من هذا الكتاب) .

وفيها توفي جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي . روى عن محمد ابن هارون الروياني^(١) مسنده ، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة . قال أبو يعلى^(٢) الخليل : موصوف بالعدالة وحسن الديانة ، وهو آخر من روى عن الروياني .

وفيها توفي عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي المفسر العدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية^(٣) . كان يحفظ خمسين ألف بيت من شعر العرب في الاستشهادات على معاني القرآن واللغة . مات بدمشق في شوال . ومن شعره قوله :

[الكامل]

أَحْذَرُ مَسْوَدَةَ مَازِقٍ * مَرْجَ الْمَرَاةِ بِالْحَلَاوَةِ^(٤)

يُحِصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامُ الصَّدَاقَةِ لِلْعِدَاوَةِ^(٥)

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن [القاسم بن] حزم أبو محمد الأندلسي القلبي من أهل قلعة أيوب^(٦) . رحل إلى مصر والشام والعراق سنة خمسين وثلثمائة ، وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس ، وصنف الكتب . وكانوا يشبهونه بسفيان الثوري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومات في شهر ربيع الآخر وله ثلاث وستون سنة .

(١) كذا في شذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وكشف الظنون . والرويانى : نسبة الى « رزيان » ، بآمل طبرستان . وفي الأصل : « أرومانى » ، وهو تحريف . (٢) أبو يعلى الخليل : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب « الارشاد في معرفة المحذنين » . توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣١٩) . (٣) باب الجابية : أحد أبواب دمشق عنده مقبرة من مقابر دمشق . (٤) مازق : لم يخلف الوذ . يقال : مذاق وذه اذا شابه بكدر ولم يخلفه . وفي الأصل : « مودة حاذق » . (٥) النكلة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص ٢٠٤ (٦) قلعة أيوب : مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس .

وفيهما توفي محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي الفقيه المالكي،
سَمِعَ بمصر والشام والجزيرة وبغداد، ثم أقام ببخارى حتى مات بها في شهر رجب.
وكان فاضلا أديبا ثقة . ومن شعره :

[الكامل]

وَدَعْتُ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيْعِ * وَأَطَعْتُ قَلْبِي وَهُوَ غَيْرُ مَطِيْعِي
إِنْ لَمْ أَشِيعْهُمْ فَقَدْ شِيعْتَهُمْ * بِمَشِيْعَيْنِ : مُحْشَاشْتِي وَدَمْعِي

وفيهما توفي نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسي العطار
الصوفي الحافظ، أحد أركان الحديث بخراسان مع الدين والزهد والسخاء والعفة .
وقد سافر إلى العراق ومصر والشام والجزيرة، وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد،
وصنف الكتب . ومات وهو آبن ثلاث وسبعين سنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة أربع
وثمانين وثلثمائة .

ففيها تزوج مهذب الدولة على بن نصري بنت بهاء الدولة بن بويه، وعقد أيضا
للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة، كل صدق مائة ألف
دينار.

(١) في الأصل هنا: « أبو نصر » . والتصويب عما سيقى للزلف في حوادث سنى ٣٨٧ و ٣٩٨

٢٠ وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما سار صمصام الدولة بن عَضُد الدولة من شيراز يريد الأهواز ، فخرج
بهاء الدولة من بغداد ونزل واسطا ، وأرسل جيشا لقتال صمصام الدولة بن بويه ،
فالتقوا مع صمصام الدولة وانتصروا عليه .

وفيهما عُزِلَ الشريف أبو أحمد الموسوي عن نقابة الطالبين ، وصُرف ولده
الرضي والمرضى عن النيابة عنه ، وتولَّى عَوْضَه الشريف الزينبي^(١) .

وفيهما رجع الحاجُّ إلى بغداد ، ولم ينجح أحد من العراق خوفا من القرامطة .

وفيهما توفى إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابي صاحب الرسائل ؛ كان فاضلا
شاعرا ، نكح غير مرة بسبب رسائله . ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة ، ومات في هذه السنة ، ودفن بالشونيزية^(٢) . ورثاه الشريف الرضي الموسوي
بقصيدته الدالية التي أولها :

[الكامل]

(٣)

أرأيت مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْوَادِ * أرأيت كيف خبا ضياء النادى

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا ورثى صابئا ؛ فقال : إنما رثيت فضله .

قال ابن خلكان : وجهه فيه عز الدولة أن يُسلم فلم يفعل . وكان يصوم شهر
رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ .

وفيهما توفى عبيد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البُستى الزاهد ، كان

وَرِثَ مِنْ آبَائِهِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً أَنْفَقَهَا عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ، أَقَامَ سَبْعِينَ سِنَةً
لَا يَسْتَنْدُ إِلَى جِدَارٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَاتَ فِي الْحَرَمِ .

(١) هو أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزينبي ، كما في مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي

وصعد الجبان والمتنظم . (٢) الشونيزية : مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة من

الصالحين . (٣) كذا في ديوانه وتاريخ ابن خلكان . وفي الأصل : « الوادى » .

(٤) كذا في المتن وصعد الجبان ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عبيد الله » ، وهو تحريف .

وفيهما توفي علي بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرُّماني النجوى . مولده سنة ست وتسعين ومائتين ، وبرع في علم النحو واللغة والأصول والتفسير وغيرها . وله كتاب "التفسير الكبير" ، وهو كثير الفوائد إلا أنه صرح فيه بالاعتزال ؛ وسلك الزمخشري سبيله وزاد عليه . مات ببغداد ودفن بالشُّونيزية .

وفيهما توفي محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفُرات . ولد سنة تسع عشرة وثلثمائة ، وكتب الكثير ، وجمع ما لم يجمعه أحدٌ من أقرانه ؛ وكان عنده عن علي بن محمد المصري وحده ألف جزء ، وكتب مائة تفسير ومائة تاريخ ، وخلف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كتباً غير ما سرق منه ، وأكثرها بخطه . وكانت له جارية تعارض معه بما يكتبه . ومات ببغداد في شوال ، وكان مأموناً ثقة . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان .

وفيهما توفي محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب المرزباني ، كان صاحب أخبار وروايات للأدب ، وصنف كتباً في فنون العلوم . وكان أبو علي الفارسي يقول عنه : هو من محاسن الدنيا .

وفيهما توفي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنوخي (٤) مصنف كتاب "الفرج بعد الشدة" . مولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة . وكان أديباً شاعراً . تقلد القضاء بسُرَّ من رأى ، ومات ببغداد في المحرم .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان : وفي الأصل : « غير ماحرق » . (٢) عبارة تاريخ بغداد : « قال : ولم يكن لأبن الفرات بالنهار وقت يتسع للنسخ ، لأن مجاله التي كان يقرأ فيها على الشيوخ كانت متصلة في كل يوم غدوة وعشية . وكان يحضر كتابه الذي قد نسخ من أصل الشيخ بعد الفراغ من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تعارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته على الشيخ » . (٣) كذا في الأصل ومعجم الأدباء ومعجم البلدان . وفي ابن الأثير والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو عبيد الله » . (٤) في الأصل : « والد علي مؤلف كتابه الفرج » . والتصويب عن مرآة الزمان وتاج التراجم والمنتظم وشذرات الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة — المناء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

✱
✱

السنة العشرون من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
فيها تحزكت القرامطة على البصرة ، فجهز بهاء الدولة إليهم جيشا فرجعوا عنها .
وفيها زلزلت الدنيا زلزلة عظيمة ، مات فيها تحت المدم خلق كثير .
وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك^(١) ، كل ذلك ولم ينتج
أمر صمصام الدولة .

وفيها توفي طغان صاحب بهاء الدولة الذي كان نديه لقتال صمصام الدولة
بشيراز .

وفيها حج بالناس أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي من العراق ، وبعث بدر بن
حسنويه الكردي^(٢) خمسة آلاف دينار إلى الأصفير الأعرابي الذي كان يقطع
الطريق على الحاج عوضا عما كان يأخذه من الحاج ، وجعل ذلك رسما عليه في كل
سنة من ماله ، رحمه الله .

وفيها توفي الوزير صاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم وزير
مؤيد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه ، ثم وُزر لأخيه نجر الدولة . كان أصله

(١) العبارة هنا مجملة . وفي مرآة الزمان : « ... وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس
من الأتراك ، وكانوا قد أفسدوا وعاثوا ونهبوا المال والحريم وكانوا سبعائة غلام فلما هدر صمصام الدولة
دماءهم هربوا إلى السند وراسلوا صاحبها ... في الدخول عليه فأذن لهم ونرج لقائهم وصف أصحابه صفين
فلما صار الترك بينهم وضمروا فيهم السيوف فلم يفلت منهم أحد » . (٢) هو أبو نعيم بدر بن حسنويه
ناصر الدين والدولة . (٣) في المنتظم وعند الجمان : « تسعة آلاف دينار » .

من الطالِقَان، وكان نادرة زمانه وأعجوبة عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، وسمع الحديث من أبيه ومن غير واحد، وحدث باليسير. وهو أول وزير سُمي بالصاحب لأنه صاحب مؤيد الدولة من الصّبا فسمّاه الصاحب، فغلب عليه، ثم سُمي به كل من ولي الوزارة حتى حرافيش زماننا حمله اللحم وأخذة المكوس ! وقيل : إنه كان يصحب ابن العميد فقيس له صاحب ابن العميد، ثم خُفّف فقيل الصاحب. ولما ولي الوزارة قال فيه أبو سعيد الرّسّمي^(١) :

[الكامل]

ورث الوزارة كايّاً عن كايٍ * بمُوصولة الإسناد بالإسناد
يروى عن العباس عبّادٌ وزا * رته وإسماعيل عن عبّاد

ولما مات مؤيد الدولة تولى السلطنة أخوه نجر الدولة، فأقر الصاحب هذا على وزارته، فعظم أمره أكثر ما كان، وبقي في الوزارة ثمانية عشر عاماً، وفتح خمسين قلعة وسألمها إلى نجر الدولة. وكان عالماً بفنون كثيرة. وأما الشعر فإليه المنتهى فيه. ومن شعره :

[الكامل]

(١) أبو سعيد الرّسّمي هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن رستم، ذكره الثعالبي في البنية (ج ٣ ص ١٢٩) فقال : « يقول الشعر في الرّبة العليا ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى ... ومن نظر في شعره المستوفى أقسام الحسن والبراعة، المشكل فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة، أقبلت عليه الملح تراحم، والفقر تراكم، والدرر تتناثر والنور تتكاثر :

كلم هي الأمثال بين الناس إلا أنها أضحت بلا أمثال

وكان الصاحب يقول مرة هو أشعر أهل مصره ونارة هو أشعر أهل عصره ... » اه. ثم ذكر

بجملته صالحة من شعره.

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَاقَتِ النُّجُورُ * وَتَشَابَهَا قَشَا كُلِّ الْأُمُورِ
فَكَأَنَّمَا نَحْمَرُ وَلَا قَدَحٌ * وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلَا نَحْمَرُ

وله القصيدة التي أولها :

[الوافر]

تَبَسُّمٌ إِذْ تَبَسُّمٌ عَنْ أَقَايِ * وَأَسْفَرٌ حِينَ أَسْفَرَ عَنْ صَبَاحِ

وقيل : إن القاضي العميري أرسل إلى صاحب كتب كثيرة ، وكتب معها

يقول :

[الخفيف]

العميري عبد كافي الكفاة^(١) * وَإِنْ أَعْتَدْتُ فِي وَجْهِهِ الْقَضَاةَ

خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبِ * مُقَمَّاتٍ^(٢) مِنْ حُسْنِهَا مُتَرَعَاتِ

فأخذ منها صاحب بن عباد كتابا واحدا ، وكتب معها :

قَدْ قِيلْنَا مِنْ الْجَمِيعِ كِتَابًا * وَرَدَدْنَا لَوَقْتِهَا الْبَاقِيَاتِ

لَسْتُ أَسْتَغْنِمُ الْكَثِيرَ فَطَبِيعِي * قَوْلُ « خُذْ » لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ « هَاتِ »

ومات صاحب بالرّية عشية ليلة الخميس خامس عشرين صفر ، وأغلقت له

مدينة الرّية ، وحضر مخدموه نحر الدولة وجميع أعيان مملكته ، وقد غيروا لباسهم .

فلما خرج نعشه صاح الناس صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض لنعشه ، ومشي نحر الدولة

أمام نعشه ، وقعد للعزاء أياما ، وورثاه الشعراء بعدة قصائد .

قلت : وأخبار ابن عباد كثيرة ، وقد استوعبنا أمره في كتاب « الوزراء » .

وليس هذا محل الإطناب في التراجم سوى تراجم ملوك مصر التي بسببها صُنف هذا

الكتاب .

(١) كافي الكفاة : لقب صاحب بن عباد . (٢) في الأصل : « منمات » .

والتصويب عن يتيمة الدهر والمتنم ومعجم الأدباء لياقوت .

وفيهما توفي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني، الحافظ المشهور صاحب التصانيف .
 سمع من أبي القاسم البغوي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في كهولته إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر^(١) الذهلي وطبقته، وروى عنه أبو حامد الإسفرايني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد المصري وخلق سواهم قال الخطيب أبو بكر: كان الدارقطني فريداً عصره، ووحيداً دهره، ونسيجاً وحده، وإماماً وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بآثار الحديث وأسماء الرجال [وأحوال الرواة]^(٢)، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد . وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة .

وفيهما توفي عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد^(٣) الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ محدث بغداد ومفيدها، سمع الكثير وحدث، ومولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال ابن ماكولا: كان ثقة مأموناً، سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيراً .

وفيهما توفي أبو الحسن عباد بن العباس والد صاحب بن عباد المقدم ذكره، مات بعد أبنه بمدة يسيرة . وكان فاضلاً جليلاً، سمع الحديث، وصنف كتاب "أحكام القرآن" . وقد تقدم أن أصلهم من « الطالقان » وهي قرية كبيرة بين قزوين وأبهر، وحولها عدة قرى، وقيل: هو إقليم يقع عليه هذا الاسم . وبخراسان مدينة يقال لها « طالقان » غير هذه .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي القاضي نزيل مصر . (راجع

حوادث سنة ٣٦٢ من هذا الجزء) . (٢) زيادة عن تاريخ بغداد . (٣) في تاريخ

بغداد: «أزداد» بالذال المعجمة في آخره .

وفيهما توفي بشر بن هارون أبو نصر النصراني الكاتب، كان شاعراً مجاهداً خبيث
اللسان كتب مرة إلى إبراهيم الصابي :

[السريع]

جَـصَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ بِالذِّمَّةِ * نَفْسٍ وَإِنْ لَمْ تَرِنِي حَاضِرًا^(١)
أَنْطَقَنِي بِالشَّعْرِ حُبِّي لَكُمْ * وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَاعِرًا

فكتب إليه الصابي تحت خطه : « ولا بعدها » .

وفيهما توفي الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد
الأديب الشاعر، كان فاضلاً يتجبر له مال كثير . ولما قدم المتنبي بغداد خدمه ؛
فقال له المتنبي : لو كنت مادحاً تاجراً لمدحتك .

وفيهما توفي عقيل بن محمد^(٢) أبو الحسن الأحنف العكبري الأديب الشاعر .
ومن شعره :

[الرميل]

مَنْ أَرَادَ الْمُلْكَ وَالرَّاءِ * حَتَّى مِنْ هَمٍّ طَوِيلٍ
فَلْيَكُنْ قَسْداً مِنَ النَّاسِ * سِوَى وَرَضَى بِالْقَلِيلِ

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن سكرة^(٣) أبو الحسن الهاشمي البغدادي الشاعر
المشهور ، ويُعرف بابن رابطة^(٤) . هو من ولد علي بن المهدي من بني العباس .
كان شاعراً ظريفاً فصيحاً، وشعره في غاية الجودة والرقّة . من ذلك قوله :

(١) كذا في مرآة الزمان . ورواية البيت في الأصل :

جَـصَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ لَوْ * بِالنَّفْسِ لَمَّا تَرِنِي حَاضِرًا

(٢) كذا في مرآة الزمان والمتن وعقد الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « عقيل بن أحمد » .

وهو خطأ . (٣) في الأصل : « سكرة » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل .

وفي تاريخ بغداد : « ابن رابطة » . وفي مرآة الزمان : « ابن رابطة » .

[المنسرح]

(١) في وجه إنسانة كَلَفَتْ بها * أربعة ما اجتمعن في أحد
الوجه بدرٌ والصَّدْعُ غَالِيَةٌ * والرَّيْقُ نَمْرٌ والثَغْرُ مِنْ بَرْدٍ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

+ +

السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز نزار على مصر — وفيها مات —
وهي سنة ست وثمانين وثلثمائة .

فيها في المحترم آدعى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا
[طرِيا] بتيابه وسيفه ، وأنه الزبير بن العوام ؛ فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمربد ؛
وبنى عليه أبو المسك عنبر بناء وجعله مشهدا ، وأوقف عليه أوقافا ونقل إليه
القناديل والآلات . قال الذهبي : قاله أعلم من ذلك الميت .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني ، ويلقب بالهائم . رَوَى
عن السري الرفاء ديوان شعره . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره في كَوَيْحٍ (١) :

[المنسرح]

وجهُ إيماني مَنْ تَأَمَّلَهُ * أَبْصَرَ فِيهِ الْوُجُودَ وَالْعَدَمَ
قد شاب عُثُونُهُ وَشَارِبُهُ * وعَارِضَاهُ لَمْ يَلْغَا الْحُلُمَا

(١) كذا في تاريخ بغداد والبدية والنهاية لابن كثير وبيتة الدهر وعقد الجمان . ورواية الأصل :

* في وجه إنسان قد كلفت به *

(٢) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان والذهبي . (٣) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد
الجمان . وفي الأصل : « بيتا » . (٤) الكويح : هو الذي لا شعر على عارضيه .

وفيه توفي محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي، مصنف كتاب "قوت
القلوب"^(١). كان من أهل الجبل ونشأ بمكة وتزهد، وكان له لسان حلو في الوعظ
والتصوف.

وفيه توفي محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسى شيخ الصوفية بدمشق،
كان زاهدا عابدا، ما عَقَد على درهم ولا دينار، ولا اغتسل من حلال ولا حرام،
حدث عن أحمد بن عطاء الروذباري وأقرانه، ولقي المشايخ.

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو حامد أحمد بن
عبد الله النعماني بهراة في شهر ربيع الأول. وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون
السامري. وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، روى عن
جده مسند أحمد بن منيع. وأبو الحسن علي بن عمر الحرابي الشكري في شتال^(٢)
وله تسعون سنة. وأبو عبد الله الخن شيخ الشافعية محمد بن الحسن الإستراباذي^(٣).
وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب "القوت" في جمادى الآخرة.
والعزيز زار بن المعز العبيدي في رمضان عن ثلاث وأربعين سنة.

- (١) هو كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد الى مقام التوحيد في التصوف.
قالوا: لم يصنف مثله في دقائق الطريقة. وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣١٠ هـ.
(٢) الروذباري نسبة الى روذبار: بلد عند طوس. - (٣) كذا في المشتبه وشذرات الذهب
وشرح قصيدة لامية في التاريخ. وفي الأصل: «أبو أحمد حامد». (٤) كذا في تاريخ بغداد
وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «الشكري»، وهو تحريف.
(٥) كذا في القاموس وشذرات الذهب وطبقات الشافعية. والخن: الصبر أو كل من كان من قبل
المرأة كأيها وأخيها. وعرف بالخن لأنه كان خن الامام أبي بكر الإسماعيل من الفقهاء الشافعية
المشهورين. وفي الأصل: «وأبو عبد الحسن شيخ الشافعية ومحمد بن الحسن الإستراباذي» وهو
تحريف. (٦) الإستراباذي نسبة الى إستراباذ: من بلاد مازندان بين سارية وجرجان.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونحس أصابع . مبلغ
الزيادة نحس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر

هو أبو علي المنصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله نزار بن المعز بالله معذ بن
المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله ، العبيدي الفاطمي
المغربى الأصل ، المصرى المولد والدار والمنشأ ، الثالث من خلفاء مصر من بني عبيد
والسادس منهم ممن ولي من أجداده بالمغرب ، وهم : المهدي والقائم والمنصور
المقدم ذكرهم .

مولده يوم الخميس لأربع ليال يقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين
وثلاثمائة بالقاهرة ؛ وقيل : في الثالث والعشرين منه . وولاه أبوه العزيز عهد الخلافة
في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وبويع بالخلافة يوم مات أبوه يوم الثلاثاء
لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ؛ فولي الخلافة وله إحدى
عشرة سنة ونصف ، وقيل : عشر سنين ونصف وستة أيام ، وقيل غير ذلك .

قال العلامة أبو لمظفر بن قزأوغلى في تاريخه : « وكانت خلافته مُضادة بين
شجاعة وإقدام ، وجبن وإحجام ، ومحبة للعالم وانتقام من العلماء ، وميل إلى الصلاح
وقتل الصالحاء . وكان الغالب عليه السخاء ؛ وربما يخل بما لم يخل به أحد قط .
وأقام يلبس الصوف سبع سنين ، وأمتنع من دخول الحمام ؛ وأقام سنين يجلس
في الشمع ليلا ونهارا ، ثم عن له أن يجلس في الظلمة بجلوس فيها مدة . وقتل من
العلماء والكتّاب والأماثل ما لا يُحصى ؛ وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر
وعمر وعثمان وعائشة وطاعة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

- في سنة خمس وتسعين وثلثمائة، ثم عاه في سنة سبع وتسعين؛ وأمر بقتل الكلاب
 وتبيع الفقاع^(١)، ثم نهى عنه؛ ورفع المكوس عن البلاد وعماليها فيها؛ ونهى عن
 النجوم، وكان ينظر فيها؛ وتقى المتجمنين وكان يرصدها^(٢)؛ ويخدم زحل^(٣) وطالعه
 المريخ، ولهذا كان يسفك الدماء. وبني جامع القاهرة، وجامع راشدة على النيل^(٤)
 بمصر، ومساجد كثيرة، ونقل إليها المصاحف المفضضة والستور الحرير وقناديل
 الذهب والفضة؛ ومنع من صلاة التراويح عشر سنين، ثم أباحها؛ وقطع الكروم
 ومنع من بيع العنب، ولم يبق في ولايته كرم؛ وأراق خمسة آلاف جرة من عسل
 في البحر خوفا من أن تعمل نيدا؛ ومنع النساء من الخروج من بيوتهن لبلا
 ونهارا؛ وجعل لأهل الذمة علامات يعرفون بها، وألبس اليهود العمام السود،
 وأمر ألا يركبوا مع المسلمين في سفينة، وألا يستخدموا غلاما مسلما، ولا يركبوا
 حمار مسلم، ولا يدخلوا مع المسلمين حماما، وجعل لهم حمامات على حدة؛ ولم يبق
 في ولايته ديرا ولا كنيسة إلا هدمها؛ ونهى عن تقبيل الأرض بين يديه والصلاة

- (١) تقدم شرحها في الحاشية رقم ١ صفحة ٩ من هذا الجزء. (٢) كذا في مرآة الزمان
 وعند الجمان. وفي الأصل: «يرصدهم». (٣) يريد: «جامع الحاكم» الذي يقال له
 «الجامع الأنور» وهو بشارع باب الفتوح بالقاهرة. أسسه والده العزيز بالله تارسة ثمانين وثلثمائة
 وأكمله خمسة إحدى وأربعائة. (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٧٧) (٤) قال المقرئ:
 «إن هذا الجامع كان واقعا بين مدينة الفسطاط ودير الطين، وعرف بهذا الاسم لأنه بنى في خطة راشدة
 ابن أدب بن جديلة من لحم، وقال: وخطتهم بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش».
 وقد زال هذا الجامع. ومحل اليوم مساكن فائقة بالجهة الغربية من عزبة إصطبل غنتر قبل الطريق
 الموصلة بين هذه العزبة وبين جسر النيل في الزاوية التي تتقابل فيها هذه الطريق بالجسر الفاصل بين العزبة
 وبين الأراضي الزراعية. وهذا الموضع يعرف عند أهل الجهة بمقام الت راشدة. وأما عزبة إصطبل
 غنتر المذكورة فانها من توابع ناحية أترالنبي واقعة تحت سفح جبل إصطبل غنتر (جبل الرصد) جنوب
 مصر القديمة (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٢).

عليه في الخطب والمكاتبات ؛ وجعل مكان الصلاة عليه : السلام على أمير المؤمنين ؛
ثم رجع عن ذلك ؛ وأسلم خلقاً من أهل الذمة خوفاً منه ثم ارتدوا ؛ وأعاد
الكائن إلى حالها » . انتهى كلام أبي المظفر .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخه : « كان جواداً شهماً ، خيئاً ما كرا ،
ردى الاعتقاد ، سفاكاً للدماء ؛ قتل عدداً كبيراً من كبراء دولته صبراً ؛ وكان عجيب
السيرة ، يخترع كل وقت أموراً وأحكاماً يحيل الرعية عليها ؛ فأمر بكتب سب
الصحابه على أبواب المساجد والشوارع ، وأمر العيال بالسب في الأقطار في سنة
خمسة وتسعين وثلاثمائة ، وأمر بقتل الكلاب في مملكته وبطل الفقاع والملوخيا ؛
ونهى عن السمك ، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم ؛ ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن
بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل ؛ ومنع من بيع العنب وأباد كثيراً
من الكروم ؛ وأمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصلبان ، وأن يكون طول
الصليب ذراعاً وزنته خمسة أرطال بالمصرى ؛ وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم
قراميد الخشب في زنة الصلبان أيضاً ، وأن يلبسوا العمام السود ، ولا يكتدوا من
مسلم بهيمة ، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان ، ثم أفرد لهم حمامات . وفي العام أمر بهدم
الكنيسة المعروفة بالقيامة . ولما أرسل إليه ابن باديس^(٣) ينكر عليه أفعاله ، أراد^(٤)
استمالة فآظهر التفقه وحمل في كفه الدفاتر وطلب إليه فقيهين وأمرهما بتدريس
مذهب مالك في الجامع ؛ ثم بدا له فقتلهما صبراً ؛ وأذن للنصارى الذين أكرمهم
إلى الإسلام في الرجوع إلى الشرك . وفي سنة أربع وأربعمائة منع النساء من الخروج

(١) في الأصل : « على حالها » وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

(٢) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والسور يحيط بها . (٣) ابن باديس :

عزالمزمن منصور بن بلكين الحميري الصنهاجي . . . (٤) في الأصل : « فأراد » .

- في الطريق ، ومنع من عمل الخفاف لمن ؛ فلم يزل ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات . ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس . وكان أبوه العزيز قد ابتدأ ببناء جامع الكبير بالقاهرة (يعني الذي هو داخل باب النصر) فتممه هو . وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغنى بن سعيد . وكان الحاكم يفعل الشيء ثم ينقضه . وخرج عليه أبو رزكة الوليد بن هشام العثماني الأموي الأندلسي . بنواحي برقة فقال إليه خلق عظيم ؛ بغمز الحاكم لحربه جيشا فانتصر عليهم أبو رزكة وملك ؛ ثم تكاثروا عليه وأسروه ؛ ويقال : إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفا . وحمل أبو رزكة إلى الحاكم فذبحه في سنة سبع وتسعين « . انتهى كلام الذهبي باختصار .

- ١٠ قلت : ونذكر واقعة مع عسكر الحاكم وكيف ظفر به الحاكم وقتله مفصلا في سنة سبع وتسعين المذكورة في الحوادث بأوسع من هذا ، إن شاء الله تعالى ؛ لأن قصته غريبة فتتظر هناك .

- وقال ابن خلّكان : « وكان أبو الحسن عليّ المعروف بأبن يونس المنجم قد صنع له « الزيج » المعروف بالحاكي وهو زيج كبير مبسوط . قال : نقلت من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالسا في مجلسه العام وهو حافل بأعيان دولته ، فقرأ بعض الحاضرين : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ، والقارئ في أثناء ذلك كله يشير إلى الحاكم . فلما

(١) هو الامام الحافظ عبد الغنى بن سعيد أبو محمد المصري ، كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ،

٢٠ ثقة مأمونا . ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وأربعمائة . ومن تأليفه كتاب « المؤلف والمختلف » .

فرغ من القراءة. قرأ شخص يعرف بأبن المشجر (والمشجر بضم الميم وفتح الشين المعجمة والجيم المشددة وبعدها راء مهملة) وكان ابن المشجر رجلاً صالحاً فقراً :
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ . فلما انتهت قراءته تغير وجه الحاكم ، ثم أمر لابن المشجر المذكور بمائة دينار ، ولم يُطلق إلا نحر شيئاً . ثم إن بعض أصحاب ابن المشجر ، قال له : أنت تعرف خلق الحاكم وكثرة استحالاته وما تأمن أن يتخذ عليك [وأنه لا يؤاخذك في هذا الوقت] ثم يؤاخذك بعدها فالمصلحة عندي أن تغيب عنه . فتجهز ابن المشجر إلى الحج وركب في البحر وغرق . فرآه صاحبه في النوم [فسأله عن حاله] فقال : ما قصر الربان معنا ، أرسى بنا على باب الجنة . انتهى كلام ابن خلكان رحمه الله .

وقال ابن الصابي^(٢) : « كان الحاكم يواصل الركوب ليلاً ونهاراً ، ويتصدى له الناس على طبقاتهم ، فيقف عليهم ويسمع منهم ، فمن أراد قضاء حاجته قضاهما في وقته ، ومن منعه سقطت المراجعة في أمره . وكان المصريون مؤثرون منه ؟

(١) هذه العبارة مأخوذة من الأصل .

(٢) هو أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي الكاتب . ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وتوفي في السنة الثامنة والأربعين بعد الأربعمائة . كان أبوه المحسن صابئاً ، فأما هو فأسلم متأخراً ، كان من كبار العلماء والأدباء وله كتاب التاريخ الذي ذيل به كل تاريخ ثابت بن سنان وبدأ به من سنة إحدى وستين وثلاثمائة إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من الفصحاء وله الكلام الفصيح والنثر الملبع . وله مدة مؤلفات مذكورة في ترجمته بأول كتاب تاريخ الوزراء المطبوع في بيروت سنة ١٩٠٤ .

قلنا عن سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان والعفدي في الرافعي بالوفيات .

- فكانوا يدسّون إليه الرّقع المختومة بالدعاء عليه والسب له ولأسلافه، والوقوع فيه وفي حرّمه، حتى انتهى فعلهم الى أن عمّلوا تمثال امرأة من قراطيس بحف وإزار، ونصبوها في بعض الطّرق وتركوا في يدها رقعة كأنها ظلامه، فتقدّم الحاكم وأخذها من يدها. فلما فتحها رأى في أولها ما استعظمه، فقال: انظروا هذه المرأة من هي؟ فقيل له: إنها معمولة من قراطيس؛ فعلم أنهم قد سخّروا منه، وكان في الرقعة كلّ قبيح. فعاد من وقته الى القاهرة، ونزل في قصره وأستدعى القوّاد والعرفاء، وأمرهم بالمسير الى مصر وضربها بالنار ونهبها، وقتل من ظفروا به من أهلها؛ فتوجّه إليها العبيد والروم والمغاربة وجميع العساكر. وعلم أهل مصر بذلك فأجتمعوا وقتلوا عن نفوسهم، وأوقعوا النار في أطراف البلد؛ فاستمرت الحرب بين العبيد والعامة والرعية ثلاثة أيام، والحاكم يركب في كلّ يوم الى القرافة، ويطلّع الى الجبل ويشاهد النار ويسمع الصّباح ويسأل عن ذلك، فيقال له: العبيد يحرقون مصر وينهبونها، فيظهر التوجّع، ويقول: لعنهم الله! من أمرهم بهذا. فلما كان اليوم الرابع أجمع الأشراف [والشيوخ] الى الجوامع ورفعوا المصاحف وصحّجوا بالبكاء وأبتهلوا الى الله تعالى بالدعاء، فرحمهم الأتراك ورفقوا لهم وأحسّوا اليهم وقتلوا معهم، وكان أكثرهم تخالطاً لهم ومداخلاً ومصاهراً، وأنفرد العبيد وصار القتال معهم؛ وعظمت القصة وزادت الفتنة، وأستظهرت كُتامة الأتراك عليهم، وراسلوا الحاكم، وقالوا: نحن عبيد وممالك، وهذا البلد بلدك وفيه حرّمنا وأموالنا وأولادنا وعقارنا، وما علمنا أن أهلنا جنّوا جناية تقتضي سوء المقابلة، وتدعو الى مثل

(١) في الأصل: «وجيع أهل العساكر». ربما ابتغاء عن مرآة الزمان. (٢) في المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي: «فلما كان في اليوم الثالث». (٣) زيادة من مرآة الزمان والمتظم.

هذه المعاملة . فإن كان هناك باطن لا نعرفه فأخبرنا به ، وانتظرتنا حتى نخرج
 بعيالنا وأموالنا منه . وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرأيك فأطلقنا في معاملتهم
 بما يُعامل به المفسدون والمخالفون . فأجابهم بأنه ما أراد ذلك ، ولعن الفاعل له
 والآمر به ، وقال : أتم على الصواب في الذب عن المصريين ، وقد أذنت لكم
 في نصرتهم ، والإيقاع بمن تعرض لهم . وأرسل إلى العبيد سرّاً يقول : كونوا على
 أمركم ، وتحمل إليهم سلاحاً قواهم به . وكان غرضه في هذا أن يطرح بعضهم على
 بعض ، ويتقم من فريق بفريق . وعلم القوم بما يفعل ، فراسته كُتامة والأتراك :
 قد عرفنا غرضك ، وهذا هلاك هذه البلدة وأهلها وهلاكنا معهم ، وما يجوز أن
 نسلم نفوسنا والمسلمين لقتك^(١) الحريم وذهاب المهج . ولئن لم تكفهم لنحرق القاهرة ،
 ونستنفر^(٢) العرب وغيرهم ؟ فلما سمع الرسالة . وكانوا قد استظهروا على العبيد .
 ركب حماره ووقف بين الصّفين وأوما للعبيد بالانصراف فأنصرفوا ، واستدعى
 كُتامة والأتراك وجوه المصريين واعتذر إليهم ، وحلف أنه برىء مما فعله العبيد ،
 وكذب في يمينه ، فقبلوا الأرض بين يديه وشكروه ، وسالوه الأمان لأهل مصر ،
 فكتب لهم ، وقُرئ الأمان على المنابر ، وسكنت الفتنة وفتح الناس أسواقهم
 وراجعوا معاشهم . وأحترق من مصر مقدار ثلثها ، ونُهب نصفها . وتتبع المصريون
 من أخذ أزواجهم وبناتهم وأخواتهم ، وأبتاعوهن من العبيد بعد أن فضحوهن ،
 وقتل بعضهن نفوسهن خوفاً من العار . واستغاث قوم من العلويين الأشراف
 إلى الحاكم ، وذكروا أن بعض بناتهم في أيدي العبيد على أسوأ حال ، وسالوه
 أن يستخلصهن ، فقال الحاكم : [انظروا]^(٣) ما يطالبونكم به عنهن لأطلقه لكم ،

٢٠ (١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « لقتل الحريم » . (٢) في الأصل :

« واستنفر العرب وغيرهم » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) التكلة عن مرآة الزمان .

فقال له بعضهم : أراك الله في أهلك وولدك مثل ما رأينا في أهلنا وأولادنا، فقد
أطرحَت الديانة والمروءة بأن رطبَت لبنات عمك بمثل هذه الفضيحة ، ولم يلحقك
منهنَّ أمتاعٌ ولا غيرة ^(١) . فحُلمَ عنه الحاكم وقال له : أنت أيها الشريف ^(٢) مخرج
ونحن حقيقون بأحتمالك وإلا غضبنا عليك وزاد الأمر على الناس فيما يفجؤهم به
حالا بعد حال من كل ما تتخرق به العادات وتفسد الطاعات .

ثم عن له أن يدعى الربوبية ، وتقرب رجلا يُعرف بالأخرم ساعده على ذلك ؛
وضمَّ إليه طائفة بسطهم للأفعال الخارجة عن الديانة . فلما كان في بعض الأيام
نخرج الأخرم من القاهرة راكبًا في خمسين رجلا من أصحابه ، وقصد مصر ودخل
الجامع راكبًا دابته ، ومعه أصحابه على دوابهم وقاضى القضاة ابن [أبي] العوام ^(٣)
جالس فيه ينظر في الحكم ، فتهبوا الناس وسلبوهم ثيابهم وسلموا للقاضى رقعة فيها
فتوى ، وقد صُدرت بأسم الحاكم الرحمن الرحيم . فلما قرأها القاضى رفع صوته
منكرًا ، وأسترجع وثار الناس بالأخرم وقتلوا أصحابه وهرب هو . وشاع الحديث
في دعواه الربوبية ، وتقرب إليه جماعة من الجهال ، فكانوا إذا لقوه قالوا : السلام
عليك يا واحد يا أحد يا محي يا مميت ، وضارت له دُعاة يدعون أوباش الناس ،
ومن سَخَف عقله إلى اعتقاد ذلك ، فقال إليه خَلْقٌ ^(٤) كثير طمعًا في الدنيا والتقرب
إليه . وكان اليهودى والنصراني إذا لقيه يقول : إلهي قد رِغبتُ في شريعتي الأولى ،
فيقول الحاكم : افعل ما بدا لك ، فيرتد عن الإسلام . وزاد هذا الأمر بالناس .

(١) في الأصل : « انتفاص » . والتصويب من مرآة الزمان . (٢) كذا في مرآة الزمان .

وفي الأصل : « تخرج » . (٣) الكلمة عن الكندي ، وهو أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي العوام ؛

كان قاضى مصر في أيام الحاكم ورده الظاهر لإعزاز دين الله . مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(٤) زيادة عن مرآة الزمان وحقد الجمان .

وقال الشيخ شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : « رأيت في بعض التواريخ بمصر أن رجلاً يعرف بالدرزي^(١) قديم مصر، وكان من الباطنية القائلين بالتناسخ؛ فأجتمع بالحاكم وساعده على آداء الربوبية وصنف له كتاباً ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام أنتقلت إلى علي بن أبي طالب؛ وأن روح علي أنتقلت إلى أبي الحاكم، ثم أنتقلت إلى الحاكم. فنفق^(٢) على الحاكم وقربه وفوض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى المراتب، بحيث إن الوزراء والقواد والعلماء كانوا يقفون على بابه ولا ينقضى لهم شغل إلا على يده. وكان قصد الحاكم الانقياد إلى الدرزي المذكور فيطيعونه. فأظهر الدرزي الكتاب الذي فعله، وقرأه بجامع القاهرة؛ فثار الناس عليه وقصدوا قتله، فهرب منهم؛ وأنكر الحاكم أمره خوفاً من الرعية، وبعث إليه في السرّ مالا، وقال : اخرج إلى الشام وأنشر الدعوة في الجبال، فإن أهلها سريمو الانقياد. فخرج إلى الشام، ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة، غربي دمشق من أعمال بانياس^(٣)، فقرأ الكتاب على أهله، وأستمأهم إلى الحاكم وأعطاهم المال، وقدر في نفوسهم الدرزي التناسخ، وأباح لهم شرب الخمر والزنا وأخذ مال من خالفهم في عقائدهم وإباحة دمه؛ وأقام عندهم يبيع^(٤) لهم [المحظورات إلى أن انتهى^(٥)]. »

وقال الذهبي : « وكان يحب العزلة — يعني الحاكم — ويركب على بهيمة وحده في الأسواق، ويقوم الحسبة بنفسه، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل. يقال : إنه أراد أن يدعى الإلهية وشرع في ذلك؛ فكلّمه أعيان دولته وخوفوه،

(١) الدرزي - هو محمد بن إسماعيل داع العجمي، كما في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٢٠)

طبع بيروت . (٢) كذا في الأصل، ولعله : « فنفق عند الحاكم » أي حطى عنده .

(٣) في الأصل : « والتلحان » . وما أثبتناه من مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) راجع الحاشية

رقم ٣ ص ١٦١ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٦) عبارة مرآة الزمان : « إلى أن مات بينهم »

بمخرج الناس كلهم عليه فأتتهى . [وأتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة^(١)]
من القصر إلى ظاهر القاهرة ، فطاف ليلته كلها ، ثم أصبح فتوجه إلى شرق حلوان^(٢)
ومعه ركائبان^(٣) ، فرد أحدهما مع تسعة من^(٤) العرب السويديين^(٥) ، ثم أمر الآخر^(٦)
بالانصراف . فذكر أنه فارقته عند قبر الفقاعي^(٧) ، فكان آخر العهد به (يعني الحاكم) .
اتتهى كلام الذهبي .

ونذكر أمر موته بأطول من هذا من طرق عديدة .

قال ابن الصائغ وغيره : « إن الحاكم لما بدت عنه هذه الأمور الشنيعة
استوحش الناس منه . وكان له أخت يقال لها سيث الملك ، من أعقل النساء وأحزمهن ،
فكانت تنهاه وتقول : يا أختي ، احذر أن يكون خراب هذا البيت على يدك .
فكانت يسمعها غليظ الكلام وتهتدها بالقتل . وبعث إليها يقول : رفع^(٨)
إلى أصحاب الأخبار أنك تدخلين الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك ، وعمل على
إنفاذ القوابل لاستبرائها ، فعلمت أنها هالكه^(٩) معه . وكان بمصر سيف الدولة بن
دؤاس^(١٠) من شيوخ ثكامة ، وكان شديد الحذر من الحاكم ، وممتنعا من دخول قصره
ولقائه إلا في المواكب على ظهر فرسه ، وأستدعاه الحاكم مرة إلى قصره فأمتنع .

- ١ . (١) تكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « كاتبان » وما أثبتناه عن
تاريخ الاسلام وابن خلكان . (٣) هذه النسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن
حصين بن كعب بن عليم . (٤) كان واقفا في طريق الذهاب من القاهرة إلى ناحية البساتين ،
وقد زال . وموتمعه اليوم في الفضاء الواقع غرب جبانة سيدي عقبة قبل الامام الشافعي وعلى بعد ٥٠٠ متر
تقريبا من الجهة الغربية بجامع سيدي عقبة . (راجع تربة الفقاعي ص ١٢٧ من الكواكب السيارة لابن
الزيات . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « رحل على إنفاذ القوابل على
استبرائها » . (٦) ابن دؤاس : هو حسين بن دؤاس الكناسي سيف الدولة ، كما في تاريخ
يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٣٨) .

فلما كان يوم الموكب طابه الحاكم على تأثره ، فقال له سيف الدولة المذكور : قد خدمتُ أباك ولى عليكم حقوق كثيرة يجب لمثلها المراجعة ، وقد قام في نفسى أنك قاتلى ، فأنا مجتهد في دفعك بفاية جهدى ، وليس لك حاجة إلى حضورى في قصرك .

فإن كان باطنُ رأبك في مثل ظاهره فدعنى على حالى ، فإنه لا ضرر عليك في تأخرى عن حضور قصرك . وإن كنت تريد بى سوءاً فلأن تقتلنى في دارى بين أهلى وولدى يكفوننى ويتولوننى أحب إلى من أن تقتلنى في قصرك وتطرحنى ناكل الكلاب لى ؛ فضحك الحاكم وأمسك عنه . وراست ست الملك أخت الحاكم ابن دواس هذا مع بعض خدمها وخواصها ، وهى تقول له : لى إليك أمر لا بد لى فيه من الاجتماع بك ؛ فلما تنكرت وجئت لىلاً ، أوفعت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه لىلاً في داره منكراً ؛ ولم تُصحب معها أحدا . فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دُعَاتٍ ووقف في الخدمة ، فأمرته بالجلوس ، وأخلى المكان . فقالت : يا سيف الدولة : قد جئت في أمر أحرص به نفسى ونفسك والمسلمين ، ولك فيه الخط الأوفر ، وأريد مساعدتك فيه ؛ فقال : أنا عبدك . فاستحلفته واستوثقت منه ، وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخى فيك ، وأنه متى تمكن منك لم يبق عليك ، وكذا أنا ، ونحن على خطر عظيم . وقد أنضاف^(١) [إلى^(١)] ذلك [تظاهره^(١)] بأدعائه الإلهية وهتكه ناموس الشريعة وناموس آبائه ؛ وقد زاد جنونه . وأنا خائفة أن يشور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه ، وتتقضى هذه الدولة أقبح أنقضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا ، فما رأى؟ قالت : قتله ونستريح منه ، فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضحه وبذلنا الأموال ؛ وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره ، وشيخ الدولة والقائم بأمره ؛ وأنا امرأة من

(١) الزيادة عن امرأة الزمان وعند الجمان .

- وراء حجاب، وليس غرضي إلا السلامة منه، وأنى أعيش بينكم آمنة من الفضيحة.
- ثم أقطعته إقطاعات كثيرة، ووعدته بالأموال والخلع والمراكب ^(١) [السنية]. فقال لها عند ذلك : مري بأمرك ؛ قالت : أريد عبدتين من عبيدك تتق بهما في سرك، وتعتمد عليهما في مهماتك . فأحضر عبدتين ووصفهما بالشهامة ؛ فاستحلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك ، وقالت لها : أريد منكما أن تصعدا غدا إلى الجبل ، فإتيا نوبة الحاكم في الركوب، وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرائي الركابي ، ورتبا رده ، ويدخل الشعب وينفرد بنفسه ؛ فأخرجنا عليه فأقتلاه وأقتلا القرائي والصبي إن كانا معه ؛ وأعطتهما سيكيتين من عمل المغاربة تسمى [الواحدة منهم] ^(٢) : "يافورت" ولهما رأس كرأس المبطع الذي يقصد به الحجام ، ورجعت إلى القصر وقد أحكت الأمر وأتقته . وكان الحاكم ^(٣) [ينظر في النجوم فنظر مولده وكان] قد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت، فإن تجاوزه عاش نيئا وثمانين سنة . وكان الحاكم لا يترك الركوب بالليل وطوف القاهرة . فلما كان تلك الليلة قال لوالدته : علي في هذه الليلة وفي غد قطع عظيم، والدليل عليه علامة تظهر في السماء طلوع نجم ^(٤) سماه، وكأني بك وقد انتهكت وهلكيت مع أختي، فإني ما أخاف عليك أضر منها . فستلمى هذا المفتاح فهو لهذه الخزانة، وفيها صناديق تشتمل على ثلثمائة ألف دينار، خذوها وحولوها إلى قصرك تكون ذخيرة لك . فقبلت الأرض وقالت : إذا كنت تتصور هذا فأرحمني وأقض حقي ودع ركوبك الليلة ، وكان يحبها ، فقال : أفعل، ولم يزل يتشاغل حتى مضى صدر

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) التصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكان لها كم مولده قد حكم » .

(٤) في الأصل : « وطلع نجم سماه » .

من الليل ، وكان له قوم ينتظرونه كل ليلة على باب القصر ، فإذا ركب ركبوا معه ويتبعه أبو عمرو صاحب العَسّس . ومن رثيمه أن يطوف كل ليلة حول القصر في ألف رجل بالطبول الخفاف والبوقات البحرية . فإذا خرج الحاكم من باب القاهرة قال له : أرجع وأغلق الأبواب ؛ فلا يفتحها حتى يعود . وضحّر الحاكم من تأخره عن الركوب في تلك الليلة ، ونازعته نفسه إليه ؛ فسألته أمه وقالت : ثم ساعة ، فنام ثم أتبعه وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ينفخ ويقول : إن لم أركب الليلة وأتفرج وآلا خرجت رُوحى . ثم قام فركب حماره ، وأخته تُراعى ما يكون من أمره ، وكان قصرها مقابل قصره ، فإذا ركب علمت . ولما ركب سار في درب يقال له درب السباع ، ورد صاحب العَسّس وتسيا الخادم صاحب السُّر والسيف ، وخرج إلى القرافة ومعه القرافي الركابي والصبي . فحكى أبو عمرو صاحب العَسّس أنه لما صعد الجبل وقف على تل كبير ونظر إلى التجوم وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وضرب بيده على يده ، وقال : ظهرت يامشثوم^(١) ! ثم سار في الجبل ، فعارضه عشرة فوارس من بني قُزّة ، وقالوا : قد طال مُقامنا على الباب ، وبنا من الفاقة والحاجة ما نسال معه حسن النظر والإحسان ؛ فأمر الحاكم القرافي أن يحملهم إلى صاحب بيت المال ويأمره أن يعطيهم عشرة آلاف درهم ؛ فقالوا له : لعل مولانا ينكر تعرضنا له في هذا المكان فيأمر بنا بمكروه ، ونحن نريد الأمان قبل الإحسان ، فما وقفنا إلا من الحاجة ؛ فأعطاهم الأمان ورد القرافي معهم ؛ وبقي هو والصبي ، فسار إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله ،

(١) قال ابن دقاق في كتاب الانتصار (ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : « هذا الدرب عند المصل القديم وإنما رسم بدرب السباع لأن بيت السباع كان هناك أيام الأمراء في دار الإمارة » ١٠١ . ومجمله اليوم شارع الأشراف الواقع بين شوارع الخليفة والسيدة نفيسة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٢) في الأصل ؛ « يامشثوم » .

- وقد كنَّ العبدان الأسودان له، وقد قُرب الصباح، فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض، فصاح: ويلكما! ما تريدان؟ فقطعا يديه من رأس كَتِفَيْهِ، وشقًا جوفه وأخرجا ما فيه، ولقياه في كساء، وقتلا الصبي، وحملا الحاكم إلى ابن دَوَّاس بعد أن حرقبا الجمار، فحملة ابن دَوَّاس مع العبدين إلى اخته ست الملك، فدفنته في مجلسها وكنمت أمره، وأطلقت لابن دَوَّاس والعبدين مالا كثيرا وثيابا. وأحضرت^(١) خطير الملك الوزير وعرفته الحال، وأستكنتمه وأستحلفته على الطاعة والوفاء، ورسمته بمكاتبة ولي العهد، وكان مقيما بدمشق نيابة عن الحاكم، بأن يحضر إلى الباب، فكتب إليه بذلك. وأنفذت علي بن داود أحد القواد إلى الفرما (وهي مدينة على ساحل البحر) فقالت له: إذا دخل ولي العهد فأقبض عليه، وأحمله إلى تَنِّيس، وقيل غير ذلك، كما سيأتي ذكره. ثم كتبت إلى عامل تَنِّيس عن الحاكم بإنفاذ ما عنده من المال، فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم، خراج ثلاث سنين. وجاء ولي العهد إلى الفرما، فقبض عليه وحمل إلى تَنِّيس. وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني، ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظارا للحاكم، على حسب ما أمره به. ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل فلم يقفوا له على أثر. وأرسل القواد إلى اخته وسألوها عنه، فقالت: ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام، وما هنا إلا الخبز، فأنصرفوا على سُكُونٍ وطُما نينة. ولم تزل اخته في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجُنُود، ثم بعثت إلى ابن دَوَّاس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كُتامة وغيرها، ففعل ذلك. فلما كان

(١) خطير الملك: هو رئيس الرُؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد، كان يتولى ديوان

الانتشاء أيام الحاكم، وتولى بيعة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي. (راجع الإشارة إلى من قال

الوزارة ص ٨٠).

في اليوم السابع أَلْبَسَتْ أبا الحسن علي بن الحاكم أنفرا الملبس واستدعت ابن دؤاس وقالت له : الْمُعَوَّل في قيام هذه الدولة عليك ، وتديرها موكل إليك ، وهذا الصبي ولدك ، فأبذل في خدمته وُسْعَكَ ، فقبل الأرض ووعدا بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي ، وهو تاج عظيم فيه من الجواهر مالا يوجد في خزانة خليفة ، وهو تاج المعز جد أبيه ، وأركبته مركبا من مراكب الخليفة ، وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خَيطِرُ الملك الوزير : يا عبيد الدولة ، مولانا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه ، فقبلوا الأرض باجمعهم ، وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ، ولقبوه الظاهر لإعزاز دين الله ، وأقبل الناس أفواجا فبايعوه ، وأطلق المال وفرح الناس وأقيم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وقال القضاة في قتله وجها آخر ، قال : « خرج الحاكم إلى الجبل المعروف بالمقطم ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذه السنة (يعني سنة إحدى عشرة وأربعمائة) فطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر الفقاعي ، ثم توجه شرقا حلوان : موضع المقطم ، ومعه ركابيان ؛ فرد أحدهما مع تسعة نفر من العرب ، كانت لهم رسوم ، ويقال لهم السويديون ، إلى بيت المال وأمر لهم بجائزة ، ثم عاد الركابي الآخر ؛ وذكر أنه فارقه عند قبر الفقاعي ^(١) والقصة ، وأصبح الناس على رسمهم ؛ فخرجوا معهم الموكب والقضاة والأشراف والقواد فأقاموا عند الجبل إلى آخر النهار ، ثم رجعوا إلى القاهرة ثم عادوا ؛ ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان يوم الخميس سلخ شوال خرج مظفر صاحب المظلة ونسيم صاحب الستر ^(٢) و[ابن]

(١) كذا في تاريخ ابن أبياس (ج ١ ص ٥٧) . ويقصد بالقصة وسط القراة . وفي الأصل :

« المقصة » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكلة من مرآة الزمان

وصف الجمان . وفي ابن خلكان : « ابن تشكين » .

مِسْكِين صاحب الرُّمَح وجماعةٌ من الأولياء الكُتَّابِين والأثَرَك والقضاة والعدول وأرباب الدولة ، فبلغوا دَيْرَ الْقَصِير^(١) (المكان المعروف بحلوان) ، وأمعنوا في الجبل ؛ فبينما هم كذلك بَصُرُوا بِالْحِمَارِ الَّذِي كَانَ رَاصِبَهُ عَلَى قَرْنِ الْجَبَلِ قَدْ ضُرِبَتْ يَدَاهُ بِسَيْفٍ فَقُطِعَتَا ، وَعَلَيْهِ سَرَجُهُ وَجِلَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْأَثَرَ فَإِذَا أَثَرُ رَاجِلٍ خَلَفَ أَثَرَ الْحِمَارِ ، وَأَثَرُ رَاجِلٍ قُدَّامَهُ فَقَصُّوا [الأثر]^(٢) حَتَّى أَتَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي شَرْقَ حُلْوَانَ ، فَتَرَاهَا بَعْضُ الرِّجَالَةِ فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ ، وَهِيَ سَبْعُ جَبَابٍ مَزْرُورَةٍ لَمْ تَحُلْ أَزْرَارَهَا ، وَفِيهَا أَثَرُ السَّكَاكِينِ فَتَبَيَّنُوا قَتْلَهُ . وَكَانَ عَمْرُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَوَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَاحِدًا .

قال ابن خلكان بعد ما ذكر قتلته بنحو ما ذكرناه هنا : «مع أن جماعة من الغالين في حبهم السَّخِيفِ العَقُولِ يظنون حياته ، وأنه لا بد أن يظهر ، ويحلفون بَقِيَّةِ الْحَاكِمِ ، وتلك خيالات هذيانية » . انتهى .

قال القُضَاعِيُّ بعد ما سبق سبب قتله بنحو ما ذكرناه إلى أن قال : «ثم أمرت سَتُّ الْمَلِكِ بِخَلْعِ عَظِيمَةٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَمِرَاكِبٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلْأَعْيَانِ ، وَأَمَرَتْ ابْنَ دَوَّاسَ أَنْ يُشَاهِدَهَا فِي الْخِزَانَةِ ، وَقَالَتْ لَهُ : غَدًا نَخْلَعُ عَلَيْكَ ، فَقَبِلَ ابْنُ دَوَّاسِ الْأَرْضَ وَفَرِحَ وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ ، فَجَلَسَ عِنْدَ السُّتْرِ يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ حَتَّى يَأْمُرَ وَيَنْهَى ؛ وَكَانَ لِلْحَاكِمِ مِائَةٌ عَبْدٍ يَخْتَصِمُونَ بِرُكَابِهِ ، وَيَحْمِلُونَ السُّيُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَقْتُلُونَ مَنْ

(١) قال المقرئ في الكلام على الأديرة : وهذا الدير في أعلى الجبل على سطح في قله وهو مطلق على الصحراء والنيل وعلى القرية المعروفة بشهران (وهي التي تعرف اليوم باسم المعصرة بين طرا وحلوان) ثم قال : ويعرف هذا الدير باسم دير البغل . وقال في موضع آخر : دير بخنس القصير ، وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ، وسمى أيضا دير هرقل ودير البغل . وهذا الدير قد خرب من زمن بعيد .
(٢) وكان موقعه فوق جبل المقطم في الاتجاه الشرق لمحطة المعصرة . (مقرئ ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٩) .

(٢) الزيادة عن عقد الجمان .

يأمرهم بقتله ، فبعثت بهم ستُّ الملك إلى ابن دؤاس ليكونوا في خدمته ، فجاءوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ستُّ الملك لنسيم صاحب السُّر : اخرج قف بين يدي ابن دؤاس ، وقل للعبيد : يا عبيدُ ، مولانا نقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فأقتلوه ، فخرج نسيم فقال لهم ذلك فمالوا على ابن دؤاس بالسيوف فقطعوه ، وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم ، وكل من أطلع على سرها فقتله ، فقامت لها الهيبة في قلوب الناس . انتهى كلام القضاعي .

وقال ابن الصابي : لما قتلت ستُّ الملك ابن دؤاس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وأما ما خلفه الحاكم من المال فشيء كثير . قيل : إنه ورد عليه أيام خلافته رسول ملك الروم ، فأمر الحاكم بزيينة القصر . قالت السيدة رشيدة عمّة الحاكم : فأنخرج أعداء مكتوبا على بعضها : الحادي والثلاثون والثمانمائة ، وكان في الأعدال الديباج المغرز بالذهب ، فأنخرج ذلك وفرش الإيوان وعلق في حيطانه حتى صار الإيوان يتلأل بالذهب ، وعلق في صدره العسجدة ، وهي ذرقة من ذهب مكللة بفاخر الجواهر يضئ لها ما حولها ، إذا وقعت عليها الشمس لا تطيق العيون النظر إليها . وأيضا مما يدل على كثرة ماله ما خلقته أبنته ستُّ مصر بعد موتها ، فخلقت شيئا كثيرا يطول الشرح في ذكره ، من ذلك ثمانية آلاف جارية — قاله المقرئ وغيره — ونيف وثمانون زيرا صيدا مملوءة جميعا مسكًا ، ووجد لها جواهر نفيس ، من جملته قطعة ياقوت زتها عشرة مثاقيل . وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار ، وكانت مع ذلك كريمة سَمَّحَةً ، والشيء بالشيء يذكر .

(١) راجع ما كتبه المقرئ في خطه عن خزائن الجواهر والطيب والطرائف (ج ١ ص ٤١٤ — ٤١٦)

ومات في أيام الحاكم عمته السيدة رشيدة بنت المعز، خلفت ما قيمته ألف ألف وسبعمائة ألف دينار، ومن جملة ما وجد لها في خزان كسوتها ثلاثون ألف ثوب خز، وأثنا عشر ألفاً من الثياب المصمتة ألواناً، ومائة قطريز مملوءة كافورا، وكانت مع ذلك دينية تاكل من غزلها لا من مال السلطان. وماتت أختها عبدة بنت المعز بعدها بثلاثة أيام، وكانت قد ولدتا برقادة من عمل القيروان. وترك أيضا عبدة المذكورة مالا يَحصى، من ذلك: أنه خُتم على موجودها بأربعين رطل شمع مصرية، ومن جملة ما وجد لها ألف وثلاثمائة [قطعة] مينا فضة، وزنة كل مينا عشرة آلاف درهم، وأربعمائة سيف محلى بذهب، وثلاثون ألف شقة صقلية، ومن الجواهر إردب زمرد، وكانت لا تأكل عمرها إلا الثريد. وقد خرجنا عن المتصود ونعود إلى ما يتعلق بالحاكم وأسبابه.

وأما ولي العهد الذي كان بدمشق وكتب بمحضوره فاسمه الياس، وقيل: عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن أحمد، وكنيته أبو القاسم ويقب بالمهدى، ولآه الحاكم العهد سنة أربع وأربعمائة. وقد قدمنا من ذكره أنه كان وصل إلى تيس، وقبض عليه صاحب تيس، وبعث به إلى ست الملك، فحبسته في دار وأقامت له الإقامة، وولدت بخدمته خواص خدمها، وواصلته بالملاطفات والافتقادات. فلما مريضة ويئست من نفسها أحضرت الظاهر لإعزاز دين الله (أعني ابن

(١) ثوب مصمت: إذا كان لا ينال لونه لون.

(٢) كذا في شفاء الغليل، قال مؤلفه: القطريز: قلة كبيرة من الزجاج مزج، قال:

أنا لا أرتوي بكاس رطاس * فاستنبا بالزق والقطريز

(٣) في المقرئى بعد ذكر هذه العبارة: «وأن بطاق المساع الموجود كتبت في ثلاثين رزمة

ورق». (٤) في الأصل: «ومن جملة ما لها رجد لها». (٥) الزيادة عن المقرئى.

(٦) عبارة المقرئى: «ومن الجواهر ما لا يحصى كثرة، وزمرد ذكيلة إردب».

أخيها الحاكم) وقالت له : قد علمت ما عاملتك به ، وأقله حراسة نفسك من أبيك ، فإنه لو تمكن منك لقتلك ، وما تركت لك أحدا تخافه إلا ولي العهد ؛ فبكي بين يديها هو ووالدته ؛ وسأمت إليهما مفاتيح الخزان ، وأوصتهما بما أرادت . وقالت لمعضاد الخادم : امض إلى ولي العهد وتفقد خدمته ، فإذا دخلت عليه فأكتب كأنك تسأله بعد أن توافق الخدم على ضربه بالسكاكين ؛ فمضى إليه معضاد قتيله ودفنه وعاد فأخبرها ، فأقامت بعد ذلك ثلاثة أيام وماتت . وتولى أمر الدولة معضاد الخادم المذكور ورجل آخر علوي من أهل قزوين وآخرون .

وذكر القضاة في قصة ولي العهد شيئا غير ذلك ، قال : إن ست الملك لما كتبت إلى دمشق بحمل ولي العهد إلى مصر لم يلتفت إلى ذلك ؛ وأستولى على دمشق ، ورخص للناس ما كان الحاكم حظه عليهم من شرب الخمر ، وسماع الملاهي ، فأحبته أهل دمشق . وكان بخيلا ظالما ، فشرع في جمع المال ومصادرة الناس ، فأبغضه الجند وأهل البلد . فكتبت أخت الحاكم إلى الجند فتبعوه حتى نسكوه وبعثوا به مقيدا إلى مصر ، فحبس في القصر مكرما ، فأقام مدة . وحمل إليه يوما بطيخ ومعه سكين فأدخلها في سترته حتى غابت . وبلغ ابن عمه الظاهر بن الحاكم فبعث إليه القضاة والشهود ؛ فلما دخلوا عليه أعترف أنه الذي فعل ذلك بنفسه . وحضر الطبيب فوجد طرف السكين ظاهرا ، فقال لهم : لم تُصادف مقتلا . فلما سمع ولي العهد ذلك وضع يده عليها ، فغيبها في جوفه فمات .

وقال ابن الصابي : « وكان على حلب عند هلاك الحاكم عزيز الدولة فاتك الوحيدى ، وقد استنفل أمره وعظم شأنه وحدث نفسه بالعصيان ؛ فلاطفته

(١) كذا في الأصل . ويلاحظ أن السكين يؤنث ويذكر ، والغالب عليه التذكير .

سُتُّ الملك وراسلته وأنسته، وبعثت إليه بالخلع والخيل بمراكب الذهب وغيرها، ولم تزل تُعمل عليه [الحِجَل^(١)] حتى أفسدت غلاما له يقال له بدر، وكان مالك أمره، وغلماؤه تحت يده، وبذلت له العطاء الجزيل، [على القتل^(١) به، ووعدته أن تُؤتيه مكانه^(١)]. وكان لفاتك غلام هندي يهواه، فأستغواه بدر المذکور وقال: قد عرفت من مولاك مَلَالَك، وتغير نيتي^(١) فيك، وعزم على قتلك، ودافعتك عنك دَفَعَات، وأنا أخاف عليك. ثم تركه بدر أياما، ووهب له دنائير وثيابا، ثم أظهر له المحبة وقال: إن علم بنا الأمير قتلنا، فقال الهندي: فما أفعل؟ فاستحلفه بدر وأستوثق منه، وقال: إن قُلتَ ما أقول أعطيتك مالا وأغيتك وعشنا جميعا في أطيب عيش. قال: فما تريد؟ قال: تقتله وتستريح منه، فأجابه وقال: الليلة يشرب وأنا أسقيه وأميل عليه، فإذا سكر فاقطعه. وجلس فاتك المذکور على الشرب، فلما قام إلى مرقده حمل الهندي سيفه، وكان ماضيا، ثم دخل في الخفاف وبدر على باب المجلس واقف. فلما ثقل فاتك في نومه غمز بدر الهندي فضربه بالسيف فقطع رأسه، فصاح بدر وأستدعى الغلمان وأمرهم بقتل الهندي فقتلوه. وأستولى بدر على القلعة وما فيها، وكتب إلى أخت الحاكم بما جرى، فأظهرت الوجد على فاتك في الظاهر، وشكرت بدرا في الباطن على ما كان منه من حفظ الخزائن، وبعثت إليه بالخلع، ووهبت له جميع ما خلفه مولاه، وفقدته موضعه. ونظرت ستُّ الملك في أمور الدولة بعد قتل الحاكم أربع سنين، أعادت الملك فيها إلى غصارتها، وعمرت الخزائن بالأموال، وأصطنعت الرجال. ثم آتت علة لحقها فيها قَرَبٌ فمات منه. وكانت عارفة مدبرة غزيرة العقل. وقد خرجنا عن المقصود على سبيل الاستطراد.

(١) زيادة من مرآة الزمان وعقد الجمان.

وكانت وفاة الحاكم ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان فيه كسوف الشمس . وكانت مدة عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وقيل : سبعا وثلاثين سنة . وكانت ولايته على مصر نحسا وعشرين سنة وشهرا واحدا، قاله القضاعي . وتولى الملك من بعده ابنه الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم ، وقام بتدبير مملكته عمته ست الملك المقدم ذكرها إلى أن مات ، حسب ما ذكرناه .

انتهت ترجمة الحاكم . ونذكر أيضا من أحواله نبذة كبيرة في الحوادث المتعلقة بآيامه مرتبة على السنين ، فيها عجائب وغرائب : وأما ما ينسب إليه من الشعر — وقيل : هو للأمر العبيدي الآتي ذكره — فهو قوله :

دَعِ اللَّوْمَ عَنِّي لَسْتَ مِنِّي بِمَوْثِقٍ * فَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَدْمَةِ الْمُتَحَنِّقِ
وَأَسْقِي جِيَادِي مِنْ قُرَاتٍ وَدِجَلَةٍ * وَأَجْمَعُ شَمْلَ الدِّينِ بَعْدَ التَّفَرِّقِ



السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وثمانين وثلثمائة . فيها استولى الحاكم صاحب الترجمة خليفة مصر على السواحل والشامات ، وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي .

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري العلامة الراوية ، صاحب التصانيف الحسان في اللغة والأدب والأمثال .

وفيها توفى الحسن بن مروان أبو علي الكردي الأمير صاحب ميافارقين . قد ذكرنا مبدأ أمره وكيف تغلب على ديار بكر وملك حصونها . مات قتيلا على باب آمد .

(١) وفيها توفى صندل الخادم مولى بهاء الدولة وصاحب خيله (أعنى أميراخوره) وقام الأمير أبو المسك عنبر مقامه .

وفيها توفى السلطان نحر الدولة أبو الحسن عليّ ابن السلطان ركن الدولة الحسن ابن بويه بن قنأخسرو الديلمي ، مات بالرّي ، وكان ابن أخيه بهاء الدولة بواسط ، بفلس للقرّاء وجلس ابنه أبو منصور ببغداد . وقيل : إن نحر الدولة سمّ وسمّ ولداه من بعده فمات الكلّ في هذه السنة ؛ فملك أبو الحسن قابوس بن وشمكير من بعده طبرستان وخرّجان ؛ فإنهما كانا في مملكته ، وأخذهما منه مؤيد الدولة أخو نحر الدولة هذا المقتم ذكره . وكان نحر الدولة شجاعاً ، لقبه الخليفة الطائع بـ "ملك الأئمة" أو بـ "ملك الأئمة" . وكانت وفاته في عاشر شعبان ، وله ست وأربعون سنة وخمسة أيام . وكانت مدة ملكه ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً . وخلف مالا كثيرا .

قال ابن الصابئ بعد ما عدّد ما خلفه من المتاع وغيره ، قال : « وخلف ألفي ألف وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفا ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً ، ومن الوريق والقرّة والفضّة مائة ألف ألف وثمانمائة ألف وستين ألفا وسبعمائة وتسعين درهماً ، ومن الجواهر والياقوت الحمر والصّفر والحليّ واللؤلؤ والبلخش (٢) والماس وغيره أربعة عشر ألفا وخمسمائة وعشرين قطعة ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن أواني الذهب ما وزنه ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن البلور والصيني ونحوه (٣) »

(١) أميراخور : لقب يطلق على رئيس الاصطبلات . (٢) كذا في ابن خلكان وفهرس

الأصل . وفي الأصل : « أبو الحسن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . والقرّة : القطعة المذابة

من الذهب والفضة . وفي الأصل : « القند » وهو تحريف . (٤) البلخش : جوهر يجلب

من بلخشان ، والعجم تسمى البلدة بلخشان (عن شفاء الغليل) . وفي ياقوت : أن بلخشان تسمية عامة .

(٥) في مرآة الزمان وشذرات الذهب : « ومن أواني الفضة » .

ثلاثة آلاف، ومن السلاح والثياب والفرش ثلاثة آلاف حمل». وقيل: إنه خلف من الخيل والبغال والجمال ثلاثين ألف رأس، ومن الغلمان والمماليك خمسة آلاف، ومن السراير خمسمائة؛ ومن الخيام عشرة آلاف خيمة. وكان شحيحاً. كانت مفاتيح خزانته في الحكيس الحديد مسجراً بالمسامير لا يفارقه. وملك بعده ابنه أبو طالب رستم وعمره أربع سنين.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين البغدادي الواعظ، ويعرف بابن ستمون^(١)، وكان يسمى الناطق بالحكمة. قال أبو عبد الرحمن السلمي: هو من مشايخ بغداد، له لسان عالٍ في العلوم، لا يتمي إلى أستاذ، وهو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب المعاملات.

وفيها توفى نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم الساماني. كان هو وآبؤه من ملوك ما وراء النهر وسمرقند. وولي نوح هذا وله ثلاث عشرة سنة، وتعصب له عضد الدولة بن بويه، وأخذ له من الخليفة الطائع العهد على خراسان وإلخ، فأقام على خراسان إحدى وعشرين سنة، ومات في شهر رجب.

وفيها توفى صمصام الدولة المرزبان، وكنيته أبو كالجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. ولي المملكة بعد موت أبيه عضد الدولة، فلم ينجح أمره، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبس وأخذ بغداد منه وأخله. فدام في الحبس إلى أن مات أخوه شرف الدولة، ونزل من الحبس وهو أعمى. وأنضم إليه أناس، وسار إلى فارس وملك شيراز. ووقع له

(١) كذا في مرآة الزمان وابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتن. وفي الأصل:

«ابن ستمون». بالشين المعجمة وهو تحريف. (٢) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «أدوات

المعاملات» وهو تحريف.

أُمُور مع أولاد أخيه وحروب . وأقام بشيراز إلى أن قُتِلَ بها في هذه السنة ؛ وقيل :
في السنة الآتية ، وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — المباء القديم ثلاث أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وثمانين
وثلاثمائة .

فيها تُوِّفِيَ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشَّيْبُودِيّ ، مولده في سنة
ثلاثمائة . كان يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر من شواهد القرآن .
ومات ببغداد ، وبها كان مولده .

وفيها تُوِّفِيَ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطَّابيّ
البُسْتِيّ ، الفقيه الأديب ، مصنف كتاب "معالم السنن" وكتاب "غريب الحديث"
وكتاب "شرح أسماء الله الحسنى" وكتاب "الغنية عن الكلام وأهله" وكتاب
"العزلة" وغير ذلك .

وفيها تُوِّفِيَ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشَّيْبَانِيّ الجَوَزِيّ
المُعَدَّل ، شيخ نيسابور ومحدثها وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد —
وجَوَزَق : من قرى نيسابور — كان حافظا إماما ، صنف "المسند الصحيح" على
كتاب مسلم . ومات في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

(١) كذا في المتظم وعند الجمان ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أحمد بن محمد » .

وهو خطأ . (٢) في الأصل : « الغيبة » والتصويب عن تذكرة الحفاظ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

++

السنة الثالثة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر من العراق وكان في الحج الشريفان : الرضى
والمرتضى ؛ فأعرض ركب الحاج أبو الجراح الطائي ، فأعطياه تسعة آلاف دينار
من أموالهما حتى أطلق الحاج .

وفيها استولى الأمير أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين على أعمال نُرَاسَان بعد أن
هزم الأمير عبد الملك بن نوح الساماني ، وأزال السامانية منها ؛ وأقام الدعوة
للخليفة القادر بعد أن كانت للطائع الذي خلع .

وفيها توفى زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي
المقرئ المحدث . سمع الكثير وروى عنه غير واحد . ومات في شهر ربيع الآخر
وله ست وتسعون سنة .

وفيها توفى عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه أبو محمد القيرواني شيخ
المالكية بالمغرب . جمع مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وشرح أقواله . وكان
واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعِفَّة وورع . قال القاضي عياض بن موسى بن
عياض : حاز رياسة الدين والدنيا ، ورجل إليه من الأمصار .

(١) في الأصل : «عبد الله» . والتصويب عن ابن الأثير وראה الزمان وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسعين وثلثمائة .
فيها ظهر بسجستان معدن الذهب ، فكانوا يصفون^(١) من التراب الذهب الأحمر .
وفيها تولى الحاكم صاحب مصر على نيابة الشام فحل بن تميم ، فمريض ومات
بعد أشهر ، فولى الحاكم عوضه على دمشق على بن جعفر بن قلاح .
وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث العلوي .
وفيها توفى الحسين بن محمد بن خلف أبو عبدالله الفراء^(٢) والد القاضي أبي يعلى .
كان إماما فقيها على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وسمع الحديث وتفقه
وبرع . ومات في شعبان ببغداد .

وفيها توفى المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حيد بن حماد بن داود أبو الفرج
النهرواني^(٣) ، ويعرف بابن طراري^(٤) . ولد سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس
وثلثمائة . وكان إماما في النحو واللغة وأصناف الأداب ، وكان يتفقه على مذهب
محمد بن جرير الطبري . وضمن كتاب « الجليس والأنيس » . قال المعافى المذكور :
حججت فكنت بمني فسمعت مناديا ينادي : يا أبا الفرج ، فقلت : لعلة غيري .

(١) عبارة ابن الأنير : « فكانوا يحفرون التراب ويخرجون منه الذهب الأحمر » .

(٢) كذا في طبقات الخبابة والمنتظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الفراء » باللفظ وهو

تصحيح . (٣) النهراني ، نسبة إلى نهر روان : بلدة قرب بغداد .

(٤) كذا ضبط بالعبارة في ابن خلكان . وفي ابن الأنير « ابن طراز » . وفي الأصل : « ابن طران » .

ثم نادى يا أبا الفرج المعافى ؛ فهيمت أن أجيبه . ثم إنه رجع فنادى : يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهروانى ؛ فقلت عند ذلك : هانا ؛ فما تريد ؟ قال : لعلك من نهروان الشرق ؟ قلت نعم ؛ قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فعجبت من هذا الاتفاق . قلت : وهذا من الغرائب كونه طابق اسمه وأسم أبيه والكنية والشهرة ويكون هذا من نهروان الشرق ، وذلك من نهروان الغرب . وكانت وفاته في ذى الحجة وله خمس وثمانون سنة .

وفيهما توفي ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب البغدادى ، نادم الخلفاء والأكابر ، وكان شجاعا شاعرا فصيحاً . ومن شعره قوله :

[الطويل]

ولما رأيت الصبح قد سلّ سيفه * وولى أنهزماً ليله وكواكبّه
ولاح أحمرارُ قلتُ قد دُبح الدجى * وهذا دمٌ قد ضمخ الأفق ساكبّه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .

♦ ♦

السنة الخامسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بأبنة الخلافة ، ودخل عليه التجّاج بعد عودهم من الحج والقضاة والأشراف ؛ فأعلمهم أنه قد جعل الأمر في ولده أبي الفضل ، ولقبه بالغالب بأمر الله ، وعمره ثمانى سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفيها حج من العراق بالناس أبو الحارس محمد بن محمد بن عمر العاوى .

- وفيهما توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القُرَات ، الوزير المحدث أبو الفضل المعروف بأبن حَزَّابَةَ^(١) . كان أبوه قد وُزِّرَ للمقتدر سنة خُلُوع . وسافر هو إلى مصر ، وتقلد الوزارة لكافور الإخشيدى ، وسمع الحديث بمصر ورواه ، ومات بمصر .
- وفيهما توفى المقلد بن المسيب بن رافع حُسام الدولة أبو حسان العُقَيْلى صاحب الموصل . كان أخوه أبو الذَّوَادِ^(٢) أول من تغلب على الموصل وملكها في ستة ثمانين وثلثمائة ؛ وملك حُسام الدولة هذا الموصل بعده ؛ وكان بحسن التدبير ، واتسعت مملكته . وأرسل إليه الخليفة القادر اللّواء والخلع . وكان له شعر ، وفيه رفض فاحش . قتله غلام له تركى في صفر . قلت : لا شئت يدها ! . يقال : إنه قتله لأنه سمعه يُوصي رجلا من الحاج أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له : لولا صاحبك لزلتُك . وذكر الذهبي هذه الحكاية بإسناد إلى جماعة إلى أن قال عن الرجل الذي قال له المقلد هذا بالسلام إنه قال : فأتيت المدينة ولم أقل ذلك إجلالا ؛ فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى ، فقال : يا فلان لم لم تؤد الرسالة ؟ فقلت : يا رسول الله أجلتُك ؛ فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال له : خذ هذا موسى وأذبحه به (يعنى المقلد) . ثم رجعنا فوافينا العراق ، فسمعت أن الأمير المقلد دُجج على فراشه ووجد الموصى عند رأسه ؛ فذكرت للناس الرؤيا فشاعت ؛ فأحضرنى أبنته (يعنى ابن المقلد) الذى ولى بعده ، وأسمه قِرَوَاش^(٣) ، فحدثته ؛ فقال : أتعرف موسى ؟ فقلت نعم ؛ فأحضر طبقا مملوا مَوَاسِي فَأخرجته منها ؛ فقال :

(١) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة . والحزابة : المرأة القصيرة الفليضة ، وهى أم أبيه الفضل ابن جعفر . (٢) راجع الحاشية ٢ ص ١١٦ من هذا الجزء . (٣) كذا فى الأصل : وظاهر أنه يريد : كلفه المقلد هذا بالسلام . (٤) ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال :

«بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد الألف شين معجمة» .

صدقته ، هذا وجدته عند رأسه وهو مذبح . قلت : هذا ما جُوزى به في الدنيا ، وأما في الأخرى فجهنم وبئس المصير ، هو وكل من يعتقد معتقده إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى جيش بن محمد بن صمصامة أبو الفتح القائد المغربي ابن أخت أبي محمود الكاظمي أمير أمراء جيوش المغرب ومصر والشام ، وتوفى نيابة دمشق غير مرة ، وكان ظالماً سفاكاً للدماء ؛ ظلم الناس فأجتمع الصلحاء والزهاد ودعوا عليه ، فسلب الله عليه الجذام حتى رأى في نفسه العبر ، ولم ينته حتى أخذه الله .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن الحجاج . أبو عبد الله الشاعر ، كان من أولاد العمال والكتاب ببغداد ، وتوفى حسيبة ببغداد لعز الدولة بتختيار بن بويه^(٢) ، فتشاغل بالشعر والسُخف والخلاعة عما هو بصدد . قلت : وابن الحجاج هذا يضرب به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي . وغالب شعره في الفُحش والأهاجي والهزل ؛ من ذلك قوله :

[المجتث]

المستعان برقي * من كس ستي وزبي
قد سكفاني نيكاً * قد كاد يقصف صلي

وقال ابن خلكان : الشاعر المشهور ذو الجون والخلاعة في شعره . كان فرد زمانه في فته ، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة ألفاظه وسلامة شعره من التكلف ؛ ومدح الملوك والأمراء والوزراء . وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشرة مجلدات . والغالب عليه الهزل ، وله في الجدة أيضاً . ويقال : إنه في الشعر [في] درجة^(٣)

(١) في الأصل : « الكافي » . والتصويب عن شذرات الذهب وابن الأثير رسالة للصندي .

(٢) في الأصل : « لعز الدولة » وهو تحريف . (٣) الكلمة عن ابن خلكان .

أمرى القيس وإنه لم يكن بينهما مثلهما، لأن كل واحد منهما مخترع طريقة. ولما مات رثاه الشريف الرضى . انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعاً .

+

السنة السادسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

فيها في المحرم غزا السلطان محمود بن سبكتكين الهند ؛ فالتقاه صاحبها الملك جِييَال^(١) ومعه ثلثمائة فيل ؛ فنصر الله ابن سبكتكين وقتل من الكفار خمسة آلاف ومن الفيلة خمسة عشر فيلا .

وفيها تولى الحاكم على دمشق أبا منصور ختكين القائد ، فظلم وأساء السيرة . وفيها توفى عثمان بن جني العلامة أبو الفتح النحوى اللغوى الموصلى صاحب المصنفات، منها "اللع" و" [الكافي في] شرح القوافي" و"المذكر والمؤنث" و"سر الصناعة" و"الخصائص" و"شرح المتنبي" وغير ذلك . وكان أبوه جنى مملوكا روميا لسلیمان بن فهد بن أحمد الأزدى الموصلى . وسكن ابن جنى المذكور بغداد ودرس بها وأقرأ حتى مات في صفر .

وفيها توفى على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني قاضى الرى . سمع الحديث^(٢) الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير

وفي الأصل : «حسان» ، وهو تحريف . (٢) تكملة عن ابن خلكان ومرآة الزمان وكشف الظنون .

(٣) في مرآة الزمان : «جمع الحديث» .

وفيها تُوفِّي محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي الشافعي، ويُعرف بأبن الدقاق، صاحب الأصول، كان معدوداً من الفضلاء، مات ببغداد .

وفيها تُوفِّي الوليد بن بكر بن محمد^(١) بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي، رحل في طلب العلم إلى مصر والشام والعراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر، وسمع الكثير . وكان إماماً عالماً بالفقه والنحو والحديث والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

[المتقارب]

لأى بلائك لا تذكّر * وماذا يضرك لو تغيب

فبان الشباب وحل المشيب * وحان الرحيل فما تنتظر

§ أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .

++

السنة السابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

فيها منع عييد الجيوش يوم عاشوراء من النوح وتعليق المسوح ببغداد وغيرها ، ثم منع أهل السنة ممّا كانوا يبتلعوه أيضاً في مقابلة الرافضة من التوجه إلى قبر مُصعب بن الزبير وغيره، وسكنت الفتنة لذلك .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن محمد » ، وهو تحريف .

وفي [شهر] ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق من قبل الحاكم صاحب مصر^(١) تمصولت الأسود الحاكي [بمغربي^(٢)] فضرب وطيف به على حمار، ونودي عليه : هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر؛ ثم أمر به فضربت عنقه . رحمه الله تعالى .
وفيها نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين سِجِسْتَان وأخذها من صاحبها خلف
أبن أحمد بالأمان .

وفيها لم يهج أحد من العراق خوفاً من الأصفى الأعرابي .
وفيها زلزل الشام والعواصم والثغور، فمات تحت الهدم خلائق كثيرة .
وفيها توفي إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، مصنف كتاب "الصحيح"
في اللغة . كان أصله من فاراب أحد بلاد الترك، وكان يضرب المثل به في حفظ اللغة
وحسن الكتابة ؛ وخطه يذكّر مع خط ابن مقلّة ومهلهسل واليزيدي . وكان يؤثر
الغربة على الوطن، دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب العلم واللغة . وفي كتابه الصحيح
يقول إسماعيل بن محمد النيسابوري^(٣) :

(١) كذا في تاريخ دمشق وهامش ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وهو تمصولت بن بكار أبو محمد
الأسود الحاكي . وفي تاريخ ابن القلانسي : « القائد طرملت البربري » كان عبدا لابن وقرى رالي القيروان
فولاه طرابلس الغرب بغار على أهلها وظلمهم وأخذ أموالهم فحصل له منهم مال عظيم ، فلما انتهى خبر ظلمه
إلى مولاه طلبه وأتمس إشتاؤه إلى القيروان لكشف الأمر لخفاة وأنهزم إشتاقا على نفسه وماله ووصل
إلى مصر وحمل بعض ما كان معه إلى الحاكم فتنبكت حاله عنده وتأنّت منزله منه وولاه دمشق فأقام واليا
عليها ... الخ (عن تاريخ ابن القلانسي) . وفي الأصل « بصواب » وهو تحريف .

(٢) التكلّة عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير وتاريخ دمشق وشذرات الذهب .
(٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابوري . أتفق ماله على الأدب وتقدم فيه
وربع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري . وله شعر كثير ، ذكر بعضه
بأقوت في معجم الأدباء .

[المسرح]

هذا كتاب الصَّحاح ^(١) سِيدُ مَا * صُنِّفَ قَبْلَ الصَّحاحِ فِي الْأَدَبِ

يَشْمَلُ أَنْوَاعَهُ وَيَجْمَعُ مَا * فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ الْكُتُبِ

مَاتَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) مَرَدًّا مِنْ سَطْحِ دَارِهِ بَنِيْسَابُورَ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الطَّائِعُ لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ

الْفَضْلُ ابْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ

الْبَغْدَادِيُّ . وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ وَالِدُهُ الْمُطِيعُ نَفْسَهُ لِمَرَضٍ

تَمَادَى بِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثِينَ ؛ فَدَامَ فِي الْخِلَافَةِ إِلَى أَنْ خُلِعَ

بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَبُوعِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ بِالْخِلَافَةِ .

وَأَسْتَمَرَ الطَّائِعُ مَحْبُوسًا فِي دَارٍ عِنْدَ الْقَادِرِ مَكْرَمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي لَيْلَةِ

عِيدِ الْفِطْرِ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَادِرُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا . وَمَاتَ الطَّائِعُ وَلَهُ ثَلَاثُ

وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وَفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْخَافِظُ

أَبُو طَاهِرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْذَهَبِيُّ الْمُخَلَّصُ مُحَدَّثُ الْعِرَاقِ . قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ

ثِقَةً . مَوْلَاهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

(١) كَذَا فِي بَنِيَةِ الْوَعَاةِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . وَيَقِينَةُ الدَّمَرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « سِيدُهَا » وَهُوَ مُخَرِّفٌ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . لِيَاقُوتَ : « وَاعْتَرَى الْجَوْهَرِيُّ وَسُوسَةَ فَانْتَقَلَ إِلَى الْجَامِعِ الْقَدِيمِ بَنِيْسَابُورَ ، فَصَدَّ إِلَى سَطْحِهِ وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي عَمِلْتُ فِي الدُّنْيَا شَيْئًا لَمْ أَسْبِقْ [إِلَيْهِ] ، فَسَأَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ أَجْرًا لَمْ أَسْبِقْ إِلَيْهِ ؛ وَضُمُّهُ إِلَى جَنَّتِيهِ مَصْرَاعِي بَابٍ وَتَابِطُهُمَا بِجَبَلٍ وَصَدَّ مَكَانًا عَالِيًا مِنْ الْجَامِعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ بِطَيْرٍ فَوْقَ

فَاتٍ » ، (ج ٢ ص ٢٦٩) . (٣) فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَابْنِ كَثِيرٍ : « وَلَهُ سِتٌّ وَسَبْعُونَ سَنَةً » .

وفيها تُوفى إبراهيم بن أحمد^(١) [بن محمد أبو إسحاق] الطبري المقرئ شيخ الشهود ومقدمهم ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة . قرأ القرآن وسمع الكثير ، وكان مالكي المذهب ، وجَّه فأم بالناس بالمسجد الحرام أيام الموسم ؛ وما تقدَّم فيسه إمام ليس بقرشي سواه . وقرأ عليه الرضي الموسوي القرآن . وسكن بغداد وحدث بها إلى أن تُوفى بها رحمه الله .

وفيها تُوفى محمد بن عبد الله^(٢) [بن محمد بن محمد] بن^(٣) حُلَيْس السَّلامِي الشاعر المشهور ، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره وهو في المكتب وهو أول قوله :

[المنسرح]

بدائع الحسن فيه مُتَرِّقَه * وأعين الناس فيه مُتَّفِقَه^(٥)

سِهام الحِصَاظَه مُفَوَّقَه * فكلَّ من رام وَصْلَه رشقه^(٦)

قال الشعالي في حقه : هو من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ، وشهادة بالاستحقاق . ثم قال بعد ما أثنى عليه : وقال الشعر وهو ابن عشرين سنين .

وفيها تُوفيت ميمونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية ، كان لها لسان حُلُو في الوعظ . قالت : هذا قيصي له اليوم سبع وأربعون سنة ألبسه وما تحرق ، غزلته لي أُمِّي ؛ الثوب إذا لم يُعَصَّ الله فيه لا يتحرق .

(١) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل والمنتظم وبتيمة الدهر . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان ومرآة الزمان : « هيد الله » . (٣) الزيادة عن عقد الجمان وتاريخ بغداد . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وتاريخ بغداد وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « خلّيس » بفتح الخاء المعجمة . (٥) رواية تاريخ بغداد ومرآة الزمان : * وأقس الماشقين ... الخ *

(٦) كذا في تاريخ بغداد ومرآة الزمان . وفي الأصل : « من رام لحظه » . (٧) كذا في يتيمة الدهر . وفي الأصل : « ابن عشرين سنة » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نجس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع وتسعين
وثلاثمائة .

فيها قلده بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء
القضاة والبلغ والمظالم وتقابة الطالبين ، ولقبه [الطاهر]^(١) الأوحدها المناقب ؛ فلم
ينظر في القضاء لامتناع الخليفة القادم بالله من الإذن له في ذلك .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوي ؛ فأعرض الركب الأصغر
الشيعي الأعرجي ، وعول على نهيم ؛ فقالوا : من يكلمه ويقرر له ما يأخذه من
الحاج ؟ فقدموا أبا الحسين بن الرقاء وأبا عبد الله بن الدجاجة ، وكانا من أحسن
الناس قراءة ؛ فدخلا عليه وقرا بين يديه ؛ فقال لهما : كيف عيشكما ببغداد ؟
قالا : نعم العيش ، تصلنا الخلع والصلوات . فقال : هل وهبوا لكما ألف ألف
دينار في مرة واحدة ؟ قالوا : لا ، ولا ألف دينار ؛ فقال : قد وهبت لكما الحاج
وأموالهم ؛ فدعوا له وأنصرفوا وفرح الناس . ولما قرأ بعرفات قال أهل مصر
والشام : « ما سمعنا عنكم تبذيرا مثل هذا ، يكون عندكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما
معكم معا ، فإن هلكا فبأي شيء نتجملون بعد ذلك ! » ومن حسن قراءتهما وطيب

(١) زيادة عن ابن الأثير و «مرآة الزمان» والمتنم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل

حنا وما ساقى في حوادث سنة ٤٠٠ هـ : « أبو الحسن بن الوفاء » . وما أئتمناه عن المتنم وابن الأثير

وتاريخ الاسلام للذهبي و «مرآة الزمان» . (٣) في الأصل : « بتدبير » . والتصويب عن المتنم .

صوتها اخذهما أبو الحسن بن بويه مع أبي عبد الله بن البهلُول^(١)، فكانوا يُصلّون به بالنوبة التراويح، وهم أحداث السن .

وفيها توفى الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الإسكافي الملقب بالموفق . كان بهاء الدولة قد فوض إليه أموره وقام بتدبير ملكه . وكان شجاعا مقداما، لا يتوجه في أمر إلا ويُنصر. وأرتفع أمره حتى قال رجل لبهاء الدولة : يامولانا، زينك الله في عين الموفق . ولا زال الناس به حتى قبض عليه بهاء الدولة وخنقه .

وفيها توفى خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي ، كان يُعرف بآبن الدباغ ، مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، كان حافظا كثيرا جمع مسند الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، وحديث شعبة بن الحجاج، وأسامي^(٢) المعروفين بالكُنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكان أعلم الناس برجال الحديث والتواريخ والتفسير .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبعة عشرة ذراعا وخمس عشرة أصبعا .



السنة التاسعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

فيها حج بالعراقيين أبو جعفر^(٣) [بن] شُعَيْب ، ولحقهم عطش كبير في طريقهم فهلك خلق كثير .

(١) في الأصل : « ابن البهلوان » وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي والمتنظم .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وأشياء من المعروفين ... الخ » وهو تحريف .

(٣) الكلمة عن مرآة الزمان والمتنظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفيها قتل الحاكم صاحب منصر جماعة بمصر من أعيانها صبرا .

وفيها كانت وقعة بين بهاء الدولة^(١) بن بويه وبين عميد الجيوش ، أنكر فيها
عميد الجيوش وأنهزم أقبح هزيمة .

وفيها خرج أبو ركوته على الحاكم^(٢) ، وتعاظم أمره حتى عزم الحاكم على الخروج
إلى الشام ، وبرز إلى بليس بالعساكر والأموال ، فأشير عليه بالعود إلى مصر فعاد
وجّهز إليه جيشا فواقعه غير مرة حتى هزموه ، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة
الحاكم من هذا المحل ، ونذكره أيضا في السنة الآتية .

وفيها توفى أحمد بن محمد البشيري^(٣) الصوفي المحدث ، رحل في طلب الحديث
وجاور بمكة مدة وصار شيخ الحرم ، ثم عاد إلى مصر فتوفى بالطريق بين مصر
ومكة ، وكان صالحا ثقة .

وفيها توفى أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي ،
وقيل : القزويني المعروف بالرازي المالكي اللغوي تزيل همدان ، وصاحب
«المجمل» في اللغة . سمع الحديث وروى عنه جماعة ، وولد بقزوين ونشأ بهمدان .
وكان أكثر مقامه بالرّي ، وكان كاملا في الأدب فقيها مالكا مناظرا في الكلام

- ١٥ (١) الذي ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان أن الوقعة كانت بين أبي العباس بن راصل وبين
عميد الجيوش وهو أمير العراق من جهة بهاء الدولة . (٢) في ابن الأثير : « كنى أبا ركوته
ركوة كان يحملها في أسفاره على ستة الصوفية . وهو من ولد هشام بن عبد الملك بن مرزبان ، ويقرب
في النسب من المؤيد هشام بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ، كما سيأتي للأولف في ص ٢١٥ من هذا
الجزء . وراجع ما وقع بينه وبين الحاكم بتفصيل واف في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي طبع بيروت .
٥٠ (٣) في مرآة الزمان : « البصري » بالسين المهملة .

وينصر أهل السنة ، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين ، وله مصنفات بديعة .
ومن شعره قوله :

[السريخ]

مررت بنا هيفاء مجدولة * تركية تئمتى لتركى

ترنو بطرف فاتن فاتر * أضعف من حجة نحوى

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
النيسابورى الخفاف^(١) . قال الحاكم : كان ثجاب الدعوة ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه
من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الإسناد ، ومات في شهر
ربيع الأول . قال الحاكم : وصلت عليه وله ثلاث وتسعون سنة .

- ١٠ وفيها توفى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم مندة إبراهيم بن الوليد
ابن سيده — الحافظ الكبير أبو عبدالله العبدى الأصماتى المعروف بابن مندة ، رحل
وطوف الدنيا ، وجمع وصنف وكتب ما لا يحصر . وحدث عن أبيه وعم أبيه
عبد الرحمن بن يحيى وخلق كثير ، وروى عنه جماعة . قال أبو نعيم^(٢) — وهو معاصره — :
ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين ، توفى في سلخ ذى القعدة ، وأخطأ في آخر عمره .
- ١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي . وسيد كره المؤلف ضمن

وفيات سنة ٤٠٥ هـ . (٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، كان تحدث عصره بخراسان وقد

مرت وفاته سنة ٣١٣ هـ . (٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

مهران ، كانت أحد الأعلام ، وسيد كره المؤلف ضمن وفيات سنة ٤٣٠ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس من العراق محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وخطب بالحرمين
لحاكم صاحب مصر على العادة ، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم ،
وفعل مثل ذلك بمصر وغيرها ، فكان إذا ذكر قاموا وسجدوا في السوق وفي مواضع
الاجتماع :

وفيها جلس الخليفة القادر بالله العباسي . لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان
ولقبه بمعتمد الدولة ، وتفرد قرواش المذكور بالإمارة وحده .

وفيها توفى إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني ، كان
علما بفنون العلم والحديث والفقه والعربية ، ودخل بغداد وعقد مجلس المناظرة ،
وحضره أبو الطيب الطبري وأبو حامد الإسفرايني .

وفيها توفى عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث
أبو الحسين الدمشقي ، يعرف بأخي تنوك ، سمع الكثير وروى عنه الناس .
قال عبد العزيز الكفائي : كان ثقة نبلا مأمونا . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ،
ومات وهو مسنّد وقته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو عمر
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن البايجي في المحرم . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « بفنون علم الحديث » .

(٢) كذا في شرح القاموس والمنتبه وتذكرة الحفاظ . وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد

الشمسي الدمشقي . وفي الأصل هنا وما سياتي في حوادث سنة ٤٦٧ : « الكفائي » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « ابن الناجي » بالنون . والتصويب عن تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب .

عمران بن الجندى، وهو ضعيف . وأبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي شيخ الشافعية . وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي في [شهر] ربيع الأول، وله تسعون سنة . والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي بمصر . وأبو بكر محمد ابن [الحسن بن] ^(١) الفضل بن المأمون . وأبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي ^(٢) . وأبو بكر محمد بن عمر بن زنبور الوراق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

فيها دخل بهاء الدولة البصرة وملكها وأستولى على ذخائر ابن واصل ^(٣) .

وفيها أستفحل أمر أبي ركة الذي خرج على الحاكم، وذكرنا أمره في الماضية، ودعا لعنه هشام الأموي . وأبو ركة المذكور اسمه الوليد، وهو من ذرية هشام ابن عبد الملك بن مروان، وعظم أمره وأنضم عليه الخلائق وأستولى على برقة وغيرها، وكسر عسكر الحاكم، وضرب السكة، وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة، ولعن الحاكم وآبائه، وصلى بالناس وعاد إلى دار الإمارة، وقد أستولى على جميع ما كان فيها . وعرف الحاكم بما جرى فأتبع وكف عن القتل وأقطع عن الركوب الذي كان

(١) النكلة من المنتظم وحرارة الزمان وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ بغداد . وفي الأصل :

« ابن النصر » بالصاد المهملة . (٣) هو الأمير أبو العباس أحمد بن واصل . كان يخدم بالكرخ

والناس يسخرون منه ويقول بعضهم إن ملكك فاستغنى . فتقلت به الأحوال وخرج وحارب وملك

سراف والبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه إلى أن هزمه بهاء الدولة . (راجع شذرات الذهب) .

يواصله ، ثم جهز الحاكم إلى حرب أبي ركوته قائدا من الأتراك يقال له يئال الطويل ،
 وأرسل معه خمسة آلاف فارس — وكان معظم جيش يئال [من] نكامة ، وكانت
 مستوحشة من يئال فإنه قتل بكار نكامة بأمر الحاكم — فتوجه يئال وواقع أبا ركوته
 فهزمه أبو ركوته وأخذه أسيرا ، وقال له : العن الحاكم ، فبصق في وجه أبي ركوته ؛
 فأمر أبو ركوته به ففُطِعَ إِرْبًا إِرْبًا ، وأخذ أبو ركوته مائة ألف دينار كانت مع يئال
 وجميع ما كان معه ، ففُيَ أَمْرُهُ أَكْثَرُ مَا كَانَ . وأشدَّ الأمر على الحاكم أكثر وأكثر
 بكسر يئال ؛ وبعث إلى الشام وأستدعى الغلمان الحمداية والقبائل وأنفق عليهم
 الأموال وجهزهم ، وجعل عليهم الفضل بن عبد الله ؛ فطرقهم أبو ركوته وكسرهم وساق
 خلفهم حتى نزل عند الهرميين بالجيزة ؛ وفتح الحاكم أبواب القاهرة ؛ ثم عاد أبو ركوته
 إلى مسكره . فندب الحاكم العساكر ثانيا ، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة ، وألحق
 مع أبي ركوته فهزمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفا . ثم ظفر الفضل بأبي ركوته وسار
 به مكرما إلى الحاكم . وسبب إكرامه له خوفه عليه من أن يقتل نفسه ، وقصد
 الفضل أن يأتي به الحاكم حيا . فأمر الحاكم أن يشهر أبو ركوته على جبل ويُطاف
 به . وكانت القاهرة قد رُيِّت أحسن زينة ، وكان بها شيخ يقال له الأبراري ،
 إذا خرج خارجة صنع له طُرْطُورا وعميل فيه ألوان الخرق المصبوغة وأخذ
 قردا ويحمله في يده ديرة ويعلمه [أن] يضرب بها الخارجة من ورائه ، ويُعطى
 مائة دينار وعشر قطع فاش . فلما قطع أبو ركوته الجيزة أمر به الحاكم ، فأركب
 جملا بستامين وألبس الطرطور وأركب الأبراري خلفه والقرد بيده الديرة وهو
 يضربه والعساكر حوله ، وبين يديه خمسة عشر فيلا مزينة ؛ ودخل القاهرة
 على هذا الوصف ورءوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب ؛ وجلس الحاكم
 في منظره على باب الذهب ، والترك والديلم عليهم السلاح وبأيديهم اللُّتُوتُ وتحتهم

(١) الخيول بالتجافيف حول أبي ركة ، وكان يوما عظيما ، وأمر به الحاكم أن يُخرج إلى ظاهر القاهرة ويُضرب عنقه على تل بإزاء مسجد ريدان خارج القاهرة . فلما حُمل إلى هناك أُزل فإذا به ميت فقطع رأسه وحُمل به إلى الحاكم ، فأمر بصلب جسده . وأرتفعت منزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا ، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عُوفي من مرضه ، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شر قتلة .

وفيهما كسا الحاكم الكعبة القبايطي البيضاء ، وبعث مالا لأهل الحرمين .

وفيهما توفى عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري الواعظ الزاهد ، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا منقطعا عن الناس ، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله .

(٢) وفيها توفى الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي ببغداد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .

- ١٠ (١) التجافيف : جمع تجفاف (بكسر التاء) ، آلة للحرب من حديد وغيره تلبسها القوس للوثاية بها كأنها درع . (٢) هذا المسجد أنشأه ريدان الصقلي بمجوار بستانه خارج باب الحسينية من القاهرة . وكان ريدان هذا أحد خدام الخليفة العزيز بالله تزار وحامل المظلة في عهد ابنه الحاكم . وقد زال هذا المسجد ، ويوجد اليوم على بن من أرضه زارية الشيخ علي أبي خودة بشارع أبي خودة بالمعاسية القبلية بقسم الرايلي . (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٣٨ ، ١٣٩) .
- ٢٠ (٣) كذا في تاريخ بغداد وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن عمران القطان » . وفي ابن الأثير : « القصاب » بالباء في آخره ، وكلاهما محريف .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

فيها في يوم عاشوراء عمّل أهل الكرخ [ما جرت به] ^(١) العادة من النوح وغيره .
 واتفق يوم عاشوراء يوم المهرجان ؛ فأنكره عميد الجيوش إلى اليوم الثاني مراعاةً
 لأجل الرفض ، هذا ما كان ينفذ . فأنما مصر فإنه كان يفعل بها في يوم عاشوراء
 من النوح والبكاء والصراخ وتعليق المسوح أضغاف ذلك لا سيما أيام خلفاء مصر
 بنى عبيد ، فإنهم كانوا أعلنوا الرفض وسب الصحابة من غير تسترو ولا خيفة .
 وفيها كانت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرفض ببلاد .

وفيها زلزلت الدينور فهدمت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج
 من سلم إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب ، وذهب من الأموال ما لا يعد
 ولا يحصى .

وفيها هدم الحاكم بيعة ^(٢) قسامة التي بيت المقدس وغيرها من الكنائس بمصر
 والشام ، وألزم أهل الذمة بما ذكرناه في ترجمة الحاكم .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الحمذاني الملقب ببديع
 الزمان ، صاحب الرسائل الرائقة ، وصاحب المقامات [الفائقة] ^(٣) ، التي على منوالها
 نسج الحريري مقاماته ، وأعترف له بالفضل عليه . وكان إمام وقته في المنشور

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « هذا وهو ينفذ » . (٣) كنا
 في تاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل « بيت قامة » وهو تحريف .
 (٤) زيادة عن رليات الأعيان .

والمنظوم . ومن كلامه النثر : المَاء إِذَا طَالَ مُكْنَهُ ، ظَهَرَ خُبْنُهُ ؛ وَإِذَا سَكَنَ مَتْنُهُ ، تَحَرَّكَ نَتْنُهُ . و [له من تغزية^(١)] : المَوْتُ خَطْبٌ قَدْ عَظُمَ حَتَّى هَانَ ، وَمَسَّ^(١) [قَدْ] خَشْنٌ حَتَّى لَانَ ؛ وَالدُّنْيَا [قَدْ] تَنَكَّرَتْ حَتَّى صَارَ المَوْتُ أَخْفَ خَطْوُهَا ، وَجَنَّتْ حَتَّى صَارَ أَصْغَرُ ذُنُوبِهَا . وله من هذا أشياء كثيرة . وأما شعره فجيد إلى الغاية .

• من ذلك قوله من جملة قصيدة : [البسيط]

وَكَادَ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْغَيْثِ مَنْسَجًا * لَوْ كَانَ طَلَقَ الْحَيَا يُنْظِرُ النَّهْبَا
وَالدَّهْرَ لَوْ لَمْ يَخُنْ وَالشَّمْسُ لَوْ تَطَقَّتْ * وَاللَّيْثُ لَوْ لَمْ يَصُدَّ وَالبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا
وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِمَدِينَةِ هَرَاة .

وفيها توفى عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومي النصيبى الشاعر المشهور المعروف بالبيغاء . والبيغاء هو الطير المعروف بالذرة ، وقيل غيرها . خدم البيغاء المذكور سيف الدولة بن حمدان ومدحه ؛ وكان شاعرا مجيدا وكتبا مترسلا ، جيد المعاني حسن القول في المدائح . ومن شعره : [الكامل]

وَكَأَنَّمَا تَقَشَّتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ * لِلنَّاطِرِينَ إِهْلَةً فِي الْجَلَسِ
وَكَأَنَّ طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ * جُعِلَ الْغُبَارُ لَهُ مَكَاتَ الْإِثْمِ

وفيها توفى عبد الله بن محمد أبو محمد البخارى الخوارزمي الفقيه الشافعي ، كان فقيها فصيحاً أديبا يرتجل الخطب الطوال ويقول الشعر على البديهة . ومن شعره :

[الخفيف]

كَمْ حَضَرْنَا وَلَيْسَ يُقْضَى التَّلَاقُ * نَسْأَلُ اللَّهَ غَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ
إِنْ أَغْبَ لَمْ تَغْبَ وَإِنْ لَمْ تَغْبَ غِيبْتُ كَأَنَّ أَتْرَاقَنَا بِاتِّفَاقِ

(١) زيادة من وفيات الأعيان . (٢) في الأصل : « عبد الملك » . والتصويب عن مرآة الزمان وفيات الأعيان والمتنم وشرح قصيدة لامية في التاريخ وابن الأثير .

وفيها تُوقى أبو منصور بن بهاء الدولة، وقيل: إن اسمه بُوَيه. كان أبوه بهاء الدولة يخافه، ومنع الخدم من الكلام معه وضيق عليه. ولما مات وجد عليه وجدا عظيما، وليس السواد، وواصل البكاء والحزن إلى أن اجتمع إليه وجوه الديلم وسألوه أن يرجع إلى عاداته.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

فيها لحق الحاج عند عودهم من مكة الأصغر الأعرابي، وفقر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي أمير الحاج مالا فاوردوه، ودخلوا الكوفة بعد أن لاقوا مشقة شديدة، وأقاموا بها حتى أرسل إليهم أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حمادا فحملهم إلى المدائن، ثم دخلوا بغداد .

وفيها صُرف أبو عمر عبد الواحد عن قضاء البصرة، ووليها أبو الحسن بن أبي الشوارب . فقال العُصْفَرِيُّ الشاعر في هذه المعنى :

[المجتث]

عندي حليث ظريف * بمثله يُتَقَنَّى
من قاضين يُعَزَّى * هذا وهذا يُهْنَى

(١) في مرآة الزمان : « ومنع الجند » . (٢) كذا في عقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل :

« ابن زيد » . وفي هامشه : « ابن يزيد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في مرآة الزمان

والمستظم وابن الأثير . وفي الأصل : أبو عمرو . (٤) كذا في ابن الأثير ومرآة الزمان والمستظم

وعقد الجمان . وفي الأصل : « البُصْفَرِيُّ » ، وهو تحريف .

فَذَا يَقُولُ أَكْرَهُونَا * وَذَا يَقُولُ أَسْتَرْحِنَا

وَبِكَيْذِبَانِ جَمِيعَا * وَمَنْ يُصَنِّدَقْ مَثَا

وفيها ولي الحاكم القائد أبا الجيش حامد بن ملهم أميراً على دمشق بعد علي بن جعفر بن فلاح، فوليا سنة وأربعة أشهر، ثم عزل بمحمد بن بزال^(١).

وفيها لم يمحج أحد من العراق خوفاً من العطش والعرب، وخرجوا ثم عادوا .
وفيها توفيت يمتى أم القادر . كانت مولاة عبد الواحد بن الخليفة المقتدر، وكانت من أهل الدين والصلاح . وصلى عليها القادر في داره وكبر أربعاً ، وحملت إلى الرصافة في طيار فدُفنت بها .

وفيها توفي الأمير لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب والذي كان واقع العزيز زارا والد الحاكم؛ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة العزيز مفصلاً . كان لؤلؤ شجاعاً مقداماً . ولما مات لؤلؤ تولى الملك بعده ابنه مرتضى الدولة، وهرب بعد ذلك إلى الروم .

وفيها توفي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس ، ولقبه المؤيد، وهو من ذرية مروان بن الحكم الأموي وهو عم أبي ركة الذي كان خرج على الحاكم المقدم ذكره . وبأسمه كان يخطب أبو ركة المذكور . ولي هشام هذا الملك وله تسع سنين، وأقام والياً على الأندلس تسعاً وثلاثين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) كذا في مرآة الزمان ورسالة الصفدي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وهو محمد بن بزال أبو عبد الله



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع مائة .
 فيها أُرِجِف بموت الخليفة القادر ؛ فجلس للناس ^(١) بعد صلاة الجمعة ودخل
 عليه القضاة والأشراف ، وعليه أهبته الخلافة ، وقبل أبو حامد الإسفرايني يده .

وفيهما أرسل الحاكم إلى المدينة إلى دار جعفر الصادق من فتحها وأخذ منها
 ما كان فيها ، وكان فيها مصحف وسرير وآلات ، وكان الذي فتحها ختكين
 المصدي الداعي ، وحمل معه رسوم الأشراف ، وعاد إلى مصر بما وجد في الدار ؛
 وخرج معه من شيوخ العلويين جماعة ؛ فلما وصلوا إلى الحاكم أطلق لهم نفقات
 قليلة [ورد عليهم السرير] وأخذ الباقي ، وقال : أنا أحق به ؛ فأنصرفوا داعين عليه .
 وشاع فعله في الأمور التي تحرق العادات فيها ، ودُعي عليه في أعقاب الصلوات
 وظوهر بذلك ، فاشفق نخاف ؛ وأمر بعمارة دار العلم وفرشها ، ونقل إليها الكتب
 العظيمة وأسكنها من شيوخ السنة شيخين ، يعرف أحدهما بأبي بكر الأنطاكي ،
 وخلع عليهما وقربهما ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمته ، وجمع الفقهاء والمحدثين
 إليها ، وأمر أن يُقرأ بها فضائل الصعابة ، [ورفع عنهم الاعتراض في ذلك] وأطلق
 صلاة التراويح والضحي ، وغير الأذان وجعل مكان "حى على خير العمل" "الصلاة
 خير من النوم" ؛ وركب بنفسه إلى جامع عمرو بن العاص وصلى فيه الضحي ،
 وأظهر الميل إلى مذهب الإمام مالك والقول به ، ووضع للجامع تورا من فضة

(١) في الأصل : « جلس الناس ... » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان وتاريخ الإسلام

للذهبي والمتن . (٣) عبارة مرآة الزمان : « وشاع فعله ، ضافا إلى الأول ... »

الخ . « . وهذا المعنى أيضا عبارة المتن وعقد الجمان . (٤) عبارة : مرآة الزمان وعقد الجمان :

« ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمة دار العلم » . (٥) زيادة عن مرآة الزمان .

- يوقد فيه ألف ومائتا فتيلة، وأتت من آخرين من دونه . وزقهم بالدياباب والبوقات
والتهليل والتكبير ، ونصبهم ليلة النصف من شعبان ، وحضر أول يوم من رمضان
الى الجامع الذى بالقاهرة ، وحمل إليه القُرش الكثيرة وقناديل الذهب والفضة ،
فكثُر الدعاء له ؛ ولبس الصوف في هذه السنة يوم الجمعة عاشر شهر رمضان ، وركب
الحمار وأظهر النسك وملاً كمة دناتره ، وخطب بالناس يوم الجمعة وصلى بهم ؛ ومنع
من أن يخاطب^(١) يا مولانا ومن تقبيل الأرض بين يديه ؛ وأقام الرواتب لمن يأوى^(٢)
المساجد من الفقراء والقراء والغرباء وأبناء السبيل ، وأجرى لهم الأرزاق ؛ وصاغ
بحرابا عظيما من فضة وعشرة قناديل ، ورصع المحراب بالجوهر ونصبه بالمسجد
الجامع . وأقام على ذلك ثلاث سنين يحمل الطيب والبخور والشموع إلى الجوامع ،
وفعل ما لم يفعله أحد . ثم بدا له بعد ذلك فقتل الفقيه أبا بكر الأنطاكي والشيخ
الآخر وخلق كثيرا آخر من أهل السنة لا لأمر يقتضى ذلك ؛ وفعل ذلك كله في يوم
واحد . وأخلق دار العلم ، ومنع من جميع ما كان فعليه ؛ وعاد إلى ما كان عليه أولا
من قتل العلماء والفقهاء وأزيد ؛ ودام على ذلك حتى مات قتلا حسب ما ذكرناه .
- وفيها توفي الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
الشريف أبو أحمد الموسوى ، والد الشريف الرضى والمرضى . مولده في سنة أربع
وثلاثمائة . وكان سيّدا عظيما مطاعا ، كانت هيئته أشد من هيئة الخلقاء ؛ خاف منه
عضد الدولة فأستصفى أمواله . وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل ، ولقبه
بالتاهر والأوحد وذى المناقب ، وكان فيه كلّ الخصال الحسنة إلا أنه كان
رافضيا هو وأولاده على مذهب القوم . ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة ، وصلى

(١) في الأمل : « ومنع بأن ... » والتصويب عن امرأة الزمان . (٢) الذى في عقد الجمان

ومرأة الزمان : « من الفقهاء والقراء ... »

طيه ابنه المرتضى ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ، ورثاه ولده المرتضى .

وفيها توفي أبو الحسين بن الرقاء القارئ المجيد الطيب الصوت الذي ذكرنا قصته مع الأصفيى الأعرابى عند ما أعترض الحاج في سنة أربع وتسعين ؛ وكانت وفاته ببغداد .

وفيها توفي أبو عبد الله القمى التاجر المصرى ، كان بزاز خزانة الحاكم ، مات في ذى القعدة بين مصر ومكة ، وحمل إلى البقيع^(١) ودفن به ، وكان ذا مال عظيم ؛ خرج في هذه السنة مع حجاج مصر بعد أن أشتملت وصيته على ألف ألف دينار غير المتاع والقماش والجواهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة إحدى وأربعائة .

فيها خطب أبو المنيع قرؤاش بن المقلد الملقب بمُعتمد الدولة للحاكم صاحب مصر بالموصل . وكان الحاكم قد استماله ؛ فجمع معتمد الدولة أهل الموصل وأظهر طاعة الحاكم ، فأجابوه وفي القلوب ما فيها ؛ فأحضر الخطيب يوم الجمعة رابع المحرم^(٢) و[خلع] عليه قباء ديبقيا وعمامة صفراء وسراويل ديباج أحمر وخفين أحمرين ، وقلده سيفاً ، وأعطاه نسخة ما يخطب به وأولها :

(١) في الأصل : « إلى البقيع » والتصويب من مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنظم .

(٢) التكملة عن المتنظم ومرآة الزمان ؛

«الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد. الحمد لله الذي أنجلت بنوره غمرات الغضب، وأنهت بقدرته أركان النصب، وأطلع بقدره شمس الحق من الغرب؛ الذي محاه بعدله جور الظلمة، وقصم بقوته ظهر الفسمة؛ فعاد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه؛ البائس بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته؛ لم تُفنيهِ الأوقات فتسبقه الأزمنة، ولم يُشيهِ الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة؛ سبق كل وجود وجوده، وفات كل جود جوده؛ وأستقر في كل عقل توحيده، وقام في كل مرأى شهيده. أحمدته كما يجب على أوليائه الشاكرين تحميده، وأستعينه على القيام بما يشاء ويريده، وأشهد له بما شهد أصفياؤه وشهوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دس الشرك، ولا يعتريها وهم الشك؛ خالصة من الإدهان، قائمة بالطاعة والإذعان.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اصطفاه واختاره لهداية الخلق، وإقامة الحق؛ فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة؛ والناس حيلث من الهدى فافلون، وعن سبيل الحق ضالون؛ فأنقذهم من عبادة الأوثان، وأمرهم بطاعة الرحمن؛ حتى قامت حُججُ الله وآياته، وتمت بالتبليغ كلماته؛ صلى الله عليه وعلى أول مستجيب إليه على أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؛ أساس الفضل والرحمة، وعماد العلم والحكمة؛ وأصل الشجرة الكرام البررة، النابتة [في] الأرومة المقدسة المطهرة؛ وعلى خلفائه الأغصان البواسق [من تلك الشجرة]، وعلى ما خلص منها وزكا من الثمرة.

(١) في المتن: «وأطلع بنوره شمس الحق من الغرب» . . . (٢) في الأصل: «المنة» والتصويب عن المتن: «مرآة الزمان» . (٣) في الأصل: «لا يفرها» وما أثبتناه عن المتن. (٤) التكملة عن المتن: «مرآة الزمان» .

أيها الناس ، اتقوا الله حق تقاته ، وأرغبوا في ثوابه وأحذروا من عقابه ،
فقد تسمعون ما يتلى عليكم من كتابه ؛ قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ
بِمَا مِمْهَم ﴾ . فالحذر ثم الحذر ، فكأنني وقد أفضت بكم الدنيا إلى الآخرة ، وقد بان
أشراطها ، ولاح سراطها ؛ ومناقشة حسابها ، والعرض على كتابها ؛ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . اركبوا سفينة نجاتكم قبل
أن تغرقوا ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ؛ وأنيبوا إليه خير الإنابة ،
وأجيبوا داعي الله على باب الإجابة ؛ قبل ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ
فِي جَنْبِ اللَّهِ ... — إلى قوله : — فَأَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . تيقظوا من الغفلة والفترة ،
قبل الندامة والحسرة ؛ وتمنّ الكرم والتماس الخلاص ، ولات حين مناص ؛ وأطيعوا
إمامكم ترشدوا ، وتمسكوا بولاية العهود تهتدوا ؛ فقد نصب الله لكم علما تهتدوا به ،
وسبيلا لتقتدوا به ؛ جعلنا الله وإياكم ممن تبع مراده ، وجعل الإيمان زاده ، والهمة
تقواه ورشاده ؛ أستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المؤمنين . ثم جلس وقام وقال :
« الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، وخالق الأنام ومقدر الأقسام ، المنفرد بحقيقة
البقاء والدوام ؛ قاتق الإصباح ، وخالق الأشباح ، وفاطر الأرواح ؛ أحمدُه أولا
وآخرا ، وأشكره باطنا وظاهرا ، وأستعين به لها قادرا ، و [أستنصره] وليا ناصرا .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، شهادة من
أقر بوحدايته إيمانا ، وأعترف بربوبيته إيقانا ؛ وعلم برهان ما يدعو إليه ، وعرف
حقيقة الدلالة عليه . اللهم وصل على وليك الأزهر ، وصديقك الأكبر ؛ علي بن
أبي طالب أبي الخلفاء الراشدين المهديين . اللهم وصل على السبطين الطاهرين

٢٠ (١) في الأصل : « والأرض » . والنصيب عن مرآة الزمان والمتنظم . (٢) الزيادة عن مرآة
الزمان والمتنظم .

- الحسن والحسين ؛ وعلى الأئمة الأبرار، والصفوة الأخيار ؛ من أقام منهم وظهر،
وَمَنْ خَافَ فَاسْتَر. اللهم وصل على الإمام المهدي بك، والذي بلغ بأمرك^(١)، وأظهر
مُجْتَنِكَ ؛ ونهض بالعدل في بلادك، هاديا لعبادك . اللهم وصل على القائم بأمرك ،
والمنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضائك، وجاهدا أعداءك . اللهم وصل
على المعز لدينك، المجاهد في سبيلك ؛ المظهر للآيات الخفية، والمجج الجلية . اللهم
وصل على العزيز بك الذي مهدت به البلاد، وهديت به العباد . اللهم وأجعل نواحي
صلواتك ، وزواكي بركاتك ؛ على سيدنا ومولانا إمام الزمان، وحصن الإيمان ؛
وصاحب الدعوة العلوية^(٢)، [و] الملة النبوية ؛ عبدك ووليّك المنصور أبي علي الحاكم
بأمر الله أمير المؤمنين ؛ كما صليت على آبائه الراشدين، وأكرمت أجداده المهديين .
اللهم وثقنا لطاعته ، وأجمعنا على كلمته ودعوته ؛ وأحشرنا في حزبه وزمرته . اللهم
وأعنه على ما وليته ، وأحفظه فيما أسترغيته ، وبارك له فيما آتيت^(٣) ؛ وأنصر جيوشه
و [أصل] أعلامه في مشارق الأرض ومغاربها ؛ إنك على كل شيء قدير .

- فلما سمع الخليفة القادر ذلك أزعجه وأرسل عميد الجيوش في تجهيز العساكر .
فلما بلغ قرواشا ذلك أرسل يعتذر للخليفة ، وأبطل دعوة الحاكم من بلاده وأعادها
للقادر على العادة .

- وفيها لم يحج أحد من العراق خوفا من الأعراب، وحج الناس من مصر وغيرها .
وفيها ولي الحاكم لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي^(٤) دمشق ، ولقبه بمنتخب الدولة ؛
فقدم إليها في جمادى الآخرة من الرقة، ثم عزله عنها في يوم عيد الأضحى، وولى عوضه

- (١) كذا في مرآة الزمان والمتنوع وحاشي الأصل . وفي الأصل : « تبلغ » . (٢) زيادة
عن المتن . (٣) في الأصل . « ل » والسياق ياباه . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان
ومقتد الجمان . وفي ابن الأثير : « البشاري » . وفي رسالة الصفدي ، « البشاري ويقال البشاري » .

أبا المطاع ذا القرنين^(١) بن حمدان، وكان يوم الجمعة فصلّى لؤلؤ بالناس العيد وأبو المطاع الجمعة . ونُحِل لؤلؤ الى بعلبك، فُقُتِل بها بأمر الحاكم .

وفيهما توفي أبو علي الأمير عميد الجيوش وأسمه الحسين بن [أبي] جعفر . كان أبوه من حجاب عضد الدولة بن بويه ؛ وجعل آبنه هذا برسم صمصام الدولة ، فخدم المذكور صمصام الدولة وبهاء الدولة ؛ فولاه بهاء الدولة العراق ، فقدمها والفتن قائمة ، فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيبتة أنه أعطى غلاما له صينية فضة فيها دنائير ، فقال : خذها على رأسك وسر من النجمي الى الماصر الأعلى ، فإن أعترضك معترض فاعطه إياها وأعرف المكان ؛ بغاء الغلام وقد أنتصف الليل ، وقال مشيت الحدة جميعه فلم يلتقي أحد .

١٠ وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي اللغوي المؤدب ، مصنف الغريبين في اللغة ، لغة القرآن ولغة الحديث ، ومات في شهر رجب .

١٥ وفيها توفي علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب الشاعر . قال الحاكم : « هو واحد عصره ، وحديثي أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان » . انتهى . قلت : وهو صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق . ومن كلامه النثر : من أصلح فاسده ، أرغم حاسده . عادات السادات ، سادات العادات . ومن شعره رحمه الله تعالى :

(١) هو ذا القرنين بن قاصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التلي ، كما في رسالة للصفدي . (٢) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي ومرتبة الزمان والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) تقدم أن ذكر المؤلف وفاته سنة ٣٦٣ هـ وهو موافق لما ذكره المنظم والبداية والنهاية . لكن كثير ؛ ثم ذكر وفاته في هذه السنة كما ذكرها ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب بريئة الدهر . قال ابن كثير في حوادث هذه السنة : وذكر ابن خلكان في حوادث هذه السنة أرا التي قبلها وفاة أبي الفتح البستي وقد ذكرناه في سنة ... (بياض في الأصل) يريد سنة ٣٦٣ هـ

[الوافر]

أَعْلَى بِالْمُنَى رُوحِي لَعْلَى • أَرْوَحُ بِالْأَمَانِي الْمُنَى
وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يُرَبِّي • وَلَكِنْ لَا أَقِلُّ مِنَ التَّمْنَى

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا •
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا •

+ +

السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة اثنتين
واربعائة •

- فيها في شهر ربيع الآخر كتب الخليفة القادر العباسى محضرا في معنى الخلفاء
المصريين والقدح في أنسابهم وعقائدهم ، وقرئت النسخ ببغداد ، وأخذت فيها
خطوط القضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العلم بمعرفة نسب الديبصانية ؛
قالوا : " وهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخزيمى إخوان الكافرين ، ونُظِفَ
الشياطين ؛ شهادة يتقربون بها الى الله ، ومعتقدين ما أوجب الله على العلماء أن
ينشروه للناس ؛ فشهدوا جميعاً أن الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم —
حكم الله عليه بالبوار والخزى والنكال — ابن معذ بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
— لا أسعده الله — فإنه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدى ،
هو ومن تقدمه من سلفه الأرجاس الأتجاس — عليه وعليهم اللعنة — أدياء

- (١) كذا في المنتظم . وفي الأصل : « الحزمى » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :
يتقرب بها الى الله ويعتقد ... » . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة
الزمان والمنتظم . وفي الأصل : « فشهدوا الناس أن » . (٤) في الأصل : « وهو ومن
تقدمه ... » بزيادة الواو وهو تحريف ؛ إذ هو معطوف « على الناجم بمصر » فيما مضى ، والتحسين
« أدياء » فيما بأتى •

- خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ، وأن ذلك باطل وزور ، وأنهم لا يعلمون أن أحدا من الطالبين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج إنهم أدعياء . وقد كان هذا الإنكار شائعا بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب ، منتشرا انتشارا يمنع من أن يدلس على أحد كذبتهم ، أو يذهب وهم إلى تصديقهم ؛ وأن هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق بخار زنادقة ، ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون ؛ قد عطلوا الحدود ، وأباحوا الفروج ، وسفكوا الدماء ، وسبوا الأنبياء ، ولعنوا السلف ، وآدعوا الربوبية . وكتب في [شهر] ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة . وكتب خلق كثير في المحضر المذكور منهم الشريف الرضي والمرتضى أخوه ، وابن الأزرق الموسوي ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون ، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفاني ، والقاضي أبو القاسم الجزري ، والإمام أبو حامد الإسفرايني ، والفقيه أبو محمد الكشغلي ، والفقيه أبو الحسين القدوري الحنفي ، والفقيه أبو علي بن حنكان وأبو القاسم التنوخي ، والقاضي أبو عبد الله
- (١) كذا في المتن وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « وأتم لا تعلمون أن أحدا... الخ » .
- (٢) في الأصل : « ونسبه » والتصويب عن المتن وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « ولمذهب اليهودية... » والتصويب عن عقد الجمان والمتن وتاريخ الإسلام . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد . انتهت إليه رئاسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلده أكثر من ثلثة فقيه . وكان تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع وكان يحضر درسه سبعمائة متنفذة (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ بغداد للخطيب ج ٤ ص ٣٦٨ وابن خلكان ج ١ ص ٢٧) . (٥) الكشغلي (فتح الكاف وضم الفاء بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها لام) : نسبة إلى كشغل من قرى طبرستان .
- (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي ، صاحب المختصر المسمى بالقدوري . انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بالعراق . (راجع ترجمته في أنساب السعداني وتاج التراجم) . (٧) كذا في شرح القاموس وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . وهو أبو علي الحسن بن الحسين . ومنه صاحب الشذرات بالعبارة فقال : « بجاء مهمة وميم مفتوحة » . وفي الأصل : « ابن حمركان » ، وهو تحريف . (٨) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد . كان أديبا فاضلا ، صاحب أبا العلاء المعري وأخذ عنه كثيرا . (راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ص ١١٥ وتاريخ ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٦) .

(١) الصيمري . انتهى أمر المحضر باختصار . قلما بلغ الحاكم قامت قيامته وهان في أمين الناس لكتابة هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر .

وفيهما تج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وهبت عليهم ريح سوداء وفقدوا الماء ولقوا شدائد .

وفيهما توفي أحمد بن مروان أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، مُهد الدولة الكردى صاحب ميافارقين . وقد ذكرنا مقتل الحسن بن مروان على باب آمد ، وأنهم من غير بيت في الرياسة ، وأنهم وثبوا على ديار بكر وملكوها . ووقع لأحمد هذا أمور ووقائع وحروب .

وفيهما توفي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس أبو المطرف الإمام قاضي الجماعة بقرطبة ، سَمِع الحديث وروى عنه جماعة ، وكان من الحفاظ و كبار العلماء ، طارفاً بعلل الحديث والرجال ، وله مشاركة في سائر العلوم .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو الحسين الصيداوي الغساني . رحل [إلى] البلاد وسمع الكثير ، وروى عنه غير واحد . ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وكان ثقة محدثاً كبير الشأن ، ووفاته في شهر رجب .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري العلامة صاحب الفرائض ، سَمِع الحديث وبرع في الفرائض حتى إنه كان يقول : ليس في الدنيا قرص إلا من أصحابي وأصحاب أصحابي أو لا يُحسن شيئاً .

(١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، كما في شذرات الذهب وتاريخ بغداد . (٢) راجع ٢٠ حدثت في سنة ٣٨٧ هـ . (٣) في شذرات الذهب : « أصحاب أبي » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع . . .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة
ثلاث وأربعمائة .

فيها فى يوم الجمعة سادس عشر المحرم قُلت الشريفة الرضى نقابة الطالبين
بساتر الممالك .

وفيها أرسل الحاكم صاحب الترجمة كتابا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين
صاحب غزنة يدعوهُ إلى طاعته، فبعث محمود بالكتاب إلى القادر بعد أن نحرقه
وبصق فى وسطه .

وفيها لم ينجح أحد من العراق .

وفيها توفى الحسن بن حامد بن على بن مروان أبو عبد الله الفقيه الحنبلى الوراق،
كان مدرّس الحنابلة وفقّهم، وله مصنفات، منها كتاب "الجامع" أربعمائة جزء.
وهو شيخ القاضى أبى يعلى الفراء^(١)، وكان معظما فى النفوس مقدما عند السلطان،
وكان زاهدا ورعا، ينسخ بالأجرة ويتقوت منه .

وفيها توفى السلطان فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بُوَيَهِ بن
ركن الدولة حسن بن بُوَيَهِ [بن] فنا خسرو الديلمى، وقيل: اسمه خاشاد . وبهاء الدولة
هذا هو الذى قبض على الخليفة الطائع وخلعه من الخلافة، وولى القادر الخلافة

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء . (راجع طبقات الحنابلة ص ٢٦)

عوضه، وقد ذكرنا ذلك في وقته . وكان بهاء الدولة ظالما غشوما سفاكا للدماء، حتى إنه كان خواصه يهربون من قربه . وجمع من المال ما لم يجمعه أحد من بني بويه إلا إن كان عمه نحر الدولة المقدم ذكره . ولم يكن في ملوك بني بويه أظلم منه ولا أقبح سيرة . وكان به مرض الصرع يُصرع في دُست الملك؛ وورث ذلك عن أبيه، ومات به في أرتجان في يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة . وكانت مدة سلطته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً، ومات وله اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر، وحُمل من أرتجان إلى الكوفة . وتولى الملك من بعده ولده أبو شجاع بعهد منه .

وفيها توفي قابوس بن وشيكير أمير الجبال بنيسابور وغيرها . كان أيضاً سيئ السيرة، قتل جماعة من خواصه وحجابه ففسدت القلوب عليه، ودبروا في قتله وقصدوا آتبه منوجهر، ولا زالوا به حتى قبض على أبيه قابوس هذا وقتله بالبرد، ثم قتل منوجهر جماعة ممن أشار عليه بقتل أبيه، وندم حين لا ينفع الندم .

وفيها توفي الشريف محمد بن محمد بن عمر العلوي أبو الحارث تقيب الطالبين بالكوفة . كان شجاعاً جواداً ديناً رئيساً، كانت إليه النقابة مع تسير الحاج، حج بالناس عشر سنوات، وكان يُنفق عليهم [من ماله] ويحمل المتقطعين رحمه الله . ومات بالكوفة في جمادى الآخرة .

وفيها توفي علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المعافري القروي القابسي^(١) الفقيه المالكي . كان عالم أهل إفريقية حج وسمع جماعة، وأخذ بإفريقية عن

(١) خلعت عنه ثيابه في الشتاء وعرض للبرد الفارس فمات : (راجع مقتله بتفصيل وان في ابن الأنبرج ٩ ص ١٦٨ طبع أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير والمستظم ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : «عشرين سنة» . (٣) زيادة عن مراة الزمان وعقد الجمان . (٤) القابسي : نسبة إلى قابس، مدينة بإفريقية بالقرب من المهدية .

(١) ابن مسرور الدبّاغ وغيره ، وكان حافظاً للحديث وعلمه ، فقيهاً أصولياً متكلماً مضيقاً صالحاً ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصحّ الناس كتباً وأجودهم تقييماً ، يضبط كتبه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له صحيح البخاري بمكة رفيقه أبو محمد الأصيلي^(٢) .

وفيها توفي محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر الباقلائي البصري صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد وكان في وقته أواخر زمانه ، صنّف في الردّ على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية^(٣) . وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية فقال : « هو الملقب بسيف السنة ، ولسان الأئمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبي الحسن الأشعري » ، وإليه انتهت رئاسة المالكية^(٤) .

وفيها توفي محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي الحنفي شيخ الحنفية وطالهم ومفتيهم ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وكان تفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني^(٥) . قال القاضي أبو عبد الله الصيمري بعد ما أثنى عليه : « وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى [والإصابة فيها]^(٥) وحسن التدريس . وقد دُعِيَ إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع تورعاً » . وفيات في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « من أبي سرور » . والتصويب عن تذكرة الحفاظ ومرتبة الزمان .

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ ج ٢ من هذا الكتاب . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد

ابن غالب الخوارزمي البرقاني (عن معجم البلدان لباقوت) . (٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

ومرتبة الزمان والمنظم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع
وأربعمائة .

فيها قُلتُ نحرُ الملك الأصر، ولقبه الخليفة القادر سلطان الدولة وعقد لواءه بيده،
وقرئ تقليده، وكتب القادر خطه عليه .

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وأعتق أكثر مماليكه، وجعل ولي
عبيده ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وخُطب له بذلك، وأمر بحبس النساء
في البيوت، وصلحت سيرته .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن، وكذلك في سنة خمس^(١) .
وفيها كانت الملحمة الهائلة بين ملك الترك طغان وبين ملك الصين، فقتل فيها
من الكفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب بينهم أياما، ثم انتصر المسلمون
(أعني الترك) والله الحمد .

وفيها استولى الحاكم على حلب وزال ملك بني حمدان منها .

(١) في الأصل : « الناس » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل :
« الحسن بن محمد بن الحسن » . والتصويب عن المتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) في الأصل : « وكذلك في سنة ست » . والتصويب عن المؤلف نفسه ، فقد ذكر في حوادث
سنة خمس وأربعمائة أن أبا الحسن هذا حج بالناس ، وذكر في حوادث سنة ست وأربعمائة أنه لم يحج أحد
من العراق .

وفيهما توفي إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي^١ محتسب دمشق من قبل الحاكم، وكان شهيدا في الحسبة؛ أذب رجلا، فلما ضربه ديرة، قال المضروب: هذه في قفا أبي بكر؛ فلما ضربه أخرى قال: هذه في قفا عمر؛ فضربه أخرى فقال: هذه في قفا عثمان؛ ثم ضربه أخرى فسكت. فقال له الغافقي: أنت ما تعرف ترتيب الصحابة، أنا أعرفك، وأنزلهم أهل بدر، لأصفعتك على عودهم فصفعه ثلثمائة وست عشرة ديرة؛ فحبل من بين يديه فمات بعد أيام. قلت: إلى سقر. وبلغ الحاكم ذلك، فأرسل يشكره. ويقول: هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح. قلت: لعل هذه الواقعة كانت صادقت من الحاكم أيام صلاحه وإظهاره الزهد والتفقه.

وفيهما توفي الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله، كان زاهدا عابدا لا ينام إلا عن غلبة، وكان لا يدخل الحمام، وياكل خبز الشعير؛ ومات في شعبان.

وفيهما توفي علي بن سعيد الإصطخري أحد شيوخ المعتزلة، صنف للقادر^(١) "الرد على الباطنية" وأجرى عليه القادر جناية سنية وحبسها من بعده على بنيه.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القدم ثلاث أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي ستة خمس وأربعائة.

فيها منع الحاكم النساء من الخروج من بيوتهن، وقتل بسبب ذلك عدة نسوة.

(١) في عقد الجمان: «عل ابنته».

- وفيهما جلس الخليفة القادر ببغداد وأحضر العلويين والعباسيين والقضاة، وأحضر الخلع السلطانية ما عدا التاج ولواء واحدًا، وقُرئ عهد أبي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة، ولقبه بجلال الدولة وجمال الملة ركن الدين . قلت : وهذا أول لقب سمعناه في الإسلام (أعني ركن الدين) . ولا أدري متى لُقّب به ابن بهاء الدولة المذكور، غير أنني سمعت من بعض علماء المعجم أن ابن بهاء الدولة المذكور مشي بين يدي الخليفة القادر ، فقال له الخليفة : أركب ركن الدين ؛ فسمي بذلك . والله أعلم .
- وفيهما حجّ بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي الأقسائي .
- وفيهما توفي بدر بن حسنويه بن الحسين أبو النجم الكردي ، كان من أهل الجبال ، وولاه عضد الدولة الجبال وهمدان ودينور ونهاوند وسابور وتلك النواحي بعد وفاة أبيه حسنويه . وكان شجاعا عادلا كثير الصدقات . والخليفة القادر كناه أبا النجم ، ولقبه ناصر الدولة ، وعقد له لواء بيده .
- وفيهما توفي بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ الواعظ البغدادي ، قرأ القرآن ، وسمع الحديث ، وكان عابدا زاهدا ، وكانت وفاته في شوال .
- ١٥ وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد بن الألف كفائي الحنفي القاضي الأسدي ، كان طالما دينيا ، وُلِدَ سنة ست عشرة وثلثمائة . قال أبو إسحاق الطبري : مَنْ قال : إن أحدا أنفق على العلم مائة ألف دينار غير أبي محمد [بن] الألف كفائي فقد كَذَب . قلت : هذا هو العلم الخالص لوجه الله تعالى .
- وفيهما توفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ أبو سعيد ،
- ٢٠ كان أبوه من إسترآباد وسكن سمرقند وصنف "تاريخ سمرقند" وعرضه على الدارقطني فاستحسنه ، وكان ثقة .

وفيها توفي عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي، كان رجلاً فاضلاً عارفاً بالقرآن سَمِعَ جواداً^(١).

وفيها توفي عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نباتة (ونباتة بضم النون) أبو نصر البغدادي، كان من الشعراء المجيدين، مات ببغداد في شوال . ومن

شعره : [الكامل]

وإذا عجزت من العسوق فدايره * وأمزج له إن المزاج وقاق^(٢)
فالنار بالماء الذي هو ضدها * تُعطى النَّضاج وطبعها الإحراق

وفيها توفي عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري، لم يكن ببغداد، مُتَّي على مذهب سفيان الثوري غيره، وهو آخر من أقي بجامع المنصور على مذهب الثوري . قلت : لعل ذلك كان بالشرق، وأما بالغرب فدام مذهب الثوري بعد هذا التاريخ عدة سنين . كان عبد الغفار عالماً فاضلاً مناظراً، ومات في شوال .

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ويعرف بابن البيهقي، ولد سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، كان أحد أركان الإسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته والمرجوع إليه في هذا الشأن، رحل [إلى] البلاد، وصنف الكتب، وسمع الكثير، وروى عنه الجهم الفقير، ومات في صفر .

- (١) في المنتظم وعقد الجمان : « فاضلاً عارفاً بالقرآن عارفاً بالقراءات » . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان والمنتظم وسمرة الزمان : « عمر » . (٣) في الأصل : « بضم التاء المثناة من فوقها » وهي سبق قلم . (٤) كذا في الأصل والمنتظم وعقد الجمان وسمرة الزمان . وفي تاريخ بغداد : « وأمزج له إن المزاج ... الخ » بالحاء المهملة في الموضعين . (٥) في الأصل : « عبد الغافر » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنتظم .

وفيها توفي هبة الله بن عيسى، كاتب مهذب^(١) الدولة البطائحية ووزيره، كان فاضلا راوية للأخبار وشاعرا فصيحاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .

• + + •

السنة العشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وأربعمائة . فيها منع نحر الملك^(٢) يوم عاشوراء من النوح مخافة الفتنة، وكان الشريف الرضى قد توفي في خامس المحرم فاشتغلوا به، وكان قد وقع بالعراق وباء عظيم خصوصا بالبصرة . وفي صفر قُتل الشريف المرتضى نقابة الطالبين والحج والمظالم بعد موت أخيه الشريف الرضى بإشارة سلطان الدولة نحر الملك .

١٠

وفيها ولي الحاكم ساتكين^(٣) سهم^(٤) الدولة دمشق، وعزله سنة ثمان . وفيها لم يحج أحد من العراق، وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراييني الفقيه الشافعي، كان إماما فقيها عالما، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي في زمانه . كان يقال : لو رآه الشافعي لفرح به . وكان يتوسط بين الخليفة القادر وبين السلطان محمود بن سبكتكين . ومات ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال .

١٥

(١) كذا في ابن الأثير والمتن . وفي الأصل : « هبة الدولة » ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « نحر الدولة » . والتصويب عن المتن ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في رسالة للصفدي ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ ابن القلائسي : « ساتكين » . وفي الأصل : « ساتكين » بالثين المعجمة . وفي هامش الأصل : « ساتكين » . (٤) في الأصل : « سهم الدولة » بالثين المعجمة . والتصويب عن هامش الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان ورسالة للصفدي . (٥) كذا في مرآة الزمان والمتن وعقد الجمان . وفي الأصل : « ليلة السبت حادي عشر شوال » .

٢٠

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الشريف
أبو الحسن الرضي الموسوي، ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة. كان عارفا باللغة
والفرائض والفقه والنحو، وكان شاعرا فصيحاً، على الهمة متديناً، إلا أنه كان على
مذهب القوم إماماً للشيعة هو وأبوه وأخوه. ومن شعره من جملة أبيات :

[البسيط]

يا صاحبي قفالي وأقضيًا وطراً * وحدثاني عن نَجْدٍ بأخبار
هل رَوَّضت قاعة الوَعْشاء أو مُطِرَتْ * نَحِيلَةُ الطَّلَح ذات البان والغار
تضوعُ أرواح نَجْدٍ من ثيابهم * عند القدوم لُقُوب العهد بالدار

وفيهما توفي محمد بن الحسن بن فُورَك أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلم، كان
إماماً عالماً، أَسْتَدْعَى إلى نيسابور وتخرج به جماعة في الأصول والكلام، وله فيهما
تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر البيهقي^(١) وأبو القاسم
القشيري^(٢) وغيرهما. قتله محمود بن سُبُكْتِكِين بالسِّمِّ لكونه قال: كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولاً في حياته فقط، وإن روحه قد بطل وتلاشى، وليس
هو في الجنة عند الله تعالى (يعني روحه) صلى الله عليه وسلم.

وفيهما كان الطاعون العظيم بالبصرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا.

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو بكر.

(٢) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم.



السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة
سبع وأربعمائة .

فيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة بيت المقدس .

وفيها كانت الفتنة بين الرافضة وأهل السنة بواسط، ونُهِبَت دُور الشيعة
والعلويين، وقصدوا على بن مزيّد^(١) وأستنصروا به .

وفيها احترق مشهد الحسين بن علي بكربلاء من شمعتين غفلوا عنهما .

وفيها في أولها تشعب الركن اليماني من البيت الحرام .

وفيها كانت الوقعة بين سلطان الدولة وبين أخيه أبي الفوارس ، وأنهزم

أبو الفوارس .

وفيها ملك السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين خُوارزم .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوشْت أبو عبد الله ، كان

حافظاً متقناً ، مات في شهر رمضان .

وفيها توفي سليمان بن الحكم الأموي المغربي صاحب الأندلس . وثب عليه

رجلان آذعياً أنهما من الأشراف وتغلبا على الأندلس . وكانت مدة ولاية سليمان

هذا على الأندلس ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وأنقطعت بموته ولاية

بني أمية على الأندلس سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، ثم عادت سنة أربع عشرة

وأربعمائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن مزيّد سنة الدولة الأسدي ، كما في تاريخ ابن الأثير والمتن . وفي الأصل :

« علي بن يزيد » وهو تحريف .

وفيهما توفي محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير نخر الملك . أصله من واسط ، وكان أبوه صيرفياً ، فتتقلت به الأيام الى أن أستوزره بهاء الدولة ، وبعثه نائباً عنه إلى بغداد . وكان جواداً مُمدحاً ، أترى بغداد الآثار الجميلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعمائة .

ففيها عزل الحاكم ساتكين من إمرة دمشق ، وكان ظالماً غشوماً ، وهو الذي بنى جسر الحديد تحت قلعة دمشق ، واتفق أن يوم فراغ الجسر ^(١) [قال] : لا يعبرُ هذا أحد عليه . فلما أصبح جلس على الباب ينظر إليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبر عليه ، وإذا بفارس قد أقبل فعبر عليه ، فانكره وقال : من أين ؟ قال : من مصر ، وقال له كتاباً من الحاكم يعزله . فقال بعض أهل دمشق : [الرمل]

عَقَدَ الْجَسَرَ وَقَدْ حُلَّ عُسْرَاهُ بِيَدِيهِ
مَا دَرَى أَنَّ عَلَيْهِ * يَعْبُرُ الْعِزْلُ إِلَيْهِ

ولم يحج أحد في هذه السنين الى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، أعنى من العراق .

(١) الكلمة عن مرآة الزمان .

وفيها توفي شهابي المشطب^(١)، ولقبه السعيد وكنيته أبو طاهر، مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه. ولقبه بهاء الدولة بالسعيد وذو الفضيلتين، ثم لقب بهاء الدولة أبا الهيجاء بنحكن^(٢) بالمناصح، وأشرك بينهما في أمور الأتراك ببغداد. وكان السعيد هذا كثير الصدقات فائض المعروف والإحسان لأهل بغداد، كان يكسو الأيتام والضعفاء وينظر في حال الفقراء، وكان من محاسن الدنيا، وعاش بعد المناصح رفيقه ستة أشهر ومات. وكان رفيقه المناصح أيضا من رجال الدهر وعقلائهم ومن أعلام همة، ولم يخلف بعده مثله.

وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسي المجاهد في سبيل الله، استوطن بيت المقدس بنية الرباط، وتوفي به.

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وأربعمائة.

- ١٥ فيها توفي عبد الله بن أبي علان أبو محمد قاضي الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة، كان فاضلا، صنف الكتب البكثيرة في علم الكلام وغيره. ومن جملة تصانيفه: كتاب جمع فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر له فيه ألف معجزة؛ وكان له مال عظيم وضياع كثيرة.

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان والمتنظم. وفي ابن الأثير: «شهاب» بالسين المهملة في أوله.

٢٠ وفي هامش الأصل: «شاهي». (٢) في الأصل: «نحكن». وفي هامش الأصل:

«نحكنين». وما أثبتناه عن المتن وعقد الجمان.

وفيهما توفي عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز ابن مروان الخافظ أبو محمد المصرى المحدث المشهور ، مولده فى ثانى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، وسمع الكثير ، وبرع فى علم الحديث ، وصنف الكتب : منها كتاب « المؤلف والمختلف » ، وكان عالما بأسمى الرجال وعلل الحديث . وكان الدارقطنى يعظمه ويقول : ما رأيت فى طريق مشله ، ما اجتمعت به وأنفصلت منه إلا بفائدة . ومات بمصر فى شوال .

وفيهما توفي على بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب البطيحة ، كان جوادا ممدحا صاحب ذمة ووفاء ، وهو الذى أستجار به القادر بالله قبل أن يتخلف ، فأجاره ومنع الطائع منه ، وقام فى خدمته أحسن قيام .

وفيهما توفي محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوى ، ولأه الحاكم القضاء والنقابة والخطابة بدمشق ، وكان فى القضاء قبل ذلك نائبا عن مالك بن سعيد ابن أخت الفارقى قاضى قضاة الحاكم ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رمضان .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

+

السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة عشرواربعمائة .

فبها جلس الخليفة القادر بالله ببغداد ، وحضر القضاة والشهود وكتب عهد أبى الفوارس بن بهاء الدولة على كerman وأعمالها ، وبعث إليه بالخلع السلطانية على العادة .

(١) هذا الكتاب طبع بالهند سنة ١٣٢٦ هـ مع مثبه النسبة له أيضا .

وفيها ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر بما فتحه من بلاد الهند وما وصل اليه من غنائمهم .

وفيها توفي إبراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقريّ، كان محدثاً صدوقاً جيد النقل حسن الضبط ، من أهل الديانة والعلم والأدب ، وكان يتفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري .

وفيها توفي محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعتل^(١)، كان فاضلاً شاعراً مات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيها توفي هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير البغدادي ، كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن ، وسمع الحديث ورواه ، وكان ثقة صالحاً .

وفيها توفي أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ أبو بكر الأصبهاني في شهر رمضان ، قاله الذهبي . وكان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير ، وروى عنه جماعة .

وفيها توفي عبد الواحد بن محمد بن [عبد الله بن محمد بن] مهدي الحافظ أبو عمر الفارسي البزاز في شهر رجب عن إحدى وتسعين سنة وأشهر ، وكان إماماً فقيها محدثاً ثقة من كبار المشايخ .

وفيها توفي عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر المشهور أحد الشعراء المحيدين الكثيرين ، وديوانه في ثلاثة مجلدات . ومن شعره بيت من جملة قصيدة في غاية الرقة :

(١) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام والمسلمين . وفي الأصل : « المعتل » .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام . (٣) كذا في تاريخ الإسلام وعقد الجمان

وتاريخ بغداد ورسالة الصفدي . وفي الأصل : أبو عمرو . بالواو .

[الوافر]

ومرّ بى النسيم فوق حتى * كأتى قد شكوتُ إليه ما بى

ومات ببغداد . وبابك بفتح الباءين الموحدتين وبينهما ألف وفي الآخر كاف .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .

• مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

* *

السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى التى

ومات فيها الحاكم حسب ما ذكرناه فى ترجمته . والسنة المذكورة سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

١٠ فيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقى ويعرف بابن المعلم ،

وهو الذى بنى الكهف بقاسيون^(١) ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه المغارة التى يقال :

إن الملائكة عزّت آدم عليه السلام فيها لما قتل قابيل هابيل . وكان محمد هذا

شيخا صالحا زاهدا عابدا ، مات فى شهر رجب ، ودُفن بمقبرة الكهف .

وفى توفى الحسن بن الحسن بن على بن المنذر أبو القاسم ، كان إماما فاضلا

محدثا ، ومات ببغداد فى هذه السنة .

ومن ذكر النهبى وفاتهم ، قال : وتوفى أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن

حسنون^(٢) الترمسى . والحاكم منصور بن العزيز العيديدى صاحب مصر (يعنى صاحب

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مقابر وفيه آثار الأنبياء وكهوف ،

وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح . وهو جبل معظم مقدس . (راجع يا قوت) . (٢) كذا فى المتن

فى أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . وفى الأصل : « المرسى » ،

وهو تحريف .

الترجمة) . وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ببغداد . وأبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ببلخ . انتهى .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

ذكر ولاية الظاهر على مصر

هو الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم ، وقيل : أبو الحسن ، علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي منصور بن العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، الرابع من خلفاء مصر من بني عبيد والسابع من المهدي . مولده بالقاهرة في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وولي الخلافة بعد قتل أبيه الحاكم في شوال من سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حسب ما ذكرناه مفصلا في أواخر ترجمة أبيه الحاكم ، وقيام عمته ست الملك في أمره .

وقال صاحب مرآة الزمان : « وولي الخلافة في يوم عيد النحر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وله ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتم أمره » .
ووافقه على ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان ، لكنه قال : « وكانت ولايته بعد أبيه بمدة ، لأن أبيه نُقِد في السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكان الناس يرجون ظهوره ، ويتبعون آثاره إلى أن تحققوا ^(١) [عدمه] ، فأقاموا ولده المذكور في يوم النحر » . انتهى كلام ابن خلكان .

(١) التكلة عن ابن خلكان .

وقال أبو المظفر في المرأة : ومَلِك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده،
 مثل الشام والنفور وإفريقية، وقامت عَمَتُه ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام،
 وبَذَلَت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة . وكان الظاهر لإعزاز
 دين الله عاقلاً شهماً جواداً يميل إلى دين وعقصة وحلم مع تواضع . أزال الرسوم التي
 جتدها أبوه الحاكم إلى خير، وعدل في الرعية وأحسن السيرة، وأعطى الجند والقواد
 الأموال، وأستقام له الأمر مدة ؛ وولى توابه بالبلاد الشامية، إلى أن خرج عليه
 صلاح بن مرداس الكَلَابِي وقصد حلب وبها مرضى الدولة أبو [نصر بن] لؤلؤ
 الحمداني نيابة عن الظاهر هذا؛ فحاصرها صالح المذكور إلى أن أخذها . ثم تغلب
 حسان بن المفرج البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام ؛ وتضعفت دولة
 الظاهر، وأستوزر الوزير نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني . وكان الوزير هذا
 من بيت حشمة ورياسة، وكان أقطع البدين من المرفقين، قطعهما الحاكم بأمر الله
 في سنة أربع وأربعمئة ؛ وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاي،
 وكانت العلامة ^(١) «الحمد لله شكراً لنعمته» . ولم يظهر أمر هذا الوزير إلا بعد موت
 عمّة الظاهر ست الملك بعد سنة خمس عشرة وأربعمئة . وكان الظاهر لإعزاز
 دين الله كثير الصدقات منصفاً من نفسه ، لا يدعى دعاوى والده وجده في معرفة
 النجوم وغيرها من الأشياء المنكرة، لا سيما لما وقع من بعض حجاج المصريين كسر
 الحجر الأسود بالبيت الحرام في سنة ثلاث عشرة وأربعمئة . وكان أمر الحجر أنه
 لما وصل الحاج المصري إلى مكة المشرقة، وثب شخص من الحاج إلى الحجر الأسود
 وهو مكانه من البيت الحرام ، وضربه بقبض كان في يده حتى شعثه وكسره قطعاً

(٢) المراد بها التوقيع . (راجع الكلام عليها في مخطوط

(١) الكلمة عن ابن الأثير .

المقريزي ج ٢ ص ٢١١) .

منه، وعاجله الناس فقتلوه؛ وثار المكيون بالمصريين فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم، حتى ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر فاطفا الفتنة ودفع عن المصريين . وقيل : إن الرجل الذي فعل ذلك كان من الجهال الذين استغروا الحاكم وأفسد عقائدهم . فلما بلغ الظاهر ذلك شق عليه وكتب كتابا في هذا المعنى .

- قال هلال بن الصابي : " وجدت كتابا كتب من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمئة على لسان المصريين ، وهو كتاب طويل ، فنه : " وذهبت طائفة من النصيرية^(١) إلى الفتو^(٢) في أبيتنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، غلت وآذعت فيه ما آذعت النصاري في المسيح . ونجت من هؤلاء الكفرة فرقة^(٣) سخيفة العقول ضالة بجهلها عن سواء السبيل ؛ فغلوا فينا غلوا كبيرا ، وقالوا في آباتنا وأجدادنا منكرا من القول وزورا ؛ ونسبونا بغلوثهم الأشنع ، وجهلهم المستفطع ، إلى ما لا يليق بنا ذكره . وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهلة الكفرة الضلال . ونسال الله أن يمسن معونتنا على إعزاز دينه وتوطيد قواعده وتمكينه ، والعمل بما أمرنا به جدهنا المصطفى ، وأبونا علي المرتضى ، وأسلافنا البررة أعلام الهدى . وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق ، والفجرة المتراق ؛ وتفريقنا لهم في البلاد كل مفرق ؛ فظعنوا في الآفاق هارين ، وشردوا مطرودين خائفين . وكان من جملة من دعاه الخوف منهم إلى الاتراح رجل من أهل البصرة أهوج أثول^(٥) ، ضال مضل ، سار مع الحجيج إلى مكة — حرسها الله — فرقا من وقع

(١) النصيرية : فرقة من غلاة الشيعة . وفي الأصل : « البصرية » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إلى العلوية فني أبيتنا ... الخ » .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « الضالة » . (٤) في الأصل : « رتطويل » .

والتصويب عن مرآة الزمان . (٥) قال أريجل : حتى أربدا فيه الجنون ولم يستحكم .

(٦) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « من قاصد رقع الحسام وسير الحج » وهو تحريف .

الحسام، وتسترا بالبحر إلى بيت الله الحرام. فلما حصل في البيت المفضل المعظم،
 والمحل المقدس المكرم^(١)؛ أعلن بالكفر وما كان يُخفيه من المكر، وحمله [لَمَّ في عقله]^(٢)
 على قصد الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدبوس ضربات متواليات، أطار
 منه شظايا وُصِّت بعد ذلك. ثم إن هذا الكافر عوجل بالقتل على أسوأ حاله
 وأضل أعماله، وألحق بأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله؛ ذلك لهم نخرى
 في الدنيا ولم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إن هذه لمصيبة في الإسلام قاذحة،
 ونكايه فادحة؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون. لقد ارتقى هذا الملعون مرتقى عظيما ومقاما
 جسيما، أذكر به ما كان أقدم عليه غلام ثقيف المعروف بالجباج — لعنه الله — من
 إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه. ثم ذكر كلاما طويلا في هذا المعنى
 يطول الشرح في ذكره. انتهى كلام ابن الصابي.

وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن علي العلوي، قال :
 « وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كُسر الحجر الأسود لما صَلَّيت الجمعة يوم النُّفَر
 الأول بمنى، ولم يكن رجوع الناس بعد من منى، قام رجل ممن ورد من ناحية مصر
 بيده سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعد ما قضى الإمام الصلاة، فقصد الحجر
 الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبوس،
 وقال : إلى بيتي يعبد الحجر! ولا يحمد ولا على يقدران على منبى عما أفعله؛ إني أريد
 أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فأتقاه الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يفلت. وكان
 رجلا تامم القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمينا، وكان على باب المسجد عشرة فرسان
 على أن ينصروه؛ فأحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو غيرها نفسه،

٢٠ (١) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل : « المقدم ». (٢) التكلة عن مرآة الزمان.

(١) فَوَجَّاهُ بِمُخَنَجَرٍ وَأَحْتَوْشَهُ النَّاسَ فَقَتَلُوهُ، وَقَطَعُوهُ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَثَارَتِ الْفِتْنَةُ؛ فَكَانَ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَتْلِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ غَيْرَ مَا أُخْفِيَ مِنْهُمْ . وَتَقَشَّرَ بَعْضُ وَجْهِ الْحَجَرِ فِي وَسْطِهِ مِنْ تِلْكَ الضَّرَبَاتِ وَتَحَشَّنَ . وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُجْتَاحِ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ ثَلَاثُ قِطَعٍ، وَكَأَنَّهُ نَقَبَ ثَلَاثَةَ نَقُوبٍ، وَتَسَاقَطَتْ مِنْهُ شِظَايَا مِثْلُ الْأُظْفَارِ؛ وَمَوْضِعُ الْكَسْرِ أَسْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى صَفْرَةٍ، مَحَبَّبٌ مِثْلَ الْخَشْخَاشِ . بِجَمْعِ بَنُو شَيْبَةَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . وَتَعَجَّنُوهُ بِالْمَسْكِ، وَحَشَّوْا تِلْكَ الْمَوَاضِعَ وَطَلَّوْهَا بِطَلَاءٍ مِنَ اللَّكِّ فَهُوَ يَبِينُ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ إِلَى الْيَوْمِ . . . انتهى .

ثم بعد هذه الواقعة بلغ الظاهر هذا أن السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين عَظُمَ أَمْرُهُ، فَأَحَبَّ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى طَاعَتِهِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ وَارْسَلُ إِلَيْهِ بِالْخَلْعِ، وَأَنْ يُخَاطَبَ بِاسْمِهِ بِتِلْكَ الْبِلَادِ . وَكَانَ أَبُوهُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَخَرَّقَ مَحْمُودُ بْنُ سُبُكْتِكِينِ كِتَابَ الْحَاكِمِ وَبَصَّقَ فِيهِ؛ وَمَاتَ الْحَاكِمُ وَفِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ أُمُورٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ . فَلَمَّا عَلِمَ الظَّاهِرُ هَذَا بِمَا كَانَ وَالِدُهُ الْحَاكِمُ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ مَحْمُودِ الْمَذْكُورِ أَخْذَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ، وَكَاتَبَ السُّلْطَانَ مَحْمُودًا؛ فَلَمْ يَلْتَفِتْ مَحْمُودٌ لِكِتَابِهِ، وَبَعَثَ بِهِ وَبِالْخَلْعِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَتَبَيَّنَ مِنَ الظَّاهِرِ هَذَا . بِجَمْعِ الْقَادِرِ الْقَضَاةِ وَالْأَشْرَافِ وَالْجُنْدِ وَغَيْرِهِمْ بِبَغْدَادَ، وَأَخْرَجَ الْخَلْعَ إِلَى بَابِ النَّوْبِيِّ، وَكَانَتْ سَبْعُ جُبُبٍ وَفَرْجِيَّةٌ وَمَرْكَبٌ ذَهَبٌ، وَأُضْرِمَتِ النَّارُ وَأُلْقِيَتِ الثِّيَابُ فِيهَا، وَسَبَكَ الْمَرْكَبُ الذَّهَبَ، فَظَهَرَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَنَحْمِئَاتٍ، وَقِيلَ: أَخْرَجَ مِنْهُ دِرَاهِمُ هَذَا الْعَدَدِ؛ فَتَصَدَّقَ بِهَا الْخَلِيفَةُ الْقَادِرُ عَلَى ضَعْفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ . وَبَلَغَ الظَّاهِرُ فَقَامَتْ قِيَامَتُهُ، وَأَنْكَفَ عَنْ مَكَاتِبَةِ مَحْمُودَ بَعْدَهَا .

(١) احتوش القوم فلانا وعليه : جعلوه وسطهم . (٢) اللك : صبغ أحمر .

وكان الظاهر ينظر في مصالح الرعية بنفسه وفي إصلاح البلاد . فلما وقع الفناء في ذوات الأربع في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، منع الظاهر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحث وغيره ، وكتب على لسانه كتاب قرئ على الناس ، فنه : « إن الله تعالى بتتابع نعمته وبائع حكمته ، خلق ضروب الأنعام ، وعمل فيها منافع الأنام ، فوجب أن تُحمى البقر المخصوصة بمارة الأرض ، المذلة لمصالح الخلق ، فإن في ذبحها غاية الفساد ، وإضراراً للعباد والبلاد » . وأباح ذبح ما لا يصلح للعمل ولا يحصل به النفع . فمنع الناس ذبح البقر ، وحصل بذلك النفع التام .

ومات في أيام الظاهر المذكور مبارك الأتماطي البغدادي التاجر ، وكان له مال عظيم ، وكان قد خرج من بغداد إلى مصر فتوفي بها في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان معه ثلثمائة ألف دينار . فقال الظاهر : هل له وارث ؟ فقيل : ماله سوى بنت ببغداد . فترك الظاهر المال كله للبنت ولم يأخذ منه شيئا .

وفي سنة عشرين وأربعمائة خرج على الظاهر بالبلاد الشامية صالح بن مرداس أسد الدولة وحسان بن المفرج بن الجراح ، وجما الجموع وأستوليا على الأعمال ، وأتيا إلى غزة . فجهز الظاهر ل حربهما جيشا عليه القائد أنوشكين منتخب الدولة التركي أمير الجيوش المعروف بالذبري^(٢) ، فالتقى معهما ، فانهزم حسان بن

(١) في الأصل : « في ذوى الأربع » .

(٢) ورد هذا الاسم غير مرة في كتاب الكامل لابن الأثير ، فورد تارة « الذبري » كما في الأصل هنا ، وتارة « البربري » وأخرى « البريدي » . وفي تاريخ ابن القلانسي في كلامه على ولاية أمير الجيوش أنوشكين هذا لدمشق (ص ٧١ طبع ليدن) : « ... هو الأمير المظفر أمير الجيوش عذة الإمام سيف الخلافة عضد الدولة شرف المعالي أبو منصور أنوشكين . مولده ما وراء النهر في بلد الترك في البلد المعروف بمختل ، وسبى منه وحمل إلى كاشغر وهرب إلى بخارا وملك بها وحمل إلى بغداد ثم إلى دمشق . وكان شنيئ الوجه (كرهه) بين التركية . وكان وصوله سنة ٤٠٠ هـ فاشتراه القائد تربر بن أوليم الديلي ... » . وعلى هذا يكون العواب فيه « الذبري » . (راجع ولايته لدمشق في تاريخ ابن القلانسي) .

المفترج، وقتل صالح وأبوه الأصغر . وبعث اللذبري برأس صالح الى الظاهر بمصر، وأفلت نصر بن صالح الأكبر الى حلب . وأستولى اللذبري على الشام ونزل على دمشق، وكتب الى الظاهر كتابا مضمونه النصر، ويعترف فيه بما جرى، وكان بينه وبينهما ملحمة هائلة . ولم يفرغ اللذبري من القتال مدحه مظفر الدولة بن

حيوس بأبيات بسبب هذه الواقعة، أولها : [الكامل]

هل للخليط المستقل إيابٌ * أم هل لأيام مضت أعقبُ
يامي هل لدتو دارك رجعةٌ * أم للعتاب لديكم إعتاب
لا أرتجى يوماً سلوا عنكم * هيات سُنَّتْ دونه الأبواب
أوصاب جسمي من جناية بعدكم * والصبر صبر بعدكم أو صابُ
ولمصطفى الملك أعتراُم المصطفى * لما أحاط ييثرب الأحزاب
يومان للإسلام عز لديهما * دين الإله وذلت الأعراب
طلبوا العقاب ليسأوا بنفوسهم * فأبترهم دوت العقاب عُقاب
وأشتشعروا نصراً فكان عليهم * وتقطعت دون المراد رقاب
كانوا حديدا في الوغى لكنهم^(٢) * لما أصطلوا نار المظفر ذابوا

والقصيدة أطول من هذا، وكلها على هذا النموذج . ولما أنهزم شبل الدولة نصر بن صالح المذكور الى حلب وملكها، طمع صاحب أنطاكية الرومي في حلب،

(١) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد الملقب بصفي الدولة . هو أحد الشعراء

الشاميين المحسنين ومن لم يلهم المجدين . لقي جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ بجوائزهم . وكان منقطعا الى بني مرداس أصحاب حلب وله فيهم القصائد الأنيقة . ولد بدمشق سنة ٣٩٤ هـ وتولى بحلب

سنة ٤٧٣ هـ . وله ديوان شعر كبير . وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية مرتبة على حروف الهجاء الى آخر حرف النون ومحفوطة تحت رقم ٥٩١ أدب . (راجع ترجمته بتفصيل في رفيات الأعيان لابن خلكان) .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « كانوا حديدا في الورى » .

وجمع الروم وسار إليها وأحاط بها وقاتل أهلها ؛ فكبسه شبل الدولة نصر المذكور من داخلها ومعه أهل البلد فقتلوا معظم أصحابه ؛ وأنهزم ملكهم صاحب أنطاكية إليها في نفر يسير من أصحابه ، وغنم نصر أموالهم وعساكرهم . وقيل : كبسه نصر المذكور على إعزاز فغنم منه أموالا عظيمة . وسر الظاهر هذا بنصرة نصر لكون الإسلام يجمع بينهما . وكان المتغلبون على البلاد في أيام الظاهر كثيرين جدا ، وذلك لصغر سنه وضعف بدنه . ووقع له في أيامه خطوب قاساها إلى أن توفي بالقاهرة في يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وعمره إحدى وثلاثون سنة . وكانت ولايته على مصر ست عشرة سنة وتسعة أشهر . وتولى الملك بعده ابنه أبو تميم معه ، ولقب بالمستنصر وسنه ثمانى سنين ؛ وقام علي بن أحمد البحراني الوزير بالأمر ، وأخذ له البيعة ، وقدر للجند أرزاقهم ، وأستقامت الأحوال . وكانت وفاة الظاهر بعلة الاستسقاء ، طالت به نيفا وعشرين سنة من عمره .

قلت : ولهذا أشرنا أنه كان كثرة من تغلب عليه لضعف بدنه وصغر سنه . وكان الظاهر جوادا ممدحا متمحا حليما محببا للرعية ، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده . وهو الذي بنى قصر اللؤلؤة عند باب القنطرة ، وهو من القصور المعدودة بالقاهرة ، وصار يتنزه به هو ومن جاء بعده من خلفاء مصر من ذريته وأقاربه ، وكان الوصول إلى القصر من باب مراد ، وصار الخلفاء يقيمون به في أيام النيل .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « إلى أن توفي

الظاهر بالقاهرة » . (٣) باب مراد : كان من أبواب القصر الصغير في سورة الغربي المشرف

على البستان الكافوري وهو من أبواب القصر الخامة لا يفتح إلا للخليفة وأهله عند خروجهم إلى البستان الكافوري وإلى قصر اللؤلؤة . وكان موضع هذا الباب في عرض مدخل شارع سوق السمك الذي بالخرنقش بلجة الشرق من مدخل شارع خان أبو طافية بقسم الجمالية . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٦٧) .

ودام أمر هذا القصر مستقيا إلى أن وقع الغلاء بالديار المصرية في زمن المستنصر،
وذهب من محاسن القاهرة شيء كثير من عظم الغلاء والوباء ؛ كما سيأتي ذكره
إن شاء الله في محله .



السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة اثنتى
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع بين سلطان الدولة وبين مشرف الدولة بن بويه ، واستفحل في الآخر
أمر مشرف الدولة ، وخطب له ببغداد في المحرم ، وخطب بشاهنشاه مولى أمير
المؤمنين ، وقطعت الخطبة لسلطان الدولة من بغداد .

- ١٠ وفيها لم يحج أحد من العراقيين ولا في الماضية . فقصد الناس يمين الدولة
محمود بن سُبُكْتِكِين وقالوا له : أنت سلطان الإسلام وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل
سنة تفتح من بلاد الكفر ما تحبه ، والثواب في فتح طريق الحج أعظم ، وقد كان
الأمير بدر بن حسنويه ، وما في أمرائك إلا من هو أكبر منه [شأنًا] ، يسير الحاج بماله
وتديره عشرين سنة . فتقدم ابن سُبُكْتِكِين إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالنأهب للحج
ونادى في أعمال خراسان بالحج ، وأطلق للعرب ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصحي .
١٥ المذكور غير ما للصدقات ؛ فحج بالناس أبو الحسن الأقسائي . فلما بلغوا قيد^(٢)
حاصرتهم العرب ؛ فبذل لهم القاضي الناصحي خمسة آلاف دينار ؛ فلم يقنعوا وصمموا
على أخذ الحاج ؛ فركب رأسهم جمازين عُدَى وقد أنضم عليه ألفا رجل من بني نهبان ،

(١) زيادة عن المنتظم و امرأة الزمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصل . وفي المنتظم وعقد الجمان : «جمار» . وفي ابن الأثير :
«جمار» . وفي امرأة الزمان «جماز» .

وأخذ بيده رَحْمًا وجمال حول الحاج، وكان في السَّمَرَقَنْدِيِّينَ غلام يعرف بأبن عقان، فرماه بسهم فسقط منه ميتا وهرب جمعه، وعاد الحاج في سلامة .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني^(١١) الصوفي الحافظ، سافر إلى الأقطار، وسمع خلقا كثيرا، وصنف وصحح المشايخ، وكان يقال له طاوس الفقهاء .

وفيها توفي الحسن بن علي أبو علي الدقاق النيسابوري أحد المشايخ، كان صاحب حال ومقال . قال القشيري: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من تواضع لغنى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه" قال: لأن المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا خدمه بأركانه وتواضع له بلسانه ذهب ثلثا دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكل .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البغدادي البزاز، ولد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، ودرس الفقه، وسمع الحديث فاكثرا، وكان ثقة صدوقا كثير السماع حسن الاعتقاد جميل المذهب .

وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري الحافظ الكبير شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، طاف الدنيا شرقا وغربا، ولقي الشيوخ الأبدال، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسير وغيرها، وله المصنفات الحسان .

وفيها توفي محمد بن عمر أبو بكر العنبري الشاعر، مات يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى ببغداد .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان والمتنم وعقد الجمان . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت وشذرات الذهب: «أبو سعد» . (٢) الماليني: نسبة إلى مالين، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من مراة . (من معجم ياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع الصلح بين سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن بويه وبين أخيه مشرف
الدولة على يد الأوحى أبي محمد وزير سلطان الدولة ، وخطب لسلطان الدولة ببغداد
كما كان أولا قبل الخلاف .

وفيها توفي علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي المعروف بالسكري
الفارسي ، مولده في صفر ببغداد سنة سبع وثلثمائة ، كان فاضلا عالما مات في شعبان
رحمه الله .

وفيها توفي علي بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن صاحب الخط المنسوب
الفائق المعروف بابن البواب . كان أبوه بوابا لبني بويه ، وقرأ هو القرآن وتفقهه
وفاق أهل عصره في الخط المنسوب ، حتى شاع ذكره شرقا وغربا . ومن شعر
أبي العلاء المعري من قصيدة :

أبي العلاء المعري من قصيدة :
ولاح هلال مثل نون أجادها * بماء النضار الكاتب ابن هلال

يعني بآبن هلال ابن البواب هذا . وقال هلال ابن الصابي : دخل أبو الحسن
البتّي دار نحر الملك ، فوجد ابن البواب هذا جالسا على عتبة الباب ينتظر خروج

(١) كذا في المتظم ومعجم ياقوت وابن الأثير . وهو أحمد بن علي أبو الحسن البتّي : نسبة إلى البت ،
قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راخان . وفي الأصل : « الكيتي » ، وهو تحريف .
(٢) كذا في المتظم وابن خلكان . وهو محمد بن علي بن خلف أبو غالب المتوفى سنة سبع وأربعمائة .
وفي الأصل : « نحر الدرة » .

نفر الملك، فقال له: جلوس الأستاذ في العتب، رعاية للنسب^(١). فغضب ابن البواب وقال: لو كان لي الأمر ما مكنت مثلك من الدخول؛ فقال البتي: حتى لا يترك الشيخ صنعه. انتهى. وقد قال فيه بعضهم: [البسيط]

هذا وأنت ابن بواب وذو عديم * فكيف لو كنت رب الدار والمال
وفيها توفي محمد بن [محمد بن]^(٢) النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة وعالمها ومصنف الكتب في مذهبها. قرأ عليه الرضى والمرضى وغيرهما من الرافضة، وكان له منزلة عند بني بويه وعند ملوك الأطراف الرافضة. قلت: كان ضالاً مضلاً هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته؛ فإن الجميع كانوا يقعون في حق الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؛ عليهم من الله ما يستحقونه. ورثاه الشريف المرتضى؛ ولو عاش أخوه لكان أمين في ذلك، فإنهما كانا أيضاً من كبار الرافضة. وقد تكلم أيضاً في بني بويه أنهم كانوا يميلون إلى هذا المذهب الخبيث؛ ولهذا نفرت القلوب منهم، وزال ملكهم بعد تشييده.

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.

+

السنة الثالثة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

- (١) كذا في المتنظم. يعرض بأن أباءه كان بوابا. وفي الأصل: «رعاية للنسب».
- (٢) التلمذة عن المتنظم ومقد الجمان وتاريخ بغداد وشذرات الذهب. (٣) في الأصل: «من بني بويه ومن ملوك...» (٤) في الأصل: «الشريف الرضى» وهو تحريف؛ فان الرضى هو السابق بالوفاة، فقد توفي سنة ٤٠٦ هـ، كما تقدم.

فيها دخل مشرف الدولة بن بهاء الدولة إلى بغداد، وتلقاه الخليفة في زرب بأبهة الخلافة، ولم يكن القادر لقي أحدا من الملوك قبله .

وفيها ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين على الخليفة القادر أنه أوغل في بلاد الهند . وعنوان الكتاب : "عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعته محمود بن سبكتكين" .

وقبها عادت دولة بني أمية إلى الأندلس بعد أن انقطعت سبع سنين .

وفيها توفي الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد وزير سلطان الدولة ، وهو الذي بنى [سور] الحائر بمشهد الحسين بكرةلاء ، وكان من كبار الشيعة ، كان رافضيا خبيثا ، قبض عليه وضودز وسُيْل وحبس حتى مات .

وفيها توفي محمد بن أحمد أبو جعفر النسفي الفقيه الحنفي العلامة ، صاحب التصانيف ومصنف كتاب التعليقة المشهورة وغيره . كان عالما فاضلا ورعا زاهدا مفتنا في علوم ، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفي محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي القاضي الفرضي ، ولي القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبد الله محمد بن الحسين النصيبي ، وكان زهرا عفيفا . مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفي تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين الرازي ثم الدمشقي المحدث . ولد بدمشق سنة

(١) كذا في الأصل والبداية والنهاية لأن كثير وعقد الجمان . وفي المنتظم : «الحسين» .

(٢) الزيادة عن المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) هو كتاب «التعليقة في الخلاف»

كما في كشف الظنون .

ثلاثين وثلثمائة، وسميع الكثير وحدث . قال أبو بكر الحداق : « ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير » . مات في المحرم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا :



السنة الرابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

فيها حج من العراقيين أبو الحسن الأقسائى ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين؛ فأرسل إليه الظاهر صاحب مصر خلعاً وصلة، فقبلها حسنك ثم خاف من القادر فلم يدخل بغداد؛ وكاتب القادر ابن سبكتكين فيما فعل حسنك؛ فأرسل إليه حسنك بالخلع المصرية، فأحرقها القادر . وكان حسنك أمير خراسان من قبل ابن سبكتكين .

وفيها ولي وزارة مصر للظاهر صاحب الترجمة نجيب الدولة على بن أحمد الجرجرائى بعد موت ست الملك عمه الظاهر .

وفيها منيع الرافضة من النوح في يوم عاشوراء؛ ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة وأهل السنة قتل فيها خلق كثير؛ ومنع الرافضة من النوح وعيد الغدير، وأيد الله أهل السنة، والله الحمد .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل البغدائى الفقيه الحنفى، ويعرف بأبن المسامة؛ مولده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، وسميع الحديث، وكان إماماً عالماً فاضلاً صدوقاً ثقة كثير المعروف، وداره ماوى لأهل العلم .

وفيهما توفى سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن بن بويه بن قنّاخُسرو الديلمي بشيراز . وكان مدة ملكه اثنتى عشرة سنة وأشهرًا ، وتولى الملك صبيًا ، ومات وله ثلاث وعشرون سنة . وقال صاحب مرآة الزمان : مات عن اثنتين وثلاثين سنة . انتهى . قلت : وكان في مدة ملكه وقع له حروب كثيرة مع أخيه مشرف الدولة وخطب له ببغداد ثم أصطلمًا ، حسب ما ذكرناه ؛ وخطب لمشرف الدولة على عادته الى أن توفى سلطان الدولة هذا .

وفيهما توفى عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف ، كان يُعرف بأبن النقيب البغدادي ، رأى الشَّبلى وغيره ، وسمع الكثير وكان سماعه صحيحًا ، وكان شديدًا في السنة ؛ ولما مات ابن المعلم فقيه الشيعة جلس رضى الله عنه للتهنئة ؛ وقال : ما أبالي أى وقت مت بعد أن شاهدت موته . وأقام عدة سنين يصلى الفجر بوضوء العشاء الآخرة . قلت : ومما يدل على دينه وحسن اعتقاده بغضه للشيعة عليهم الخزي . ولو لم يكن من حسناته إلا ذلك لكفاة عند الله .

وفيهما توفى محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأفساسى العلوى . هو من ولد زيد بن على بن الحسين رضى الله عنه . حج بالناس من العراق سنين كثيرة نيابة عن المرتضى ، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، وهو أيضاً من كبار الشيعة .

وفيهما توفى الأمير أبو طاهر بن ديمنة صاحب آيد من ديار بكر . كان قتل ابن مروان صاحب ميّا نارقين وقتل عبد البرشيخ آيد واستولى عليهما من سنة سبع وثمانين وثلثمائة الى هذه السنة . وكان يصانع مُهمّد الدولة بن مروان ، وأيضاً يصانع شروة . فلما قتل شروة مُهمّد الدولة وولى أخوه أبو منصور ، طمع هذا في البلاد فأستفعل أمره .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الضبي^(١) [أبو الحسن]
المحاملي^(٢) الفقيه الشافعي، كان تفتحه بأبي حامد الإسفرايني وغيره، وكان إماما فقيها
مصنفًا، مات في شهر ربيع الأول.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان ونحس أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .

+

السنة الخامسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
ست عشرة وأربعمائة .

فيها توفي في شهر ربيع الآخر السلطان مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن
السلطان أبي نصر فيروز بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة بويه ابن السلطان
ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . واستقر الأمر بعد موته على تولية جلال الدولة
أبي طاهر ، فخطب له على منابر بغداد وهو بالبصرة ، وخلع على شريف الملك^(٣)
أبي سعيد بن ماكولا وزيره ، ولقبه علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك .
قلت : وهذا ثاني لقب سمعناه من أسم مضاف إلى الدين . وأول ما سمعنا من هذه
الألقاب لقب بهاء الدولة بن بويه "ركن الدين" . قلنا : لعل ذلك كان تعظيما في حقه
لكونه سلطانا ، فيكون هذا على هذا الحكم هو أول لقب لقب به في الإسلام ؛
والله أعلم . ومن يومئذ ظهرت الألقاب وتغالت فيها الأعاجم ، حتى إنهم لم يدعوا
شيئا إلا وأضافوا الدين له ، حتى أشتهر ذلك وشاع وسمي به كل أحد حتى الأسامة^(٤) ،

(١) زيادة عن ابن الأثير والمتن وشذرات الذهب وطبقات الشافعية . (٢) في طبقات

الشافعية : « المعروف بابن المحاملي » . (٣) في الأصل : « شرف الدولة » . والتصويب عن

الأصل (في السطر التالي لهذا السطر) والمتن . (٤) في ابن الأثير : « أبو سعد » .

(٥) كذا في الأصل .

فمنهم من يسمى جلال الدين، وسعد الدين، وجمال الدين، فلا قوة إلا بالله . وحق
المغاربة في حَقِّهم من يلقب بهذه الألقاب . وأنا بالله أحلف لو ملكت أمرى
ما لُقبْتُ بجمال الدين ولا غيره، وأكره من يسميني بذلك ولا أقدر على تغيير
الاصطلاح. وهذا لا يكون إلا من ولي أمر أو حاكم بلدة . وقد خرجنا عن المقصود
فنعود إلى ذكر مشرف الدولة .

ومات مشرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما .
وكانت مدة ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما . وكان شجاعا مقداما
جوادا، إلا أنه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ميلا ليس بذلك، وينصر
أهل السنة في بعض الأحيان . وكل ملوك بني بويه كانوا على ذلك، غير أنهم كانوا
يميلون في الباطن للشيعة . والله أعلم بحالهم .

وفيهما توفي عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التَّجِيبِيّ المصري
البرزاز ، المعروف بأبن النحاس ، مُسْنِد ديار مصر في وقته . مولده ليلة النحر سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة، ومات في عاشر صفر .

وفيهما توفي علي بن محمد أبو الحسن التَّهَامِيّ الشاعر المشهور، كان من الشعراء المجيدين،
وشعره في غاية الحسن . قديم القاهرة مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن
المفزع البدوي وهو متوجه إلى بني قرة، فظفروا به فأعتقل بخزانة البندود في سادس
عشرين شهر ربيع الآخر، ثم قُتِل سراً في سجنه في تاسع جمادى الأولى . والتَّهَامِيّ
بكسر التاء المشناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى تهامة،
وهي تطلق على مكة حرسها الله . ومن شعر التَّهَامِيّ من جملة قصيدة : [السريع]

فَلْتُ نَحْلِي وَتَقْشُرُ الرُّبَا * مَبْتَسَاتٌ وَتَقْشُرُ الْمَلَاجِ
أَيُّهَا أَحْلَى تَرَى مَنْظَرًا * قَقَالَ لَا أَعْلَمُ كُلُّ أَفَاجِ

وله بيت بديع من جملة قصيدة : [الكامل]

وإذا جفأك الدهر وهو أبو الورى * طُرّاً فلا تَعْتَبْ على أولاده .

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي الحافظ المحدث العلامة، سمع الكثير وروى الحديث، وكتب وصنف، ومات في شهر رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .

++

السنة السادسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
سبع عشرة وأربعمائة .

فيها عاد جلال الدولة إلى البصرة، وقبض على وزيره أبي سعيد عبد الواحد بن

أحمد بن جعفر بن مأكولا وعلى أبي علي^(١) ابن عمه . ثم جرت أسباب استوجبت
إطلاق ابن عمه، وأستوزه جلال الدولة ولقبه يمين الدولة وزير الوزراء، وخلع عليه .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب أبو الحسن القرشي الأموي قاضي القضاة، كان عفيفا جليلا . قال

القاضي أبو العلاء : ما رأينا مثله جلالة وصيانة وشرفا .

وفيهما توفى محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي اللغوي القاضي الحنفى،

وُلد يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة،

وقدِم دمشق مجتازا إلى الحج، فأدركه أجله في الطريق في ذى القعدة، فخُمِل إلى

(١) هو الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا يمين الدولة . (٢) كذا في المتظم ومرآة الزمان

وتاريخ بغداد، وهو محمد بن علي الواسطي أبو العلاء . وفي الأصل : «أبو بعل» ، وهو تحريف .

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن بالبقيع . وكان من أوعية العلم ، وله مصنفات كثيرة وشعر جيد ؛ من ذلك :

[الطويل]

وكلُّ أُناريه على حَسْبِ حاله • سوى حاسدى فهمى التى لا أناها

وكيف يُندارى المرء حاسد نعمة • إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

- وفيها توفى عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزي القفال شيخ الشافعية بخراسان ، كان يعمل الأقفال وحذق في عملها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات . فلما صار ابن ثلاثين سنة اشتغل بالعلم وتفقد حتى برع فيه وفاق أقرانه . ومات في جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

- وفيها توفى على بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحماني ، كان إماما محدثا كبير الشأن ، سميع وحدث ، ومات في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها توفى ، في قول الذهبي ، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذلي العبدي^(١) الحافظ الكبير الرحال ، سمع الحديث وحدث ، وروى عنه غير واحد ، ومات بنيسابور .

- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

+

السنة السابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثمانى

عشرة وأربعمائة .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وأنساب السعديين ، وفي الأصل : « العبدي » وهو

فيها خطب لجلال الدولة على المنابر ببغداد بعد أن منع الأتراك من ذلك وخطبوا لأبي كاليبجار .

وفيها ورد كتاب السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر رينجر بما فتح من البلاد من أرض الهند، وكسره الصنم المعروف بسُومَنَات^(١) .

وفيها توفي الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي، وُلد بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة، وهرب منها لما قتل الحاكم أباه علياً وعمه محمداً . وقيل : إن أباه وزير للعزير بمصر ثم للحاكم أبنه . وهرب الحسين هذا للعراق، وخدم بني بُوَيْه، ووقع له بالشرق أمور، ووزر لغير واحد من ملوك الشرق . وكان فاضلاً عاقلاً شاعراً شهماً شجاعاً كافياً في فقهه، حتى قيل : إنه لم يل الوزارة لخليفة ولا ملكٍ أكفى منه . ومن شعره قوله : [المجتث]

الدهر سهلٌ وصعبٌ * والعيش مرٌّ وعذبٌ
فأكسبَ بمالك حمداً * فليس للمحمد كسبٌ
وما يدوم سرورٌ * فأختم وطينك رطبٌ .

وفيها توفي عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي صاحب الأندلس، الذي كان لقب نفسه في سنة أربع عشرة وأربعمائة بالمستظهر والمستكفي والمعتمد، وعاد ملك بني أمية إلى الأندلس بسببه، فلما كان في هذه السنة وثب الجند عليه فقتلوه، وأتقطعت ولاية بني أمية عن الأندلس إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(١) سومنات : مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم . والصنم المعروف بها يسمى « البد » ضرورة إحليل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسمون ذلك العلة الغريبة في اتحاد نوع الإنسان ، ويكون على كرسى من ذهب ، وهو مضمخ بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومفلد بفقرود الباقوت والجوهر . ويكون أمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الثمينة والكسرى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ... الخ (راجع نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ص ١٧٠) .

وكانت ولاية الأندلس من بنى أمية أربعة عشر على عدد أسلافهم ، ومدة سنينهم .
مائتان وثمانون سنة ، فأولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن
مروان بن الحكم أبو المطرّف الملقب بالداخل ، لكونه دخل المغرب ، ببيع سنة تسع
وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور العباسي . ثم ولي بعده ابنه هشام في سنة
أثنتين وسبعين . ثم ولي بعده ابنه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن في سنة ثمانين
ومائة . ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم في سنة ست وثمانين ومائة . ثم ولي
بعده ابنه محمد في سنة ثمان وثلاثين ومائتين . ثم ولي بعده ابنه المنذر بن محمد سنة
ثلاث وسبعين ومائتين ومات سنة خمس وسبعين ، ولم يكن له ولد ، فولى عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل . ثم ولي بعده
ابنه عبد الرحمن سنة ثلثمائة . ثم ولي بعده الحكم بن عبد الرحمن سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة . ثم ولي بعده ابنه هشام سنة سبعين وثلثمائة ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة
بعد أن تغلب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالناصر لدين الله ، ثم غلب
عليه سليمان بن الحكم . ثم ولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن ، ثم وقع خباط كبير ،
على ما يأتي ذكره في محله إن شاء الله .

١٥ وفيها توفي الشريف أبو الحسن عليّ ابن طباطبّا العلوي ، كان فاضلا شاعرا
فصيحا ، مات ببغداد في ذي القعدة ، وكان على مذهب القوم .

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفراييني الأصولي المتكلم
الفقيه الشافعي إمام أهل نخراسان ركن الدين ، وهو أول من لقّب من الفقهاء . كان

(١) في الأصل : « المنذر أبو محمد » ، وهو تحريف . (٢) الصواب أنه ولي بعد وفاة أبيه

سنة ست وستين وثلثمائة . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤٩ من هذا الجزء) .

إماما مفتنا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور . وقد تقدم
أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة والتعظيم كما هي عادتهم .
وفيها توفي معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كان
من كبار المشايخ، وله قدم هائلة^(٢) في الفقه والصلاح .

• في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة تسع
عشرة وأربعمائة .

• فيها ولي الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش الدزبري، وكان شجاعا شهما وأسمه
أبو منصور أنوشكين التركي .

• وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي
الحافظ عالم الأندلس في عصره، سميع الحديث وحدث وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها،
وكان إماما عالما زاهدا ورعا متعشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ
المدونة حفظا جيدا .

• وفيها توفي خنزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة
عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلمه النجوم . وكان حاكما على الدولة والوزراء، وللقواد
يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل . ولما فتح نخر الملك قلعة سابور حمل
إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا .

٢٠ (١) في الأصل : «حبهم إلى الرياسة» . (٢) في الأصل : «قدم هائل» .

وفيهما توفي عبد المحسن بن محمد بن أحمد غالب بن غلبون أبو محمد الصوري الشاعر المشهور . كان أبو الفتيان بن حيوس مغري بشعره ، ويفضله على أبي تمام والبُحرى والمتنبي ؛ فقال أبو العلاء المعري : ”الأمراء لا يناظرون“ (يعنى أنه ليس في هذا المقام) . وكان أبو الفتيان يقول : إن أغزل ما قيل قول جرير :

• [البسيط]

إن العيون التي في طرفها حور * قتلننا لم يُحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله إنسانا

وقال الصوري أغزل منهما ، وهو قوله : [الرمز]

بالذي ألهم تعذيب * جي ثياك العذابا

ما الذي قاله عينا * لك لقلبي فأجابا

١٠

قلت : وقال غير ابن حيوس : إن أرق ما قيل قول القائل :

[الطويل]

عيون عن السحر المبين تُبين * لها عند تحريك القلوب سكون

إذا أبصرت قلبا خليًا من الهوى * تقول له كن مغرما فيكون

ومن شعره أيضا : [المقارب]

١٠

صددت فكنت مبيع الصدود * وأعرضت أفديك من معرض

ومن كان في سُخطه مُحسنا * فكيف يكون إذا ما رضى

وله أيضا : [الكامل]

[و] ^(١) تريك نفسك في معاندة الورى * رَشداً ولست إذا فعلت براشداً

شغلتك عن أفعالها أفعالهم * هلا أقصرت على عدو واحد

٢٠

(١) التكلة عن مرآة الزمان .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي،
ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وسمع الكثير ورواه، وكان يتجروله مال عظيم،
صادره ملوك بني بويه حتى أفقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفنا .
ومات ولم يكن في زمانه أعلى سندا منه . وكان ضدوقا صالحا ثقة فقيها فاضلا
حالا .

وفيهما توفي أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . كان عزم على نقض الصلح بينه
وبين أخيه أبي كاليبجار فعاجلته ميتته فمات في ذي القعدة، وحمل تابوته الى شيراز
فدفن في تربة عماد الدولة بن بويه .

وفيهما ملك قسطنطين أخو بسيل ملك الروم، وبعد موته انتقل الملك الى
بنت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك،
وجعلت ولاية العهد في أرمانوس المذكور، وليس الخلف الأحمر، وتسمى
قيصرا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين
وأربعمائة .

فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون رطلا كانت كالثلج النائم، ونزلت
في الأرض مقدار ذراع، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

وفيها فسد الأمر بين قرواش صاحب الموصل وبين أبي نصر بن مروان صاحب ميافارقين . وسببه أن قرواش كان تزوج بنت أبي نصر المذكور فأقامت عنده مدة ، ثم هجرها ، فطلبها أبو نصر فنتقلها إليه ، وهذا أول الشر .

وفيها توفي على بن عيسى بن الفرج^(٢) أبو الحسن الربيعي صاحب أبي علي الفارسي ، قرأ الأدب ببغداد على السيرافي ، ونخرج الى شيراز ودرس بها النحو على الفارسي عشرين سنة ، ثم عاد الى بغداد وأقام بها باقى عمره . نخرج يوما يمشى على جانب الشط ، فرأى الشريف الرضى والمرضى فى سفينة ومعهما عثمان بن جنى النحوى ، فصاح أبو الحسن : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون «عثمان» جالسا فى صدر السفينة «وعلى» يمشى على الحافة ، فضحكا وقالوا : بأسم الله . قلت : وهذا مما يدل على أن الرضى والمرضى كانا يصطحبان بالرفض .

وفيها توفي الأستاذ الأمير المختار عمر الملك محمد بن أبى القاسم عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسبحي الكاتب ، الحرائي الأصل المصري المولد والمنشأ ، صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات . قال ابن خلكان : « كانت فيه فضائل ولديه معارف ، ورزق حظوة فى التصانيف ، وأتصل بخدمة الحاكم العبيدي . قال : وتاريخه ثلاثة عشر ألف ورقة » انتهى . قلت : وله مدة تصانيف أخر . مات فى شهر ربيع الآخر . والمسبحي : بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وفى آخرها هاء مهملة . قال السمعاني : هذه النسبة إلى الجند .

(١) كذا فى الأصل ومرآة الزمان . وفى ابن الأثير : « نصر بن مروان » . (٢) فى الأصل :

٢٠ « ابن المزعج » . والنصوب عن بنية الوعاة والمتنم وعقد الجمان ومرآة الزمان وشذرات الذهب .
(٣) كذا فى أنساب السمعاني واللباب وابن خلكان . وفى الأصل : « بفتح الميم » وهو سبق قلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة العاشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها عملت الرافضة النّوح في يوم عاشوراء بالكرك، ووقع بينهم وبين أهل السنة
وقعة قُتل فيها جماعة من الفريقين .

وفيها خطب للأمير أبي سعيد مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بعد موت أبيه
بأرمينية والأطراف .

وفيها عاد جلال الدولة إلى بغداد من واسط . ولم يخرج أحد من العراقيين
في هذه السنة، وتّج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بأبن الدان^(١)، أصله
من الجزيرة وسكن دمشق ، وكان يعظ ، وكان صاحب مقالات وكرامات ،
وهو معدود من المشايخ .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج
أبو عمر القسطلّي الشاعر المشهور . قال ابن حزم : كان عالما بنقد الشعر، لو قلت
إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد . وهو من مدينة قسطلّة دراج،

(١) كذا في البداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : « ابن الدابي » .
وفي الأصل : « ابن المّواز » .

وقيل هو أسم ناحية . وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر .
ومن شعره من جملة قصيدة طويلة :

[الطويل]

أضياء لها بفخر انتهى فيها * عن المذنب المضنى بجزى هواها

وضللها صبح جلا ليله^(١) الدجى * وقد كانت يهديها إلى دجها

وفيها توفي السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين [ابن] الأمير^(٢)

ناصر الدولة أبي منصور صاحب غزنة وغيرها . كان السلطان محمود هذا يلقب قبل

السلطنة بسيف الدولة ، وكان من عظماء ملوك الدنيا ، وفتح مدة بلاد من الهند

وغیرها ، وآتست مملكته [حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وآملأت خزائنه^(٣)

من أصناف الأموال والجواهر] ، وكان ديناً خيراً متعبداً فقيها على مذهب أبي حنيفة .

وما حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدي ابن سُبُكْتِكِين

المذكور ليس لها صحة ، يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة ، فإن محمودا

المذكور كان قد قرأ في ابتداء أمره وبرع في الفقه والخلاف وصار معدودا من

العلماء ، وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل سلطته بمدة سنين ، وذلك قبل أن يشتهر

القفال . فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج الى من يعترفه الصلاة على المذاهب الأربعة

بل ولا غيرها ، وأصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسألة .

وأیضا حاشا القفال من أن يقع في مثل هذه القبائح من كشف العورة والضراط

في الملأ وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المذهبيين والاقتراء على مذهب الإمام

(١) الدجى : سواد الليل . وهو هنا وصف وصف به . وهو مصدر ، فلا يتى ولا يجمع ولا يؤنث ؛

يقال : ليلة دجى رليال دجى ، بالأفراد والتذكير . (٢) تكله عن شذرات الذهب ومرتأة الزمان

والمستظم وعقد الجمان وهما من الأصل . (٣) يلاحظ أن هذه الجملة التي بين المربعين ذكرت

في وفيات الأعيان لابن خلكان (في ترجمته لمحمود بن سبكتكين) أثناء الكلام على الصنم المعروف

بسومنات وأنه كانت له منزلة عظيمة عند الهنود حتى أوقفت عليه هذه الأوقاف . فلعل إثباتها هنا

في الكلام على محمود بن سبكتكين وأوصافه جاء على سبيل السهو .

الأعظم أبي حنيفة؛ وما تمَّ أمر يحتاج إلى ذلك ولا أبحاث الضرورة إلى أن يفعل
بعض ما قيل عنه . وإنما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية
ولا ينقص من الشافعية؛ ولعلَّ بعض الفقهاء يكون أفضل منه عند الله تعالى . وهأنا
لم أكن مثل القفال في كثرة ملومه بل ولا أصاغر تلامذته ، لو قيل لي : أفعل بين يدي
السلطان بعض ما قيل عن القفال لا أرضى بذلك ، ولا ألتفت إلى السلطان ولا إلى
غيره ، ولا أهزأ بصلاة مسلم كائن من كان . فهذا كله موضوع على القفال من أهل
التحامل والتعصب . فنعوذ بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم ، ونسأل
الله السلامة في الدين . وكانت وفاة السلطان محمود في جمادى الأولى من هذه السنة ،
رحمه الله تعالى . وتولَّى بعده الملك أبنه مسعود بن محمود الآتي ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي
سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .

فيها قُتل أبو [علي] ^(١) الحسن [بن] علي ^(١) بن ماكولا بالأهواز ، قتله غلام له يُعرف
بعدنان ، كان يجتمع مع امرأة في داره ، ففطن بهما ، فعلم بذلك نخافاً منه ، وساعدهما
فتراش كان في داره ، فغمَّوه بشيء وعصروا خُصاه حتى مات ، وأظهروا أنه مات
بغاة ؛ فأخذ الغلام والفتراش وضرباً فأتوا بما وقع من أمره ، فصُلِّبوا وحُبست المرأة
في دار .

(١) النجيلة عن امرأة الزمان وعقد ألمان والمتنم وابن الأثير .

وفيه أخذ ملك الروم مدينة الرها .

وفيه ولد بمدينة إسكاف^(١) ولد له رأس وبقية بدنه كالحية ، فنطق ساعة مولده وقال : الناس تحت غضب منذ أربع سنين ، والواجب أن يخرجوا فيستسقوا^(٢) ليكشف عنهم البلاء . فكتب قاضي إسكاف للخليفة بذلك ، فأجتمع الناس واستسقوا فلم يسقوا .

- وفيه توفي الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن الأمير أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل ابن الخليفة محمد المعتصم ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي البغدادي . بويغ بالخلافة بعد القبض على الطائع عبد الكريم في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ومولده في سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وأمه أم هولد تسمى يمني ، ماتت في خلافته . وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة ، ودُفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء . وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وهو أطول الخلفاء العباسية مدة ، لا نعلم خليفة أقام في الخلافة هذه المدة من بني العباس ولا غيرهم إلا المستنصر معذبا العبيدي الآتي ذكره ، فإنه أقام في خلافة مصر ستين سنة . وتختلف بعد القادر ابنه أحمد ولقب بالقائم بأمر الله . وكان القادر — رحمه الله — أبيض كث اللحية يخضب ، وكان ديناً خيراً حسن الاعتقاد أقاراً بالمعروف فاضلاً . صنف

(١) إسكاف : اسم مدينتين ، إحداهما إسكاف العليا من فواحي النهروان بين بغداد وراسط من الجانب الشرق . والأخرى : إسكاف السفلى وهي بالنهروان أيضاً . (٢) في الأصل : « أنت يخرجوا يستسقوا » . (٣) هو أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن ، كما في المتظم .

كتبها كثيرة في فنون من العلم ، منها كتاب في أصول الدين ، وكتاب في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز ، وكتاب كفر فيه القائلين بخلق القرآن . وكان كثير الصيام والصدقات ، رحمه الله تعالى .

وفيهما توفى عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه ، سميع الحديث وروى عنه غير واحد ، وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم ، وصنف كتاب « التلقين » وشرح الرسالة وغير ذلك .

وفيهما توفى يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاس الأموي مولاهم القرطبي . رحل الى البلاد وسمع الكثير ورجع واستوطن مصر . وكان عالماً ورعاً ديناً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

فيها بعث الظاهر صاحب الترجمة بكسوة الكعبة فكسيت .

وفيها لم يحج أحد من العراق ولا من خراسان ورجع الناس من مصر .

وفيها رأى رجل من أهل أصبهان في النوم أن شخصا وقف على منارة أصبهان وقال : « سكت^(١) نطق ، نطق سكت » . فأنبته وجكى للناس ، فما عرف أحد معناه ؛

فقال رجل : يا أهل أصبهان ، احذروا فإن أبا العتاهية الشاعر يقول :

سكت الدهر زماناً عنهم * ثم أبكاهم دماً حين تلتقى

(١) كذا في الأصل ومهارة الزمان . وفي المتن وعقد الجمان : « سكت سكت نطق سكت

نطق » .

فما كان بعد ذلك إلا قليل، ودخل عسكر مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ونهب
البلد وقتل عالمًا لا يُحصى .

وفيهما توفى علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري الحافظ
الشاعر . قال محمد بن علي الصوري : لم أربغداد أكل منه . وجمع بين معرفة
الحديث وعلم الكلام والأدب والفقه والشعر . ومن شعره وأجاد : [المتقارب] .

إذا عطشتك أكف اللثام * كفتك القنعة شبعًا وريًا

فكن رجلًا رجله في الثرى * وهمة هامته في الثريا

وفيهما توفى محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ البغدادي^(١)، ولد
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وسمع الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبت عنه، وكان
صدوقًا ثقة . وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن : تزوج محمد بن الطيب
زيادة على تسعمائة امرأة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله الحربي الحرقي في شوال وله سبع وثمانون سنة . وأبو الحسن علي بن
أحمد النعماني المحدث الأديب . وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم ابن
بنت السمرقندي الكاغدي في ذي القعدة، وقد قارب المائة . انتهى كلام الذهبي .

وفيهما كان الطاعون ببلاد الهند والعجم وعظم إلى الغاية، وكان أكثره بغزنة
وخراسان وجرجان والري وأصبهان ونواحي الجبل إلى حلوان، وأمتد إلى الموصل
والجزيرة وبغداد، حتى قيل : إنه خرج من أصبهان وحدها أربعون ألف جنازة،
ثم أمتد إلى شيراز .

(١) في الأصل : « ابن سعد » . والتصويب عن تاريخ بغداد والمتنم وصفه الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة
أربع وعشرين وأربعمائة .

فيها عُمِلت الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة ، فأقام بذلك^(١)
العبّارون . أعنى عن الزعران الذين كانوا غلبوا على بغداد ، وعجزت الحكّام عنهم .
وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين المعروف بابن السماك الواعظ
البغدادى ، وولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعظ بجامع المنصور والمهدى^(٢)
ويتكلم على طريق الصوفية ، وكان لكلامه رونق ، غير أنهم تكلموا فيه ، وكانت وفاته
ببغداد في ذى الحجة من السنة .

وفيها في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء بسبب القحط .

وفيها نار أهل الكرخ بالعبّارين فهربوا ، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم ، وطلبوا
من السلطان المعاونة . وسبب ذلك أن العبّارين نهبوا تاجرا فغضب له أهل سوقه ،
فرد العبّارون بعض ما أخذوا ، ثم كبسوا دار ابن العلواء الواعظ وأخذوا ماله ، ثم^(٣)
فعلوا ذلك بجماعة كثيرة ، حتى قام عليهم أهل الكرخ ، ووقع بينهم بسبب ذلك قتال
وحروب يطول شرحها .

(١) الذى في المنتظم وعقد الجمان في حوادث سنة ٤٢٢ : « وفي يوم الثلاثاء كان عاشوراء ، وطلعت
المسوح في الأسواق وأقيم النوح في المشاهد ، وتول ذلك العبّارون » . (٢) كذا في الأصل .
وفي هامش الأصل : « أعنى من الزمران » . ولعله يريد : « أعنى الزعران » . والزعران (بالضم) :
الأحداث . ولعله يقصد بهذا اللفظ تحفيرهم . (٣) في تاريخ الاسلام للذهبي والمنتظم : « ابن
العلواء » بالنين المعجبة .

وفيهما توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني^(١)، كان إماما زاهدا فاضلا
معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .

+
+

السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
خمسين وعشرين وأربعمائة .

فيها هبت بنصيبين ريح سوداء قلمت معظم شجرها، وكان بين البساتين قصر
عظيم فرسته من أصله .

وفيها زلزلت الرسالة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة
فراخيم، فزحل الناس يصيدون السمك، فرجع عابهم فقير من لم يحسن السباحة .
وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي الأيوبي^(٢)، وكذا
سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وتولى القضاء بالجنين ببغداد، وسمع الحديث برواه،
وكان عالما ورعا مفتنا، يصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح، وكان فقيرا ويظهر
الثروة، ومات في جمادى الأولى، ودفن بباب حرب^(٣) .

(١) الأردستاني : نسبة الى أردستان (بفتح الهمزة والدال كما في شذرات الذهب واللباب . ثم
قال صاحب اللباب : « وقيل بكسر الهمزة والدال » . وفي معجم ياقوت بفتح الهمزة وكسر الدال) .
وهي مدينة بين قاشان وأصبهان وبينها وبين أصهبان ثمانية عشر فرسخا . (٢) في عقد الجنان
ومرآة الزمان والمتنظم : « و يظهر المروءة » . (٣) مقبرة باب حرب خارج مدينة بغداد وراء
الخلدق مما يلي طريق قطربل ، معروفة بأهل الصلاح والخير وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشر بن
الحارث . وينسب باب حرب الى حرب بن عبد الله البلخي المعروف بالرائدي أحد قواد أبي جعفر المنصور،
وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجمفر بن أبي جعفر المنصور . والى حرب هذا تنسب أيضا
المحلة المروءة بالحربية . وقُتل الترك حربا في أيام المنصور سنة ١٤٧ هـ لأسباب ذكرها ياقوت في معجمه
(راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢١ ومعجم ياقوت أثناء كلامه على الحربية) .

وفيهما توفي أحمد بن محمد ^(١١) [بن أحمد] بن غالب الحافظ أبو بكر الخوارزمي، وُلِدَ سنة ست وثلاثين وثلثمائة، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحدث، وكان إماماً في اللغة والفقه والحديث، ومات في يوم الأربعاء غرة شهر رجب .

وفيهما توفي عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التميمي الفقيه الحنبلي الواعظ، وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وسمع الحديث ورواه، وكان فقيهاً محدثاً واعظاً، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ببغداد، ودُفِنَ عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكرية الشيرازي أحد مشايخ الصوفية، كان أوحداً زمانه، وله كرامات وإشارات، ولقى خلقاً من المشايخ وحكى عنهم، وسمع الحديث الكثير وروى عنه خلق كثير .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ في رجب وله تسع وثمانون سنة . وأبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان السبازي في آخر يوم من السنة، وولد في ربيع الأول عام تسعة وثلاثين وثلثمائة . وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن بُندار بن شَبَابَةَ ^(١٢) الهمداني . وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبيري ^(١٣) .

(١) التكملة من طبقات الشافعية والمتنظم وما سبقي للؤلؤ قلاع الذهب في رفيات هذه السنة .

(٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وابن كثير والمتنظم . وفي تاريخ بغداد : «الحسن بن إبراهيم بن أحمد» .

(٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وابن كثير وتاريخ الإسلام . وفي شذرات الذهب

المتنظم : «البراز» . (٤) كذا في مرآة الزمان والمنشبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل :

«شباب» وهو تحريف . (٥) كذا في معجم ياقوت والمنشبه وشذرات الذهب ، نسبة إلى جويرية

قريبة بالخطوة من دمشق . وفي الأصل : «الجوهري» ، وهو تحريف .

في صفر . وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّيّ الدمشقيّ . وأبو الفضل
عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل الهرويّ الزاهد . وأبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم
أبن مصعب الأصبهانيّ التاجر . انتهى كلام الذهبيّ .

وفيها وقع الطاعون بشيراز ، فكانت الأبواب تسدّ على الموتى ؛ ثم انتقل إلى
واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي
سنة ست وعشرين وأربعمائة .

فيها استولى العيارون على بغداد وملكوا الجانبين (أعنى الحراميّة) قال :
ولم يبق للخليفة ولا لجلال الدولة معهم حكم . وكان العيارون في دور الأتراك
والجواشي يُقيمون نهارا ويخرجون ليلا ، والأتراك والجواشي تقوم معهم في الباطن ،
فكانوا يخرجون ليلا ويعملون العملات ، وأفسدوا وفعلوا أفعالا فييعة ، وأظهروا
الإفطار في شهر رمضان نهارا ، وكان ذلك كله بمواطاة الأتراك .

وفيها ورد كتاب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة أنه آفَتح جُرجان
وطبرستان ، وغزا الهند وآفَتح بلادا كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن تَكَلِّب الشاعر المغربيّ . قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
الْحَمْدِيّ^(١) في تاريخه : « كان أحمد هذا يهوى أسلم بن حمد بن سعيد قاضي قضاة

(١) كذا في الباب والمتن ومرآة الزمان . وفي الأصل : « الجندی » ، وهو تحريف .

الأندلس ؛ وكان أسلم من أحسن أهل زمانه ؛ فأفتتن به وقال فيه الأشعار الرائقة « .
ثم سكت الحميدى ولم يذكر ما قاله في أسلم المذكور من الأشعار .

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي
البرازي^(١) ، إمام محدث مشهور من أهل بغداد ، ولد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ؛ سميع
خلقا كثيرا ، وكان صالحا ثقة صدوقا .

وفيهما توفى الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ
البغدادى ، سميع الحديث وتفقه ، وكان شيخا ، له لسان حلوى الوخط ، وكان له
شعر على طريق القوم ؛ فمنه قوله :
[الطويل]

دخلتُ على السلطان في دار عزه * بفقرٍ ولم أجلب بخيل ولا رَجُلٍ
فقلتُ أنظروا ما بين فقري وماكم * بمقدار ما بين الولاية والعزل
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وفيها كانت وفاته ، حسب ما تقدم في ترجمته .

فيها (أعني سنة سبع وعشرين) أرسل الظاهر قبل موته خمسة آلاف دينار ،
فصلح بها نهر ينتهي إلى الكوفة ويرد إليه ماء الفرات ؛ وجاء أهل الكوفة يستأذنون
القائم بأمر الله في ذلك ، فتقل عليه وسأل الفقهاء ؛ فقالوا : هذا مال تغلب عليه
من فيء المسلمين ، فصرفه في هذا الوجه ؛ فأذن لهم القائم في ذلك .

(١) في الأصل هنا : « الزاوي » ، وهو تحريف . وقد ذكره المؤلف فيمن ذكر الذهبى وقاتهم
في الماشية .

وفيه لم يمحّ أحد من العراق، وحجّوا من الشام ومصر.

وفيه توفي أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي صاحب التفسير المشهور.
قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: «ليس فيه ما يُعاب به إلا ما ضمّنه من الأحاديث
الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصا في أوائل السور».

وفيه توفي الحسن بن وهب أبو علي الكاتب المجوّد، كان فاضلا إماما مجوّدا،
وخطّه معروف مشهور بالحسن.

وفيه توفي حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني الحافظ، هو من ولد هشام
أبن العاص بن وائل السهمي، وكان عالما فاضلا، رحل في طلب العلم، وسمع
الحديث الكثير، وقال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب، أنشدنا شعبان الصيرفي^(١):

١٠ [البسيط]

أشد من فاقة الزمان * وقوف حرّ على هوان

فأسترزق الله وأستعنه * فإنه خير مستعان

وإن نأى منزل^(٢) بحر * فمن مكان إلى مكان

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا.

١٥ مبلع الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا.

اتهي الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

(١) في مرآة الزمان : « شعبان الصيرفي » . (٢) في الأصل : « مجد » . والتصويب

تنبيه — أشرنا أثناء تعليقات هذا الجزء إلى أن صاحب العزة العالم المحقق الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا هو الذي أفادنا بتعليقاته المفيدة القيمة الخاصة بتعيين الأماكن الأثرية والقرى القديمة التي وردت في هذا الجزء مع تحديد مواقعها الآن بنهاية الدقة، مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وطول باعه في البحث والتحقيق، فنسدى إليه جزيل الشكر على هذه المعاونة التاريخية لخدمة الجمهور .

وكما نبهنا القارئ إلى أن تعليقاته الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية هي من صفحة ٣٠ — ٥٤ من هذا الجزء ولكنه واصل شرحه إلى نهاية هذا الجزء، هذا الحاشية رقم ١ ص ٥٤ الخاصة بالجوامع الثلاثة المعلقة فمنقولة من كتاب الخطط التوفيقية كما هي؛ فجزاه الله خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

فكرت

الجزء الرابع من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

(١)

أحمد بن على بن الإخشيد محمد بن طعج بن جف أبو الفوارس
ص ٢٨ - ٢١

(ج)

جوهري بن عبد الله القائد المعزى أبو الحسن ص ٢٨ - ٢٩

(ح)

الحاكم بأمر الله أبو على منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز
معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص
١٧٦ - ٢٤٧

(ظ)

الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم على بن الحاكم بأمر الله
منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل
ابن القائم محمد بن المهدي ص ٢٤٧ - ٢٨٣

(ع)

العزيز بالله نزار أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معد بن
المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل ص ١١٢ - ١٧٦

(ك)

كافور بن عبد الله الإخشيد الخادم الأسود الخصي أبو المسك
ص ١ - ٢٠

(م)

المعز أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله
محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي ص ٦٩ - ١١٢

فهرس الأعلام

(١)

- آدم عليه السلام — ١٤٤ : ١٦ : ١٨٤ : ٣ : ٢٤٦ : ١٢
- الأمير بأحكام الله الفاطمي — ١٤٤ : ١٠٠ : ١٦ : ٩٠ : ١٠٤ : ١٩٦ : ١٧
- آمنة بنت القاضى أبي عبد الله الحسين المحاملى = أمة الواحد .
- إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستمل — ٤ : ١٥٠
- إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري — ١ : ٢٠٩ : ١٦ : ٢٣٧
- إبراهيم بن إسماعيل — ٩ : ٦
- إبراهيم بن إسماعيل بن العباس = أبو بكر الإسماعيل .
- إبراهيم بن جعفر الكاظمي القائد أبو محمود المغربي — ١١٥ : ١٣ : ٢٠٤ : ٤
- إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي — ١ : ٢٣٦
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ركن الدين أبو إسحاق الإسفرايني — ١٧ : ٢٦٧
- إبراهيم بن محمد بن حمزة — ١ : ٦٠
- إبراهيم بن محمد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري — ٣ : ٢٤٥
- إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١١ : ١٢٦
- إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصائبي — ٧ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٣
- إبراهيم بن الوليد بن سيدة — ١٠ : ٢١٣
- الأبناري — ١٤ : ٢١٦
- ابن أبي عقيل القاضى = أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل .
- ابن أبي عمر = الصلاح بن أبي عمر .
- ابن أبي العوام = أحمد بن محمد بن عبد الله .
- ابن أبي منصور — ٦ : ٤٩
- ابن أبي بعل الشريف — ٤ : ٢٧

- ابن الاخشيد = علي بن الاخشيد .
- ابن الأزرق الموسوي — ٩ : ٢٣٠
- ابن أم شيبان محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبيد الله
- أبو الحسن — ٣ : ١٣٧
- ابن باديس المعز بن منصور بن بلكين الحميري الصنهاجي — ١٥ : ١٧٨ : ٢٠ : ١٠٧
- ابن بطوطة (شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي) — ١٨ : ٢٦
- ابن بنية أبو طاهر محمد بن محمد بن بنية بن علي نصير الدولة — ١٣١ : ٣ : ١٣٠ : ٦٧ : ١١٠ : ٦٧ : ١٣١
- ٢ : ١٣٢ : ١٣
- ابن البناء محمد بن عمر بن أحمد بن جامع أبو عبد الله الشافعي
- المقري — ١٨ : ٣٧
- ابن بهاء الدولة = جلال الدولة ركن الدين .
- ابن البواب علي بن هلال الامام أبو الحسن — ٢٥٧ : ١٢ : ٢٥٨ : ١
- ابن البيع الحاكم محمد بن عبد الله محمد أبو عبد الله — ١٢ : ١٢ : ١١٢ : ٤ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ٥
- ١٦٠ : ٩ : ١٧٢ : ٥ : ٢١٣ : ٧ : ٢٢٨
- ١٢ : ٢٣٨ : ١٢
- ابن جنك أبو سعيد السجزي — ٩ : ١٥٣
- ابن جنى = عثمان بن جنى .
- ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ١٢ : ٣١
- ابن الحجاج = الحسين بن أحمد أبو عبد الله الشاعر .
- ابن حزم = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد .
- ابن حنابة = أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد
- ابن الفرات .
- ابن خسرو البلخي — ٢ : ١٥٦
- ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) — ٧ : ٧ : ١٧ : ٣ : ٢١ : ١١ : ٢٣ : ١٥

ابن الصائغ = هلال بن الصائغ .
 ابن طراوي المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد
 أبو الفرج — ١٢٠ : ٢٠٢ ١٢ : ٢٠٢
 ابن الطوير — ٨٠ : ١٩ ١٨ : ١٠٢
 ابن عباد = الصاحب بن عباد .
 ابن عبد الظاهر (محيي الدين القاضي) — ٣٤ : ٤٩
 ٤١ : ٤٦ ٤٥ : ١٨ ١٠٢ : ٦
 ابن عبيد الله = الحسن بن عبيد الله بن طنج أبو محمد .
 ابن عدي — ١٣٣ : ٢
 ابن عفان — ٢٥٦ : ١
 ابن العميد محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب
 أبو الفضل — ٦٠ : ٦٦ ٦٢ : ٦٢ ١٢٧ :
 ١١ : ١٢٨ ١١ : ٢٧٠ ٢ : ٢٧٠
 ابن غلبان المدري — ٣٣ : ٦
 ابن فارس أبو الحسين القوي = أحمد بن فارس بن زكرياء
 ابن محمد بن حبيب صاحب المحمل .
 ابن الفرات = أبو الفضل جعفر بن الفرات .
 ابن الفرات (عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم عز الدين الحاكم)
 — ١٥٥ : ١٦ ١٥٦ : ٩
 ابن الفرات = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات .
 ابن القرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) —
 ١٦٥ : ٢٢
 ابن القفاس — ٥٦ : ١٦
 ابن فلاح = جعفر بن فلاح
 ابن القطان عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك
 أبو أحمد الجرجاني — ١١١ : ١٠
 ابن القفطي — ٣٧ : ٥
 ابن كلث = يعقوب بن يوسف بن كلث .
 ابن ماسرجس = الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس
 الحافظ .
 ابن مأكولا — ١٧٢ : ١٢
 ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني —
 ١٦١ : ١٦ ٢٤٥ : ١٠٠
 ابن مروان صاحب ميافارقين = محمد الدولة .
 ابن مسرور الديباغ — ٢٣٤ : ١

٣٣ : ١٩ ٧٠ : ٥٥ ٧٦ : ٥٥ ٧٧ : ٦٦
 ٧٨ : ٣ : ١١٤ : ١٧ ١١٦ : ٣ : ١٢١
 ١٦ : ١٢٣ : ١٦٧ ١٣ : ١٧٩
 ١٣ : ١٨٠ : ١١ ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥
 ٢ : ٢٤٧ : ١٦ ٢٧١ : ١٣ : ٢٧٣
 ١٠
 ابن الدان أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٢ :
 ١٢
 ابن الديباغ خلف بن القاسم بن سهل أبو القاسم الأندلسي —
 ٢١١ : ٧
 ابن دراج أحمد بن محمد بن العاص أبو عمر القسطلي —
 ٢٧٢ : ١٥
 ابن الدقاق محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر — ٦٥ : ١٦
 ٢٠٦ : ١
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن) — ٩١ : ٢٠
 ابن دراس حسين بن دراس الكحائي سيف الدولة —
 ١٨٥ : ١٢ ١٨٦ : ١١ ١٨٩ : ٣ : ١٩٠
 ١ : ١٩٢ ١٣ : ١٩١
 ابن درستك أبو عبد الله الحسين بن درستك — ١٤٥ :
 ١٤
 ابن رابطة محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن — ١٧٣ :
 ١٥
 ابن رستم الكوهي — ١٥٢ : ١٤
 ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم أبو محمد) — ٩ : ٣ : ١٠ : ٥
 ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين أبو القاسم .
 ابن سعدان = أبو عبد الله بن سعدان .
 ابن سفوان — ١٣٣ : ٦
 ابن السماك أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين — ٢٧٨ : ٨
 ابن السمعاني — ١٥٦ : ١٩
 ابن ميمون محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسين —
 ١٩٨ : ٦
 ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب أزداد
 الشيخ أبو حفص — ١٢ : ١٢ ١٣٢ : ١٨
 ١٧٢ : ١٦
 ابن الشوزياني — ٣٠ : ١٥

٢٦: ٥٥ ٥٦: ٤١ ٥٨: ١٤ ٦٢: ١٧
 ٦٦: ١٣ ١٥٧: ٨ ١٦٧: ٤٠
 ٢١٠: ٦ ٢٢٣: ١٤
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي — ٣: ١٩
 ٦: ٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي — ٦٩: ٦
 ١٩: ١٦
 أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن قاضي إسكاف — ٢٧٥: ٢١
 أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري — ٦٩: ٨
 أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر الجرجاني —
 ١٤٠: ٤٤ ١٤١: ١
 أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي —
 ١٢٢: ١٦ ١٣٤: ٧
 أبو بكر أحمد بن علي الإمام العلامة أبو بكر الرازي —
 ٦٥: ١٥ ١٣٨: ١٦ ١٣٩: ٤٤
 ٢٣٤: ١٢
 أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي —
 ٢٢٤: ١٣ ٢٨٠: ١
 أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السقي —
 ١٠٩: ٨
 أبو بكر أحمد بن موسى = ابن مردويه .
 أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد — ٥٧: ٥
 أبو بكر إسماعيل إبراهيم بن إسماعيل بن العباس —
 ١٣٣: ٣ ١٧٥: ٢٠
 أبو بكر الأنطاكي — ٢٢٢: ١٢ ٢٢٣: ١٠
 أبو بكر بن الباقلائي محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
 لسان الأئمة — ٧٥: ١٥ ٢٣٤: ٥
 أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله —
 ٢٤٠: ١٢
 أبو بكر بن الجمالي = محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي .
 أبو بكر الخداد — ٢٦٠: ١
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المؤرخ) — ١٦١: ١٤
 ١٦٣: ٨ ١٧٢: ٦ ٢٠٨: ١٤
 ٢٧٧: ٩
 أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى — ١٥٣: ١٣
 ٢٣٤: ١١

ابن مسكين صاحب الرخ — ١٩٠: ١٨
 ابن المسلة أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل —
 ٢٦٠: ١٨
 ابن المشجر — ١٨٠: ١
 ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين .
 ابن معد بن إسماعيل = العزيز نزار .
 ابن المعلم = أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي .
 ابن المعلم = محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي .
 ابن المقلد = قرواش أبو المنيع .
 ابن مقلة (محمد بن علي أبو علي الوزير) — ٢٠٧: ١٠
 ابن مندة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله العبدي —
 ٢٠٠: ٥٥ ٢١٣: ١٠٦
 ابن النابلسي أبو بكر الرملي محمد بن أحمد بن سهل — ١٠٦: ٧
 ابن ناصر — ٢٥٠: ١١
 ابن نباتة السعدي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى .
 ابن النحاس عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد
 النجبي — ٢٦٣: ١١
 ابن نسطورس = عيسى بن نسطورس النصراني .
 ابن نصر = مهذب الدولة .
 ابن التقيب البغدادي عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم
 الخفاف — ٢٦١: ٨
 ابن هاني = محمد بن هاني الشاعر .
 ابن هلال = ابن البواب .
 ابن واصل = أبو العباس أحمد بن واصل .
 ابن وقرى — ٢٠٧: ١٤
 ابن يونس المنجم أبو الحسن علي — ١٧٩: ١٣
 ابنة عسكر الروي الكردي — ١٩: ٧
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري — ١٦٣: ١٤
 أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري —
 ١٧٥: ٨
 أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصماني —
 ١٧٥: ٩
 أبو أحمد السال قاضي أصهان — ٥٩: ١٨
 أبو أحمد الموسوي الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم
 ابن موسى الكاظم الشريف الطاهر الأوحدي المناقب —

أبو بكر الشافعي — ٢٢٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ ١٤٥ : ٢٠
 ١٧٦ : ١٩ ٢٠٧ : ٢٣٦ ٢ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٣ : ١٠٦
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طنج بن جف
 التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصماني التاجر —
 ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زهور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أرس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المستنصر العبيدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي
 عبيد الله العبيدي الفاطمي = المعز لدين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شعيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ :
 ١٠ ٢٤ : ٢ ٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دماء المعز — ٧٣ : ٤
 أبو الجيش حامد بن ملهم — ٢٢١ : ٣
 أبو حاتم بن حبان (محمد بن حبان بن أحمد) — ٢٢٨ : ١٣
 أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي — ٢٠٠ : ٦
 ٢٠١ : ٨ ٢٠٢ : ٢٠ ٢١٠ : ٩ ٢١٤ :
 ٤ ٢٢٠ : ١٠ ٢٣١ : ٣ ٢٣٣ : ١٣
 أبو حامد أحمد بن عبد الله النعمي — ١٧٥ : ٧
 أبو حامد الاسفراخي محمد بن أحمد بن محمد — ١٧٢ : ٥
 ٢١٤ : ١٢ ٢٢٢ : ٤ ٢٣٠ : ١١
 ٢٣٩ : ١٣ ٢٦٢ : ٢
 أبو حرب سلا بن شرف الدولة بن عضد الدولة — ١٥١ : ٢
 أبو الحسن = جوهر القائد .
 أبو الحسن = دلال بن الحسن بن إبراهيم الصائفي .
 أبو الحسن بن أبي الشوارب — ٢٢٠ : ١٤
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی — ٢١٤ : ١٨
 أبو الحسن بن أذين النعوي — ٣ : ١
 أبو الحسن الأشعري — ٢٣٤ : ٩
 أبو الحسن التقي أحمد بن علي — ٢٥٧ : ١٧ ٢٥٨ : ٢
 أبو الحسن بن البخاري — ١٥٦ : ١
 أبو الحسن بن بويه — ٢١١ : ١
 أبو الحسن عباد بن العباس والد العاصم بن عباد —
 ١٧٢ : ١٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري —
 ٢٨٠ : ١٥
 أبو الحسن علي = ابن يونس المنجم .
 أبو الحسن علي بن أحمد النعمي = علي بن أحمد بن الحسن
 ابن محمد بن نعيم .
 أبو الحسن علي بن الحاكم = الظاهر لأميراز دين الله .
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرائي الحافظ —
 ١٣ : ١٣
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراحي —
 ١٥٠ : ٦
 أبو الحسن علي بن الحسين المغربي — ١١٧ : ٣
 ١١٨ : ١٣ ١١٩ : ١٤ ١٢٠ : ٤
 ٢٦٦ : ٦
 أبو الحسن علي بن طباطبا الشريف — ٢٦٧ : ١٥

أبو بكر الشافعي — ٢٢٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ ١٤٥ : ٢٠
 ١٧٦ : ١٩ ٢٠٧ : ٢٣٦ ٢ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٣ : ١٠٦
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طنج بن جف
 التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصماني التاجر —
 ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زهور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أرس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المستنصر العبيدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي
 عبيد الله العبيدي الفاطمي = المعز لدين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شعيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ :
 ١٠ ٢٤ : ٢ ٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دماء المعز — ٧٣ : ٤

أبو الحسين عمار بن محمد رئيس الرقماء خطير الملك —

١٨٩ : ٤٥ : ١٩٠ : ٦٦ : ١٩٢ : ٧

أبو الحسين القدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر —

٢٣٠ : ١١

أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي — ١٥٢ : ٤

أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي النيسابوري —

١٣٤ : ٥

أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس — ١٣ : ١٥

أبو حنيفة النعمان الإمام — ١٥٥ : ١٦ : ٢٠١ : ١٠٠

٢٣٠ : ٢١ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ١

أبو ذر جندب بن جنادة النفازي — ٩٢ : ١٠

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري — ١٦١ :

١٠

أبو الذواد محمد بن المسيب — ١١٦ : ١١٨ : ٢٠٣ : ٥

أبو ركة الوليد بن هشام الثمالي الأموي الأندلسي — ١٧٩ :

٢١٢ : ٤ : ٢١٥ : ١٢ : ٢١٦ : ١٠٠

٢١٧ : ٢٢١ : ١٤

أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين بن علي — ١٤٧ :

٤٧ : ١٤٨ : ٤

أبو زيد محمد بن أحمد المروزي — ١٤١ : ٤

أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي = إسماعيل بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني .

أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي — ٢٠ : ١٠

أبو سعيد الجناي القرطبي الهجري — ٢٠٣ : ٢٠٤ : ١٢٨ : ٥

أبو سعيد الحسن بن جعفر السماراخرقي — ١٥٠ : ٥

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيراقي النحوي = الحسن بن

عبد الله بن المرزبان .

أبو سعيد الرمتي محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن

رستم — ١٧٠ : ٧

أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة

الهمداني — ٢٨٠ : ١٤

أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين = مسعود بن محمود

ابن سبكتكين .

أبو سليمان محمد بن الحسين الخزازي — ٢٠ : ١٣

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي — ١٥٠ : ٧

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ١٥٥ : ٥

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة .

أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري — ١٧٥ : ١٠٠

أبو الحسن علي بن عمر العداس — ٥٢ : ١٤

أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ٢١٧ : ١١

أبو الحسن علي بن عيسى النعمري — ٦٥ : ١٥

أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي — ٢١٥ : ٣

أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأمدى — ٢٢٠ : ١٢

٢٤١ : ٦

أبو الحسن علي بن نصر = مهذب الدولة .

أبو الحسن قابوس بن رشمكير = قابوس بن رشمكير .

أبو الحسن الكرخي — ١٣٨ : ١٩

أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد —

١٢٨ : ١٢

أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوي الأقماسي —

١٦٠ : ٦ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٣ : ٦

٢٣٥ : ١١ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٥٥ : ١٦

٢٦٠ : ٨

أبو الحسن محمد بن صالح القاضي — ١٠٥ : ١٤

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري —

١٢٨ : ١١

أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الزينبي —

١٦٧ : ٥

أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري — ١١٠ : ١٧

١٣٠ : ٨

أبو الحسن بن هاني = محمد بن هاني أبو القاسم .

أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريري — ١٦٣ : ٧

أبو الحسين الدمشقي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن

موسى أخوتنوك .

أبو الحسين الرازي محمد بن عبد الله بن جعفر — ٢٥٩ : ١٧

أبو الحسين بن الرضا القاري — ٢١٠ : ١١ : ٢٢٤ : ٣

أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي — ١٥٩ : ٩

١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ١٠ : ٢٦١

أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون المجلي الصعلوكي
النيسابوري — ١٣٦ : ١٥٠ ١٣٧ : ١٢
أبو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = سلطان الملك .
أبو شجاع فاتك الرومي الاخشيدى — ١٧ : ٤ ١٧ : ٥
١١ : ١٧٥
أبو عبد الله بن الدجاني — ١١ : ٢١٠
أبو عبد الله بن سعدان — ٩ : ١٤٥
أبو عبد الله الصيمري الحسين بن علي بن محمد بن جعفر —
٢٣٠ : ١٢ ٢٣١ : ٢٠ ٢٣٤ : ١٤
أبو عبد الله العبدى = ابن مندة .
أبو عبد الله القسي التاجر — ٦ : ٢٢٤
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى — ١٨ : ٢٨١
٢ : ٢٨٢
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم الخافظ — ١٣ : ٢٠
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي —
١٥ : ١٥٨
أبو عبد الله محمد بن الحسين النصيبى — ١٤ : ٢٥٩
أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى — ٥ : ١٤١
أبو عبد الله محمد بن علي العلوى — ١١ : ٢٥٠
أبو العتاهية الشاعر — ١٨ : ٢٧٦
أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي — ٥ : ٦٧
أبو عمرو صاحب المسنن — ١٨٨ : ٢٢ ١٨٩ : ١٣
أبو العلاء محمد بن علي الواسطي — ١٥ : ٢٦٤
أبو العلاء المعري — ٢٣٠ : ٢٥ ٢٥٧ : ١٥
٣ : ٢٦٩
أبو علي بن أبي هريرة — ٦ : ١٥٢
أبو علي بن بويه = شمس الدولة .
أبو علي التنوخي محسن بن علي بن أبي الفهم القاضى — ٧ : ١٥
١٣٥ : ١٣٥ ١٦٨ : ١٤
أبو علي الخافظ النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد بن داود —
١٣ : ١٢
أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز —
١٢ : ٢٨٠
أبو علي الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا = الحسن بن علي
ابن جعفر بن مأكولا .

أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون المجلي الصعلوكي
النيسابوري — ١٣٦ : ١٥٠ ١٣٧ : ١٢
أبو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = سلطان الملك .
أبو شجاع فاتك الرومي الاخشيدى — ١٧ : ٤ ١٧ : ٥
١١ : ١٧٥
أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ١٢ : ٦٢
١ : ١١١
أبو طالب رستم بن نضر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة
٥ : ١٩٨
أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الخافظ — ١٥ : ١٧٩
أبو طاهر بن دمنة صاحب آمد — ١٧ : ٢٦١
أبو طاهر الذهلي قاضي مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —
٧٢ : ٦ ١٣٠ : ١ ١٣١ : ١٩ ١٧٢ : ٤
أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة = جلال الدولة .
أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن بقية محمد بن محمد .
أبو طاهر محمد بن نباتة — ١١ : ١٤٦
أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ :
١٢
أبو العاصي = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأدي .
أبو العباس أحمد بن راصل — ٢١٢ : ١٥٠ ٢١٥ : ١١
أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال — ٧ : ٦٩
أبو العباس الحسن بن سعيد العباداني المطوعى — ٢ : ١٤١
أبو العباس بن ركن الدولة الحسن بن بويه — ٢ : ١١٠
أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن ابراهيم — ٨ : ٢١٣
أبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروزي — ١١ : ٢٠
أبو العباس بن عقدة (أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي) —
١٠ : ١٢
أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار — ١٠٦ : ١٤
أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري محمد بن الحسين بن محمد بن
موسى — ١٩٨ : ٧ ٢٥٦ : ١٤
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوى — ١١٠ :
٦٨ ١٢٦ : ١٠ ١٢٩ : ٤ ١٤٠ : ٣
١٥٧ : ١٣ ١٩٦ : ١٥
أبو عبد الله بن البهلول — ١ : ٢١١

أبو القاسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
— ٦٥ : ١٦٠ ، ١٤٨ : ٧
أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ٦
أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب — ١٤٥ : ٢٠
أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد — ١٠٥ : ١٦٠ ،
١٥٨ : ١٤
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرب الحرفي —
٢٧٧ : ١٢
أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الأندلسي = عبد الله
ابن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الأندلسي .
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي —
١٦٣ : ١٥
أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب = أبو القاسم
ابن الجلاب .
أبو القاسم علي بن أحمد الخراساني — ٢٤٧ : ١
أبو القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء — ٢٧٧ : ١٠
أبو القاسم عمر بن محمد بن سنيك — ١٥٠ : ٧
أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين = المطيع لله .
أبو القاسم القشيري = القشيري .
أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي = محمد بن هاني الأندلسي
الشاعر .
أبو القاسم محمود بن سبكتكين = محمود بن سبكتكين .
أبو القاسم المظفر بن علي الموفق أمير البطيحة — ١٤٩ : ٤
أبو القاسم نوح بن منصور الساماني = نوح بن منصور
الساماني .
أبو كاليبجار = صمصام الدولة .
أبو محمد الأصيل عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —
٢٣٤ : ٤
أبو محمد بن الأكفاني عبد الله بن محمد بن عبد الله —
٢٣٠ : ١٠ ، ٢٣٧ : ٥
أبو محمد الأوحدي وزير سلطات الدولة بن بهاء الدولة —
٢٥٧ : ٧
أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحلبي — ١٣٩ : ٦٠
١٤٠ : ٨
أبو محمد الحسن بن رشيق — ١٣٩ : ٧

أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج = الحسن بن عبد الله
ابن طنج .
أبو محمد الحسن بن عمار الكامي أمين الدولة — ١٢٢ : ٨
أبو محمد الحسن بن عمران — ١٤١ : ١٠
أبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني — ١٤١ : ٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ —
١٣٧ : ١١
أبو محمد الفارسي — ١٥٦ : ٢
أبو محمد القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرمطي .
أبو محمد الكشغلي — ٢٣٠ : ١١
أبو محمد الناصحي — ٢٥٥ : ١٤
أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني — ١٥٦ : ١٢
أبو محمود المغرب = إبراهيم بن جعفر الكامي القائد .
أبو المسك عنبر — ١٧٤ : ١١ ، ١٩٧ : ٢
أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران —
١٤٧ : ١٦ ، ١٤٨ : ٦
أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان — ٢٢٨ : ١
أبو المعزف = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .
أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي .
أبو المعالي شريف بن سيف الدولة = سعد الدولة بن
سيف الدولة .
أبو منصور أخو شروة صاحب مهاد الدولة بن مروان —
٢٦١ : ٢٠
أبو منصور أنوشكين التركي = أنوشكين منتخب الدولة .
أبو منصور بن بهاء الدولة — ١٦٦ : ١٧ ، ١٩٧ : ٥
٢٢٠ : ١
أبو منصور الثعالبي صاحب اليثيمة — ١٦ : ٨ ، ٦٤ : ٥
١١٣ : ٨ ، ١١٤ : ٢ ، ١٢٦ : ١٣ ،
٢٠٩ : ١١
أبو منصور ختكين القائد — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٢٢ : ٦
أبو منصور فناخسرو بن شرف الدولة بن عضد الدولة —
١٥١ : ٢
أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى — ١٣٩ : ٩
أبو المنيع = قرواش بن المقلد .

أبو النجم = بدر بن حسنويه بن الحسين .
 أبو النجم بدر الجمالي = أمير الجيوش بدر الجمالي .
 أبو نصر = بهاء الدولة .
 أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حستون الترمي — ٢٤٦ : ١٦
 أبو نصر البغدادي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى
 ابن تباتة .
 أبو نصر سابور بن أردشير — ١٠ : ١٦٤
 أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري الدمشقي —
 ١ : ٢٨١
 أبو نصر بن مهران — ١ : ٢٧١
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
 مهران — ١٢ : ١٢ ، ١٠٩ : ٧ ، ٢١٣ : ١٣
 أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلي — ٩ : ١٠٩
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ٨ : ١٦٣
 أبو الهيثم بن يحيى — ٣ : ٢٤٣
 أبو الهيثم بن سعد الدولة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة
 ٦ : ١٦١
 أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي — ٥ : ١٢٩
 أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني — ٢ : ١٦٥
 أبو يعلى القراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن
 القراء — ٢٠١ : ٢٣٢ ، ٩ : ١٤
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز —
 ١٢ : ١٦٤
 أحمد بن بندار بن إسحاق الشمار — ٤ : ٥٧
 أحمد بن حامد بن محمد — ١٥ : ١٠٥
 أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي — ٩ : ٢٠
 أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين = ابن السماك .
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن العلوي الدمشقي =
 العقيقي .
 أحمد بن الحسين بن علي الحافظ = أبو زرعة الرازي الصغير .
 أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله = أبو بكر البيهقي .
 أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري — ٨ : ١٦٠
 أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني =
 بدیع الزمان .

أحمد بن الخليفة القادر = القائم بأمر الله .
 أحمد بن الرازي بالله — ١ : ٢٨
 أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيد — ٤ : ١٨
 أحمد بن طولون — ٦ : ١٠٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل — ٣ : ٩٦
 أحمد بن عبد الله = الوفي أحمد بن عبد الله .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن = ابن الدان .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =
 أبو نعيم .
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل — ١٢ : ٧٦
 أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري —
 ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٧ : ٩ ، ١٧٥ : ٦
 أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني = الهائم .
 أحمد بن علي الاخشيد — ٩ : ١٢ ، ١٠ : ١٠ ، ٢١ : ٢١
 ١٣ : ٣٠ ، ٥٦ : ٤
 أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين
 الرازي — ١٣٥ : ٨ ، ٢١٢ : ١١
 أحمد بن كليب الشاعر — ١٨ : ٢٨١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي — ٢ : ٢٨٣
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب أبو سليمان الخطابي البستي —
 ١١ : ١٩٩
 أحمد بن محمد بن أحمد = أبو حامد الإسفرايني .
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني — ٣ : ٢٥٦
 أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر = أبو الحسين القدوري .
 أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
 النيسابوري الخفاف — ٦ : ٢١٣
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي أبو الحسن
 المحاملي — ١ : ٢٦٢
 أحمد بن محمد البشري الصوفي — ٨ : ٢١٢
 أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج
 أبو عمر القسطل = ابن دراج .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو المباسم القاضي البيرودي —
 ١٢ : ٢٧٩
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي — ٢٢٨ :

إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب = خاتون القطية .
 الياس = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم — ٢ : ٥٠
 امرؤ القيس — ٢٠٥ : ١
 أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين الهاملي —
 ٣ : ١٥٢
 أمير الجيوش بدر الجمالي أبو النجم — ٣٧ : ٣٨ ، ٢١ : ٣٨
 ١٧ : ٩٩ ، ١٦ : ٩٠ ، ١٠ : ٣٩ ، ١٧ : ٩٩
 الأمين بن الرشيد — ١١ : ١٠٧
 أنوجور أبو القاسم بن الإخشيد — ١ : ١١ ، ٢ : ٤٤
 ٥ : ٩
 أنوشكين متغلب الدولة التركي أمير الجيوش الذيرى —
 ١٠ : ٢٦٨ ، ١٤ : ٢٥٢

(ب)

باد الحسين بن دوسنك أبو عبد الله — ١٤٥ : ١٤٤
 ١ : ١٤٦
 بازتكين — ٩ : ١١٧
 البيفاء عبد الرحمن بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزوي —
 ٩ : ٢١٩
 البحري (الوليد بن عبيد أبو عباد) — ١٦ : ٢٦٩ ، ٢ : ٣٨
 البلد (من سومات) — ١٨ : ٢٦٦
 بدر بن حسنيوه ناصر الدين والدولة — ١٦٩ : ٢٠٠
 ٢٣٧ : ٢٥٥ ، ٩ : ١٣
 بدر الجمالي مولى أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٥
 بدر خادم عزيز الدولة فاتك الوحيدى — ١٩٥ : ٢
 بديع الزمان أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل
 الحمداني — ٢١٨ : ١٥
 بريحوان خادم قصر العزيز ومدير مملكة الحاكم — ٤٨ : ٤٨
 ٥ : ١٢٢
 البرجي نائب بيل ملك الروم — ١١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ١٠
 بيل ملك الروم — ١١٨ : ٥٥ ، ١٢٠ : ١٥ ، ١٢١ : ١
 بشارة الإخشيدى — ١١٧ : ١٤
 بشر بن أحمد أبو سهل الاسفرايى — ١٣٩ : ٥
 بشر بن هارون أبو نصر النصراني الشاعر — ١٧٣ : ١

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام — ١٨٣ : ٩
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشوارب أبو الحسن القاضي — ٢٦٤ : ١٣
 أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج المعدل = ابن
 المسلة .
 أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر
 الخزاز — ١٦٠ : ١٢
 أحمد بن محمد النشورى — ١١٧ : ١١٩ ، ١٧ : ١٤
 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست أبو عبد الله —
 ٢٤١ : ١٢
 أحمد بن مروان = محمد الدولة أحمد بن مروان .
 أحمد بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢
 أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠
 الأثرم — ١٨٣ : ٦
 الإخشيد محمد بن طنج بن جف — ٢٤٧ : ٢ ، ٢٤٧ : ٢
 ٤ : ١٨ ، ٥ : ٦٦ ، ١ : ٢٥ ، ٤ : ٢٦ ، ١ : ٢٦
 ٢٤ : ٩٩ ، ٧ : ٧٨ ، ٤ : ٥٦ ، ٤ : ٢٤
 أرمانيوس عظيم الروم — ٢٧٠ : ١١
 إسكندر ذو القرنين — ٥٦ : ١٧
 أسلم بن أحمد بن سعيد قاضي الأندلس — ٢٨١ : ١٩ ، ١٩ : ٤
 ١ : ٢٨٢
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني —
 ٢١٤ : ١٠ ، ٢١٥ : ١
 إسماعيل بن جعفر الصادق — ٧٦ : ١٩
 إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري = الجوهري .
 إسماعيل الشيخ أبو عمر السلي — ١٢٧ : ١٧
 إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابورى —
 ٢٠٧ : ١٢
 الأصغر الشيعي الأعراي — ٢٠٧ : ٢٠٦ ، ٢١٠ : ٢٠٩
 ٢٢٠ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢٢٠
 أفكين الراي (مولى ممز الدولة) — ١٠٨ : ١٣
 أفكين الشراي المعزى — ٤٣ : ٣
 الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي — ٢٩ : ٢٩
 ٤٩ : ٩٢ ، ١٧ : ٩٠ ، ٤ : ٩٢ ، ١٤ : ٩٢
 الأفضل قطب الدين — ٤٧ : ٧

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة أبو الحسن — ١١١ : ٣
١٨٠ : ١٨
التعالى = أبو منصور التعالى .

(ج)

جرير (بن عطية الخطفى) — ٢٦٩ : ٤
جعفر بن أبى جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢٢
جعفر بن جوهر القائد — ٢٣ : ١١
جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازى — ١٦٥ : ١
جعفر بن الفرات = أبو الفضل جعفر بن الفرات .
جعفر بن فلاح — ٢٣ : ٤٤ : ٢٦ : ٨ : ٢٧ : ٣
٢٣ : ٢١ : ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١ : ٥٨ : ٢٢
٥٩ : ٤ : ٦١ : ١٤ : ١٢٨ : ٣
جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغى — ١٨ : ٦
الجل = الحسين بن على أبو عبد الله .
جلال الدولة أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة — ٢٣٧ : ٢
٢٦٢ : ١١ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٦٦ : ١
٢٧٢ : ١٠ : ٢٨١ : ١٢
جهاز بن عدى — ٢٥٥ : ١٨
جمال الدين محمد بن نبأة الشاعر — ١٤٦ : ٨
جمع بن القاسم المؤذن — ١٠٦ : ١٢
جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١
جنى (والد أبى الفتح عثمان) — ٢٠٥ : ١٥
الجوانى محمد بن أسعد بن على = الشريف النسابة .
جودرخادم المهدي — ٥١ : ٩
جوهر القائد المعزى العيىدى الوزيرى — ١٠ : ٨
٢١ : ١٠ : ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ٣ : ٢٤ : ١٢
٢٥ : ٤ : ٢٦ : ٢ : ٢٧ : ٣ : ٧٠ : ١٢
٧١ : ٦ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٦ : ٧٨ : ١
١١٣ : ١
الجوهري إسماعيل بن حماد أبو نصر — ٢٠٧ : ٨
٢٠٨ : ٤
جيبال ملك الهند — ٢٠٥ : ٩

بكتكين التركى — ١٥١ : ٣ : ١٥٣ : ٤
بكجور التركى — ١١٧ : ٣ : ١٦٠ : ١٤ : ١٦١ : ١
بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ — ٢٣٧ : ١٣
بنت أبى الشلفغ — ٧٥ : ١١
بنت أبى نصر بن مردان — ٢٧١ : ٢
بنت بهاء الدولة بن بويه — ١٦٦ : ١٦
بنت عز الدولة — ١٢٥ : ١٧
بنت عضد الدولة — ١٣٥ : ٣
بنت مهذب الدولة — ١٦٦ : ١٧
بهاء الدولة أبو نصر خاشاد بن عضد الدولة بن ركن الدولة —
١٤٨ : ١٩ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٥ : ١ : ١٥٧ : ١
٢ : ١٥٩ : ٩ : ١٦٣ : ١ : ١٦٤ : ١٨
١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ٥ : ١٩٧ : ٤ : ٢١١ : ٢
٤ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ : ١
٢٢٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٣٢ : ١٦
٢٣٣ : ١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٦٢ : ٢
١٥ : ٢٦٨ : ١٦ : ٤
بهرام بن أردشير — ١٤٥ : ٢١
بهزاد = عبد الله بن المرزبان .
بويه = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .
بويه أبو منصور بن بهاء الدولة — ٢٢٠ : ١
بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهى — ١٤ : ١١

(ت)

تبر بن أونيم الديلى — ٢٥٢ : ٢٢
تغريد أم العزيز باقة نزار — ١١٣ : ٢٠
تقفور عظيم الروم — ١٨ : ١٨ : ٥٥ : ٦ : ٥٦ : ١٥
التقى بن الوفى بن الرضى = الحسين بن أحمد بن عبد الله .
تكين (بن قواد العزيز نزار) — ١١٤ : ١٢ : ١١٥ : ١٥
تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد
أبو القاسم — ٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١
تمصولت بن بكار الأسود الحاكى أبو محمد — ٢٠٧ : ٢
تم بن المعز معد العيىدى الفاطنى — ١٣٣ : ١٢

الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي —

٥ : ٢٦٦

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر = أبو عبد الله الصيمري .

الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد النيسابوري حسبك —

٥ : ١٤٨ ٦١٠ : ١٤٧

الحسين بن علي بن يزيد بن داود = أبو علي الحافظ النيسابوري .

الحسين بن عمر الضراب — ٩ : ٢٨٣

الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي —

٥ : ١١١

الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله الفراء — ٩ : ٢٠١

الحسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكري الدقاق —

٥ : ١٤٨

الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق

= الشريف أبو أحمد الموسوي .

الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المستنصر بالله —

١٠ : ٢٦٧ ٦٨ : ١٤٩ ٢ : ١٢٧

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك —

٥ : ٢٦٧

حماد بن مزيد — ١٢ : ٢٢٠

حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب — ١٦ : ٢٦٨

حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي الدمشقي

— ١٥ : ١٥٧

حمزة بن عبد المطلب — ٦ : ٨٦

حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكافي —

٤ : ٢٠

حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني — ٧ : ٢٨٣

حيدرة عم العزيز نزار — ١٠ : ١٢٥

(خ)

خاتون القطبية إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب —

٦ : ٤٧

ختكين المضدي الداعي = أبو منصور خنكين .

الخروبي — ٢١ : ٣٩

الخشوعي = أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي .

خطب القائد — ٦ : ١٤٤

الخطيب = أبو بكر الخطيب .

خلف بن أحمد — ٤ : ٢٠٧

خلف بن الغناء بن مهمل الحافظ أبو القاسم الأندلسي =

ابن الدباغ .

خلف بن محمد بن اسماعيل — ١٦ : ٦٤

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو بكر الصديق .

الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي = ابن جنك .

الخليل بن عبد الله بن أحمد = أبو علي الخليل بن عبد الله .

الخواتمي قاضي طرسوس — ٨ : ١١

(د)

الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان

ابن دينار أبو الحسن البغدادي — ١٢ : ٢٠١ ١١ : ٢٠٦

٥ : ١٢٢ ١٨ : ١٣٧ ٦ : ١٤٠ ٩ : ١٤٠

١٥٥ : ١٥٠ ١٥ : ١٧٢ ١ : ٢٣٧ ٢١ : ٢٤٤

٥ : ٢٤٤

داود عليه السلام — ١٦ : ١٤٤

الدمشق — ١٤ : ٥٥

ديسان بن سعيد الحرزي — ١٢ : ٢٢٩

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٢ : ٦٦٧ ١ : ١٣٦

١٣ : ٢٨٦ ٤ : ٥٧ ٤ : ٦١ ٤ : ١٤

٦٤ : ١٥٠ ٦٩ : ٦٦ ٦٠ : ٧٣ ١٧ : ١٧

١٠٦ : ١٢ ١٠٩ : ٨ ١١١ : ١٢

١١٥ : ١٢٨ ٨ : ١٣١ ١٦ : ١٣٢

١٤ : ١٣٤ ٧ : ١٣٧ ٩ : ١٣٩ ٤ : ١٤

١٤١ : ١٤٢ ١ : ١٤٨ ٤ : ١٥٠

٤ : ١٦٣ ١٤ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٥ ٧ : ١٧

١٧٩ : ١٨٤ ٨ : ١٨٥ ١٥ : ٢٠٣

١٠ : ٢١٤ ١٧ : ٢٤٥ ١١ : ٢٤٦ ١٦ : ٢٤

٢٦٥ : ١١ ٢٧٧ : ١٢ ٢٨٠ : ١١

٢٠ : ٢٨٢

(ر)

- راشد خادم الحاكم — ٣ : ٣٤
 الراوندى = حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور .
 راح السيفى — ١٤ : ١١٧
 الربيع بن يونس حاجب المنصور — ٢٠ : ٦٣
 رزيك بن الصالح طلائع — ٨ : ٥٠
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي محمد .
 رشيدة بنت المعز لدين الله معبد — ١٠ : ١٩٢
 ١ : ١٩٣
 الرضى عبد الله بن محمد بن اسماعيل — ١١ : ٧٦
 الرعيل (رجل من الشطار) — ١ : ٢٧ ١٣ : ٢٦
 ركن الدولة الحسن بن بويه أبوعلى — ٨ : ٦٠ ١ : ١٥
 ٦٢ : ٦٣ ١٠٩ : ١١٠ ١٧ : ١١٠ ٣ : ١٢٧
 ٦ : ١٢٨ ٩ : ١٧٠ ٢ : ١٧٠
 ربح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب — ١٩ : ٦٧
 ريدان = أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة .

(ز)

- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو على السرخسى —
 ١٢ : ٢٠٠
 الزبد الأسود (رجل من الشطار) — ١٠ : ١٠٧
 الزبير بن العوام — ٢٠ : ١٧٦ ١٠ : ١٧٤
 الزجاج (إبراهيم بن السرى) — ٩ : ٦
 الزخشري (جاءه الله محمود بن عمر) — ٤ : ١٦٨
 الزهرى (إسماعيل بن إبراهيم) — ٨ : ١١١
 زهير بن محمد الأبيوردى — ٢٥ : ١٠٧
 زوج الحزة محمد بن جعفر بن أحمد أبوبكر الحريرى المعتدل —
 ٣ : ١٤٣
 زيار بن شهرأكريه — ٢١ : ١٤٥
 زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب — ١٦ : ١٣٠
 ١٥ : ٢٦١

(س)

- سابور بن أبي طاهر القرمطى — ١٧ : ٢٧
 سابور ذو الأكتاف — ١٨ : ١٤
 ساتكين سهم الدولة — ٩ : ٢٤٢ ١١ : ٢٣٩
 سبكتكين الحاجب — ٧ : ٦٥ ١٠٥ : ١٠٥ ٨ : ١٠٨
 ست مصر بنت الحاكم — ١٥ : ١٩٢
 ست الملك بنت العزيز بالله تزار — ١٨٥ : ٤٤ ٤٧ : ٤٧
 ٨ : ١٨٦ ٦ : ١٨٩ ٤٤ : ١٩١ ١٣ : ١٩٢
 ١٩٢ : ١٩٣ ١٤ : ١٩٤ ٨ : ١٩٥
 ٦١ : ١٩٦ ٥٥ : ٢٤٧ ١٢ : ٢٤٨ ٢ : ٢٤٨
 ١٤ : ٢٦٠
 ستينة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين الحاملى = أمة الواحد .
 السرى بن أحمد بن السرى . أبو الحسن الكندى الرفاء الشاعر —
 ٦٧ : ٦١ ١٧٤ : ١٤
 سعد الدولة = شرف الملك أبو سعيد بن مابكولا .
 سعد الدولة أبو المبالى شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله
 ابن حمدان — ١٢ : ١٢ ٢٦ : ١١١ ٥٨ : ٥٥
 ١١٧ : ١١٨ ٦ : ١٦١ ٢ : ١٦١
 سعيد = المهدي عبيد الله .
 سعيد أبو عثمان — ٥ : ٤٤
 سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجاني القرمطى الهجرى —
 ٦٢ : ١٠ ٦٣ : ١
 سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون البغداح —
 ٧ : ٧٥
 سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي — ١٢ : ١٤٤
 سعيد بن مروان بن كسرى — ٢ : ١٤٦
 سفيان الثوري — ٩ : ٢٣٨ ١٣ : ١٦٥
 السكرى = على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي .
 سكتة بنت بهاء الدولة — ٦ : ١٦٤
 سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
 بويه بن ركن الدولة الحسن نحر الملك — ٦ : ٢٣٥
 ٢٣٩ : ٢٤١ ٩ : ٢٤٢ ١ : ٢٥٥
 ٦٧ : ٢٥٧ ٦ : ٢٥٩ ٧ : ٢٦١ ١ : ٢٦١
 ١٨ : ٢٦٨

شروة صاحب مهاد الدولة بن مروان — ٢٠ : ٢٦١
 الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن
 محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق —
 ١٠ : ١٥٧ ١٠ : ١٦٧ ١٠ : ٢٠٠
 ١٠ : ٢٠٥ ١٠ : ٢٠٩ ١٠ : ٢٢٣
 ١٠ : ٢٣٠ ١٠ : ٢٣٢ ١٠ : ٢٣٩ ١٠ : ٢٤٠
 ١٠ : ٢٥٨

الشريف المرتضى (أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين
 ابن موسى) — ١٠ : ١٥٧ ١٠ : ٢٠٥
 ١٠ : ٢٢٣ ١٠ : ٢٣٩ ١٠ : ٢٤٠
 ١٠ : ٢٥٨ ١٠ : ٢٦١ ١٠ : ٢٧١

الشريف النسابة الجواني محمد بن أسعد بن علي بن عمر
 أبو علي — ٢ : ٤٣

شعبان الصيرفي — ٩ : ٢٨٣

شعبة بن الحجاج — ٩ : ٢١١

شمس الدولة أبو علي بن بويه — ١٢ : ١٥٥

شمس الدين = يوسف بن قزامل أبو المظفر .

شمس الدين الذكر الكركي — ١٣ : ٤٥

الشيخ أبو الطيب — ٢ : ١١٤

شيخ الحرم = أبو ذر

الشيخ الصالح = المطيع لله الفضل بن المقتدر بالله .

شيرزيل خال بهاء الدولة — ٣ : ١٦٣

(ص)

الصافي = إبراهيم بن هلال أبو اسحاق الصافي .

الصاحب إسماعيل بن عباد كافي الكفاة — ٨ : ٦٠

١٠ : ١٢٧ ١٠ : ١٣٨ ١٠ : ١٤٣

١٠ : ١٧١ ١٠ : ١٧٠

الصاحب الخليل = الصاحب إسماعيل بن عباد .

صاحب القيمة = أبو منصور الثعالبي .

الصالح طلائع بن رزيك — ٥ : ٥٢ ٨ : ٥٠

صالح بن علي الروذباري — ٥ : ١٢٠

صالح بن عمير العقيلي أمير دمشق — ٣ : ٥٦

سليمان بن جعفر بن فلاح — ١٠ : ١١٥

سليمان بن إبراهيم الأصماني — ١٧ : ٥٩

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الخنسي —

١٠ : ١٦٠ ١٠ : ١٥٧ ١٠ : ١٦٧

سليمان بن الحكم الأموي المغربي — ١٤ : ٢٤١ ١٤ : ٢٦٧

١٣

سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصل — ١٥ : ٢٠٥

سمول الانشيد الكافوري — ١٠ : ٣٠ ١٠ : ٢١ ١٠ : ٢٦

سويد بن الحارث بن حصين بن كعب بن عليم — ١٨٥

١٦

سيف الدولة = ابن دقاس الكامي .

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين .

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان — ٢ : ٢

١٠ : ١١٠ ١٠ : ١١١ ١٠ : ١١٢ ١٠ : ١١٣

١٠ : ١١٤ ١٠ : ١١٥ ١٠ : ١١٦ ١٠ : ١١٧

١٠ : ١١٨ ١٠ : ١١٩ ١٠ : ١٢٠ ١٠ : ١٢١

سيف السنة = أبو بكر الباقلي .

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن إدريس) — ١٥٢ : ١٥٣

١٨٥ : ١٨٦ ١٨٦ : ١٨٧ ١٨٧ : ١٨٨

شاه زمان بنت عز الدولة بختيار — ١٢٩ : ١٣٠

شاهنشاه = عضد الدولة .

شاهنشاه = شرف الدولة أبو علي الحسن .

شاهنشاه = شرف الدولة أبو طاهر السعيد ذو الفضل — ١٢٣ : ١٢٤

شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس .

الشبل (أبو بكر دلف بن جندر) — ١٢٩ : ١٣٠ ١٣٠ : ١٣١

١٣١ : ١٣٢ ١٣٢ : ١٣٣ ١٣٣ : ١٣٤

شرف الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبو الفوارس —

١٤٨ : ١٤٩ ١٤٩ : ١٥٠ ١٥٠ : ١٥١ ١٥١ : ١٥٢

١٥٢ : ١٥٣ ١٥٣ : ١٥٤ ١٥٤ : ١٥٥ ١٥٥ : ١٥٦

١٥٦ : ١٥٧ ١٥٧ : ١٥٨ ١٥٨ : ١٥٩ ١٥٩ : ١٦٠

شرف الملك = عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا

أبو سعيد .

(ظ)

ظالم بن موهوب العقيلي — ٥٨ : ١٢
الظاهر ركن الدين بيمرس — ٤٥ : ١٣
الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله — ٤٥ :
١١١ ٤٦ : ٤٥ ٤٧ : ١٥ ١٨٣ : ٢٠
١٨٩ : ٢٠ ١٩٠ : ١٩ ١٩٣ : ١٦
١٩٦ : ٤

(ع)

العاضد (بالله أبو محمد عبد الله العبيدي) — ١٠٤ : ١٦
عائشة بنت أبي بكر الصديق — ١٧٦ : ٢٠
عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي الوزير — ٦٨ : ١٤
عبد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الأنصاري = أبو ذر .
عبد البرشيخ آدم — ٢٦١ : ١٨
عبد الجبار البصري — ٧٢ : ١٢ ٧٥ : ٧
عبد الحميد (الكاتب) — ٦٠ : ٩
عبد الرحمن = المهدي عبيد الله أبو محمد .
عبد الرحمن = ولي عهد الحاكم بأمر الله
عبد الرحمن بن أبي حاتم — ١٦٥ : ٢
عبد الرحمن بن الحكم = ٢٦٧ : ٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم —
٢٦٧ : ١٠
عبد الرحمن بن عبيد الله = أبو القاسم بن الجلاب
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التجيبي =
ابن النحاس .
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم = أبو مسلم
عبد الرحمن .
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبع بن فطيس
أبو المطرف — ٢٣١ : ٩
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعيد —
٢٣٧ : ١٩
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام — ٢٦٧ : ٢
عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي — ١٠٩ : ٢٢
٢٦٦ : ١٤

صالح بن مرداس الكلابي أسد الدولة — ٢٤٨ : ٧
٢٥٢ : ١٢ ٢٥٣ : ١
الصالح نجم الدين أيوب — ٤٤ : ٧ ٩٩ : ١٨
الصالح بن أبي عمر — ١٥٦ : ١
صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٣٢ : ١١
٣٨ : ٢٧ ٣٩ : ٦ ١٠١ : ١٩
صمصام الدولة المرزبان أبو كاليبجار بن عضد الدولة —
١٤٣ : ١ ١٤٥ : ٩ ١٤٨ : ١٨
١٤٩ : ٢ ١٥٥ : ٧ ١٥٦ : ٦
١٦٧ : ١ ١٦٩ : ٧ ١٩٨ : ١٤
٢٢٨ : ٤ ٢٦٦ : ٢ ٢٧٠ : ٨
صندل الخادم أمير خوره مولى بها الدولة — ١٩٧ : ١

(ض)

ضياء الملة = بها الدولة بن عضد الدولة أبو نصر .

(ط)

طاوس الفقهاء = أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني .
الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله الفضل
ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله .
١٠٥ : ٦ ١٠٨ : ٧ ١٠٩ : ٤
١٢٤ : ٨ ١٢٥ : ١٧ ١٢٩ : ١٤
١٣٠ : ٧ ١٣٢ : ٨ ١٣٥ : ٣
١٣٨ : ١١ ١٤٣ : ١١ ١٤٨ : ١٩
١٥٠ : ١٦ ١٥٥ : ١ ١٥٧ : ١١
١٥٩ : ٨ ١٦٠ : ١ ١٦٢ : ٢
١٩٧ : ٨ ١٩٨ : ١٢ ٢٠٠ : ١١
٢٠٨ : ٥ ٢٣٢ : ١٨ ٢٤٤ : ٩
٢٧٥ : ١١
الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم .
طغان ملك الترك — ٢٣٥ : ١٢
طلحة (بن عبيد الله) — ١٧٦ : ٢٠
طلحة بن محمد بن جعفر = أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر
الشاهد .

عبد الله بن طباطبا — ٧٧ : ٨
عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف = ابن
الغيب البغدادي .
عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد =
ابن القطان .
عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ
الدمشقي — ١٦٥ : ٤
عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي — ١٤٨ : ١
عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي —
١٥٣ : ١٤
عبد الله بن المبارك — ١١١ : ٦
عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخوارزمي — ٢١٩ :
١٥
عبد الله بن محمد بن إسماعيل = الرضي عبد الله بن محمد
ابن إسماعيل
عبد الله بن محمد الرازي — ١٣٦ : ١
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخل — ٢٦٧ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي —
١٦٣ : ١٢
عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المزني الواسطي —
١٤٤ : ١٤
عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد الأندلسي —
١٦٥ : ١١١ : ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني —
١٣٦ : ١١
عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي — ١٦٧ :
١٥
عبد الله بن محمد بن ورقاء أبو أحمد الشيباني — ١٣٤ : ٣
عبد الله بن المرزبان — ١٣٣ : ١٦
عبد الله بن المعز — ١٣ : ٦
عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون أبو محمد
الصورى — ٢٦٩ : ١
عبد الملك بن فوح الساماني — ٢٠٠ : ١٠

عبد الرحمن بن يحيى — ٢١٣ : ١٣
عبد الرحيم = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن ثباته الشاعر — ١٤٦ : ٧
عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري — ٢٣٨ : ١١
عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم — ١١٢ : ١
عبد الصمد بن عمرو بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري —
٢١٧ : ٨
عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر —
٢٤٥ : ١٥
عبد العزيز بن أحمد بن جعفر = أبو بكر عبد العزيز بن أحمد .
عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي —
١٤٠ : ١١
عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصم الأندلسي —
١١٢ : ٣
عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن ثباته —
٦٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ٣
عبد العزيز الكفاني — ٢١٤ : ١٥
عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي — ٣٤ : ١
عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ١٨ : ٩٢ : ١١
عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري — ٢٣٨ : ٨
عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن
عبد العزيز بن مروان أبو محمد المصري — ٢٠ : ٦٦
١٧٢ : ٥٥ : ١٧٩ : ٤٤ : ٢٤٤ : ١
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم =
القشيري .
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماضي — ١٣٧ : ١٠
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيل .
عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الأندلسي —
١٣٣ : ١
عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد القيرواني — ٢٠٠ : ١٥
عبد الله بن أبي علان أبو محمد — ٢٤٢ : ١٥
عبد الله بن أحمد الامام أبو بكر المروزي القفال = القفال .
عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أمين أبو محمد
المرخمي ١٦١ : ٩
عبد الله بن الحسين بن الحسن = أبو القاسم بن الجلاب

عن الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن إسماعيل
ابن عبد العزيز = المسبحي .

العزير بالله زاراً أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معد

ابن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل — ٢٢: ٣٦

٦٤: ٤٤ ١٥: ٤٦ ٥٥: ٥١ ١٤: ٥٢

١٩: ٦٦ ١٦: ٧٧ ٣: ٧١ ١٠: ٧٨

٩٧: ٢ ١٠: ١٠١ ٢٤: ١١٠ ١٠: ١١٠

١١٢: ١٢ ١٧٦: ١٠ ١٧٧: ١٥

٢١٧: ١٧ ٢٢١: ١٠ ٢٢٧: ٦

٢٢٩: ١٥

المصفرى الشاعر — ٢٢٠: ١٥

عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة — ٢: ١٥ ٢: ٩

٦٢: ١٣ ١٠٨: ١٥ ١٠٩: ١٧

١١٠: ١ ١٢٤: ٨ ١٢٥: ٣

١٢٦: ٤ ١٢٧: ٨ ١٢٨: ١٧

١٢٩: ٢ ١٣٠: ٤ ١٣١: ١٣

١٣٢: ٣ ١٣٣: ٩ ١٣٤: ١٤

١٣٥: ٥ ١٣٦: ٧ ١٣٨: ٥

١٣٩: ١٦ ١٤١: ١٥ ١٤٢: ٣

١٤٣: ٢ ١٤٤: ١١ ١٤٥: ٧

١٤٦: ٤ ١٤٨: ١٩ ١٥١: ٨

١٩٨: ١٢ ٢٢٣: ١٧ ٢٢٨: ٤

٢٣٧: ١٠

صلوف أحد خدام القصر الكبير — ٥٠: ١

العقيق أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي —

١٥٣: ٦

عقيل بن محمد أبو الحسين الأحنف الكبكي — ١٧٣: ١٠

علم الدين = عبد الواحد بن جعفر بن مأكولا أبو سعيد .

علي بن إبراهيم أبو الحسن الحصري البصري الصوفي —

١٤٠: ١٣

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ١٩: ٢٥ ٣: ٣٢

٧٦: ١٨ ٩٢: ٣ ١٨٤: ٤ ٢٢٥: ١

١٦: ٢٥٠ ٧: ٢٤٩ ١: ٢٣٠ ١٦: ٢٥٠

علي بن أحمد الجرجاني نقيب الدولة — ٢٤٨: ١٠

٢٥٤: ١٠ ٢٦٠: ١٣

عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن مأكولا شرف الملك —

٢٦٢: ١٢ ٢٦٤: ١٠

عبد الواحد بن الخليفة المقندر — ٢٢١: ٦

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر القارسي

البرازي — ٢٤٥: ١٢

عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزرجي البيهقي الشاعر —

٢١٩: ٩

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أخو تنوك أبو الحسين

الكلافي الدمشقي — ٢١٤: ١٣ ٢١٥: ٢

عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التميمي —

٢٨٠: ٤

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد —

٢٧٦: ٤

عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي أبو محمد الحافظ — ١٢: ١٤

عبدة بنت المعز لدين الله معد — ١٩٣: ٥

عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي — ١٦٢: ١

عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى = المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر =

المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي = المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهرى العوفي —

١٦١: ١٢

عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر = المهدي عبيد الله .

عثمان بن جنى أبو الفتح النحوي — ٢٠٥: ١٢ ٢٧١: ٧

عثمان بن عثمان بن خفيف الدراج — ٦٤: ١٦

عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٧٦: ٢٠ ٢٣٦: ٤

عدنان غلام الحسن بن علي بن مأكولا — ٢٧٤: ١٦

المدوي (الشيخ عيسى) — ٣٩: ٢١

عن الدولة بختيار بن أحمد بن بويه أبو منصور — ١٤: ٦

١٩: ٧ ٦٥: ٧ ٦٦: ١٣ ٦٩: ٤

٧٤: ١٠ ١٠٥: ٣ ١١٠: ٣ ١٢٥: ١

٢٠: ١٢٦ ١٢٨: ١٨ ١٢٩: ١٣

١٣٠: ٣ ١٣١: ١٧ ١٣٢: ٣ ١٤٢: ١

٢٠٤: ٨ ١٦٧: ١٣ ٢٠٤: ٨

على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري —
٣ : ٢٧٧
على بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحامى —
٩ : ٢٦٥
على بن الإخشيد محمد بن طنج أبو الحسن — ١ : ١٣
٢ : ٩٤٤ : ٧٣٥ : ١ : ٧٤٥ : ٥
على بن إسحاق بن خلف أبو القاسم الزاهى الشاعر — ٦٣ :
٣ : ٦٤٤ : ١٣
على الأعمى الشاعر — ١٧ : ١٠٧
على بن جعفر بن فلاح — ٣ : ٢٢١ : ٧ : ٢٠١
على بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد = المهدي
عبد الله .
على بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن
زين العابدين = المهدي عبد الله .
على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم = أبو الفرج
الأصبهاني صاحب الأغانى .
على بن الحسين المغربي = أبو الحسن على بن الحسين المغربي .
على بن داود أحد قواد الحاكم — ٨ : ١٨٩
على بن سعيد الإصطخرى — ١٢ : ٢٣٦
على بن سليمان — ٥ : ٦١
على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني — ١٧ : ٢٠٥
على بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار
ابن عبد الله أبو الحسن البغدادي = الدارقطني .
على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي السكري —
٩ : ٢٥٧
على بن عيسى بن على الإمام أبو الحسن الرماني النحوى —
١ : ١٦٨
على بن عيسى بن الفرج أبو الحسن الربيعى — ٤ : ٢٧١
على مبارك باشا — ٢٠ : ٧٨
على بن محمد أبو الحسن التهامى الشاعر — ١٤ : ٢٦٣
على بن محمد أبو الفتح البسى = أبو الفتح على بن محمد البسى
الشاعر .
على بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافى القروى القنابسى —
١٧ : ٢٣٣

على بن الحسن بن على بن محمد = أبو القاسم التنوخي .
على بن محمد المصرى — ٧ : ١٦٨
على المرتضى = على بن أبي طالب رضى الله عنه .
على بن مزيد = أبو الحسن على بن مزيد سند الدولة الأسدى .
على بن المهدي — ١٦ : ١٧٣
على بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة = مهذب الدولة .
على بن هلال الامام الأستاذ أبو الحسن = ابن البواب .
عماد الدولة على بن بويه — ١٥ : ١ : ١٤٢ : ٧ :
٩ : ٢٧٠
عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهدلى المبدوى —
١١ : ٢٦٥
عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ
أبو حفص = ابن شاهين .
عمر بن جعفر البصرى — ١٢ : ٢٠
عمر بن الخطاب رضى الله عنه — ٤٣ : ٧ : ١٧٦ : ٢٠ :
٣ : ٢٣٦ : ٣ : ٢٠٧
عمر بن عبد العزيز — ٢ : ٢٧٦
عمر بن محمد بن أحمد — ١٥ : ١٠٥
عمر بن محمد بن على أبو حفص الزيات — ٩ : ١٤٨
عمرو بن العاص — ٤٣ : ١٨ : ١٧٦ : ٢٠ :
عبد الجيوش الحسين بن أبي جعفر أبو على — ١٥ : ٢٠٦ :
٢١٢ : ٢ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٧ : ١٣ :
٣ : ٢٢٨
عيسى بن حامد الرنجى — ١٠ : ١٣٤
عيسى عليه السلام — ٨ : ٢٤٩ : ١٠ : ٥٩
عيسى بن نسطورس النصرانى — ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١ :

(غ)

الغافق = إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسحاق الغافق .
الغالب بأمر الله أبو الفضل بن الخليفة القادر — ٢٠٢ :
١٨
الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان أبو تغلب — ١٤ : ٧ :
٢٧ : ١٠ : ١٣١ : ١٤ : ١٣٦ : ٥ :
ظيون — ١ : ٢

٢٠٨ ٦ ٧ : ٢٠٣ ٦ ١٧ : ٢٠٢ ٦ ١١
 ٦ ٧ : ٢٢١ ٦ ٨ : ٢١٤ ٦ ٨ : ٢١٠ ٦ ٩
 : ٢٣٢ ٦ ٩ : ٢٢٩ ٦ ١٣ : ٢٢٧ ٦ ٣ : ٢٢٢
 ٦ ١ : ٢٣٧ ٦ ١٢ : ٢٣٦ ٦ ٦ : ٢٣٥ ٦ ٩
 ٦ ١٤ : ٢٥١ ٦ ٨ : ٢٤٤ ٦ ١٥ : ٢٣٩
 ٦ ٣ : ٢٦٦ ٦ ١٠ : ٢٦٠ ٦ ٢ : ٢٥٩
 ٦ : ٢٧٥
 القاسم بن عبد الله الوزير — ١٦ : ١٤٢
 القاضي زين الدين — ١ : ٤٣
 القاضي عبد الوهاب — ١٩ : ١٥٤
 القاضي العبدري — ٦ : ١٧١
 القاضي عياض بن موسى بن عياض — ٦ : ٢٠٠
 ٧ : ٢٣٤ ٦ ١٧
 القاضي الفاضل عبد الرحيم اليساني — ١٩ : ١٠١
 قائد القواد = الحسين بن جوهر القائد .
 القائم بأمر الله أحمد بن الخليفة القادر — ١٧ : ٢٧٥
 ١٨ : ٢٨٢
 القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله — ٣ : ٢٢٧
 القذاح = ميمون القذاح .
 القراني الركابي — ١٠ : ١٨٨ ٦ ٧ : ١٨٧
 قراقوش بهاء الدين الصلاحي الخادم الخصى — ٦ : ٣٤
 ١ : ٤٩ ٦ ٣ : ٤٦ ٦ ١٠ : ٤٠ ٦ ٥ : ٣٩
 قرحويه — ٦ : ٥٨
 القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام .
 القرمطي = سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجناي الهجري .
 قرواش بن المقلسد بن أبي حسان أبو المنيع معتمد الدولة —
 : ٢٢٤ ٦ ٨ : ٢١٤ ٦ ١٠ : ٢٠٧ ٦ ١٦ : ٢٠٣
 ١ : ٢٧١ ٦ ١٤ : ٢٢٧ ٦ ١٥
 قسام الحارثي — ٦ : ١٥٠ ٦ ٢ : ١١٥ ٦ ٨ : ١١٤
 ٤ : ١٥١
 قسطنطين أخو بيسيل ملك الروم — ١٠ : ٢٧٠
 القشيري عبد الكريم بن هوازن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم —
 ٧ : ٢٥٦ ٦ ١٣ : ٢٤٠

قندر = محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا أبو بكر
 الوراق .

غياث الدين = بهاء الدولة بن بويه .

(ف)

فاتك = أبو شجاع فاتك الرومي الإخشيد .
 فاتك المجنون الرومي الإخشيد — ١٢ : ٥٦ ٦ ١٨ : ٤
 فاتك الوحيد عزير الدولة — ٤ : ١٩٥ ٦ ١٨ : ١٩٤
 فارس بن زكرياء والد صاحب الجبل — ٨ : ١٣٥
 الفارقي قاضي قضاة الحاكم — ١٢ : ٢٤٤
 فاطمة البتول رضى الله عنها — ٣ : ٣٢
 فاطمة بنت الإخشيد — ١٣ : ٢٢ ٦ ١ : ١٠
 فحل بن تميم — ٦ : ٢٠١
 فخر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه —
 : ١٤٠ ٦ ١٦ : ١٣٩ ٦ ٩ : ١٢٧ ٦ ٢ : ١١٠
 : ١٧٠ ٦ ٩ : ١٤٥ ٦ ١ : ١٤٤ ٦ ١٧ : ١٤٣ ٦ ٢
 ٣ : ٢٣٣ ٦ ٣ : ١٩٧ ٦ ١٥ : ١٧١ ٦ ١١
 فخر الدين جهار كس — ٦ : ٤٧
 فخر الملك = سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة .
 فخر الملك = محمد بن علي بن خلف أبو غالب .
 الفضل بن عبد الله قائد الحاكم — ٢ : ١١٥ ٦ ٣ : ٢١٦
 ٤ : ٢١٧ ٦ ٨
 فلک الأمة = فخر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة .
 فناخسرو = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .
 فناخسرو بن تمام بن كوهي — ١٣ : ١٢٧
 فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بويه بن ركن
 الدولة = بهاء الدولة بن عضد الدولة .

(ق)

قابوس بن وشمكير — ٦ : ١٤٠ ٦ ١٦ : ١٣٩
 ٩ : ٢٣٣ ٦ ٦ : ١٩٧
 قابيل بن آدم عليه السلام — ١٢ : ٢٤٦
 القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد إسحاق
 ابن الخليفة جعفر المقتدر بن المعتضد — ٨ : ١٥٩
 : ٢٠٠ ٦ ٦ : ١٦٤ ٦ ١٢ : ١٦٢ ٦ ١ : ١٦٠

مالك بن سعيد — ٢٤٤ : ١١
مبارك الأنماطي البغدادي — ٢٥٢ : ٨
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطيوري —
١٥٦ : ٢

المتني (أبو الطيب أحمد بن الحسين) — ١٧ : ٢ ، ٥ : ٧
١٣ : ١٦ ، ١٢ : ٨ ، ١٣ : ٩ ، ٢٢ : ٢٢ ، ١٢ : ٥٦ ، ١٣ : ٦٠ ، ٦٤ : ٦٣
٦٨ : ١١ ، ١٧٣ : ٨ ، ٢٦٩ : ٣

المجنون = فاتهك المجنون الرمي الإخشيدى .
محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنونى — ٢٦٤ : ١٦
المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنونى =
أبو علي التنونى .

محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسى — ١٧٥ : ٤
محمد بن إبراهيم بن علي بن حاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر
ابن المقرئ — ١٦١ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسى — ٢٤٣ : ٨
محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل =
ابن العميد .

محمد بن أبي الفوارس — ١٥٦ : ٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشنبوذى —
١٩٩ : ٨

محمد بن أحمد أبو جعفر النسفى — ٢٥٩ : ١٠
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حنيس أبو الحسين = ابن ميمون .
محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي — ٢٨ : ٢
محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف — ٥٧ : ٦
محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو
الحيرى — ١٥٠ : ١

محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرمل بن التابلسى = ابن التابلسى .
محمد بن أحمد بن طالب الأخبارى — ١٤٠ : ١٦
محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح — ٧٥ : ٢١
محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر = أبو طاهر الذهلي .
محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن وزقويه البراز —
٢٥٦ : ١١

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع
أبو الحسين الصيدارى — ٢٣١ : ١٣

القضاعى (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد
ابن علي) — ٤٤ : ٥٣ ، ٥٧ : ١٩٠ ،
١٠٠ : ١٩١ ، ١٢ : ١٩٢ ، ٦ : ١٩٤ ، ٨ :

١٩٦ : ٤ ، ٢٤٨ : ١٢
القفال عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي — ٢٦٥ : ٥ ،
٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٤ : ٤
القفال محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشى — ١١١ :

١٤
القفطى — ٧١ : ١٢ ، ١١٥ : ١
نيسر = أرمانيوس .

(ك)

كافور الإخشيدى بن عبد الله الأستاذ أبو المسك النخعى —
٢١ : ٢٣ ، ٢٥ : ١٠ ، ٢٨ : ١٣ ، ٣٠ :
٤٤ : ٢٤ ، ٤٥ : ١٠ ، ٤٨ : ٤٤ ، ٥٦ :
١٣ : ٧١ ، ٧٢ : ١٧ ، ١٠٦ : ٨ ،
١٥٨ : ٣ ، ٢٠٣ : ٣
الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٤٥ : ١١
الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٤٤ : ٢

(ل)

لسان الأمة = أبو بكر الباقلانى .
لؤلؤ بن عبد الله الشيرازى منتخب الدولة — ٢٢٧ : ١٧ ،
٢٢٨ : ١
لؤلؤ قائد أبي الفضائل بن سعد الدولة — ١١٧ : ٢ ،
١١٨ : ٤ ، ١١٩ : ١٣ ، ١٢٠ : ٨ ، ١٦١ :
٦ ، ٢٢١ : ٩

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — ١٠٧ : ١١
المأمون بن البطائنى الوزير — ٤٥ : ٣ ، ٥٣ : ٢
ماسرجس (جد الحسين بن محمد بن أحمد) — ١١١ : ٦
مالك بن أنس (بن مالك بن أبي حاتم) الإمام — ١٠٧ : ٢ ،
١١٢ : ٥ ، ١٣٧ : ٤ ، ١٥٤ : ١٩ ،
١٧٨ : ١٧ ، ٢٠٠ : ١٦ ، ٢٢٢ : ١٧

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جحك أبو سميد السجزي .
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو العباس السراج .
 محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة = ابن مندة .
 محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجواني = الشريف النسابة الجواني .
 محمد بن اسماعيل بن جعفر — ١٢ : ٧٦
 محمد بن اسماعيل الدرزي — ٢ : ١٨٤
 محمد بن بدر الحماني أبو بكر — ٥ : ١٠٩
 محمد بن بزأل أبو عبد الله قائد الجيوش = ٤ : ٢٢١
 محمد بن جرير الطبري — ٥ : ٢٤٥ ، ١٥ : ٢٠١
 محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المعتدل = زوج الحرة .
 محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الوراق غندور — ١ : ١٣٩
 محمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله النقيب — ١٧ : ٦٤
 محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقماسي = أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الأقماسي .
 محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصماني — ١٠ : ٢٤٠
 محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري = أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري .
 محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الجلاب .
 محمد بن الحسين — ٦ : ٢٦٦
 محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي — ١٠ : ٢٤٤
 محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري البغدادي — ٣ : ٦٢ ، ٦٠ : ٦٠
 محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر — ١ : ١٣
 محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القزاة = أبو علي القزاة .
 محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر = الشريف الرضي .
 محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي — ١٣ : ٢٥٩
 محمد رمزي بك — ٢٩ : ١٦٦ ، ص — ٢٨٤

محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن — ابن أم شيان .
 محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي — ١ : ١٦٦
 محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ — ٨ : ٢٧٧
 محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم = أبو بكر الباقلاقي .
 محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفرات — ٥ : ١٦٨
 محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي — ٧ : ٢٦٧
 محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا أبو طاهر البغدادي — ١٣ : ٢٠٨
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي أبو الحسن — ١٠ : ١٠٩
 محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن ياكريم الشيرازي — ٨ : ٢٨٠
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي ابن المعلم — ١٠ : ٢٤٦
 محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري — ١٧ : ٢٢١
 محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي البغدادي = ابن رابطة .
 محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري — ١٤٧ : ١٣ ، ١٤٨ : ٩٩ ، ٧ : ١٥٤
 محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدي بن نعيم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري = ابن البيع .
 محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الشيباني الجوزقي المعتدل — ١٥ : ١٩٩
 محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حليس السلامي — ٦ : ٢٠٩
 محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشاشي = القفال .
 محمد علي باشا الكبير — ١٨ : ١٠٠
 محمد بن علي بن حيش الناقه — ٦ : ٥٧
 محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التنيسي = أبو بكر محمد بن علي ابن الحسن المصري .
 محمد بن علي بن خلف أبو غالب نخر الملك — ١٨ : ٢٥٧ ، ١ : ٢٥٨

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جحك أبو سميد السجزي .
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو العباس السراج .
 محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة = ابن مندة .
 محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجواني = الشريف النسابة الجواني .
 محمد بن اسماعيل بن جعفر — ١٢ : ٧٦
 محمد بن اسماعيل الدرزي — ٢ : ١٨٤
 محمد بن بدر الحماني أبو بكر — ٥ : ١٠٩
 محمد بن بزأل أبو عبد الله قائد الجيوش = ٤ : ٢٢١
 محمد بن جرير الطبري — ٥ : ٢٤٥ ، ١٥ : ٢٠١
 محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المعتدل = زوج الحرة .
 محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الوراق غندور — ١ : ١٣٩
 محمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله النقيب — ١٧ : ٦٤
 محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقماسي = أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الأقماسي .
 محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصماني — ١٠ : ٢٤٠
 محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري = أبو عبد الرحمن السلي النيسابوري .
 محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الجلاب .
 محمد بن الحسين — ٦ : ٢٦٦
 محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي — ١٠ : ٢٤٤
 محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري البغدادي — ٣ : ٦٢ ، ٦٠ : ٦٠
 محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر — ١ : ١٣
 محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القزاة = أبو علي القزاة .
 محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر = الشريف الرضي .
 محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي — ١٣ : ٢٥٩
 محمد رمزي بك — ٢٩ : ١٦٦ ، ص — ٢٨٤

محمد بن علي الصوري — ٢٧٧ : ٤
 محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسطي = أبو العلاء الواسطي .
 محمد بن عمر أبو بكر العنبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجصابي النخعي —
 ١٢ : ١٣ : ٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ١٢ : ٢٦٨
 محمد بن عمران بن موسى بن عيسى أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٢
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الخافظ النيسابوري
 الكرايبي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي بعل — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروماني — ١٦٥ : ١

محمد بن هاني أبو القاسم الشاعر — ٢٩ : ٢٣ : ٣٠ : ٢٢
 ٣١ : ١٩ : ٦٧ : ١٧ : ٦٨ : ١١ : ٦٩ : ١٠
 محمد بن هشام بن عبد الجبار — ٢٦٧ : ١٢
 محمد بن يحيى بن أحمد بن الخلاء أبو عبد الله القرطبي —
 ٢٦٤ : ٣
 محمود بن سبكتكين أبو القاسم يمين الدولة — ٢٠٠ : ٩٩
 ٢٠٥ : ٨ : ٢٠٧ : ٤ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٣٩ : ١٥
 ٢٤٠ : ١٣ : ٢٤١ : ١١ : ٢٤٥ : ١ : ٢٥١ : ٢٥٠ : ٨
 ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢
 ٢٧٣ : ٥ : ٢٧٤ : ٢
 محمود بن الفرج الزاهد — ١٣٦ : ١٣
 يحيى الدين بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر .
 المختار المسبحي = المسبحي .
 مرتضى الدولة بن لقمان غلام سيف الدولة بن حمدان أبو نصر —
 ٢٢١ : ١١ : ٢٤٨ : ٧
 مروان بن الحكم الأموي — ٢٢١ : ١٤
 مروان بن مروان بن كسري — ١٤٥ : ١٦ : ١٤٦ : ٢
 المسبحي عن الملك المختار محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن
 اسماعيل بن عبد العزيز — ١١٣ : ٣ : ١١٤ : ١٧
 ١٢٢ : ١٣ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١٣ : ١٢٦ : ١١
 المستنصر العباسي — ٣٢ : ٨
 المستظهر = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستكني = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستنصر بالله صاحب الأندلس = الحكم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن محمد الأموي .
 المستنصر العبيدي معاذ القاطبي — ٣٨ : ١٨ : ٤٩ : ٦
 ٩٩ : ١٧ : ٢٥٤ : ٩ : ٢٥٥ : ١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ١٥
 مسرور خادم القصر — ٤٣ : ٥
 مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٢٧٢ : ٨ : ٢٧٧ : ١
 ٢٨١ : ١٦
 مسلم بن عبد الله = أبو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر
 العلوي النسابي .
 المسيح عليه السلام = عيسى عليه السلام .

محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسطي = أبو العلاء الواسطي .
 محمد بن عمر أبو بكر العنبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجصابي النخعي —
 ١٢ : ١٣ : ٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ١٢ : ٢٦٨
 محمد بن عمران بن موسى بن عيسى أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٢
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الخافظ النيسابوري
 الكرايبي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي بعل — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروماني — ١٦٥ : ١

النشورى = أحمد بن محمد النشورى .
نصر بن صالح بن مرداس شبل الدولة — ٢ : ٢٥٣
نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطومى العطار —
٧ : ١٦٦
نصير الدولة = ابن بقة محمد بن محمد .
النيمان بن بشير الصباحى = ١٧ : ١٩
النيمان بن محمد أبو حنيفة المغربى الباطنى قاضى مملكة المعز —
١٥ : ١٠٦
نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم السامانى — ٢ : ١١١
١٠ : ١٩٨

(هـ)

ها بيل بن آدم عليه السلام — ١٢ - ٢٤٦
هائى والد محمد بن هائى الشاعر — ٢٠ : ٦٧
الهائم أحمد بن على بن أحمد أبو على المدائنى — ١٣ : ١٧٤
هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير — ٨ : ٢٤٥
هبة الله بن عيسى — ١ : ٢٣٩
هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان — ١١ : ١٢٦
الهجرى = سعيد بن أبى سعيد أبو القاسم الجنبى .
هشام الأموى = هشام بن عبد الملك بن مروان .
هشام بن الحكم بن عبد الحكم بن عبد الرحمن الأموى —
٢٢١ : ١١٤ ٢ : ١٤٩ ١١ : ٢١٢ ١٨ : ٢٢١
١١ : ٢٦٧ ١٣
هشام بن العاص بن وائل السهمى — ٧ : ٢٨٣
هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك —
٤ : ٢٦٧
هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٣٠ : ٢٠ : ٢١٢
١٧ : ٢١٥ ١٣
هشام بن عمار — ٧ : ١١١
هشام بن الأمير أبو منصور التركى الشرايى — ١٣٣ : ٨
١٣ : ١٣٤

المهلب = الوزير المهلبى .
مهليل الخطاط — ١٠ : ٢٠٧
مؤتمن الساجى — ١٩ : ١٥٦
مؤسسة = خاتون القطبية .
المؤيد = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموى .
مؤيد الدولة أبو منصور بويه بن السلطان ركن الدولة حسن
ابن بويه — ١١٠ : ١٢٧ ١١ : ١٣٨ ٩ : ١٤٣ ١٤ : ١٣٩ ١٨ : ١٤٠ ١٤ : ١٤٣
١٤٤ : ١٧٠ ١٤ : ١٩٧ ٧ : ١٤٤
ميون القداح — ٣ : ٧٦ ١٥ : ٧٥ ١٨ : ٧٤
ميمونة بنت ساقولة الواظلة البغدادية — ١٣ : ٢٠٩

(ن)

ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب — ٧ : ٢٠٢
الناسخ = ابن بقة .
الناسخى = أبو محمد الناسخى .
ناصر الدولة = بدر بن حسنويه أبو النجم .
ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١٢ : ١٧
١٤ : ٢٧ ١٦ : ٢٨ ٤ : ٢٨
الناصر لدين الله = محمد بن هشام بن عبد الجبار .
الناصر محمد بن قلاوون — ٤ : ٥٤
الناطق بالحكمة = ابن سمعون محمد بن أحمد بن اسماعيل .
النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ٧ ١٤ : ١١
٢٠ : ٢٨ ٢٥ : ١٩ ٣٢ : ٣ ٧٢ : ٢٠
٨ : ٩٢ ١١ : ١١٢ ١٢ : ١٢٤ ١٢ : ١٤٥ ١٩ : ٢٠٣ ٢٢٥ : ١٢
١٢ : ٢٤٠ ١٣ : ٢٤٣ ١٧ : ٢٤٩
١٣ : ٢٥٠ ١٦ : ٢٥٣ ١٠ : ٢٥٦
٨ : ٢٦٥ ١
نجيب الدولة = على بن أحمد الجرجانى .
نحرير الشوبزانى = ابن الشوبزانى .
نسيم الخادم صاحب السرى — ١٨٨ : ٩ ١٩٠ : ١٨
٢ : ١٩٢

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة — ٦٧ :

١٨

اليزيدى الخطاط — ٢٠٧ : ١٠

يعقوب بن يوسف بن كلث الوزير أبو الفرج — ٢١ :

٦٨ ٥١ : ٥٥ ٥٢ : ١٤ ١٢٥ : ٢ :

١٣٣ : ١٠ ١٥٧ : ١٧ ١٥٨ : ١ :

١٠٩ : ١

يمنى أم القادر — ٢٢١ : ٦٦ ٢٧٥ : ١٢ :

يمين الدولة = الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا .

يمين الدولة = محمود بن سبكتكين .

ينال الطويل القائد — ٢١٦ : ١

يوسف بن أبي سعيد القرطبي — ٦٣ : ٣

يوسف بلكين بن زيري الصنهاجي — ٧٢ : ٤

يوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميمني — ١٤٨ :

١٠

يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر — ٧٠ : ١٦ ١٣٨ :

١٨ ١٧٦ : ١٤ ١٧٨ : ٣ ١٨٠ :

٢١ ١٨٤ : ١ ٢٤٨ : ١

هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصائغ — ١٨٠ : ١٢ :

١٨٥ : ٦٧ ١٩٢ : ٦٧ ١٩٤ : ١٨ :

١٩٧ : ١٢ ٢٤٩ : ٥٥ ٢٥٠ : ١٠ :

٢٥٧ : ١٧

(و)

الوزير المهلي — ١٥ : ١٠ ٦٧ : ٥ :

الوفى أحمد بن عبد الله — ٧٦ : ١٢ :

وفى الصقلي — ١١٧ : ١٣ :

ولى عهد الحاكم بأمر الله — ١٩٣ : ١١ ١٩٤ : ٢ :

٢٣٥ : ٩

الوليد = أبوركوكة .

الوليد بن بكر العسري — ١٠ : ١٦ :

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي —

٢٠٦ : ٣

الوليد بن عبد الملك -- ١٦٢ : ١٨ :

(ى)

يحيى بن ذكرى عليه السلام — ١٩ : ٤ :

يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلائص الأموي القرطبي —

٢٧٦ : ٧

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

البكاء — ١٥٠ : ٢٠
 البلقر — ١١٨ : ٩
 بنات الأصفر — ١٥ : ١٣
 بنو الاخشيد = آل الاخشيد .
 بنو أمية — ٦ : ٢ ٧٠ : ١٥ ١٦٢ : ١٨
 ٢٤١ : ١٧ ٢٥٩ : ٦ ٢٦٦ : ١٦
 ٢٦٧ : ١
 بنو أيوب — ٣٦ : ٢٠ ٣٨ : ٢٦ ٤٧ : ٦
 ٥١ : ١٧
 بنو بويه — ١٤ : ١٥ ٧٢ : ١٤ ١٣٦ : ٧
 ١٤٢ : ١٠ ١٥٥ : ٧ ٢٣٣ : ٢
 ٢٥٧ : ١٣ ٢٥٨ : ٧ ٢٦٣ : ٩
 ٢٦٦ : ٨ ٢٧٠ : ٣
 بنو حمدان — ١٦ : ٨ ١٣٦ : ٧ ١٤٥ : ١٥
 ١٤٦ : ٣ ٢١٦ : ٧ ٢٣٥ : ١٥
 بنو سليم — ١١ : ٦
 بنو شيبة — ٢٥١ : ٥
 بنو طنج بن جف = آل الاخشيد .
 بنو طامر بن مصصة — ١٥٠ : ٢٠
 بنو العباس — ٦ : ٢ ٢٤ : ١٥ ٢٥ : ٣
 ٢٦ : ٣ ٣٠ : ٣ ٣٢ : ٢ ٧٢ : ١٤
 ٧٤ : ١٩ ٧٦ : ١٤ ١١٤ : ٢٠
 ١٢٥ : ٧ ١٤١ : ١٣ ١٧٣ : ١٦
 ٢٣٧ : ١ ٢٧٥ : ١٥
 بنو عبيد = الفاطميون .
 بنو علوة — ٣٥ : ٣
 بنو عضد الدولة = بنو بويه .
 بنو قرة — ١٨٨ : ١٣ ٢٦٣ : ١٦
 بنو مرداس — ٢٥٣ : ١٩
 بنو مروان — ١٤٩ : ١٦

(١)

آل الإخشيد — ٢٢ : ١٠ ٢٣ : ١٠ ٢٤ : ١٥
 ٢٥ : ١٦ ٣٠ : ١٣ ٣١ : ٤٤ ١٠٠ : ١٢
 الأمرية — ٩٠ : ٥
 الأتراك = الترك .
 الإخشيدية = آل الإخشيد .
 الأرمن — ٤٦ : ٢
 الأروام = الروم .
 الاسماعيلية — ٧٦ : ١٩
 الأعاجم — ٢٦٨ : ٢
 الأعراب = العرب .
 الأفضلية — ٩٠ : ١٦
 الأكراد — ٩٠ : ٦ ١٠١ : ١٧ ١٤٥ : ١٣
 الأموية = بنو أمية .
 أهل بدر — ٢٣٦ : ٥
 أهل البيت = بنو هاشم .
 أهل الجبال — ٢٣٧ : ٩
 أهل الجبل — ١٧٥ : ٢
 أهل السنة — ٢٠٦ : ١٦ ٣١٣ : ١ ٢١٨ : ٩
 ٢٢٣ : ١١ ٢٤١ : ٥ ٢٦٠ : ١٦
 ٢٦٣ : ٩ ٢٧٢ : ٦
 أهل الظاهر — ١٤٨ : ٢
 أهل الكرخ — ٢٧٨ : ١٣
 الأيوبية = بنو أيوب .

(ب)

الباطلية — ٤٦ : ١٠
 الباطنية — ١٠٦ : ٢٠ ١٨٤ : ٢
 البحرية = الفز المصطنعة .
 البربر — ٣٧ : ١٤ ٨٢ : ١٢

بنو المصطفى = بنو هاشم .

بنو نهران — ١٨ : ٢٥٥

بنو هاشم — ١١٣ : ١١٠ ١١٦ : ١٠٠ ١٢٥ : ٤٤

١٣٧ : ١٨ ٢٥١ : ٤٥

بنو هريسة — ٧ : ٤٩

بنو هلال — ١٦ : ٦٢

(ت)

الترك — ٣٤ : ٤٢ ٤٤ : ٤٣ ٤٥ : ٤٢ ٤٤ : ٤٣ ٥٤

٨١ : ٤١ ٥٠ : ٩٠ ١٠٨ : ١١١ ١١٧ : ١٠٠

١٥٥ : ٩٠ : ١٦٣ ٩١ : ١٦٩ ٩٧ : ١٨١

١٨٢ : ١٨٢ ٩٧ : ١٩١ ٩١ : ٢٠٧ ٩٩

٢١٦ : ٢٣٥ ١٢ : ٢٤٣ ٢٣ : ٢٥٢

٢٠٠ : ٢٦٦ ٩١ : ٢٨١ ١٢

(ث)

الثوية — ٥ : ٢٣٠

(ج)

الجهمية — ٧ : ٢٣٤

الجوانيون — ١ : ٤٣

الجودرية — ٨ : ٥١

الجوشية — ٣ : ٩٠

(ح)

الحافلية — ٥ : ٩٠

الحجرية — ٥١ : ٤٤ ٩٠ : ٥

الحسينية = الحسينيون .

الحسينيون — ٦ : ٤٥

الحلييون — ١٨ : ١١٧

الحمدانية = بنو حمدان .

الحنابلة — ١٣ : ٢٣٢

الحنفية — ٦٩ : ١٣٨ ١٧ : ٢٣٤ ١١ : ٤١

٢٧٣ : ٢٧٤ ١٠ : ٢

الحواريون — ١ : ٣٥

(خ)

الخراسانية — ١٢ : ٤٣ ١٢٦ : ٢٠

الخراسانيون = الخراسانية .

الخرز — ١٧ : ٨٧

الخشوعيون — ١٤ : ١٥٦

الخوارج — ٧ : ٢٣٤

(د)

الدروزية — ٣ : ٧٦

الدولة الاخشيكية = آل الاخشي .

الدولة الأيربية = بنو أيوب .

الدولة التركية = الترك .

الدولة العباسية = بنو العباس .

الدولة العبيدية = الفاطميون .

الدولة الفاطمية = الفاطميون .

دولة الماليك = الماليك .

الديسانية — ١١ : ٢٢٩

الديلم — ٤٣ : ٤٣ ٩٠ : ٩٠ ١٦٣ : ١٦٣ ٢١٦ :

٢١ : ٢٢٠ ٣

(ز)

الرافضة — ١٤ : ١٨ ٤٤ : ٢٥ ١٥ : ٣٢ ١٤ :

١٥ : ٥٥ ٤٤ : ٥٧ ١٣ : ٦٢ ٨ :

٦٥ : ٧٠ ٦٩ : ١٤٢ ٤٤ : ١٦٢ ٩ :

٢٠٦ : ١٦٦ ٢١٨ : ٢٦ ٢٣٤ : ٧٥ ٢٤١ : ٥٠

٢٥٨ : ٢٦٠ ١٥ : ٢٧٢ ٢٦ : ٢٧٨ ٦ :

ربيعة — ١١ : ٢٠٧

الركابية — ٣ : ٩٠

الروم — ٦ : ٤٣ ١١ : ١٠ ١٢ : ٢٦ ٦ :

١٤ : ٢٧ ٢٢ : ٤٢ ٢٣ : ٤٣ ٢ :

٥٥ : ٥٦ ١٥ : ٥٧ ٢ : ٦٥ ٦ :

٦٦ : ٨٧ ١٧ : ٩٠ ١٨ : ١٠١ :

١٦ : ١١٨ ٩٠ : ١١٩ ٦١ : ١٢٠ ٩ :

١٢١ : ١٥١ ١٢ : ١٥٢ ٢ : ١٨١ :

١٩٢ : ١٠ : ٢٢١ ١٢ : ٢٥٤ ١ :

٢٧٥ : ١

الرومان = الروم .

الريحانية — ٩ : ٤٥

(ز)

الزنادقة — ١٨ : ٧٦

زويلة — ٦ : ٥٢ ٣ : ٣٧

الزياتون — ٨ : ١

(س)

السامانية — ١٠ : ٢٠٠

السجيرية — ٧٠ : ٨١

سبيع — ١٩ : ١٣٩

السمرقنديون — ١ : ٢٥٦

السويديون = العرب السويديون .

(ش)

الشاغبية — ٤٨ : ١٤٨ ١٥ : ١١١ ١٩ : ٦٥

٣ : ٢٧٤ ٥ : ٢٦٥ ٢ : ٢١٥ ٢٠ : ١٧٥

الشاطر = الميارون .

الشعبة — ٢٤١ : ٥٥ : ٢٤٠ ٢ : ٧٣ ٢ : ٥٦

٤٨ : ٢٥٩ ٥٥ : ٢٥٨ ١٨ : ٢٤٩ ٥

٨ : ٢٦٣ ١٠ : ٢٦١ ١٦ : ٢٦٠

(ص)

صبيان الحجر = الحجرية .

الصقالبة — ١٨ : ٩٠ ٥٥ : ٨٧

الصقلية — ٥ : ٩٠

الصوفية — ١٣ : ١٦٣ ٥٥ : ١٤١ ١٨ : ٥٠

١٠ : ٢٧٨ ١٧ : ٢١٢ ٤ : ١٧٥

٩ : ٢٨٠

(ط)

الطاليون = الملويون .

الطراشبة — ١٤ : ٨٢

(ع)

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العبد = عيد الشراء .

عيد الشراء — ١٧ : ١٠١ ٢ : ٤٦ ٩ : ٤٥

٢ : ١٨٢ ٨ : ١٨١

العبيدية = الفاطميون .

العجمان — ٩ : ٤٥

العدويون — ١٦ : ٥٢

العرب — ٩٩ : ١٥ : ٨٢ ٩ : ٥٩ ١٩ : ٤٢

٢٣ : ١٣ : ١٩٠ ١٠ : ١٨٢ ٦ : ١٦٥

١١ : ٢٥٣ ١٦ : ٢٢٧ ٥ : ٢٢١

١٥ : ٢٥٥

العرب السويديون — ١٤ : ١٩٠ ٣ : ١٨٥

الملويون — ١٤ : ٧٦ ٩ : ٧٠ ١٢ : ٣٣

٢١٠ : ١٧ : ١٨٢ ٤ : ١٦٧ ٨ : ١٥٧

٦ : ٢٣٢ ٢ : ٢٣٠ ٨ : ٢٢٢ ٧

٩ : ٢٣٩ ١ : ٢٣٧ ١٣ : ٢٣٣

٦ : ٢٤١

الميارون — ١ : ١١٥ ٧ : ١٠٧ ١٣ : ٢٦

١١ : ٢٨١ ٧ : ٢٧٨

(غ)

الغزالمصطنعة — ٦ : ٩٠

الغزافية = الريحانية .

(ف)

الفاطميون — ٦ : ٣٢ ٢ : ٢٦ ١٦ : ٢٢

٥٥ : ٤٣ ٢٠ : ٤٢ ٢٥ : ٣٨ ٨ : ٣٣

١٤ : ٥١ ٢ : ٥٠ ٣ : ٤٧ ٦ : ٤٦

٥٩ : ١٠ : ٥٨ ١٤ : ٥٤ ٢٣ : ٥٣

٧١ : ٧٧ : ٧٠ ١٠ : ٦٢ ١٥ : ٦١ ٢

٨٧ : ٥٥ : ٧٩ ١٨ : ٧٥ ١٢ : ٧٤ ٧

١٣ : ١٠٠ ١٤ : ٩٤ ١٤ : ٩٢ ١٨

(م)

المالكية — ١٤٧ : ١٥٠ ١٤١ : ١٤٤ ١٥٤ : ١٦٦

١٤٨ : ١٥٠ ٢٠٠ : ٢١٦ ٢٣٤ : ٢٤٠

٢٧٦ : ٢٨٠

المجوسية — ٢٣٠ : ٢٤٠

المصامدة — ٩٠ : ١٠٠

المستزلة — ١٣٥ : ١٤٤ ٢٣٤ : ٢٤٧ ٢٣٦ : ٢٤٠

١٢ : ٢٤٣ ١٥ : ٢٤٣

المغاربة = الفاطميون .

المكيون — ٢٤٩ : ٢٥٠

الممالك — ٥٤ : ١٦٦ ٥٦ : ١٩

المولدة = الریحانية .

(ن)

النخاسون — ٨٧ : ١٨

نزار — ١٠٧ : ١٨

النصارى — ١١٥ : ١١٩ ١٧٨ : ١١١ ٢٤٩ : ٨

النصيرية — ٧٦ : ٣ ٢٤٩ : ٧

(هـ)

همدان — ١٣٩ : ١٩

الهند — ٢٦٦ : ١٨ ٢٧٣ : ٢٢

(و)

الوزيرية — ٩٠ : ٣

(ى)

اليهود — ٥٢ : ٢٣ ١١٥ : ١٩ ١٧٧ : ٩٩

١٧٨ : ١٢

١٠١ : ١٠٢ ١٠٤ : ١٧ ١١٢ : ١١٢

١٤١ : ١٤٤ ١٢٢ : ٩٩ ١٢١ : ١٤٤

١٤٢ : ١٥٧ ١٧٦ : ١٦٦ ١٨١ : ٨٨

١٨٧ : ٩٩ ٢١٨ : ٨٨ ٢٤٧ : ٩٩ ٢٦٣ : ٢

الفرنج — ٤٠ : ٥٥ ٩٠ : ١٨

الفرنجية = الفرنج .

الفرنسيون — ٩٩ : ١٨

الفلاسفة — ٦٨ : ٣

(ق)

قطان — ١٠٧ : ١٨

القرامطة — ٢٣ : ١ ٢٤ : ٤٤ ٢٩ : ١٤٤

٦٢ : ١٠٠ ٧٤ : ٦٦ ٧٦ : ٤٤ ٢٥ : ١

١٨ : ١٢٨ ١٤٥ : ٧١ ١٦٧ : ٦٦

١٦٩ : ٥

قضاة — ١٨٥ : ١٦

(ك)

الكافورية — ٢٤ : ١

كثامة — ٤٦ : ١١ ١٢٢ : ٩٩ ١٨١ : ١٧

١٨٢ : ٧١ ١٨٥ : ١٣ ١٨٩ : ١٨

١٩١ : ١ ٢١٦ : ٢

الكثاميون = كثامة .

الكوفيون — ٢١٣ : ١

(ل)

لحم — ٥٩ : ٨٨ ١٧٧ : ١٨

اللط — ٨٢ : ١

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

اعزاز — ١١٨ : ١٥ : ٤ : ٢٥٤
إفريقية — ٢٨ : ١٤ : ٦٨ : ١ : ٧٠ : ١٠ : ٤
٧٢ : ٤ : ٧٧ : ٧ : ٢٣٣ : ١٨ : ٤
٢ : ٢٤٨
أم دنين = المقس .
أمبوبة — ٣١ : ١٣
الأندلس — ١٣ : ١٥ : ٢٩ : ٢ : ٧٠ : ١٥ : ٤
١٤٩ : ٩ : ١٦٥ : ١٣ : ٢١٢ : ١٨ : ٤
٢٢١ : ١٣ : ٢٤١ : ١٤ : ٢٥٩ : ٦ : ٤
٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٧ : ١ : ٢٦٨ : ١٣ : ٤
٢٧٢ : ١٧ : ٢٨٢ : ١
أنطاكية — ١١ : ١٦ : ١٨ : ١٨ : ١٩ : ٦ : ٤
٢٦ : ١٣ : ٢٧ : ٢٠ : ٥٥ : ٦ : ٤
٦٦ : ١١ : ٧٢ : ١٣ : ١١٨ : ١٠ : ٤
١١٩ : ١٠ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٦ : ٤
٢ : ٢٥٤
الانماطين = شارع المنجدين .
الأهواز — ١٦٧ : ١ : ٢١٥ : ٢١ : ٢٤٣ : ١٥ : ٤
٥ : ٢٨١
أوربا — ٧٨ : ١٩ : ١٠١ : ٢٠ : ١٠٦ : ٢١ : ٤
١٣٦ : ٢٠ : ٢٣٣ : ٢٠

(ب)

باب الأبواب — ١٨ : ١٨
الباب الأخضر — ٣٦ : ٢١
باب البحر — ٢٥ : ٢٠ : ٣٩ : ٢٣ : ١١٣ : ١٣
باب البحر من أبواب أنطاكية — ٢٧ : ١
باب التربة = باب تربة الزعفران .
باب تربة الزعفران — ٣٦ : ٢
باب الجابية — ١٦٥ : ٥

آبتون — ١٣٣ : ٢
آمد — ١٩٦ : ٢٠ : ٢٣١ : ٦ : ٢٦١ : ١٧
آمل طبرستان — ١٦٥ : ١٧
أهر — ١٧٢ : ١٧
أبو المطاير — ٣٠ : ٢٠
أبواب القاهرة — ١٨٩ : ١٣ : ٢١٦ : ٩
أثر النبي — ١٧٧ : ٢٢
الاحساء — ١٢٨ : ٢
أخلاق — ١٣٦ : ٨
أذنة — ٧٢ : ١٣
أزجان — ١١٠ : ١ : ٢٣٣ : ٥
أردستان — ٢٧٩ : ١٦
أرمينية — ٢٧٢ : ٩
الأرند = نهر المقلوب .
الأساكفة = خط البندقيين .
أرستان = دار الصناعة .
الأسنانة = القسطنطينية .
إستراباد — ١٧٥ : ٢٢ : ٢٣٧ : ٢٠
إسعد — ١٤٦ : ١
إسكاف — ٢٧٥ : ٢
إسكاف السفلى = إسكاف .
إسكاف العليا = إسكاف .
الاسكندرية — ٣٠ : ٤ : ٧٢ : ٥ : ١٥٧ : ١٨
إشبيلية — ٦٨ : ٢
أصبهان — ٦٥ : ١٩ : ٩٥ : ١٦ : ١١٠ : ١
١٢٧ : ٨ : ١٤٨ : ٢٠ : ١٦١ : ١٦ : ٤
٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٩ : ١٨
إصطبل الطارمة — ٣٦ : ١٩ : ٤٩ : ٨

باب جامع الحاكم — ٦ : ٣٨
 باب الحديد — ١٧ : ٥٤
 باب حرب — ١٥ : ٢٧٩
 باب الحسينية — ١٦ : ٢١٧
 باب الخرق = باب الخلق
 باب الخشبة — ٤ : ٥٢
 باب الخلق — ١٢ : ٩٣
 باب الديلم — ١٩ : ١٢٢ ٤١٦ : ٤٩ ٤٢ : ٣٦
 باب الذهب — ٤٩ : ١٠١ ٤١ : ٩٨ ٤١ : ٣٦
 ٢١ : ٢١٦ ٤٥ : ١٠٣
 باب الريح — ١٢ : ٩٨ ٤٢٥ : ٣٦
 باب الزمرد — ٤ : ٣٥
 باب الزهومة — ١ : ٥٣ ٤٨ : ٥٢ ٤١ : ٣٦
 باب زويلة — ٤٤ : ٥٤ ٤١ : ٣٩ ٤٢٢ : ٣٧
 ٣ : ٩٩
 باب سعيد السعداء — ٤ : ٣٨
 باب الشعرية — ١٩ : ٣٩
 باب الصغير — ٧ : ١٠٧
 باب الصفا — ٢٢ : ٩١
 باب الطاق — ١٥ : ١٦٢
 باب العبد — ٤١٣ : ٥٠ ٤١٥ : ٤٧ ٤٣ : ٣٥
 ١٩ : ٩٨ ٤١١ : ٩٦ ٤٨ : ٩٤ ٤٢٢ : ٩٢
 باب الفتوح — ٤١٤ : ٤٦ ٤١٥ : ٤٥ ٤١ : ٢٩
 ٩ : ٩٠ ٤٨ : ٨٦
 باب الفتوح القديم — ٥ : ٣٨
 باب الفراديس — ١٦ : ١٥٧
 باب الفرج — ١٢ : ٤٨
 باب القاهرة — ٤ : ١٨٨
 باب قصر بشتاك — ٢٢ : ٣٥
 باب قصر الشوك — ١٣ : ٣٦
 باب القصر الكبير — ١٨٨ : ٤٢ : ٨٧ ٤٤ : ٥٠
 ٦ : ١٩٠ ٤١
 باب القنطرة — ٤٥ : ٤٦ ٤٣ : ٤٠ ٤٤ : ٣٩
 ١٥ : ٢٥٤ ٤٤ : ٩٩
 باب اللوق — ٢٦ : ٤٤

باب مراد — ١٧ : ٢٤٤
 باب المسجد الحرام — ١٨ : ٢٥٠
 باب المشهد الحسيني — ٣ : ٣٦
 باب مصر — ٢٠ : ٩١
 باب المغاربة للأزهر — ٢٢ : ١٠٣
 باب النصر — ٤١ : ٣٩ ٤٢ : ٣٨ ٤١٥ : ٣٥
 ٤٨ : ٨٦ ٤٣ : ٥١ ٤١٢ : ٥٠ ٤١٣ : ٤٢
 ٣ : ١٧٩ ٤١٨ : ٩٤
 باب النصر القديم — ١٥ : ٣٨
 باب النوبى — ١٦ : ٢٥١
 بابا زويلة — ١٢ : ٩٣ ٤٧ : ٥٢ ٤٩ : ٥٠ ٤٣ : ٣٧
 ١٢
 بادوريا — ٤١ : ٦٣
 باقرى — ٢٣ : ١٣٧
 بالس — ١٨ : ١٦١
 باتياس — ١١ : ١٨٤ ٤٦ : ١٢١٤
 البيت — ١٩ : ٢٥٧
 البحر الأحمر — ٩ : ٤٤ ٤٢١ : ٤٣
 بحر القلزم = البحر الأحمر
 البحر المحيط — ١٣ : ٧٠
 بحر اليمن = البحر الأحمر
 بحيرة المنزلة — ١٩ : ٨١
 بخارى — ٤٤ : ١١٢ ٤٩ : ٦٩ ٤١٦ : ٦٤
 ٢١ : ٢٥٢ ٤٢ : ١٦٦ ٤١٥ : ١٣٧
 بلخشان — ٢١ : ١٩٧
 البرج بالكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ٤١٤ : ٤٠
 البرج الكبير = قلعة المقس
 برج المجلات — ١٧ : ٤١
 برقة — ٨ : ٢٢
 برقة — ١٤ : ٢١٥ ٤٦ : ١٧٩ ٤٥ : ٦٨
 البرقة = حارة البرقية
 بركة الحبش — ١٨ : ١٧٧ ٤١٩ : ٤٠
 بركة شطا — ١٩ : ٤٠
 بركة الفيل — ٩ : ٤٠
 البساتين — ١٧ : ١٨٥

باب جامع الحاكم — ٦ : ٣٨
 باب الحديد — ١٧ : ٥٤
 باب حرب — ١٥ : ٢٧٩
 باب الحسينية — ١٦ : ٢١٧
 باب الخرق = باب الخلق
 باب الخشبة — ٤ : ٥٢
 باب الخلق — ١٢ : ٩٣
 باب الديلم — ١٩ : ١٢٢ ٤١٦ : ٤٩ ٤٢ : ٣٦
 باب الذهب — ٤٩ : ١٠١ ٤١ : ٩٨ ٤١ : ٣٦
 ٢١ : ٢١٦ ٤٥ : ١٠٣
 باب الريح — ١٢ : ٩٨ ٤٢٥ : ٣٦
 باب الزمرد — ٤ : ٣٥
 باب الزهومة — ١ : ٥٣ ٤٨ : ٥٢ ٤١ : ٣٦
 باب زويلة — ٤٤ : ٥٤ ٤١ : ٣٩ ٤٢٢ : ٣٧
 ٣ : ٩٩
 باب سعيد السعداء — ٤ : ٣٨
 باب الشعرية — ١٩ : ٣٩
 باب الصغير — ٧ : ١٠٧
 باب الصفا — ٢٢ : ٩١
 باب الطاق — ١٥ : ١٦٢
 باب العبد — ٤١٣ : ٥٠ ٤١٥ : ٤٧ ٤٣ : ٣٥
 ١٩ : ٩٨ ٤١١ : ٩٦ ٤٨ : ٩٤ ٤٢٢ : ٩٢
 باب الفتوح — ٤١٤ : ٤٦ ٤١٥ : ٤٥ ٤١ : ٢٩
 ٩ : ٩٠ ٤٨ : ٨٦
 باب الفتوح القديم — ٥ : ٣٨
 باب الفراديس — ١٦ : ١٥٧
 باب الفرج — ١٢ : ٤٨
 باب القاهرة — ٤ : ١٨٨
 باب قصر بشتاك — ٢٢ : ٣٥
 باب قصر الشوك — ١٣ : ٣٦
 باب القصر الكبير — ١٨٨ : ٤٢ : ٨٧ ٤٤ : ٥٠
 ٦ : ١٩٠ ٤١
 باب القنطرة — ٤٥ : ٤٦ ٤٣ : ٤٠ ٤٤ : ٣٩
 ١٥ : ٢٥٤ ٤٤ : ٩٩
 باب اللوق — ٢٦ : ٤٤

١٢ : ٢٦٦ ١٠ : ٢٧٢ ١٦ : ٢٦٧ ٥ : ٢٧١
٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٥ ١٩ : ٢٧٧ ٤ : ٢٧٧
٢٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ ١٣ : ٢٨٠ ٦ : ٢٨١
٤ : ٢٨٢ ٥

البقيع — ٢٢٤ : ٧ : ٢٦٥ ١ :

بلاد المعجم - ٩٥ : ١٧ : ٢٧٧ ١٦ :

بليس — ١٢١ : ٨ : ١٢٢ ٢ : ٢١٢ ٥ :

بلخ — ١٥٠ : ٥٥ : ٢٤٧ ٢ :

بلخشان = بذخشان .

البندقانيين = خط البندقانيين .

بوابة شارع الباب الأخضر — ٣٦ : ٢٤ :

بوابة المتولى = باب زويلة .

بولاق — ٢٦ : ٢٣ : ٣٠ : ١٩ : ٣١ : ٩٤ :

١٦ : ١٠١ : ٢٠٠ : ١١٤ : ١٦ : ١٥٦ ١٧ :

برززم — ٣٤ : ١٣ :

برزويلة — ٥٢ : ٦ :

بر العظام — ٣٤ : ١٢ :

بر العظمة = بر العظام .

بر قلعة الجبل — ٤٠ : ٥ :

بياروى — ٦٣ : ٢١ :

البيرية = جامع بيرس الجاشنكير .

البيت الحرام — ٦٣ : ٩ : ٢٤١ : ٨ : ٢٤٨ :

١٧ : ٢٥٠ ١ :

البيت العتيق = البيت الحرام .

بيت لحم — ٥٩ : ١١ :

بيت المال — ٨٢ : ١٨ : ١٠٣ : ١٤ : ١٩٠ :

بيت المرضى = البيارستان .

بيت المقدس — ٥٩ : ٩ : ١٧٨ : ٢٠٠ : ٢١٨ :

١٣ : ٢٤٣ ٩ :

بيروت — ١٩ : ٢٣ : ١٨٠ : ٢٠ : ١٨٤ : ١٩٠ :

١٩ : ٢١٢

بيعة القمامة — ١٧٨ : ١٥ : ٢١٨ : ١٣ :

البيارستان العتيق — ٥٣ : ١٦ : ١٠١ ٧ :

بيارستان عهد الدولة — ١٤١ : ١٥ :

البيارستان الفاطمي = البيارستان العتيق .

بستان الخشاب — ٤٤ : ٧ :

بستان ريدان الصقلي — ٢١٧ : ١٦ :

البستان الكافورى — ٤٨ : ١٥ : ٢٥٤ ٢٠ :

البستان المقيى ٤٥ : ١٠ :

بشتيل ٣١ : ١٢ :

البصرة — ٦ : ١٨ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٥ : ٧ :

١٦٨ : ١٥ : ١٦٩ ٥٥ : ١٧٢ ٣ : ٢٠٩ :

٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٣٩ :

٩ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٦٢ :

١٢ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٨١ ٥ :

البلطجة — ١٤١ : ١١ : ١٤٩ : ٤٤ : ٢٤٤ ٧ :

بعلبك — ١١٤ : ٢١ : ٢٢٨ ٢ :

بغداد — ١١ : ٤٤ : ١٤ : ٤٤ : ١٥ : ١٨ ٦٦ :

١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٢٦ : ١ : ٢٧ : ١٩ :

٣٢ : ١٠ : ٣٣ : ٥٧ : ١٣ : ٥٨ :

١٤ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ : ٨ : ٦٢ : ٦٥ :

٦٦ : ٦٦ : ٦٢ : ٦٧ : ٤٤ : ٦٨ : ١٦ : ٦٩ :

١٠٧ : ٧ : ١٠٨ : ٧ : ١٠٩ : ٧ : ١١٠ : ١٦ :

١٢٨ : ١٧ : ١٣٠ : ٦٢ : ١٣٣ : ٦٢ : ١٣٤ :

١٠ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ : ٤٤ : ١٣٧ : ٤٥ :

١٣٨ : ٨ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٢ : ٦٣ : ١٤٨ :

٨ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٦٦ : ١٥٦ : ٦٦ :

١٥٧ : ١٠ : ١٥٨ : ٢ : ١٦٠ : ٢١ : ٢١ :

١٦٢ : ٢ : ١٦٣ : ٥٥ : ١٦٤ : ٦٨ : ١٦٦ :

٢ : ١٦٧ : ٢ : ١٦٨ : ٤ : ١٧٢ : ٦٣ :

١٩٧ : ٥٥ : ١٩٨ : ٨ : ١٩٩ : ١٠ : ٢٠١ :

١١ : ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٦ : ٢٠ :

٢٠٩ : ٢ : ٢١٠ : ١٢ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٧ :

١٢ : ٢١٨ : ٦ : ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٣ :

١٩ : ٢٢٤ : ٥٥ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ١٦ :

٢٣٤ : ٦ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٨ : ٤٤ : ٢٤٢ :

٢٣ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ٧ :

٢٤٦ : ٣ : ٢٤٧ : ١ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ :

٩ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٧ : ٧ :

٢٥٩ : ١ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦١ : ٥٥ : ٢٦٢ :

جامع الحاكم — ١٧:٣٨ ٤٤:٤٩ ١٥:١٠٢
 ١٧٧ : ٤٤ ١٧٩ : ٤٣ ١٨٤ : ٤٨
 ٢ : ٢٢٣
 جامع دمشق — ١٥٧ : ٢١
 جامع رابية — ٩٢ : ٢٠
 جامع راشدة — ١٧٧ : ٤
 جامع سعيد السعداء — ٣٦ : ٢٦ ٥٠ : ٦
 ٩٨ : ١٣
 جامع سيدنا الحسين = مسجد ميدنا الحسين .
 جامع سيدى عقبة — ١٨٥ : ١٩
 جامع شرف الدين الكردي — ٤٦ : ١٣
 جامع الشهداء — ٣٨ : ١٩
 جامع الشيخ رويش — ٩٢ : ١٨
 جامع الصالحى — ٥٠ : ٩
 جامع طاهر — ٣٦ : ٨
 جامع هابدى بك = جامع الشيخ رويش .
 جامع العزيز = جامع الحاكم .
 جامع عمرو — ٩٢ : ١٠ ١٨٣ : ٩ ٢٢٢ : ١٩
 جامع القاهرة = جامع الحاكم .
 الجامع القديم بنيسابور — ٢٠٨ : ١٧
 جامع القراءة — ١١٣ : ٤
 جامع مصر = جامع عمرو .
 الجامع المعلق = جامع جمال الدين .
 جامع المقص — ٤٠ : ١٦
 جامع المقياس — ٩٩ : ١١
 جامع الملك الكامل — ٣٥ : ٢٣ .
 جامع المنصور — ٢٣٨ : ٩ ٢٧٨ : ٩
 جامع المهدي — ٢٧٨ : ٩
 الجامع المؤيد — ٣٨ : ٢
 الجبال — ٢٣٣ : ٩ ٢٣٧ : ١٠
 جبال حيزان — ١٤٥ : ١٣
 جبال الشام — ٧٦ : ٣
 جباله الأقطاط — ٣٥ : ٧
 جباله باب النصر — ٩٤ : ١٩
 جباله سيدى عقبة — ١١٣ : ٢٤ ١٨٥ : ١٨

اليارستان المنصوري — ٣٥ : ٥٥ ٣٦ : ٧ ٤٧ :
 ٥٣ : ٤٤ ٦٦ : ١٨
 بين الحارتين — ٤٥ : ٢٢
 بين السورين — ٣٩ : ١٨
 بين القصرين = شارع بين القصرين .
 (ت)
 تربة عماد الدولة بن بويه — ٢٧٠ : ٩
 تربة الفقاعى — ١٨٥ : ١٩
 التربة المعزية — ٤٨ : ١١
 تربة يعقوب شاه المهندار — ٤١ : ١٧
 الترسانة = دارالصناعة .
 التربة الاسماعيلية — ٤٣ : ٢١
 تروجة — ٣٠ : ١١
 تل دبيق — ٨١ : ١٨
 تلفينا — ١١٤ : ٩
 تنيس — ١٣٧ : ١٧ ١٨٩ : ٩ ١٩٣ : ١٣
 تهامة = مكة .

(ج)

جامع أبى السعود الجارى — ٩١ : ٢٣
 جامع أحمد بن طولون — ٩١ : ١٥
 الجامع الأزهر — ٣٢ : ١٤ ٤٦ : ١٨ ٤٩ : ١٦
 ٥٤ : ١٠ ٧٨ : ١ ١٠٢ : ١٤
 ١٠٣ : ٩
 جامع الأشرف برسباى — ١٠١ : ٢٨
 جامع الأقر — ٣٤ : ١٢ ٤٥ : ٣ ٩٠ : ١١
 جامع الأنور = جامع الحاكم .
 جامع أولاد عتاف — ٣٩ : ٢٤ ٥٤ : ١٤
 ١٠٠ : ١٤
 جامع الأولياء = جامع القراءة .
 جامع بيرس الجاشنكير — ٩٢ : ٢٥
 جامع البيروية = جامع بيرس الجاشنكير .
 جامع البيوى — ٤٦ : ١٢
 جامع جمال الدين — ٣٦ : ٧

حارة بهاء الدين قراقوش = شارع بين السيارج .
 حارة بيت القاضي — ٣٥ : ٢٣ : ١١٣ : ١٥
 حارة تميم الرصافي — ١٤ : ٤٤
 حارة الجودرية — ٨ : ٥١
 حارة حامد — ٩ : ٤٥
 حارة الحسينية — ١٤ : ٤٥
 حارة خان الخليل — ١٣ : ٤٨
 حارة الخرنشف = شارع الخرنش .
 حارة حوش قدم — ١٢ : ٤٣
 حارة الدبر — ٢٣ : ٤٢
 حارة الديلم — ٣ : ٤٣
 حارة الروم — ١٢ : ٤٢
 حارة الروم الجوانية = الجوانية .
 حارة الروم السفلى = حارة الروم .
 حارة الروم العليا = الجوانية .
 حارة الريحانية — ٢٥ : ٣٨
 حارة الزاوية — ١٦ : ٥٠
 حارة زويلة — ١٩ : ٨٧ : ٤٤ : ٥٢ : ١٥ : ٣٧
 حارة شمس الدولة — ٣ : ٥٢
 حارة الصالحية — ٥ : ٥٣
 حارة العدوية — ٤ : ٥٢
 حارة العطف — ١ : ٥٠ : ١٩ : ٣٨
 حارة قائد القواد — ٢٠ : ٤٩
 حارة قصر الشوك — ١٥ : ٥٠ : ١١ : ٤٩
 حارة الكافوري — ٤ : ٤٨
 الحارة الكبيرة — ١ : ٤٦
 حارة ثمانية — ١١ : ٤٦
 حارة الكحكين — ١١ : ٤٣
 حارة الكرمانى — ١٤ : ٤٤
 حارة الميضة — ٢٣ : ٩٢ : ١٦ : ٥٠
 حارة الميضة = حارة الميضة .
 حارة الوزيرية — ٥ : ٥١ : ٢ : ٤٦
 الحارة الوسطى — ١ : ٤٦
 حارة اليهود — ٢٠ : ٥٢
 حارة اليهود القرايين — ٢٢ : ٥٢ : ٢٢ : ٤٧

الجبل = جبل المقطم .
 جبل اصطبل منتر = جبل الرصد .
 جبل الرصد — ١٨ : ١٧٧
 جبل سنير — ٩ : ١١٤
 جبل قاسيون — ١٨ : ٢٤٦
 جبل لبنان — ٢١ : ١٢٠
 جبل المقطم — ١٤ : ١٨٩ : ١١ : ١٨٨ : ٦ : ١٨٧
 ١٧ : ٢٧٧ : ٢١ : ١٩١ : ١١ : ١٩٠
 الجحفة — ١٨ : ٢٥
 جرجان — ٨ : ١٤٤ : ١٥ : ١٤٣ : ٢ : ١٣٣
 ١٧ : ٢٧٧ : ٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ١٧٥
 ١٦ : ٢٨١
 الجزيرة — ١٨ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٧٢ : ٢ : ١٦٦
 جزيرة الأندلس — ٢٠ : ٧٠
 جزيرة الروضة — ١٥ : ٩٩
 جزيرة صقلية — ١٩ : ١٤٤
 الجسر الحديد — ١٢ : ١١٨
 جسر الحديد — ١٠ : ٢٤٢
 جسر النيل — ٢٠ : ١٧٧
 الجمالية = شارع الجمالية .
 الجوانية — ٢٤ : ٩٢ : ١ : ٤٣ : ١٣ : ٤٢
 جوبر — ٢٠ : ٢٨٠
 الجودرية = حارة الجودرية .
 الجودرية الصغيرة — ٢١ : ٥١
 جوزق — ١٧ : ١٩٩
 الحيزة — ٩ : ٢١٦ : ٩ : ٧٢ : ١٥ : ٣٠

(ح)

حارة الأزهرى — ٢١ : ٤٦
 حارة الأمراء = حارة الديلم .
 حارة الأمراء = حارة شمس الدولة .
 حارة الباطية = شارع الباطية .
 حارة برجوان — ٨ : ٤٨
 حارة البرقوفية — ١ : ٤٧
 حارة البرقية — ١٢ : ٤٧

(خ)

- خان أبي طاقية — ٨٧ : ١٩
 خان الخليل = شارع خان الخليل .
 خان السبيل — ٤٦ : ٣
 خاقاء بيبرس الجاشنكير = جامع بيبرس الجاشنكير .
 خاقاء سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .
 خاقاء السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
 = جامع سعيد السعداء .
 ختل : ٢٥٢ : ٢١
 نراسان — ٦٢ : ١١١ ، ١٢٩ : ١٠ ، ١٦٦ : ٨ ، ١٧٢ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٢ ، ٢٠٠ : ٩ ، ٢٠٦ : ٤ ، ٢٥٥ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٢٧٦ ، ٢٦٥ : ٦ ، ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٥ ، ٢٧٧ : ١٧
 الخراطين = شارع الصناديق .
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البنود — ٤٧ : ٤٣ ، ٢٦٣ : ١٦
 خزانة الفرش — ١٠٢ : ١٠
 خزانة الكتب — ١٠١ : ٧
 خزائن النجمل — ٨٠ : ١
 خزائن الجوهر — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن السروج — ٨٢ : ٣
 خزائن السلاح — ٧٩ : ٩ ، ٨٠ : ١ ، ٨٢ : ٢ ، ٩١ : ١٣
 خزائن الطيب — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الطراف — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الكسوة — ٨٤ : ٥
 الخشابين يقداد — ١٠٧ : ٧
 خط البندقيين — ٥٢ : ١
 خط ابن طولون — ٥٤ : ٢١
 خط الكافوري = حارة الكافوري .
 خطة راشدة بن أدب بن جديلة — ١٧٧ : ١٧
 خليج أمير المؤمنين = الخليج المصري .
 خليج الذكر — ٤٥ : ٢
 خليج السد — ٩٩ : ٧

- الحجارين = شارع المنجدين .
 الحجاز — ١٠ : ١٢ ، ٣٢ : ٦٦ ، ٤٤ : ٤٢ ، ٤٥ : ٤٧ ، ٧٢ : ٤١ ، ١١٢ : ١٩ ، ١٦٦ : ٢٠٦ ، ٤ : ٤
 الحجر — ٥١ : ٣
 الحجر الأسود — ٦٣ : ٩ ، ٧٤ : ١٣ ، ٢٤٨ : ١٧ ، ٢٥ : ٢٣ ، ٢٥١ : ٢
 الحدادين = شارع المنجدين .
 الحربية — ٢٧٩ : ٢٣
 الحرم — ٢١٢ : ٩
 الحرمان — ٩ : ١٤ ، ٢١٤ : ٤ ، ٢١٧ : ٧
 الحسينية = شارع الحسينية .
 حصن اعزاز = اعزاز .
 حصن شيزر — ١٢٠ : ١٨ ، ١٢١ : ٢
 حصن الهياج — ١١ : ١١
 حلب — ١٨ : ١ ، ١٩ : ١٦ ، ٢٦ : ١١ ، ٥٧ : ١ ، ٦٧ : ٤ ، ١١٦ : ١٧ ، ١١٧ : ١ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ١٣ ، ١٢٠ : ٣ ، ١٢١ : ١٧ ، ١٦١ : ١ ، ١٩٤ : ١٨ ، ٢٢١ : ٩ ، ٢٣٥ : ١٥ ، ٢٤٨ : ٧ ، ٢٥٣ : ٢
 حلوان — ١٨٥ : ٢ ، ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ٢
 حلوان (نيسابور) — ٢٧٧ : ١٧
 حمام سمول — ١٠ : ٤
 حماة — ١٩ : ٣ ، ١١٦ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢١ ، ١٢١ : ١٦
 حمص — ١٩ : ٣ ، ١١٤ : ٢١ ، ١١٦ : ١٧ ، ١٢١ : ١٥ ، ١٦٠ : ٢٢
 حوش أبي علي = جامع القراقة .
 حوش خضراء الشريفة — ١١٣ : ٢٣
 حوش عطي — ٩٢ : ٢٥
 حوش الوكالة وقف الست قنيسة — ٣٥ : ١٦
 الحوض = حوض جامع الأقمر :
 حوض تروجة — ٣٠ : ١٩
 حوض جامع الأقمر — ٣٤ : ١٢ ، ٣٨ : ٧
 حوض عز الملك — ٨٦ : ٨
 حيدرآباد — ١٥٦ : ٢٢
 الحيرة — ١٢٥ : ١

دار الملك — ٩٢ : ٤٨ ١٠٠ : ٤٥ ١٥٩ : ١٢
 دار النحاس — ١٧ : ١٠٠
 دار الوزارة — ٥٠ : ١٠ ٥١ : ٤١ ٩٩ : ٤
 دار الوزارة الكبرى — ٩٢ : ٢٢
 دبيق = تل دبيق
 دجلة — ١٢٩ : ٤١ ١٤٦ : ١٨ ١٥٢ : ١٧
 ١٢ : ١٥٩
 الدوب الابراهيمى — ٥٤ : ١٦
 درب الأتراك — ٤٣ : ١٢ ١٠٣ : ٩
 درب ابن أسد — ٤٩ : ٨
 الدوب الأمفر — ٩٨ : ٢٢
 درب الجميزة — ٤٦ : ١٣
 درب خرائب تتر = حارة الميضة
 درب السباع — ١٨٨ : ٩
 درب السلاى = شارع قصر الشوك
 درب السلسلة — ٥٣ : ٢
 درب شمس الدولة = حارة شمس الدولة
 درب الشمسى — ٥٣ : ١٥
 درب الصفا — ٩١ : ١٥
 درب الصقالة = شارع الصقالة
 درب على الدين — ٤٧ : ١٨
 درب قرمز — ١١٣ : ١٥
 درب القزازين — ٣٦ : ١٤ ٤٧ : ١٧ ١٠١ : ٢٦
 درب القطعة — ٥٤ : ١٨
 درب الكتاب — ٥٢ : ٢١
 درب ملوخية = حارة قصر الشوك
 دربند = باب الأبواب
 الدر داش — ٣٥ : ٨
 دمشق — ٢٦ : ٢٦ ٢٧ : ٥ ٣١ : ١٦ ٣٣ : ٤١
 ٥٦ : ٤٣ ٥٨ : ٢ ٥٩ : ٤١ ٦٢ : ٤
 ١١ : ٧٤ ١٧ : ١١ ١١١ : ٦ ١١٤ : ٨
 ١١٥ : ١١ ١١٨ : ٢ ١١٩ : ١٦ ١٢٠ : ١٢
 ٢٣ : ١٢١ ١٢٨ : ٤ ١٣٤ : ١٤
 ١٤٤ : ٦ ١٥٠ : ٨ ١٥١ : ٢ ١٥٣ : ١٥
 ١٥٦ : ١٣ ١٥٧ : ١٧ ١٦٠ : ١٤

خليج القاهرة = الخليج المصرى
 الخليج الكبير = الخليج المصرى
 الخليج المصرى — ٣٩ : ١٤ ٤٣ : ٤٧ ٤٥ : ١٢
 ٦٦ : ١٩ ٩٩ : ١٣ ١٠٠ : ٨
 نعم — ٢٥ : ١٨
 نحمس القدس — ٤٧ : ٢٢ ٥٢ : ٢٢
 نخندق بغداد — ٢٧٩ : ٢٠
 خوارزم — ٢٤١ : ١١
 نخوخة الأمير عقيل — ٥٣ : ١٥
 (٥)
 دار الآثار العربية — ٩٣ : ٢٣
 دار الامارة — ٦٦ : ٦
 دار الأنماط = دار الحصر
 داربشتاك — ١١٣ : ١٤
 دار جعفر الصادق — ٢٢٢ : ٥
 دار الحديث — ٣٥ : ٤
 دار الحصر — ٩٢ : ١
 دار ست الملك بنت العزيز لدين الله نزار = الدار القطيعة
 دار الصناعة — ٩٩ : ١٢ ١٠٠ : ١٣
 دار الضرب — ٥٣ : ٢ ١٠١ : ٢٩
 داوهر الدولة — ١١٠ : ٩
 دار العزيز — ١٥٨ : ١٠
 دار العلم — ٢٢٢ : ١١
 دار العلم بالكرخ — ١٦٤ : ١٠
 دار ابن العلواء — ٢٧٨ : ١٥
 دار ابن العميد — ٦١ : ١
 دار الفطرة — ٣٦ : ٢ ١٢٢ : ١٩
 دار القباب — ٩٢ : ١٥
 دار القبانى — ٤٩ : ٧
 الدار القطيعة — ٣٥ : ٤ ٤٧ : ٤
 دارك — ٦٥ : ١٨ ١٤٨ : ٢٠
 دار الكتب المصرية — ٦ : ١٩ ١٢ : ١٧ ١٦ : ١٦
 ١٩ : ١٩ ٢٣ : ٩٣ ١٥٤ : ٢٠
 ٢٥٢ : ٢٠

الركن اليماني — ٢٤١ : ٨
 الرملة — ٢٢ : ٢٦ : ٣٢ : ١٨ : ٤
 ٣٣ : ٦٢ : ٧٣ : ١١ : ٧٥ : ٢٢ : ٤
 ١٢٨ : ١٥٨ : ٢٤٨ : ٢٧٩ : ١٠ : ٤
 الرملة — ٤٩ : ٩
 الرها — ٢٧٥ : ١
 روذبار — ١٧٥ : ١٦
 الروم — ٨٠ : ١٧
 رويان — ١٦٥ : ١٧
 الرى — ١١٠ : ١٢٧ : ١٣٨ : ٤ : ١٧١ : ١٤ : ١٩٧ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢١٢ : ٤
 ٢٧٧ : ١٧ : ٤
 الرمحانية = حارة بهاء الدين قراقوش .

(ز)

زارية سام بن فوح = زارية المقادين .
 زارية الشيخ على أبي خودة — ٢١٧ : ١٨ : ٤
 زارية صقر — ٣٠ : ٢٠ : ٤
 زارية المقادين — ٣٧ : ٣ : ٤
 زارية القامد — ٢٨ : ١٩ : ٤
 الزهرية — ١٠٧ : ٢٥ : ٤

(س)

سابور — ٢٣٧ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٨ : ٤
 ساحل بولاق — ١٠٠ : ١٧ : ٤
 ساحل مصر — ١٠٠ : ١٠ : ٤ : ١٥ : ٤
 سارية — ١٧٥ : ٢٢ : ٤
 سامان — ٩٥ : ١٦ : ٤
 سبتة — ٧٠ : ١٤ : ٤
 السج سقايات — ٣ : ١ : ٤
 السج قاعات البحرية — ٥٢ : ١٣ : ٤
 السج قاعات القبلة — ٥٢ : ١١ : ٤
 سبيل المقادين — ٣٧ : ١٧ : ٤
 سجنان — ٢٠١ : ٢٠٢ : ٤ : ٤
 سبلحانة — ٧٠ : ١٢ : ٧٤ : ١٢ : ٤

١٦٥ : ٦٤ : ١٧٥ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٩ : ٤
 ١٩٣ : ١١ : ١٩٤ : ٢٠١ : ٤٧ : ٤
 ٢٠٤ : ١١ : ٢٠٧ : ٢٢١ : ٤ : ٤
 ٢٢٧ : ١٧ : ٢٣٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٤
 ٢٤٢ : ١١ : ٢٤٤ : ٢٤٦ : ١٨ : ٤
 ٢٥٢ : ١٩ : ٢٥٣ : ٢٥٩ : ١٤ : ٤
 ٢٦٤ : ١٨ : ٢٦٨ : ٢٧٢ : ١٣ : ٤
 ٢٨٠ : ٢١ : ٤

دمليز باب الملك — ٨٣ : ١٠ : ٤
 دورة مياه الجامع الأقر — ٣٥ : ١١ : ٤
 ديار بكر بن ربيعة — ١٤٥ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ٤
 ١٩٦ : ١٩١ : ٢٣١ : ٢٦١ : ١٧ : ٤
 ديار ربيعة — ١٣٦ : ٦ : ٤
 دير بختن القصير = دير القصير .
 دير البغل = دير القصير .
 دير الخندق — ٣٤ : ١٤ : ٣٥ : ٦ : ٤
 دير العطين — ١٧٧ : ١٧ : ٤
 دير العظام — ٣٤ : ١١ : ٤
 دير القصير — ١٩١ : ٢ : ٤
 دير الملاك البحري — ٣٥ : ٨ : ٤
 دير النحاس = دار النحاس .
 دير مرقل = دير القصير .
 الدينور — ١١٠ : ٢١٨ : ٢٣٧ : ١٠ : ٤
 ديوان الانشاء — ٩٥ : ١٢ : ١٨٩ : ١٩ : ٤
 ديوان محافظة مصر — ٩٣ : ٢٢ : ٤

(ر)

راذان — ٢٥٧ : ٢٠ : ٤
 الرحبة = رحبة باب العيد .
 رحبة باب العيد — ٣٥ : ٣٨ : ٤ : ٤ : ٤
 الرنجية — ١٣٤ : ١٨ : ٤
 الرصاة — ٢٢١ : ٨ : ٤
 رقادة — ١٩٣ : ٥ : ٤
 الرقة — ٢٢٧ : ١٨ : ٤
 الركن الخلق — ٣٤ : ١١ : ٣٥ : ١٠ : ٤

السويس — ١ : ٤٤ ، ٢١ : ٤٣
 سيرا — ٢١ : ٢١٥
 السيوفين — ٢ : ٥٢
 (ش)
 شارع إبراهيم باشا (توبار باشا سابقا) — ١٥ : ٥٤
 شارع أبي خودة بالعباسية القبلية — ١٨ : ٢١٧
 شارع أثراشي — ١٨ : ٤٠
 شارع الأزهر — ١٥ : ٥٣ ، ١٠ : ٥٢
 شارع الاسرافية — ١ : ٣٨
 شارع الأشراف — ٢١ : ١٨٨
 شارع الأشرفية — ٢٨ : ١٠١
 الشارع الأعظم — ١ : ٩٢
 شارع أم الغلام — ٢٠ : ٥٣
 شارع أمير الجيوش الجواني — ١٦ : ٤٨ ، ١٥ : ٣٩
 ٣ : ٤٩
 شارع الباب الأخضر — ٢٠ : ٣٦
 شارع باب الفتوح — ١٥ : ١٧٧
 شارع باب اللوق — ١٢ : ٤٤
 شارع باب النصر — ١٩ : ٣٨
 شارع الباطنية — ٨ : ٤٦
 شارع برج الظفر — ١٤ : ٤٧
 شارع برجوان — ٢١ : ٤٨
 شارع بيمرس — ١٧ : ٥١
 شارع بيت القاضي — ١٩ : ١١٣ ، ٨ : ٣٦
 شارع بيت المال — ١٤ : ٥٠
 شارع بين الحارات — ١٩ : ٥٤
 شارع بين السباج — ٦ : ٤٩ ، ٦ : ٣٨
 شارع بين القصرين — ٤٧ : ٤٨ ، ٣٦ : ٢٣ ، ٣٥ : ٢٣
 ٩٨ : ١٠ : ٩٠ ، ١٠ : ٥٣ ، ١٧ : ٤٨ ، ٨ : ١٧
 ١٤ : ١١٣ ، ١٧ : ١٤
 شارع البيومي — ١٢ : ٤٦ ، ١٦ : ٤٥
 شارع تحت الربيع — ٢٠ : ٩٣
 شارع التيكسية — ٣٦ : ١١ ، ٣٥ : ١٩ ، ٣٤ : ١٩
 ٢٣ : ٩٨ ، ٢٧ : ٢٣

سد مصر — ٤ : ٥٤
 سراي محكمة الاستئناف — ٢٢ : ٩٣
 سمرن راني — ١٦ : ١٦٨
 سمرت = اسمرذ .
 سقيفة العباسين = خط البندقيين .
 سكة البادستان بخان الخليل — ١٨ : ٣٦
 السكة الجديدة = شارع السكة الجديدة .
 سكة خان الخليل — ١٣ : ٤٨
 سكة السوق — ٢١ : ٥٣ ، ١٣ : ٤٧
 سكة قاينباي — ١٨ : ٩٤
 سكة كفر الطاميين — ١٣ : ٤٧
 سكة اللبودية — ١٥ : ٥١
 سكة النبوية — ١٦ : ٥١
 سلمية — ٨ : ٧٥
 سمرقند — ١١ : ١٩٨ ، ١٣ : ١٥٣ ، ١٧ : ١٤٧
 ٢٠ : ٢٣٧
 السند — ١٩ : ١٦٩
 سور الخائر بمشهد الحسين — ٨ : ٢٥٩
 سور القاهرة — ١٠ : ٤١ ، ١٦ : ٤٠ ، ٤٥ : ٣٩
 ٢ : ٤٩ ، ٤ : ٤٦ ، ١٥ : ٤٥
 السور القديم = سور القاهرة .
 سور مصر والقاهرة — ٤ : ٤٠
 سوق الأنماطين — ١٣ : ٣٨
 سوق الجراية — ١٩ : ٣٩
 سوق الحجارين = شارع المنجدين .
 سوق الخراطين = شارع الصناديق .
 سوق المراجين — ١٠ : ٥١
 سوق السمك القديم — ١١ : ٥٢
 سوق الصيارف الكبير — ١٥ : ٥٢
 سوق المياخ — ١ : ٥٣
 السوق الكبير — ٢٢ : ٤٥
 سوق مرجوش = شارع أمير الجيوش .
 سوق المواشي — ٢٣ : ٩١
 سوق بوعلي عليه السلام — ٢١ : ٩١
 سومات — ٢٢ : ٢٧٣ ، ٤١ : ٢٦٦

شارع الجمادية — ٢٠ : ٥٣
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٣٥ ، ٢٣ : ٤٢ ، ٥٠ : ٢٠
 ٢٣ : ٩٢
 شارع الجودرية — ٢٠ : ٥١
 شارع حبس الرحبة — ١٤ : ٥٠ ، ٢٠ : ٣٥
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥
 شارع الحزاري — ١٠ : ٥٢
 شارع الحزاري الصغير — ١٦ : ٥٢
 شارع خان أبي طابة — ٢٢ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢
 شارع خان الخليل — ٥٣ : ١٧ ، ٤٣ : ١٠ ، ٣٦ : ١٣
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤
 شارع الخردجية — ٥٣ : ١٧ ، ٤٨ : ١٦ ، ٤٣ : ١٣
 شارع الخرنشف = شارع الخرنفش .
 شارع الخرنفش — ٤٨ : ١٠ ، ٤٧ : ١٧ ، ٤٦ : ٤٨
 ٢١ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢ ، ٢٠ : ٢١
 شارع الخليلج المصري — ٢٢ : ٤٣ ، ٢٨ : ٣٨
 ١٩ : ٥٤ ، ١٦ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٤
 شارع الخليفة — ٢١ : ١٨٨ ، ١٠ : ٣٧
 شارع الدراسة — ١٢ : ٤٧
 شارع الدرب الأصفر — ٢٣ : ٩٨
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١
 شارع الدواوين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤
 شارع الديورة — ١٢ : ١٠٠
 شارع رقعة القمح — ٢١ : ٥٢
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢
 شارع السد الجواني — ١٣ : ٢٧
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣
 ١٣ : ٥٢
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤
 شارع سوق السمك — ٢١ : ٢٥٤
 شارع سوق الصيارف الصغير — ١٨ : ٥٢
 شارع السيدة قهسة — ٢١ : ١٨٨
 شارع الشعرائي البراني — ١٩ : ٤٨ ، ١٧ : ٤٦
 شارع الشبكي — ١٩ : ٥٤
 شارع الشنواني — ١٨ : ٤٩
 شارع الشيخ حمودة — ٢١ : ٥٣
 شارع الصغير — ١٨ : ٤٠
 شارع الصقالبة — ٥ : ٥٢
 شارع الصناديقية — ١٠١ : ٢٢ ، ٥٤ : ٥٣
 ٢٧
 شارع الطلبة — ١٩ : ٥٤
 شارع الطواشي — ١٩ : ٥٤
 شارع العدوي — ١٩ : ٣٩
 شارع العلوة — ٢١ : ٥٣ ، ١٣ : ٤٧
 شارع حماد الدين — ١٣ : ٥٤
 شارع عمر بن عبد العزيز — ٢٣ : ٤٤
 شارع الفريب — ١٤ : ٤٧
 شارع النوري — ١٥ : ٥٣
 شارع فريد — ١٧ : ٤٩ ، ٢٣ : ٣٦
 شارع القساطر — ٢٣ : ٩١
 شارع القوطية — ١٨ : ٥٤
 شارع القيلة — ١٨ : ٥٤
 شارع قصر الشوك — ٥٠ : ٢٢ ، ٤٩ : ١٤ ، ٣٥ : ١٥
 ١٥
 شارع القصر العيني — ١٧ : ٤٤ ، ٢٣ : ٤٠
 شارع القمصانية — ١٢ : ٣٦
 شارع الكفر — ٢١ : ٥٣ ، ١٨ : ٤٩ ، ١٣ : ٤٧
 شارع المجاورين — ١٤ : ٤٧
 شارع مجلس الثواب — ٢٣ : ٤٤
 شارع مدرسة الطب — ٢٣ : ٤٤
 شارع مصر العتيقة — ١٧ : ٤٤
 شارع الملكة نازلي — ١٣ : ٥٤ ، ٧ : ٣٥
 شارع المناخية — ١٧ : ٣٧
 شارع المتجدين — ٢ : ٣٨ ، ٤ : ٣٧
 شارع النبوة — ١٠ : ٣٨
 شارع نجم الدين — ١٨ : ٩٤
 شارع النحاسين — ١٧ : ٤٨

شارع الجمادية — ٢٠ : ٥٣
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٣٥ ، ٢٣ : ٤٢ ، ٥٠ : ٢٠
 ٢٣ : ٩٢
 شارع الجودرية — ٢٠ : ٥١
 شارع حبس الرحبة — ١٤ : ٥٠ ، ٢٠ : ٣٥
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥
 شارع الحزاري — ١٠ : ٥٢
 شارع الحزاري الصغير — ١٦ : ٥٢
 شارع خان أبي طابة — ٢٢ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢
 شارع خان الخليل — ٥٣ : ١٧ ، ٤٣ : ١٠ ، ٣٦ : ١٣
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤
 شارع الخردجية — ٥٣ : ١٧ ، ٤٨ : ١٦ ، ٤٣ : ١٣
 شارع الخرنشف = شارع الخرنفش .
 شارع الخرنفش — ٤٨ : ١٠ ، ٤٧ : ١٧ ، ٤٦ : ٤٨
 ٢١ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢ ، ٢٠ : ٢١
 شارع الخليلج المصري — ٢٢ : ٤٣ ، ٢٨ : ٣٨
 ١٩ : ٥٤ ، ١٦ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٤
 شارع الخليفة — ٢١ : ١٨٨ ، ١٠ : ٣٧
 شارع الدراسة — ١٢ : ٤٧
 شارع الدرب الأصفر — ٢٣ : ٩٨
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١
 شارع الدواوين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤
 شارع الديورة — ١٢ : ١٠٠
 شارع رقعة القمح — ٢١ : ٥٢
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢
 شارع السد الجواني — ١٣ : ٢٧
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣
 ١٣ : ٥٢
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤
 شارع سوق السمك — ٢١ : ٢٥٤
 شارع سوق الصيارف الصغير — ١٨ : ٥٢
 شارع السيدة قهسة — ٢١ : ١٨٨

طبرستان — ١٤٠ : ٢٢ ١٩٧ : ٢٧ ٢٣٠ : ١٩
٢٨١ : ١٧
طبرية — ١١٧ : ١٥
طرا — ١٩١ : ١٨
طرابلس — ١٩ : ٥٥ ١٢٠ : ٢٦ ١٢١ : ٣
طرابلس الغرب — ٢٠٧ : ١٥
طرسوس — ١٠ : ١٣ ١١ : ٢٧ ٥٦ : ١٦
٧٢ : ١٣
طوس — ١٥٣ : ١٥ ١٧٥ : ١٦

(ع)

عبادان — ١٤١ : ١٩
العباسة بمديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١
المدوية = حارة المدوية .
العراق — ٢ : ٢٢ ٣ : ٢١ ١٤ : ٥٥ ٢٦ : ٥٥
٥٥ : ١٧ ٥٦ : ١٢٩ ١٤ : ١٣١
١٨ : ١٣٢ ١٤٠ : ٢٣ ١٤١ : ١٣
١٤٢ : ٨ ١٤٤ : ٤ ١٤٨ : ١٠ ١٥٣ : ١٥
٣ : ١٥٦ ١٦٥ : ١٢ ١٦٦ : ٩
١٦٧ : ٦ ١٧٢ : ١٣ ٢٠٠ : ٢٠١
٨ : ٢٠٢ ٢٠٣ : ١٤ ٢٠٦ : ٤
١٠٧ : ٦ ٢٠٨ : ١٤ ٢٠٩ : ١١ ٢١٠ : ٢١
٩ : ٢١٢ ٢١٤ : ٤ ٢٢١ : ٥٥
٢٢٧ : ١٦ ٢٢٨ : ٥٥ ٢٣٠ : ٢١ ٢٣١ : ٢٣
٣ : ٢٣٢ ٢٣٥ : ١١ ٢٣٩ : ٨
٢٦١ : ١٥ ٢٦٦ : ٧ ٢٧٠ : ١٩ ٢٧٦ : ٢٧
١٥ : ٢٨٣ : ١

عراق العجم — ١٢٧ : ٨ ١٢٨ : ١٠
عرفات — ٨ : ١٤ ٢١٠ : ١٥
عرفقة = عرفات .
عرفة — ١٩ : ٥
عزبة اصطلح عترة — ١٧٧ : ١٩
عطلة بير العلو — ٤٧ : ١٣
عطلة الجودرية — ٥١ : ٢١
عطلة الدوبداري — ٤٦ : ٢١

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .

الشام — ١ : ٢٧ ٩ : ١٤ ١٠ : ٢٢ ١١ : ١١
٥ : ١٢ ١٨ : ١٧ ١٩ : ٢٦
٢٢ : ٢٢ ٢٣ : ٢٤ ٢٤ : ٢٧ ٢٧ : ٢١
٣٢ : ٢٦ ٥٦ : ٥٨ ٦١ : ١٥
٦٢ : ١٠ ٦٦ : ١١ ٧٢ : ٢٢ ٧٣ : ٧٣
١ : ٧٤ ١٠ : ٧٥ ٢ : ١٠٨ ٦ : ٦
١١ : ١١ ١١٢ : ١٩ ١١٧ : ١٦
١١٨ : ٢٢ ١٢٠ : ٢٠ ١٢١ : ٢٦ ١٢٢ : ١٢٢
٢ : ١٢٤ ١٢٨ : ٢٣ ١٣٥ : ١١
١٤٨ : ٢١ ١٦٥ : ١٢ ١٦٦ : ٢٢ ١٧٢ : ١٧٢
٤ : ١٨٤ ١٠ : ٢٠١ ٦ : ٢٠٤ ٤ : ٢٠٤
٢٠٦ : ٤ ٢٠٧ : ٧ ٢١٠ : ٢١ ٢١٢ : ٢١
٥ : ٢١٦ ٢١٨ : ١٤ ٢٤٨ : ٢٢
٢٥٣ : ٢٢ ٢٨٣ : ١

الشامات = الشام .

شهران = المعصرة .

الشونيزية — ١٦٧ : ٩ ١٦٨ : ٤

شيراز — ١٥١ : ١٧ ١٦٧ : ١١ ١٩٨ : ١٨
١٩٩ : ١ ٢٦١ : ٢٢ ٢٧٠ : ٨ ٢٧١ : ٢٧١
٥ : ٢٧٧ ١٩ : ٢٨١ : ٤

شير — ١٩ : ٢٣ ١٢١ : ١٧

(ص)

الصاغة = سوق الصباغ .

الصالحية = حارة الصالحية .

صان الحجر = ٨١ : ١٩

الصخرة بيت المقدس — ٢٤١ : ٤

الصناعة — دار الصناعة .

صور — ١٢٥ : ١٢

الصين — ٢٣٥ : ١٢

(ط)

الطالقان ولج — ١٧٠ : ١٦ ١٧٢ : ١٦

الطائف — ٤٥ : ٢٠

عطلة الذهبي — ٢٣ : ٤٧

عطلة الصاري — ١٧ : ٥١

عطلة القزازين — ١٠١ : ١٧ : ٤٧ : ٣٦ : ١٤

٢٦

عطلة القصاصين — ٢٠ : ٣٥

عطلة المصني — ٢٣ : ٤٧

المطوف = حارة المطوف .

مكا — ١٢ : ١٣٥ : ١١٧ : ١١٠ : ١٠١

عمارة الأوقاف المجاورة لجامع أولاد عنان — ٢٣ : ٢٩

عمارة راتب باشا المجاورة لجامع أولاد عنان — ٢٤ : ٢٩

عين زربة — ١٣ : ٧٢

(غ)

الغدير = خدير ختم .

غدير ختم — ١٤ : ٥٧ : ١٩ : ٢٧ : ١٥ : ٢٥

١٦ : ٢٦٠ : ٢١ : ٩٨

غزنة — ١٦ : ٢٧٧ : ٦ : ٢٧٣ : ٩ : ٢٣٢

غزرة — ١٤ : ٢٥٢ : ١٥ : ١١٧

الغولة — ٢١ : ٢٨٠

(ف)

فاراب — ٩ : ٢٠٧

فارس — ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٤١ : ١ : ١١٠

١٣ : ١٧٢ : ٧ : ١٦٩ : ٩ : ١٥٥

١٨ : ١٩٨

فاس — ١٣ : ٧٠

الفرات — ١٧ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٢

الفرما — ٨ : ١٨٩

فسا — ٦ : ١٥١

الفسطاط — ٨ : ٣٧ : ١٦ : ٣٤ : ١٢ : ٢٩

٩٢ : ٢٠ : ٤٣ : ١٩ : ٤٢ : ١٧ : ٤٠

١٧ : ١٧٧ : ٢٤ : ١١٣ : ١٥ : ٩٩ : ١٦

فم الخليج — ١١ : ٤٤ : ١٩ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٠

١٢ : ١٠٠

فم الصلح — ١٧ : ١٥٢

فندق مسرور — ٥ : ٤٣

فيد — ١٦ : ٢٥٥

الفيوم — ٤ : ٥

(ق)

قابس — ٢٢ : ٢٣٣

قاشان — ١٨ : ٢٧٩

قاعة الذهب — ٤ : ١١٣

القاهرة المعزية — ٤٣ : ٣٤ : ١٤ : ٣٢ : ٨ : ٣١

١١ : ٤١ : ٤ : ٤٠ : ٥٥ : ٣٩ : ١ : ٣٧

١٦ : ٤٨ : ٦ : ٤٧ : ٤ : ٤٣ : ٥٥ : ٤٢

٥٥ : ٦٦ : ٣ : ٥٤ : ١٩ : ٥٢ : ٢ : ٥١

١٠ : ٧٢ : ١٩ : ٧١ : ٤ : ٧٠ : ١٥ : ٦٩

١٤ : ٧٧ : ١ : ٧٥ : ١ : ٧٤ : ٤ : ٧٣

٢٠ : ٨٩ : ١٩ : ٨٧ : ١١ : ٨٦ : ١ : ٧٨

٦ : ١٠٠ : ١٢ : ٩٣ : ١٥ : ٩١

٩ : ١٢١ : ٣ : ١١٣ : ١٧ : ١٢٢

٦ : ١٨١ : ١٥ : ١٧٧ : ٨ : ١٢٣

١٧ : ١٩٠ : ٢ : ١٨٥ : ٨ : ١٨٣

٧ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٢٣ : ٢ : ٢١٧

١٥ : ٢٦٣ : ٢ : ٢٥٥

قبر أحمد بن محمد بن حنبل — ٦ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٢٧٩

قبر بشر بن الحارث — ٢٠ : ٢٧٩

قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٢٢ : ٥٤

قبر الفضيل بن عياض — ١٢ : ١٢٩

قبر الفقاعي — ١٢ : ١٩٠ : ٤ : ١٨٥

قبر كافور — ١٣ : ١٠

قبر مصعب بن الزبير — ١٦ : ٢٠٦

القبة الكبيرة — ٤ : ٢٤١

القدس — ١٤ : ١٥١ : ١٠ : ١٣٣

القرافة — ١٩ : ١٩٠ : ١٠ : ١٨٨ : ١١ : ١٨١

القرافة الكبرى — ٢١ : ١١٣

قرطبة — ١٠ : ٢٣١ : ٤ : ١١٣

قرو ميدان = ميدان صلاح الدين

قزوين — ١٣ : ٢٢٢ : ٤٣ : ١٩٤ : ١٧ : ١٧٢

قطر — ٢٧٩ : ٢٠
 قطيعة الربيع الحاجب — ٦٣ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٧
 قطيعة الرقيق — ١٣٢ : ١٧
 القلزم = السويس
 قلاع ابن حمدان — ١٣٦ : ٦
 قلعة أيوب — ١٦٥ : ١٢
 قلعة الجبل — ٤٠ : ٤٣ : ٤١ : ٤٩ : ٢
 قلعة دمشق — ٢٤٢ : ١٠
 قلعة القلزم — ٤٤ : ١١
 قلعة المقس — ٣٩ : ٤٧ : ٤٠ : ٤١ : ١
 قلعة يازكوج — ٤٠ : ٤٤
 القمامة = بيعة القمامة
 القناطر الخيرية — ٣١ : ١٥
 قنطرة باب الشعرية — ٣٩ : ٢٠
 قنطرة الخروبي = قنطرة باب الشعرية
 قنطرة الخلفاء — ٣٩ : ٢٢
 قنطرة الدكة — ٤٤ : ١٢ : ٥٤ : ١٥
 قنطرة رجا البطريق = قنطرة الزبد
 قنطرة الزبد = ١٠٧ : ١٠
 قناطر السباع — ٣٧ : ١١
 قنطرة السد — ٤٠ : ٤٤ : ٤٤ : ٧
 قنطرة عبد الميزين مروان — ٤٤ : ٤٤
 القوس = باب الفتوح القديم
 القيردان — ٢٩ : ٢٢ : ٤١ : ١١ : ١١٢ : ١٥
 ١٩٣ : ٥٥ : ٢٠٧ : ١٤
 قيسارية جهاركنس — ٤٧ : ٦
 قيسارية مرجوش = شارع أمير الجيوش

(ك)

كاشغر — ٢٥٢ : ٢١
 كربلاء — ٢٤١ : ٢٥٩ : ٨
 الكرخ — ٦٣ : ٢٠ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٤ : ١٠
 ٢١٥ : ١٩ : ٢١٨ : ٤ : ٢٧٢ : ٦
 ٢٧٨ : ١٦
 كركنت — ١٩٤ : ١٢

كسطة دراج — ٢٧٢ : ١٧
 كسطنطينية — ١٢٠ : ١٠ : ١٣٦ : ٢٠ : ١٥٢ : ١
 كسم بوليس مصر القديمة — ٩٢ : ١٩
 كسم الجالية — ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ٢٢ : ٥٢ : ١٨
 ٩٢ : ٢٤ : ٩٨ : ٢٣ : ١٠ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٢
 كسم الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١
 كسم الدرب الأحمر — ٣٨ : ١٠ : ٤٢ : ٢٢ : ٤٦ : ١٩
 كسم الوالي — ٢١٧ : ١٩
 القشاشين = شارع المنادقية
 القصبة — ١٩٠ : ١٥
 القصر = القصر الكبير
 القصر الباطن — ١٠١ : ٣
 قصر البحر = القصر الغربي
 قصر الخلافة = القصر الكبير
 قصر الذهب = قاعة الذهب
 قصر الشوك — ٢٥ : ٢٢ : ٣٦ : ١ : ٤٧ : ١٥
 ٩٨ : ١٠١ : ٢٦
 القصر الصغير = القصر الغربي
 القصر الغربي — ٤٧ : ١١ : ٦٦ : ١٧ : ١١٣ : ٣
 ١١٤ : ١١ : ٢٥٤ : ١٩
 قصر القاهرة = القصر الكبير
 القصر الكبير — ٣١ : ٤٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ٢ : ٤٣ : ٤٣
 ٤٧ : ١٥ : ٤٨ : ١١ : ٤٩ : ١٦ : ٥٠ : ١٣
 ٧٢ : ١١ : ٥٣ : ١ : ٦٦ : ٦ : ٧٢ : ١١
 ٧٤ : ١ : ٧٧ : ٩ : ٨٣ : ٩ : ٨٦ : ٧
 ٨٨ : ٦ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٨ : ٩٣ : ١٣
 ٩٨ : ١٢ : ١٠١ : ١٠ : ١١٣ : ١٣
 ١٢٢ : ٦ : ١٢٣ : ١٠ : ١٨٥ : ٢ : ١٨٦ : ٦
 ١٩٢ : ١٠
 قصر القلوة — ٤٥ : ١١ : ٤٦ : ٥ : ٥٦ : ٥
 ٢٥٤ : ١٥
 قصر مسلة بن عبد الملك بن مروان — ١٦١ : ١٨
 القصر النخعي — ٤٨ : ١
 القطيعة = الدار القطيعة

كرماس — ١ : ١٤٦
كرمان — ١٩ : ٢٤٤ ، ١ : ١١٠
كشغل — ١٩ : ٢٣٠
الكمة — ١٤ : ٢٧٦ ، ٧ : ٢١٧ ، ١٢ : ١٢٦
كفرطاب — ٣ : ١٩
كنيسة أنبارويس — ٧ : ٣٥
الكنيسة الانجليزية — ٢٠ : ٩٢
كهف جبريل = كهف قاسيون .
كهف قاسيون — ١١ : ٢٤٦
الكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ، ١٤ : ٤٠
كوم تروجة — ١٩ : ٣٠
كوم الجراح — ٢٢ : ٩١
الكوفة — ٤٦ : ١٢٩ ، ١٩ : ١٢٥ ، ١٥ : ٦٨
١٧٢ : ٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٠ : ١١
١٧ : ٢٨٢ ، ٧ : ٢٣٣
(ل)
اللولوة = قصر اللؤلؤة .
اللق = شارع باب اللوق .
ليدن — ١٩ : ٢٥٢
(م)
مازندان — ٢٢ : ١٧٥
الماسر الأعلى — ٧ : ٢٢٨
مالين — ٢٠ : ٢٥٦
مارراء النهر — ٤ : ٢٠٦ ، ١١ : ١٩٨ ، ١٥ : ١١١
٢٠ : ٢٥٢
محراب جامع الجازية — ١٩ : ٣٥
محراب المدرسة الظاهرية — ٧ : ٣٦
محطة الدمرداش — ٩ : ٣٥
محطة المعصرة — ٢١ : ١٩١
المحمودية = شارع الاشرافية .
المدارس الصالحة النجمية — ١٧ : ٣٦
المدائن — ١٣ : ٢٢٠
مدرسة باب الشعرية — ١٥ : ٣٩
المدرسة البديرية — ١٧ : ٣٦
مدرسة الجمالية الأميرية — ٢٥ : ٩٢ ، ٢١ : ٥٠
المدرسة الحجازية — ١٩ : ٣٥
مدرسة القرير — ١٧ : ٤٦
المدرسة القاصدية — ١٦ : ٣٨
المدرسة القراستقرية = مدرسة الجمالية الأميرية .
المدرسة الكاملة = دار الحديث .
المدرسة الحزبية — ١٦ : ٩٢
مدرسة النعاسين الأميرية — ١٨ : ١١٣
مديرية البحيرة — ٢٠ : ٣٠٠
مديرية الشرقية — ٢١ : ٧٤ ، ٢١ : ٤٣
المدينة — ١٨ : ٦٢ ، ٢ : ٤٤ ، ١٨ : ٢٥
١١ : ١١٠ ، ١٢ : ١٣٨ ، ١١ : ٢٠٣
٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٢ : ٥ ، ٢٥٣ : ١٠
٢٦٥ : ١ ، ٢٦٨ : ١٣
مدينة السلام = بغداد .
المربد — ١٠ : ١٧٤
مرج قنسرين — ١٥ : ١٢٠
مركز إنباب — ١٣ : ٣١
مركز بليس — ٢١ : ٧٤
مركز قاقوس — ٢٠ : ٨١
مركز قلوب — ١٥ : ٣١
المستشفى = البياوستان العتيق .
مستشفى فلادوف — ١٨ : ٥٣ ، ١٩ : ٤٧
١٨ : ٦٦
مسجد ابن البناء = زاوية العقادين .
مسجد بن عبد الله بن مانع = جامع القراة .
المسجد الحرام — ٣ : ٢٠٩
مسجد ريدان — ٢ : ٢٦٧
مسجد الزبير — ١٠ : ٦
مسجد عبد الدولة — ٢ : ٤١
مسجد سيدنا الحسين — ١٤٩ : ١٢ : ٤٨ ، ٢١ : ٣٦
١٧ : ٢٥ : ١٠١
مسجد السيدة زينب — ١٣ : ٣٧

كرماس — ١ : ١٤٦
كرمان — ١٩ : ٢٤٤ ، ١ : ١١٠
كشغل — ١٩ : ٢٣٠
الكمة — ١٤ : ٢٧٦ ، ٧ : ٢١٧ ، ١٢ : ١٢٦
كفرطاب — ٣ : ١٩
كنيسة أنبارويس — ٧ : ٣٥
الكنيسة الانجليزية — ٢٠ : ٩٢
كهف جبريل = كهف قاسيون .
كهف قاسيون — ١١ : ٢٤٦
الكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ، ١٤ : ٤٠
كوم تروجة — ١٩ : ٣٠
كوم الجراح — ٢٢ : ٩١
الكوفة — ٤٦ : ١٢٩ ، ١٩ : ١٢٥ ، ١٥ : ٦٨
١٧٢ : ٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٠ : ١١
١٧ : ٢٨٢ ، ٧ : ٢٣٣

(ل)

اللولوة = قصر اللؤلؤة .
اللق = شارع باب اللوق .
ليدن — ١٩ : ٢٥٢

(م)

مازندان — ٢٢ : ١٧٥
الماسر الأعلى — ٧ : ٢٢٨
مالين — ٢٠ : ٢٥٦
مارراء النهر — ٤ : ٢٠٦ ، ١١ : ١٩٨ ، ١٥ : ١١١
٢٠ : ٢٥٢
محراب جامع الجازية — ١٩ : ٣٥
محراب المدرسة الظاهرية — ٧ : ٣٦
محطة الدمرداش — ٩ : ٣٥
محطة المعصرة — ٢١ : ١٩١
المحمودية = شارع الاشرافية .
المدارس الصالحة النجمية — ١٧ : ٣٦
المدائن — ١٣ : ٢٢٠

١٥٣ : ٤٤ ١٥٤ : ١٣ ١٥٧ : ٦ ١٥٨ : ٢٢ ١٥٩ : ٩ ١٦١ : ٧ ١٦٢ : ١٦٦ ١٦٤ : ٤ ١٦٥ : ٢٢ ١٦٦ : ٢ ١٦٩ : ٤ ١٧١ : ١٩ ١٧٢ : ١٩ ١٧٤ : ٧ ١٧٥ : ١٥ ١٧٦ : ٣ ١٧٧ : ٥ ١٨١ : ٧ ١٨٢ : ١٣ ١٨٤ : ٢ ١٩١ : ٨ ١٩٤ : ٩ ١٩٦ : ٣ ١٩٩ : ٦ ٢٠٠ : ٤ ٢٠١ : ٤ ٢٠٢ : ١٥ ٢٠٣ : ٣ ٢٠٤ : ٤ ٢٠٥ : ٦ ٢٠٦ : ٤ ٢٠٧ : ١ ٢١٠ : ٤ ٢١١ : ١٥ ٢١٢ : ١ ٢١٤ : ٢ ٢١٥ : ٣ ٢١٨ : ٢ ٢٢٠ : ٨ ٢٢٢ : ٢ ٢٢٣ : ٤ ٢٢٧ : ١٦ ٢٢٩ : ٧ ٢٣٢ : ٤ ٢٣٣ : ٤ ٢٣٥ : ٤ ٢٣٦ : ١٧ ٢٤١ : ٢ ٢٤٢ : ٧ ٢٤٣ : ١٣ ٢٤٤ : ١٦ ٢٤٦ : ٧ ٢٤٩ : ٥ ٢٥٠ : ١٣ ٢٥٣ : ١ ٢٥٤ : ٨ ٢٥٥ : ٥ ٢٥٧ : ٤ ٢٥٨ : ١٦ ٢٦٠ : ٦ ٢٦٢ : ٧ ٢٦٣ : ١٢ ٢٦٤ : ٨ ٢٦٥ : ١٧ ٢٦٦ : ٥ ٢٦٨ : ٨ ٢٧٠ : ١٧ ٢٧٢ : ٤ ٢٧٤ : ١٣ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ١٢ ٢٧٨ : ٤ ٢٧٩ : ٦ ٢٨١ : ٩ ٢٨٢ : ١٤ ٢٨٣ : ١٧

مصر القديمة = القساط .

مصلحة التنظيم — ٩٢ : ٢٤

المصل = مصل العيد .

مصل العيد — ٣٥ : ١٥ ٩٤ : ٨ ٩٥ : ٢ ٩٨ : ١٢

المصل القديم — ١٨٨ : ١٩

المصلحة — ١٠ : ١٣ ٧٢ : ١٣

مطبخ القصر الكبير — ٣٦ : ١٠

معبد موسى — ٣٤ : ٢٠ ٣٥ : ١٠

المدن — ١٤٦ : ١

المرة = مرة النمان

مزة مصرين — ١٨ : ١٩ ١٩ : ١٦

مزة النمان — ١٩ : ٢٢ ١٢٠ : ٢٠

المصرة — ١٩١ : ١٨

مسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢١

مسجد عبد الله بن المبارك — ٢٣٠ : ١٧

مسجد عطية — ١٦٥ : ٥

مسجد القبة = جامع القرافة .

المسجد المعلق — ٥٤ : ١

مشول السوق — ٧٤ : ٢٠

مشول الطواحين = مشول السوق .

مشهد الحسين بكر بلاه — ٢٤١ : ٧ ٢٥٩ : ٨

المشهد الحسيني — ٣٦ : ٢ ١٢٢ : ٢٠ ٢٢٤ : ٢

مشهد زين العابدين — ٩١ : ١٩

مشهد السيدة أم كلثوم — ٩١ : ١٩

مشهد السيدة رقية — ٣٧ : ٩

مشهد السيدة نفيسة — ٩١ : ١٩

مشهد الكوفة — ١١٧ : ٤

مشهد علي عليه السلام — ٦٨ : ١٥

مشهد محمد الأصغر — ٥٤ : ٢١

مصر — ١ : ٧ ٢ : ٢ ٥ : ٧ ٨ : ١٤ ٩ : ١٢

١٠ : ٢ ١١ : ٢ ١٤ : ٢ ١٨ : ١٣

٢٠ : ١٠ ٢١ : ١ ٢٢ : ١٦ ٢٣ : ٢

٢٤ : ٣ ٢٥ : ١ ٢٦ : ٢ ٢٨ : ١٣

٢٩ : ١٣ ٣٠ : ١ ٣١ : ٧ ٣٢ : ٦

٣٣ : ٢١ ٣٧ : ١ ٣٩ : ٥ ٤٠ : ٤

٤١ : ٨ ٤٤ : ٨ ٤٨ : ٥ ٥٠ : ٧ ٥٥ : ٢

٥٧ : ١١ ٥٨ : ٧ ٦٢ : ٧ ٦٥ : ٤ ٦٨ : ٦

٦٩ : ٧ ٧١ : ١٢ ٧٢ : ١ ٧٤ : ١٠

٧٧ : ٧ ٨١ : ١٦ ٨٦ : ١١ ٩١ : ١٤

٩٣ : ٥ ٩٩ : ١٨ ١٠٥ : ٢ ١٠٧ : ٦

١٠٩ : ١٠ ١١٠ : ١٠ ١١١ : ١١

١١٢ : ١١ ١١٤ : ٣ ١١٥ : ٢ ١١٦ : ١

١١٧ : ٤ ١١٨ : ٥ ١١٩ : ٦ ١٢١ : ١

١٢٠ : ١٠ ١٢٦ : ٢ ١٢٨ : ٣ ١٣٠ : ١

١٢٢ : ١ ١٣٣ : ٩ ١٣٥ : ٢

١٣٦ : ٩ ١٣٨ : ٤ ١٣٩ : ١٤ ١٤١ : ٩

١٤٢ : ٩ ١٤٧ : ٦ ١٤٩ : ١٣

١٥٠ : ١٤ ١٥١ : ١٣ ١٥٢ : ١١

المهديّة — ١٦ : ٣٦
مقابر الخلفاء — ١٦ : ٣٦
مقابر دمشق — ٢٠ : ١٦٥
مقام الست راشدة — ٢١ : ١٧٧
مقبرة أهل الصلاح — ١٩ : ٢٤٦
مقبرة الكهف — ١٣ : ٢٤٦
المقص — ٢١ : ٤٠ ١٤ : ٣٩ ٢٢ : ٣٥
١٠ : ٤٥ ١٤ : ٥٤ ١٧ : ٥٣
المقسم = المقس .
المقطم = جبل المقطم .
المقلوب = نهر المقلوب .
المقياس = مقياس النيل .
مقياس النيل — ٤ : ١٠٠ ٩ : ٩٩
مكتب التفراف بمصر القديمة — ٢٠ : ٩٢
مكتبة الاسكندرية — ١٥ : ١٠١
المكس = المقس .
مكة — ١٢٩ ١١ : ١١٠ ٢ : ٤٤ ١٨ : ٢٥
١١ ١٢ : ١٣٨ ٩ : ١٤٧ ٢ : ١٧٥
٢٢٤ ١٠ : ٢٢٠ ٩ : ٢١٢ ٢ : ٢٠٩
١٧ : ٢٤٩ ١٨ : ٢٤٨ ٣ : ٢٣٤ ٧
١٨ : ٢٦٣ ١٩ : ٢٥٠
المنابع (موضع القاهرة) — ٨ : ٣١
منبع — ١١ : ١٩ ١٠ : ١٧
منحر القاطمين — ١٤ : ٩٨
المنشأة — ٢٥ : ٤٤ ٢٤ : ٤٠
المنشية — ١٩ : ٤٩
المنشية الصغرى — ١ : ٤٦
المنشية الكبرى — ١ : ٤٦
المنصورة = القاهرة .
منظرة التزلوة = نصر التزلوة .
منوات — ١٢ : ١٣٥
منى — ١٣ : ٢٥٠
منية شلقان — ١ : ٣١
منية الصيادين = ميت النصارى .

المهديّة — ١٦ : ٣٦
١٥ ٢٢ : ٢٣٣
الموصل — ٦٢ ٥ : ٢٨ ٧ : ٢٧ ١٠ : ١٢
١٠ ١٧ : ١٢١ ١٨ : ١١٦ ٢ : ٦٧
١٤ : ١٣١ ٥ : ٢٠٣ ٦ : ١٣٦
١٦ ٢٢ : ٢٧٩ ١٧ : ٢٧٧ ١ : ٢٧١
المولتان — ١٣ : ١٦٢
ميفارقين — ٢٦ ١ : ١٨ ٣ : ١٢ ٩ : ١١
١١ ٦ : ٢٣١ ١٨ : ١٩٦ ٥ : ١٤٦
٢ : ٢٧١ ١٨ : ٢٦١
ميناخ — ٢١ : ١٤٨
ميت النصارى — ١ : ٣١
ميدان أحمد بن طولون — ٩ : ٤٩
ميدان الأمير فاروق — ١٦ : ٤٥
ميدان باب الحديد — ١٣ : ٥٤ ٢٤ : ٣٩
١٣ : ١٠٠
ميدان السيدة زينب — ١٤ : ٤٤
ميدان صلاح الدين بالقلمة — ١٦ : ٤٩
ميدان المدى — ١٩ : ٣٩
ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .
ميدان المهارى — ٢٦ : ٤٤
الميدان الناصرى — ٢٦ : ٤٤
المياس = نهر المقلوب .

(ن)

الناعورة — ٢ : ١٦١
نجد — ٧ : ٢٤٠
النجمى — ٧ : ٢٢٨
نحيرم — ١٨ : ٦
النحاسين = شارع النحاسين .
نصيين — ٨ : ٢٧٩ ١٩ : ١٤٥ ٩ : ٦٥
نهاوند — ١٠ : ٢٣٧
نهر الأردن — ٢١ : ١٢٠
نهر الصراة — ٢٦ : ١٠٧

نهر العاصي = نهر المقلوب .

نهر المقلوب — ١ : ١١٩

نهر يزيد — ١٧ : ٣١

نهر واد — ١٩ : ٢٧٥ ١٩٩ : ٢٠١

نهر واد الشرق — ٢ : ٢٠٢

نهر واد الغرب — ٣ : ٢٠٢

نيسابور — ١٣٤ : ١٢٩ ٤٣ : ٢٨ ٤٢ : ١٣

٤١٣ : ١٦٣ ٤١٥ : ١٥٣ ٤١١ : ١٤٧ ٤١٣

٢٤٠ : ٢٣٣ ٤٤ : ٢٠٨ ٤١٦ : ١٩٩

١ : ٢٦٨ ٤١٣ : ٢٦٥ ٤١١

النيل — ٤١ : ٤٠ ٤٢٢ : ٣٥ ٤١٣ : ٢٩ ٤١٣ : ٢٣

٤٢٣ : ٥٣ ٤١٠ : ٤٥ ٤١١ : ٤٤ ٤٥ : ٤١

٤١٢ : ١٠٠ ٤٧ : ٩٩ ٤١٦ : ٩٢

٤١٦ : ٢٥٤ ٤١٨ : ١٩١ ٤٤ : ١٧٧ ٤١٦

(هـ)

هجر — ٦ : ١٢٩ ٤١٢ : ٥٨

هراة — ٢١ : ٢٥٦ ٤٨ : ٢١٩ ٤٨ : ١٧٥

الهرمان — ٩ : ٢١٦

هذان — ٤٩ : ١٣٨ ٤٨ : ١٢٧ ٤٢ : ١١٠

١٠ : ٢٣٧ ٤١٢ : ٢١٢

الهند — ٤٢١ : ٢٤٤ ٤٨ : ٢٠٥ ٤١٨ : ١٦٢

٢٧٣ : ٢٤٥ ٤٢ : ٢٥٩ ٤٤ : ٢٦٦ ٤٤ : ٢٧٣

١٧ : ٢٨١ ٤١٦ : ٢٧٧ ٤٧

(و)

وادي تيم الله بن ثعلبة — ١١ : ١٨٤

واسط — ١١٤١ : ٤٧ ٤١٠ : ٨٠ ٤٧ : ٦٥ ٤٥ : ١٨

٤٣ : ١٧٢ ٤٢ : ١٦٧ ٤١٥ : ١٤٤ ٤٢١

٤١٧ : ٢٧٢ ٤٢ : ٢٤٢ ٤٥ : ٢٤١ ٤٤ : ١٩٧

٥ : ٢٨١ ٤١٩ : ٢٧٥ ٤١٠

وراق الحضرة — ١٤ : ٣١

الورش الأميرية = دار الصناعات :

وزارة الأشغال العمومية — ١٩ : ١٠٠

الوزيرية = حارة الوزيرية .

وكالة الجوهرجية — ١٣ : ٥٣ ٤١١ : ٣٦

وكالة سالم وسميد بازرة الحضارمة — ٢٦ : ٣٦

وكالة عبده — ١٧ : ٣٥

وكالة القطن — ١٧ : ٣٦

وكالة وقف أبي رابية — ٢٠ : ٩٢

وكالة وقف السلحدار = حوش علق .

(ي)

يثرب = المدينة .

اليمن — ١٩ : ٢٥٠ ٤٢ : ١٢٢ ٤١٨ : ١١٦ ٤٦ : ٣٢

فهرس وفاء النيل من سنة ٣٥٥ هـ الى سنة ٤٢٧ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
٤	١٦٢	٣٨١	١٧	١٣	٣٥٥
١	١٦٤	٣٨٢	١٠	١٨	٣٥٦
١١	١٦٦	٣٨٣	١٦	٢٠	٣٥٧
١	١٦٩	٣٨٤	٨	٢٨	٣٥٨
٣	١٧٤	٣٨٥	٨	٥٧	٣٥٩
١	١٧٦	٣٨٦	٤	٦٢	٣٦٠
٣	١٩٩	٣٨٧	١	٦٥	٣٦١
١	٢٠٠	٣٨٨	١١	٦٩	٣٦٢
١	٢٠١	٣٨٩	٣	١٠٧	٣٦٣
١٢	٢٠٢	٣٩٠	١٢	١٠٩	٣٦٤
٣	٢٠٥	٣٩١	٨	١١٢	٣٦٥
١٠	٢٠٦	٣٩٢	١٣	١٢٨	٣٦٦
١	٢١٠	٣٩٣	٤	١٣٢	٣٦٧
١٢	٢١١	٣٩٤	١٥	١٣٤	٣٦٨
١٥	٢١٣	٣٩٥	١	١٣٨	٣٦٩
٦	٢١٥	٣٩٦	١١	١٣٩	٣٧٠
١٣	٢١٧	٣٩٧	٦	١٤١	٣٧١
٥	٢٢٠	٣٩٨	٦	١٤٣	٣٧٢
١٧	٢٢١	٣٩٩	٣	١٤٥	٣٧٣
١٠	٢٢٤	٤٠٠	٣	١٤٧	٣٧٤
٤	٢٢٩	٤٠١	١١	١٤٨	٣٧٥
١	٢٣٢	٤٠٢	١١	١٥٠	٣٧٦
١	٢٣٥	٤٠٣	٨	١٥٢	٣٧٧
١٤	٢٣٦	٤٠٤	١٠	١٥٤	٣٧٨
٣	٢٣٩	٤٠٥	٣	١٥٧	٣٧٩
١٧	٢٤٠	٤٠٦	٣	١٥٩	٣٨٠

فهرس وفاء النيل

س	ص	س	ص
٥	٢٦٨	٤	٢٤٢
١٤	٢٧٠	١٠	٢٤٣
١	٢٧٢	١٣	٢٤٤
١٠	٢٧٤	٤	٢٤٦
٩	٢٧٦	٣	٢٤٧
١	٢٧٨	١	٢٥٧
٣	٢٧٩	١٣	٢٥٨
٦	٢٨١	٢	٢٦٠
١١	٢٨٢	٤	٢٦٢
١٤	٢٨٣	٥	٢٦٤
		١٤	٢٦٥

* ديوان المتنبي — ٧ : ١٧ ، ٩ : ١٩ ، ١٢ : ١٢

١٩ : ٢٢

ديوان ابن هاني — ٢٩ : ١٧ ، ٣٠ : ١٧

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢

* الرد على الباطنية للاسطخري — ٢٣٦ : ١٣

الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨

رسالة للصفدي فيمن ولي أمر دمشق من أيام العباسيين —

١٠ : ١٩ ، ٢١ : ١٦ ، ١١٤ : ٢٠ ... الخ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني — ٧٢ : ١٩

* الروضة البية الزاهرة في المخطط المزينة القاهرة لابن

عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

(ز)

* الزيج الحاكي لابن يونس المنجم — ١١٩ : ١٤

(س)

* سر الصناعة لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

(ش)

* الشافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن

العماد الحنبلي — ٢٠ : ١٨ ، ٣٢ : ٢١ ، ٣٤ : ١٥ ... الخ .

* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الخطابي البستي —

١٩٩ : ١٣

* شرح ديوان المتنبي لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

شرح العكبري لديوان المتنبي — ٢١ : ١٦ ، ٢٢ : ١٩

شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي) — ١٣ : ١٣

١٩ : ٤٣ ، ١٠ : ٤٤ ، ٩ : ٩ ... الخ .

شرح قصيدة لامية في التاريخ كلامها لأحد علماء القرن الثامن

المجربى — ١٢ : ١٦ ، ٢٠ : ٢١ ، ٥٧ : ٥٧

١٨ ... الخ .

* شرح كتاب سيويه لأبي سعيد السيرافي — ١٣٤ : ١

شفاء القليل للنفاجي — ٢ : ٢٠ ، ٩ : ٢٢ ، ١٠٢ : ١٠٢

١٩ ... الخ .

* التفسير لأبي إسحاق الثعلبي — ٢٨٣ : ٢

* التفسير الكبير للرماني — ١٦٨ : ٣

تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ١١٨ : ١٢١ ، ٢١ : ١٢١

١٩ : ١٤٦ ، ١٦ : ١٦

تقويم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩

* التكملة لأبي على الفارسي — ١٥١ : ١٠

* التلقين لأبي محمد البندادي القاضي — ٢٧٦ : ٦

التنبيه والإشراف للمعدي — ١٠٩ : ١٩

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، لابن بدران المكي —

١١١ : ١٨ ، ١٥٧ : ١٩

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١١١ : ١٧

(ج)

* الجامع لأبي عبد الله الزقاق — ٢٣٢ : ١٣

* جامع أبي عيسى الترمذي — ١٥٤ : ٣

* الجليس والأنيس لابن طراى — ٢٠١ : ١٥

(ح)

* الحجة في القراءات لأبي على الفارسي — ١٥١ : ١٠

حسن المحاضرة للسيوطي — ١١٥ : ٢١

(خ)

خريطة الحملة الفرنسية — ٤٠ : ٢٤ ، ٤١ : ١٩ ، ٤٤ : ٤٤

٢٦

* الخصائص لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

المخطط التوفيقية لعل باشا مبارك — ٣١ : ٢٤ ، ٣٥ : ٣٥

١٣ : ٣٦ ، ٥ : ٥ ... الخ .

* مخطط القضاء — ٤٤ : ٥

مخطط المقرئى — ١٠ : ١٩ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٩ : ٢٩

١٧ ... الخ .

(د)

* ديوان ابن الجباج — ٢٠٤ : ١٧

ديوان ابن حبوس — ٢٥٣ : ٢٠

* ديوان السرى الرقا — ١٧٤ : ١٤

ديوان الشريف الرضى — ١٦٧ : ٢٠

(ص)

- صبح الأعشى للقلقشندی — ٣١ : ٢٤ ٣٦ : ٥٥
 ٣٨ : ١٠ ... الخ .
 * الصباح للجوهري — ٢٠٧ : ٨ ٢٠٨ : ٢
 * الصحيح لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
 * صحيح البخاري — ١٤٠ : ٦ ١٥٤ : ٣
 ٢٢٤ : ٣
 * صحيح مسلم — ١٣٣ : ٥ ١٥٤ : ٣
 ١٩٩ : ١٨

(ض)

- الضوء اللامع للسفاوي — ١٥٦ : ٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى لثق الدين بن السبكي — ١٣٧ : ٢١
 ١٧٥ : ١٩ ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
 * طبقات الفقهاء المالكية للقاضي عياض — ٢٣٤ : ٨

(ع)

- * العزلة لأبي بكر الأجرى — ٦٠ : ٤
 * العزلة لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٤
 عقد الجمان للعبسي — ١٨ : ٧ ١٩ : ١١ ١٢ : ١٢
 ١٦ ... الخ .
 * العلل والمخرج على كتاب المزي لمالك الكبير أبو أحمد —
 ١٥٤ : ٤
 * العوالي لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

(غ)

- * الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهران — ١٦٠ : ٩
 * غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢
 * الغنية عن الكلام وأهله لأبي سليمان الخطابي البستي —
 ١٩٩ : ١٣

(ف)

- * الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
 * الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي — ١٦٨ : ١٥
 الفرق بين الفرق للبغدادی — ١٨ : ٧٥ ١٠٦ : ٢٢

(ق)

- القاموس الفارسي والانجليزي للستر استاينجاس المستشرق —
 ١٩ : ٢ ٢١ : ٤ ١٧ : ٨٠ ٩٣ : ١٥
 والقاموس المحيط للفيروزبادي — ١٦ : ١٢ ٣٧ : ١٥
 ١٥٠ : ٢٢ ١٧٥ : ١٩

(ك)

- * الكافي في شرح القواني لابن جني — ٢٠٥ : ١٣
 * الكافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
 الكامل لابن الأثير — ٥٦ : ٢٠ ٥٨ : ١٧
 ٦٠ : ١٦ ... الخ .
 كتاب الأطعمة — ٩ : ٢١
 * كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ١٥ : ٤
 ١٦ : ١٨ ٩٤ : ١٦
 * كتاب الأرائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
 * كتاب التعليل في الخلاف لأبي جعفر النعماني — ٢٥٩ : ١١
 * كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
 * كتاب حديث الشاميين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
 * كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
 * كتاب دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٧
 * كتاب السنة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
 * كتاب السنة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
 * كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
 * كتاب العظمة لأبي محمد بن حيان — ١٢٦ : ١٤
 * كتاب الفريبيين في لفظة القرآن ولفظة الحديث لأبي
 عبيد الهروي — ٢٢٨ : ١١
 * كتاب قوت القلوب لأبي طالب الحارثي — ١٧٥ : ١
 * كتاب مسلم = صحيح مسلم .
 * كتاب المقنع لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ٢٠
 * كتاب المناسك لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
 * كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
 * كتاب الوزراء للمؤلف — ١٧١ : ١٨
 كشف الظنون للملا كاتب جلي — ٣٤ : ١٧ ٤٣ : ١١
 ١٣٦ : ٢٠ ... الخ .
 الكندي = ولاية مصر وقضايتها .
 كنز الدرر (لأبي بكر عبد الله بن أبيك) — ١٨ : ٦ ٩ : ٧
 الكواكب السائرة لأبن الزيات — ١٨٥ : ١٩

(ل)

- اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٤٣ : ١٠
٦٩ : ١٩ ١٣٩ : ١٩ ... الخ .
لسان الميزان لابن حجر الملقاني — ١٥٦ : ٢٢
* اللع لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

(م)

- * من التفرع لأبي القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ١٠١ : ٢١
* المحمل لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ٢١٢ : ١٣
مختصر طبقات الحنابلة بجليل أفندي الشطي — ٢٠١ : ١٨
٢٣٢ : ١٩
مختصر القدوري أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١
* المذكر والمؤنت لابن جني — ٢٠٥ : ١٣
مرآة الزمان ليوسف بن قزوغلي أبي المظفر — ٢ : ١٦
٣ : ١٧ ٤ : ١٩ ... الخ .
مروج الذهب للمعدي — ٢٦ : ٢٢ ١٠٧ : ٢٣
* مسند أبي هريرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* مسند أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠
* مسند الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩
* مسند الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦
* مسند الررياني — ١٦٥ : ٢
* المسند الصحيح لأبي بكر الشيباني الجوزي — ١٩٩ : ١٧
* المسند الكبير لابن ماسرجس — ١١١ : ٧
* مسند محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥
* مسند ابن مهران — ١٤٧ : ١٧
المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٥٧ : ١٩ ١٥٠ : ١٨
١٥٣ : ١٩ ... الخ .
مشبه النسبة لعبد الفتي بن سعيد المصري — ٢٤٤ : ٢١
* معالم السنن لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢
معجم الأدباء لباقوت — ١٦٨ : ٢١ ١٧١ : ٢٢
٢٠٧ : ٢٢ ٢٠٨ : ١٦
* المعجم الأصغر في أسماء شيوخ أبي القاسم الطبراني —
١٤ : ٥٩

- * المعجم الأوسط في فرائب شيوخ أبي القاسم الطبراني —
٥٩ : ١٣
معجم البلدان لباقوت — ٦ : ١٧ ١٩ : ١٨
٢٧ : ٢٠ ... الخ .
* المعجم الكبير في أسماء الصحابة لأبي القاسم الطبراني —
٥٩ : ١٣
* مقامات الحريري — ١٥٦ : ١٣ ١٦٣ : ٨
٢١٨ : ١٧
الملل والنحل للشهرستاني — ١٠٦ : ٢١
المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ١٢ : ١٦
٥٥ : ٢٠ ... الخ .
المنهل الصافي لابن تغري بردي — ١٥٦ : ٩
* المؤتلف والمختلف لعبد الفتي بن سعيد المصري —
١٧٩ : ٢٠ ٢٤٤ : ٤
مورد الطاقة لابن تغري بردي — ٧٨ : ١٩ ١٠١ : ٢٠

(ن)

- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب
الأنصاري — ٢٦٦ : ٢٢
نزعة الألب لابن الأنباري — ٣ : ١٧
نقح الطيب للقرى — ٢٦ : ٢٢
النقط لمعجم ما أشكل من الخطط للشريف النسابة الجواني —
٤٣ : ٩
* نهج البلاغة — ١٠٦ : ١٠

(و)

- الرواف بالرفيات للمعدي — ١٨٠ : ٢١
رفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ٢٠ ٧ : ١٧
٨ : ٢٠ ... الخ .
رلاة مصر وفضاتها للكتدي — ٤٣ : ٢٦

(ي)

- يئمة الدهر للتمالي — ٦ : ٢١ ١٧ : ١٦ ٦١ :
١٧ ... الخ .

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
الركوب لفتح خليج السد عند وفاء النيل ٩٩	ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر ١
ركوبهم في المواكب ١٠١	السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
خزانة الكتب ١٠١	وما وقع فيها من الحوادث ١١
خطبة الخليفة في شهر رمضان ١٠٢	السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
السنة الأولى من ولاية المعز ممد على مصر وما وقع فيها	وما وقع فيها من الحوادث ١٤
من الحوادث ١٠٥	السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
السنة الثانية من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث ١٠٧	وما وقع فيها من الحوادث ١٨
السنة الثالثة من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث ١٠٩	ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيدي على مصر ٢١
ذكر ولاية العزيز تزار على مصر ١١٢	السنة التي حكم في بعضها أحمد بن علي بن الإخشيدي
السنة الأولى من ولاية العزيز تزار العبيدي على مصر	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٥	ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزى على مصر ٢٨
السنة الثانية من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٢٨	ذكر دخول جوهر الى الديار المصرية وكيف ملكها ٣٠
السنة الثالثة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٢	ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها ٣٤
السنة الرابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٥	ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بيات القاهرة
السنة الخامسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٨	وغیرها ٥٤
السنة السادسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٩	السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد
السنة السابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤١	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٥٥
السنة الثامنة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٣	السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة التاسعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٥	فيها من الحوادث ٥٧
السنة العاشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٧	السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ٦٢
الحوادث ١٤٨	السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ٦٥
الحوادث ١٥٠	ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر ٦٩
السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ما قبل في نسب المعز وآبائه ٧٥
الحوادث ١٥٢	ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة ٧٩
السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	ذكر ركوب الخليفة في يوم عيد الفطر والنحر ٩٤
الحوادث ١٥٤	سباط الطعام ٩٧
	ركوب الخليفة في عيد الأضی ٩٨

صفحة	صفحة
السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٢٤	الحوادث ١٥٧
السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٢٩	الحوادث ١٥٩
السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٢	الحوادث ١٦٢
السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٥	الحوادث ١٦٤
السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٦	الحوادث ١٦٦
السنة العشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة العشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٩	الحوادث ١٦٩
السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها
من الحوادث ٢٤١	من الحوادث ١٧٤
السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر ١٧٦
من الحوادث ٢٤٢	السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	فيها من الحوادث ١٩٦
من الحوادث ٢٤٣	السنة الثانية من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ١٩٩
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الثالثة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٠
من الحوادث ٢٤٤	السنة الرابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠١
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الخامسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٢
من الحوادث ٢٤٦	السنة السادسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٥
ذكر ولاية القاهرة على مصر ٢٤٧	السنة السابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٦
السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على	السنة الثامنة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٥	السنة التاسعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١١
السنة الثانية من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٧	السنة العاشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١٤
السنة الثالثة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٨	السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الرابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٠	الحوادث ٢١٥
السنة الخامسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٢	السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة السادسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٤	الحوادث ٢١٨
السنة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٥	السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٨	الحوادث ٢٢٠
	السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
	الحوادث ٢٢٢

فهرس الموضوعات

٣٤٣

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٨	السنة التاسعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٠
السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٩	السنة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٨١	السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٤
السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٨٢	السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٦



استدراك

...

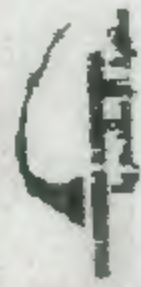
ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٢ ماورد في القاموس الفارسي والإنجليزي
عن كلمة « أتابك » وراجع ما أورده الفلقشندي عنها في كتابه صبح الأعشى
(ج ٦ ص ٥) .

إصلاح خطأ

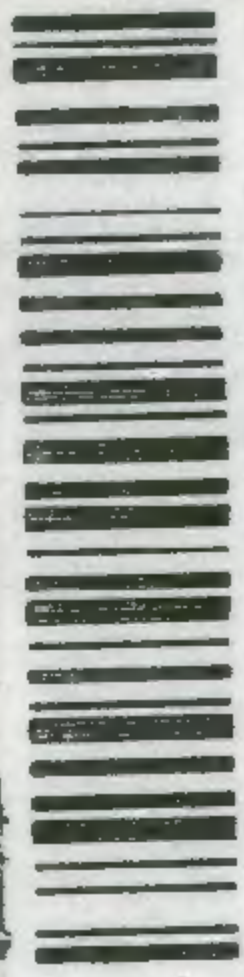
وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ

في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
٦	٢	الأتوية	الأتوية
١٤	١٠	أبو الحسن	أبو الحسين
٥٠	٢	بنت العزيز	بنت العزيز
٥٨	٢٠	٢٥	٢٠
٨٣	١٨	متحمدة	مقحمة
١٤٨	٥	أبو علي الحسين	أبو أحمد الحسين
١٥٧	١٣	محمد بن عبيد الله	محمد بن عبد الله
١٨٥	١٧	كعب بن عليم	كعب بن عليم
٢٠٢	٢٠	أبو الحارث	أبو الحارث
٢٠٨	١٨	أجرا	أمرا
٢٥٣	١٣	وأشتشعروا	وأستشعروا
٢٦٩	١	أحمد غالب	أحمد بن غالب



Bibliotheca Alexandrina



0644286